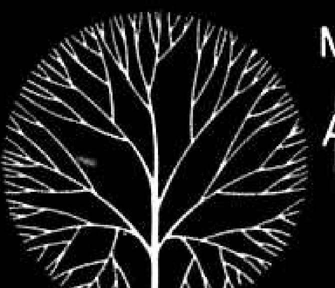


MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X

42

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 13

DATE FILMED

30 OCT 1984

LIGHT METER SETTING

25

FILM EMULSION NUMBER

A0 39 4837 09 16

FILM UNIT SER. NO.

HRP 51568

ITEM

13

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

18

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 230

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Theology 13

Principal Work Commentary on the Psalms part 2

Author Daniel of Salah

Language(s) Arabic

Date 23 August 1846 / 18 Misra 1562 AM

Material Paper

Folia 152 + x (Arabic)

Size 31.5 x 21.5 cms.

Lines 19-21

Columns 1

Binding, condition, and other remarks Cloth covered boards, leather spine

Contents ff 1b-152a Commentary of Daniel of Salah on the Psalms part 2 (Psalms 51-100)

Miniatures and decorations

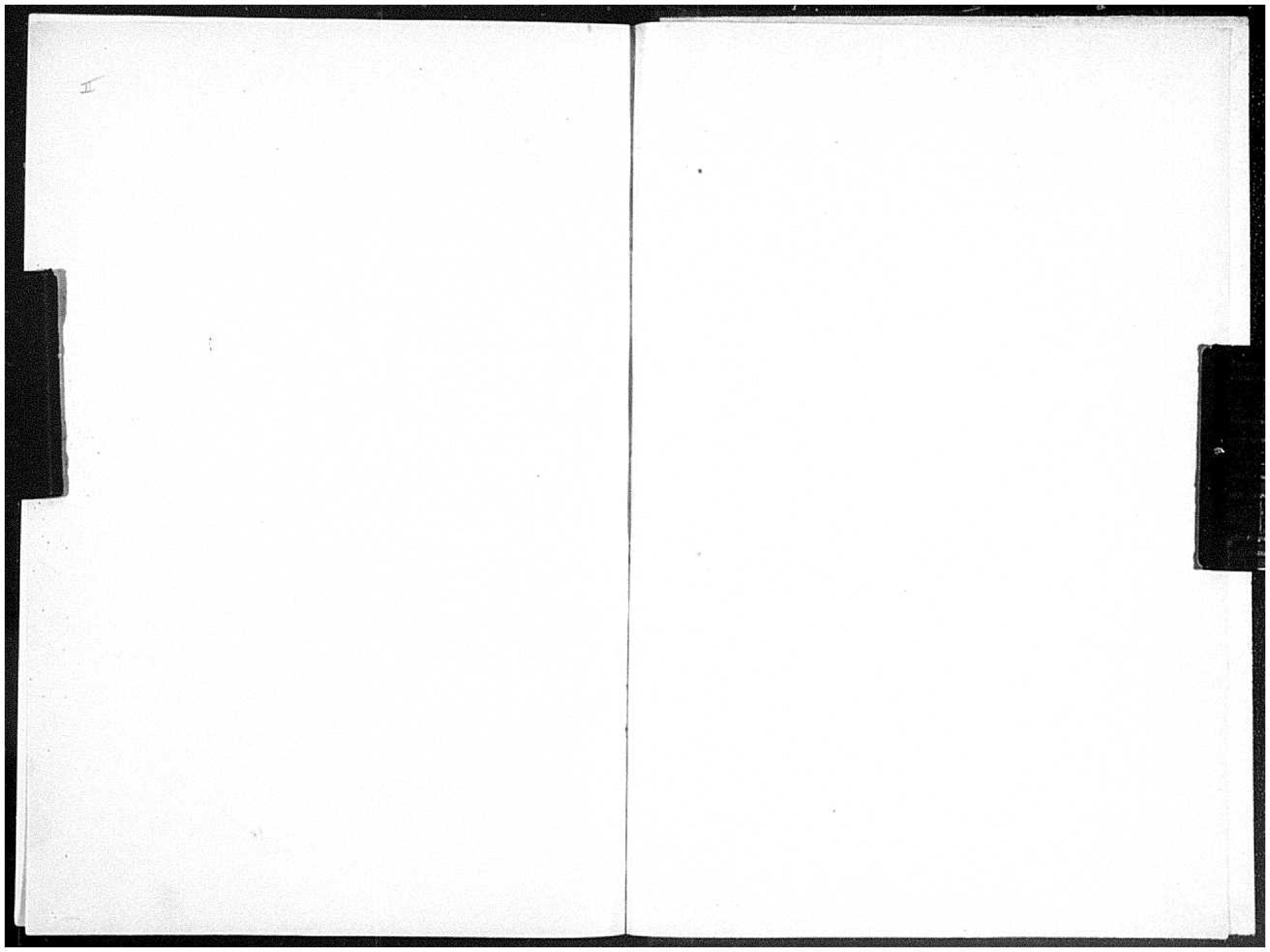
Marginalia f 152a Colophon f 152a Notice of waqf

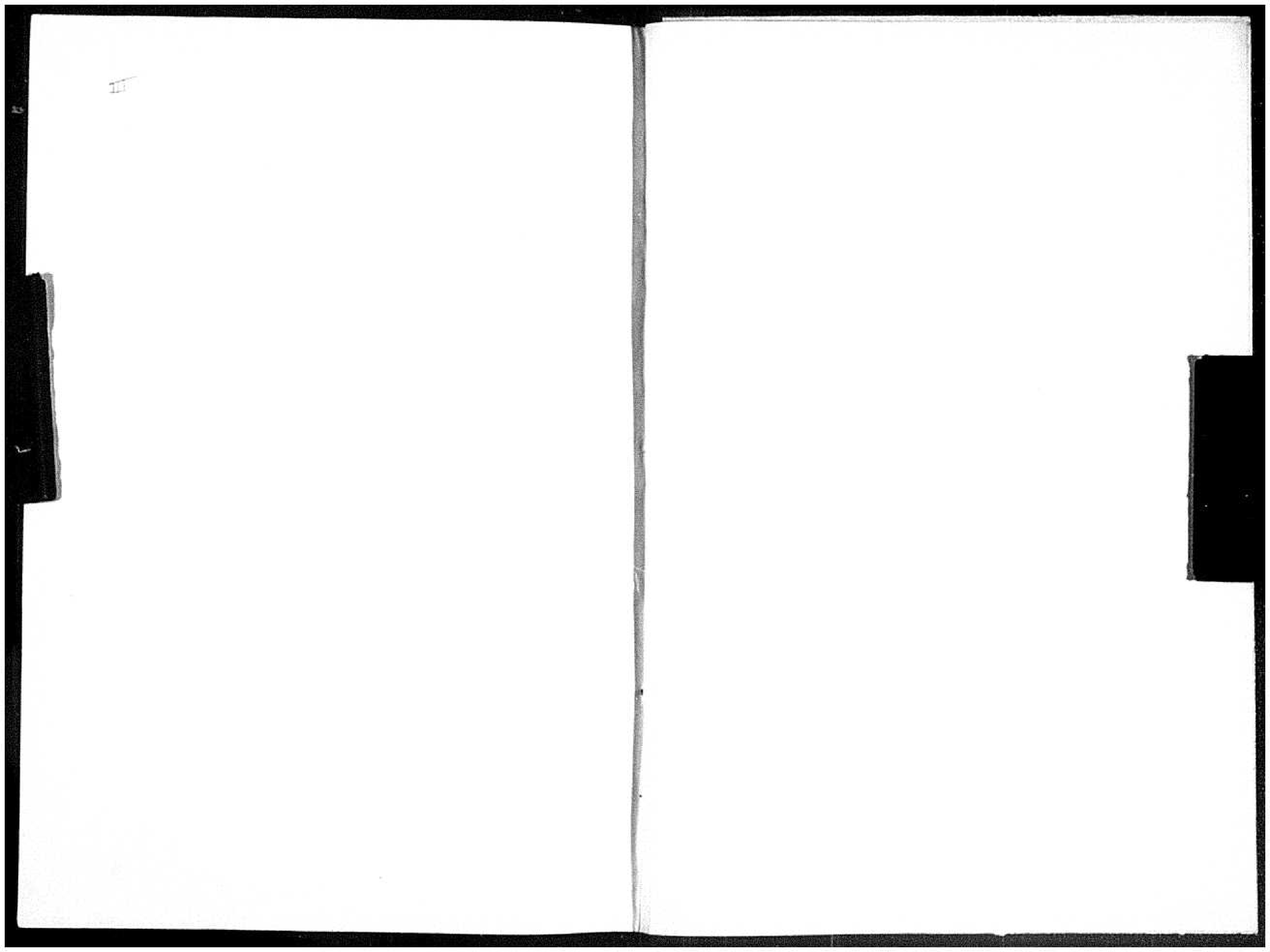
تفسير المزامير
لدانيال الصلحي
الجزءُ الثاني
مزمور ٥١ — ١٠٠

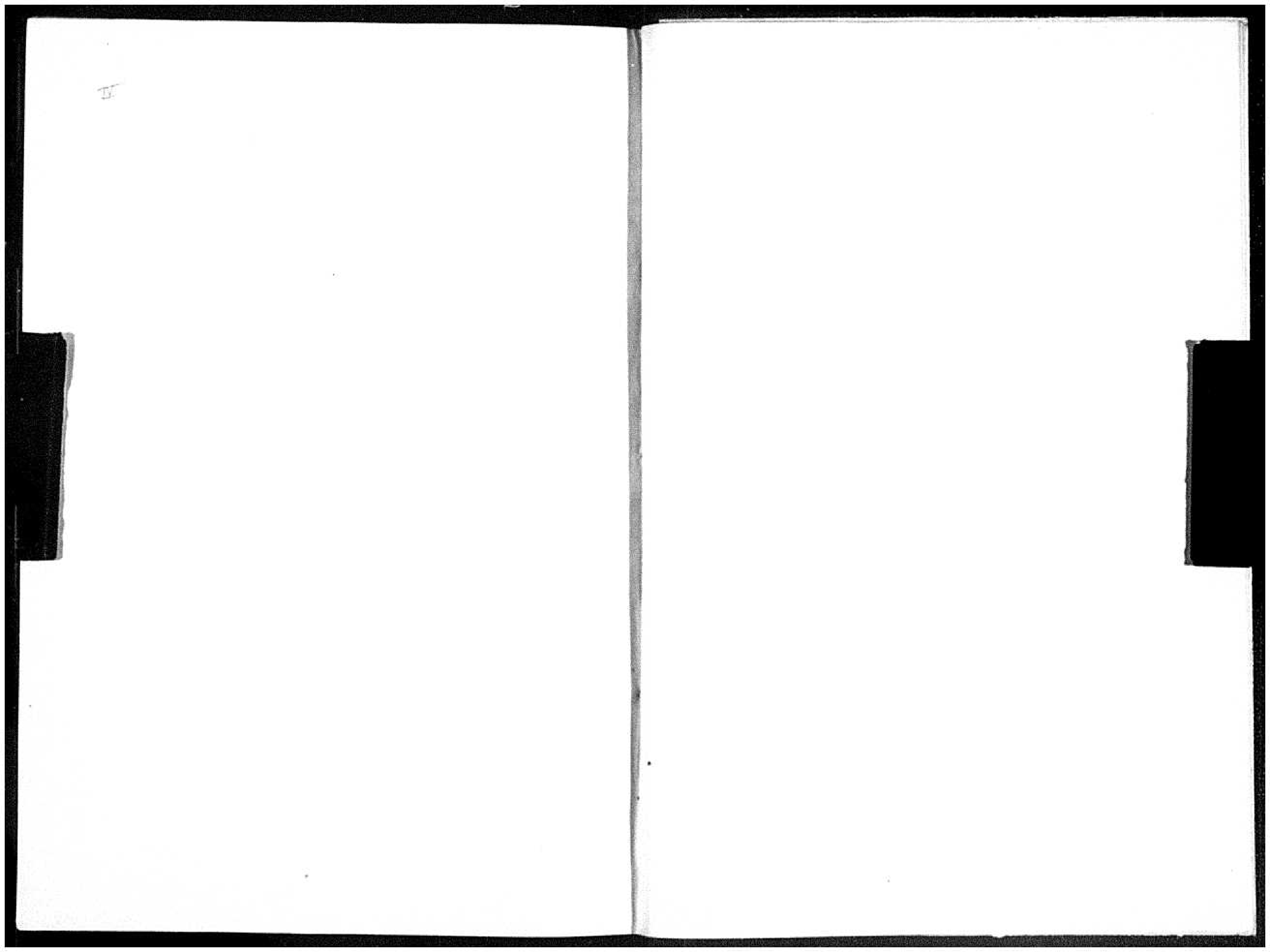
تفسير المزامير
لدانيال الصلحي
الجزء الثاني
مزمور ٥١ — ١٠٠



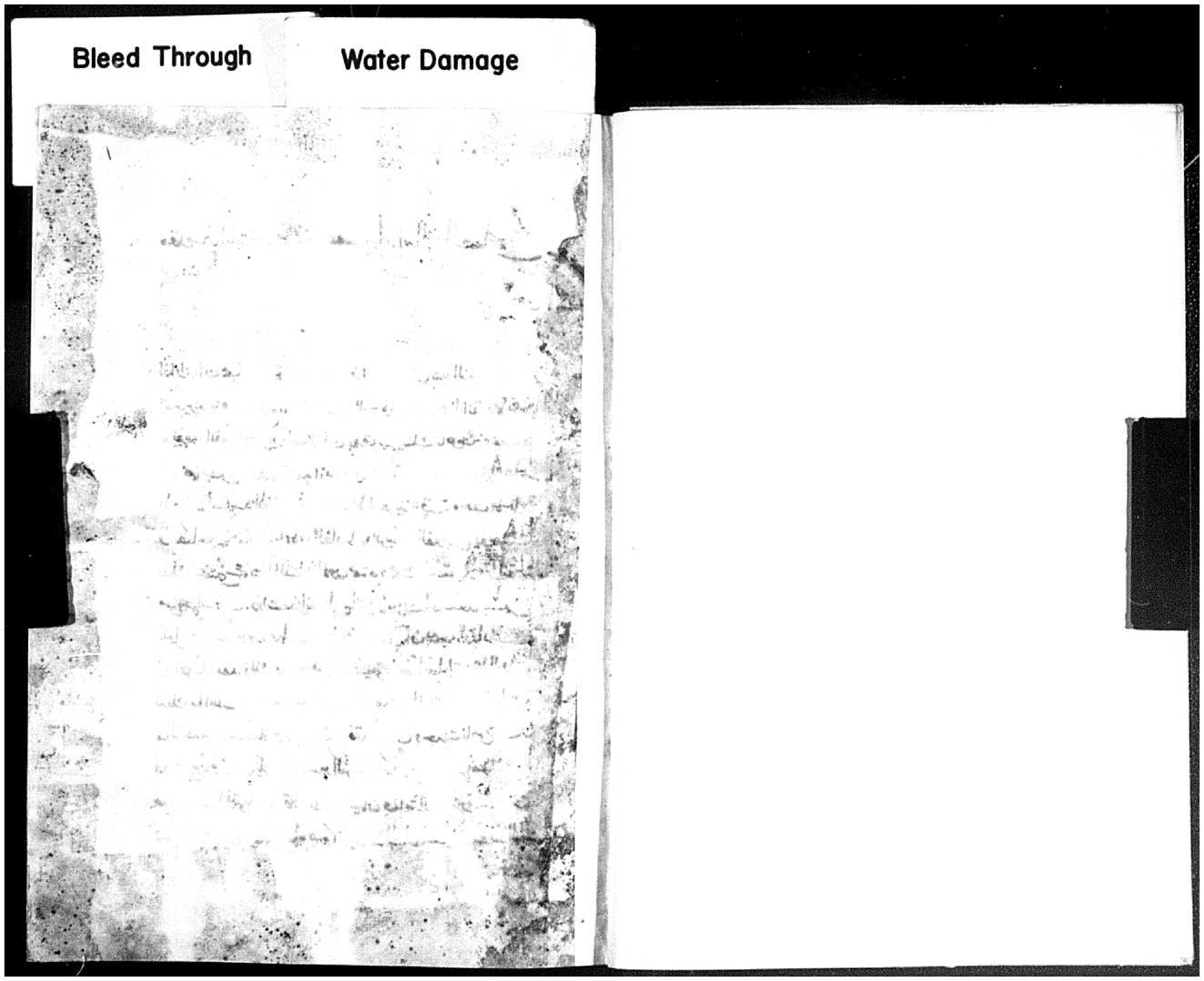
تفسير المزامير للشيخ دانيال
(من ٥١ — ١٠٠)
(جزء ثانٍ)







I


Bleed Through
Water Damage

مقدمة الكتاب الثانى للمفسر انبا دانيال الصالحي

الى هنا ترايا لى ان امد القول عن تفسير مزامير الكتاب الاول
الذى كملت فيه خمسون تسبحه وتفسيرها وحسب المهارج اختصرت
القول ليلا اخذ على الجبانه واضمد على مثالب القاريين
اذا راى ان محبة النفس حقيره عند التلاميذ فى هذا الزمان وليس
احد يريد يتعب ليجمع المعرفه باتعاب البر وقد عرض هذا القوم لانهم
لم يفهموا القول الالهى القايل ان بعرق جبينك تاكل الخبز فمعناه
ان مهما يظن احد بنفسه انه يعرف فما يقدر ياكل من مايدة علم
الاسرار المقدسة المخفيه فى الكتب الالهيه بلا عرق وتعب الابرار
والصالحين اما انا ايها الاب الفاضل والريس القديس يوحنا
لانك اعتنيت فى هذا الكتاب الاول تممته وكملته باختصار وتركت نقطة
من البحر اسقيت وتركت الخزانه على ما هى وانا ايضا مستعد نفسى
للعمل ثانيا بعد الاول فيما يشاء الروح القدس ان يهب لحقارتى
ان اعمل كتابا بعد ذلك فان وافق ان تعينني ايضا صلواتك على العمل
لذلك ما اطلت كلامى نحو القوه المخفيه فى هذه المزامير لكنى استعملت
ما الايسر باختصار كما قد سبقت فقلت لانى وجدت ناس هذا
العصر يريدون ان يكون التفسير اكثر اختصارا من السر المفسر وهذا
صعب جدا فنحو هولاى قال الحكيم سليمان فى امثاله الكثيرة المعانى
كمثل ما الباب يدور على صايره هكذا يتقلب الجبان على سريره فلا الباب
ينتقل

ينتقل من مكانه اذا فتح واغلق ولا يقلب الجبان يسعى وراء المعرفه
وينجح فالذى يجب ان يجد المعرفه والمعانى الالهيه ليسعى بلا هدو
حاملا عليه الاتعاب وسهر الليالى ما لم يستشير على طريق المعرفه
هل يسعى ام لا يسعى ولكن كما قال هو سليمان من اجله ان الساعى
اذا عمل لا يستشير فليرسلن افكاره فى طلب الحكمه حتى يدرك ما
من اجله اتخذ السعايه الصالحه وعلى حقارتى لتتصل قداستك
ايها الاب البار ان اسعى سريعا فى طريق التفاسير الموضوعه امامى
لكى لسانى يجمع من حقل المزامير الالهيه ازهارا جميله وورودا روحانيا
وبهرا سوسنيا ظاهرا جليا لا يقاصفها باكليل مدايح الفاضلين
ولنمجد ونبارك لذلك الذى يكشف اسراره المقدسه لاحبايه الذى له
المجد مع ابيه الصالح والروح القدس الان وكل اوان والى دهر الداهرين
امين

بسم ربنا يسوع المسيح نبتدى بترجمة الكتاب الثانى

تفسير مزامير الطوباوى داود النبى للشيخ دانيال المعلم الصالحى
تفسير المزمور الحادى والخمسون عن توبة داود بعد ما اقتل اوريا
واخذ امراته وفى ان رحمة الله واسعه كثيرة على التايبين اليه توبه
حقيقيه فحسن بالذين قد سبقوا بزلة الخطايا ان يرجعوا بالتوبه
الى الله تعالى لان ليس دواء اخر ينفع لشفاء الاوجاع التى
علتها الخطيه سوى التوبه الى الله وكما ان محبة الطبيب نافعه

للمرضى اذا واضبوا التردد اليه كذلك تعين النفس السقيمه بالخطيئة
مواضبتها لطرق باب رحمة الله واحرى متى ما نرى انه ليس كالطبيب
الجسداني الذى يشفى لمن يمضي اليه ويعرفه عن وجع المرض اولاً وبعد
يعطيه المرهم المناسب لجرحه فطبيب انفسنا لن يلتمس هذا الاجتهاد
منا ان نمضي ونريه اوجاعنا لكي يعطينا معونته لكنه كالاب الجزيل المراحم
يسعى ويطرق في باب بيت المريضين لنسارع نلتجي اليه ملتمسين الشفاء
واذا راءنا طالبين الشفاء من الاوجاع بالحقيقه فما يتاخر عنا بل ومهما
يكشف الجرح فيشفيه ومهما يخبر بالكسر يرسل معه الشفا اذا كان الذى
زلق وسقط وانكسرت رجله في فخ الصيادين يريد العون والشفاء
راجعًا وليس هذا فقط بل ان شافى جراحاتنا يريد يبين انه لم يشاء
بوجود العيب فينا ولم يغفل بتعريفنا عن علة الاوجاع العارضه علينا
ولانه عارف ان الفجور ضربه عظيمه يضرب النفس فمن السماء صوت
لاسرايل قايلاً لا تفجر لا تفسق لا تزن ولمعرفته ان القتل ينجس القلب
كتب باصبعه مشيرًا لا تقتل واذا كان حال الفسق والفجور كذا قبيح
والقتل نجس فيامر ويضع ناموسًا ان الفاسق والفاجر يحرق بالنار
ومن قتل اخاه يقتل كما صدر وقوع ذلك بالفعل عند داود الملك والنبي
فانه قتل اوريا واخذ امراته وفجر بها وقد امر الله في الناموس من اجل
هاتين الخطيتين على الفاجر بالحريق وعلى القاتل بالرجم اما ذاك الذى
لم يشاء موت الخاطى لا يرجع ويعيش فامر ناثان جايبًا من قريته
التي

التي خارج اورشليم ولم يراءى مع ملك اسرايل وما استحى منه
لكنه وبخه وقال له يا سيدى الملك ماذا يوصى ناموس الله على رجل
كانت له نعجه وماله غيرها وكانت تنام في حضنه وتاكل من خبزه
معه ويسقيها من شرابه وهى كانت حبيبة قلبه فقام انسان
قاسى شديد الباس صاحب مايه نعجه سمان جدًا واخذ نعجة
ذلك المسكين واكلها وقتل صاحبها فما الذى يوصى الناموس امامك
ايها الملك على فاعل هذا القبيح ما لم ياءس اليه ذلك المسكين فقال داود
الملك الى ناثان نبي الله الذى من جبعون ان ناموس الله يوصى
على هذا الانسان الذى ذكرت القتل وبعد القتل يحرق بالنار فقال
النبي نعم هكذا يجب ان يكون اجاب الملك ان ناموس الله كذا يفرض على
الشقي مرتكب الفعل المذكور ثم قال الملك من هو هذا يا نبي الله اجاب
ناثان وقال انت هو يا ملك اسرايل انت قتلت اوريا وخطفت
امراته وفسقت معها وما خفت من الله الجالس على كرسيه في السماء
انت قلت ان ناموس الله يحكم بالحريق على القاتلين والفاجرين وما
خفت انه من فمك يدينك الله ويحرقك ما شبعت من مايه امراة
لك بل نهمت شرهًا على ذلك المسكين واخذت نعجته وقتلته ما لم
ياءس اليك اما الان انت تعرف يا ملك اسرايل فانه لم تدخل تحت نير
التوبه وتقر بخطاياك لينقلك الله من ملكك ويقضى عليك كما تستحق
حينيذ داود احنى راسه قدام ناثان النبي وبكا بكاءً مرًا واعترف بخطاياه

وقال اخطأت واذنبت الى الله وامامك ايها النبي ومن الان لست
باهل ان ادعى ملك اسرائيل ارايت تلك التوبة التي قدم والدموع التي
سكب والندامه والبكاء المر وتلك الحسرات اما سمعته يقول انى اكلت
الرماد مثل الخبز ومزجت شرابي بدموعي وغرقت في كل ليلة سريري
وبدموعي ابللت فراشي وصار لي وجع في عيني من الغيظ فبسبب توبته
تلك لم يشتد عليه الغضب المقضي ولم يرمـــه باثنتين من الكباير
قبض في دفعة واحدة داود البار وسقط ذلك الذي ما اراد قتل
من كان يطلب نفسه بل وخلص شاوول عدوه من يد ابيشي ليلا
يفسده ولما مات حزن عليه وعمل له مناحة كما يعمل لرجل صالح وبار
والذي بشره بقتل العدو ظانا انه يفرحه فرحا فاسلمه للموت قتلا
بالسيف هذا البار والعادل القايل بعد توبته انه كان ظلما في يدي او جازيت
من عمل لي سوءا وان ضايقت اعداي باطلا يطرح العدو نفسي فيدركها
فكمن عدو حياتنا في ضلع ضعيف واخفى فخا وارماه باثنين في دفعة
واحدة فقبل الان حرضه من اجل شاوول ليقتله فاحتال ان يعرقله بالخبث
عارفا بما كان معتاد ان يصطاد الابطال فبهذا الضلع الحقير قد اصطاد
راس جنسنا ادم الحسن من البدء فبهذا الفخ حضض ايوب الصديق
ليرميه بهذا العضو الرخو اصطاد الشعب في البرية حيث سقط
ثلاثه وعشرون الفا في الفخ على الجهلات الذين ماتوا من بغتة موت
الغفلة لاجل هذا ذاك الصياد المهلك عارفا باللذة الموجوده في الزناء
طبقا

طبقا فنصب هذا الشرك في وسط الطريق امام الوديع لما وجد لـه
محلا عليه وذلك لما كان الشعب يحارب الاعداء في رتب وداود كان يتنعم
مستريحا في قصر الملوك فكمن له الخبيث في شرب الخمر والتلذذ واسرع الى
بتشبع وحركها التفرج تغتسل في البستان وقت المساء انظر كيف لم يخف فخه
في التراب لكنه في الماء اخفا الامراه الحقيره ومضى يحرض الرجل العفيف لينظر
الى اسفل ويلذذ نظره بحسن البستان ومايها ثم قد صيد الرجل بالتفرج
بعد التلذذ بشرب الخمر ولكن ليس التفرج والتلذذ من شيء الا كان من الراحة
والبطاله اه ما اكثر شر الراحه والبطاله وما اعظم مضرات النفس الساكته
عن الحرب والقتال مع عدوها وان كانت البطاله اذلت وديعا وشجيعا
مثل هذا وارمته في فخ الفجور والزناء فما عسى يكون حال الضعفاء
المايلين الى اللذات وتامل ايضا انه لم يصطاد الرجل البار مع امراة
مزينه مطيبه ولكن مع بجسد مكروهه قد نزلت تغتسل من نزيف
دمها فسهلا يصطاد الخبيث بواسطة الغير مزينات ازيد من اللابسات
الثياب الفاخره وبالحري الناس الصالحين فلما وقعت رجل داود البار في
فخ الزناء النجس فزاد ايضا وسقط في فخ القتل ثانيا بزلقة واحدة اذ قالت
له تلك الوقحه نايبة الشيطان ناصب الفخاخ ان كنت تريد ان اكون لك
اقتل بعلي وكمل شهوتك وخذني لك امراة فارسل واعد مكيدة للصديق
اوريا جبار اسرائيل الذي قتل بالسيف من الفلسطانيين مالا عدد له
وقتل ظلما بمكيدة داود وبعد ذلك اخذ امراته وتمم شهوته المهلكه

فاسقًا وساقطًا من كرسيه مذنبًا بسفكه دمًا زكيًا ووجد فاسقًا وقاتلًا
امام الله حينيذٍ استلت العداله سيفها لتقتل داود وتبيع فبسطت
النعمه جناحيها لتجيه ومضت الرحمه ووسوست البنى يوناثان ليجيبوني
بجميع ماقيل انفًا فذاك ينبوع الرحمه ارسل واخبر داود عن الجروح والكسر الذى
كسرته للخطيئة فلما علم البنى بواسطة يوناثان بما قد صابه من عظم الخطاء
الان مع الحكيم الطبيب حامل الحد للقطع جاء الشفاء للمقطوع وادارت
النعمة ارادة المريض واستعداده فقدمت له الشفا لكسره فبعد ما عرف داود
ما قد عمل فانحنى معكفًا امام العداله ومن صميم قلبه تحسر وقال اخطات
امام الله اسرايل ففى الحال سنده البنى يوناثان وقال له الرب اجاز عنك
ذنبك فتحيى حياة ولاتموت يا ملك اسرايل فى الزمان الذى زال الملك
بحتين للخطيتين الزنا مع ذات بعل وقتل رجل بار قال هذا المزمور مبينًا
فيه انه باى دموع تضرع وطلب الشفاء فانه لم يرجع من عمل التوبه
اذ قال له البنى ان خطيتك قد غفرت لك لكنه اهتم بوجع جرح نفسه
وولول من شدة ضرب كسره وبالدموع كان مطروحًا على باب العداله
اذ ياكل الرماد بدل الخبز ويشرب الدموع عوض الماء واسود جسمه النقى
وانقلب لونه الوردى وصار شبيهًا بالهندى مشحورًا ولصق لحمه بعظامه
من صوت التنهد والتحسر اذ كان يئين مثل البومه بالليالى فى الخربه
على ما نابه من الخطيه متشبهًا بالغيهب البرى من اجل اقدام الظلام
الطابق عليه من بيت اوريا اما الان فلم يات بذكر هذه الاشياء لانه مستعد
ان

ان يطلب الرحمه وياخذ ويرضى العداله بالتوبه وتامل انت فى الخمسين
مزمور السابق شرحها وانظر هذه التابعه فى الكتاب الثانى التى سنشرحها
بتاييد الله واعتبر الفرق والتمييز الافضل فى شرحها فحتى الان كان يتكلم
لكن لم يجرب بالخطية اما الان تمثل اناء قد توسخ وعاد نقيًا كذا يستعمل الخاطبه
فتراه يطلب التطهير باكيًا ويرتل ويقول ارحمنى يا الله لعظيم رحمتك ومثل
لكثرة رافتك امح ماثمى اغسلنى كثيرًا من اثمى ومن خطيتى طهرنى من مراحمك
مع خطاياى واغسلنى من الحماه التى لطخت فى خطيه من البركه التى طهرت
المراة من نزيف دمها النجس فان كانت تلك اغتسلت بموجب الناموس
فلم يغسلنى بحر رحمتك من اوساخ الخطيه التى اسقطتنى فى وسط
البركه انظر الان كيف يوافق ترتيله لطلبته وتامل به كيف كان يمعن نظر
عقله ويرى نفسه الملوثه بماء الخطيه المكروهه الطايفة عليه نجاسة
الدم النازف لاجل ذلك كان يتقدم الى ينبوع رحمة الله وسال ان يغسله
من النجاسه التى دنست انا نفس الطاهر وبكى وقال اغسلنى
كثيرًا من اثمى ليعنيك يارب امر انا النبوه المختار الذى تعلق به وحش
ردى ودنسه وان حكم عليه ناموس موسى فيكسره وان صادفه
فيهلكه وان دنى من الكهنه واللاويين فيفسدونه لكن مراحمك ليغصنى
ناموسك فلا يقتل القاتل ولا يحرق بالنار الفاجر فانى لعارف بانى
مستوجب موتًا مضاعفًا من الناموس العادل فانا مستوجب القتل
لانى قتلت ومستوجب الحرق بالنار لانى فسقت ولكن حيث توجد

رحمتك فليس هناك شريعه وحيث توجد النعمه فيكف قضيب العداله
فاذا برحمتك تعال الى لان لا حياه لى من العداله وبالنعمه اتراءا بين يديك
فاذا جئتنى بالعدل فينفسد اناك الجميل لكن الكثر فاغسل اناك واجعله
ايضا كنارا لك لا تجعلنى رذالة فساد الخطيه التى لصقت بى من بركة
المياه الدنسه ولا يفوح منى رائحة نتنه عوض رائحة روحك القدوس
طهرنى من تلوث الدم الزكى الذى انا مذنب به للعداله فقتلت اوريا رجلا
بارا عبدى الشجيع مقتولا بالغش ظلما فهوذا عيناى تنظران ما قد
فعلته فى الخطيه وانا اعلم بجهالاتى وعارف بخطيتى لانى عارف
بانى بخطيتى ... نحتى الان اياك وضعت امام عينى
وكنت موجودا عن يمينى فما فزعت فاما الان اذا املت نظرى عنك
والتفت نحو ضلع رخو كان يغتسل من دمه فى البركه فعمى نظرى بظلام
الخطيه وعوض ما كنت انت امام عينى هوذا خطاياى صارت لى صورا
قبال عينى وانا ناظرها حتى ترفعها افتك من امامى بالغفران ازل عنى غشاوة
الخطيه وارنى تلك الصحوه التى كانت تبهجنى بالوحى الالهى فانى بك استغثت
ومنك اسال الغفران فلك وحدك اخطات فلا يدينى سواك فلك كانت
الاغنام وقد جعلتنى عليها راعيا واذا صرت حارسا لقطيع اسرايل ووجدت
مذنبا كاحد السارقين وكمن لم يطالب بحساب اغنام سيده فسدت
نعجة وذبحت السمينه فالان يحق بسيد القطيع ان يطلب من الراعى
دم المقتول لانه اخطاء اليه لا تسلمنى الى اخر لينتقم منى لك وحدك
اخطات

اخطات والشر قدامك صنعت انت كن لى غفورا لا تحل الناموس
لاجلى فانك بارا وبغير ناموس فانا مديون لعدلك بسبب شاوول
عدوى اذ رفع رمحه ليقتلنى فما قتلته واذ خرج فى طلبى ليفسدنى
فما فسدته والان ليغفر لى عدلك فانى مديون له بالمسامحه ليزداد
مديحا انت هو الحاكم احكم حكمى وكن عوضى كفيلا فاوفيك توبه مع
كونى ليس من يستطيع يدخل للمداينه معك فانت الغالب فى كل
شى لكيما تصدق فى كلماتك وتغلب فى محاكمتك فمن يقدر يقول
للديان ان لماذا تركت الطبيعه ان تكون ضد نفسها وليس من
يلوم تدبيرك ان لماذا توجد الشهوه فينا سببا لسقوط كل الناس فى
بعض المواضع اذ القول عن ذلك هو ان اذا واضب القديسون
الجهاد صابرين على ما يعرض لهم بسبب الشهوه فعدلك لم يحرمهم
اكاليل الظفر عوض جهادهم وانهم يكرزون بغلبتك وحقك بصبرهم
واحتمالهم لان مثلما غلبوا هولاء الشهوه التى صاروا بها الغير مغلوبين كذلك
يقدرون يغلبون اوليك ايضا اما انا فاسكت من ان اعاتب عظمة الهى
لكنى اصرخ واقول لانى بالاثام حبل بى وبالخطايا ولدتنى امى ثمن هتين
الاثنتين اخذ الاراطقه حجه وقالوا ان الخطيه هى طبيعية ومن هنا
زعموا ان الخطاه لا ياتون الى الدينونه اما نحن فنهجر نهجر الاراء المانيه
ونقول ان الخطيه ليست طبيعيه فالذى اراد وعمل الخطاء مغصوبا من
حدة الشهوه ثم رجع بارادته وعمل توبه ونال الغفران من الخالق هو صار

كاروزًا للخالق بان الخطيئه ليست مخلوطه فى الطبيعه البشريه الا الاراده
هى والدتها والاراده نفسها هى تبددها • اما قول النبى لان بالاثام حبل بى
وبالخطايا ولدتنى امى فيريد يعلم بها بانها لم تحبل حتى اخطات • والزواج
المبارك ماعرف الشهوه حتى دخلت الخطيئه وكدرت صفاء الطبيعه •
لعلك تقول ان لما باركهم الله من الخطيئه قال انموا واكثروا فمعناه ان الزواج
ليس خطيئه لكن فنعلم ان الفردوس لم يكن اعطى حينيذ لتاليد البنين •
او لو غرس من اجل التاليد لكانوا مكثوا فيه بعد الخطيه والله لم يقل لادم
موصيًا اياه ان فى اليوم الذى تاكل من الشجره تخرج من الفردوس •
لكن فى اليوم الذى تاكل من شجرة الخير والشر موتًا تموت • ولما خرجوا من
الفردوس اخذوا بالتاليد • فاذا يجب ان نعرف ان مثلما ابتلت الارض
بارض ملعونه فصارت تنبت اشواكًا والاشجار قرطبا • فاقول ان الزواج
كان يصير لولا الخطيئه من اجل تاليد البنين فقط • اما لما اخطوا فنسوا
ورع الزواج • وكثيرون الان يتزوجون لا من اجل البنين بل من اجل
الشهوه المحرقه • فان المتزوج مجذوب من الشهوه ازيد من محبة البنين •
كذلك المولود ليس برى من الخطاء • والبنين كانوا يصيرون من الزيجات
الصالحات • لان لما يشتهى الشاب ان يضاجع البتول والصبيه تنظر
الى الشاب بحركه شهوانيه فلن توجد امام اعينهما محبة البنين • لكنهما من
حرارة الشهوه يشتعلان لافساد بعضهما بعضًا بالخطيئه • ولانهما ينظرا بعضهما
بعضًا حسب الشريعه ولا بالبركه يشتركان • بل بالشهوه الممزوجه بالخطيئه
ولما

ولما راى الطوبان داود ان ليس زيجه خاليه من الخطيه لاشتراكهما • لان
ان كان الرجل بريًا والامراة مذنبه • وان كانت المراة بريه فالرجل مذنب • فقال
بالاثام حبل بى • والله لم يعيبن الزيجه بالخطيه بل طاهره ومكرمه فرضها •
لذلك قال النبى لانك احببت الحق واوضحت لى غوامض حكمتك •
فانك لن تجعلنا نحبل بنا فى الخطيئه لكن لكى من الزيجه الطاهره والمكرمه
تلد بنينًا ما لم يسبق تتحرك بالشهوه المخطيه • بل وقد جعلتنى عارفًا
باسرارك واظهرت لى اعماق لاهوتك الغير مدروك • ولانى معدود فى اوانى
بيتك المكرمه فلا تترك الخطيئه ان تدنسنى لكن تنضحنى بالزوفا فاطهر
واغسلنى فابيض افضل من الثلج • ان الزوفا هو واحد من
الاخشاب المعينه فى الناموس للتطهير • فيا خذه الكاهن بيده متى ما يتطهر
النجس • وايضًا متى ما يذبح الفصح فكان يوصى واضع الناموس ان
يستعملوا بالزوفا • الجايزون على ابوابهم • فيا خذوا الخشب المذكور ويغمسوه
بدم الخروف ويرشون الملابن واسكفات الابواب التى هم فيها • وايضًا متى ما
يتطهر الكاهن ضربة البرص من البيت كان يا خذ الزوفا مع عود الارز
لتطهيره • والزوفا هو حار الطبعًا ومطهر ونافع للمعلولين من البروده ∴
والرغوه البيضه • وينقى المعده الورمه من الاوساخ اذا اخذ مع دوا اخر •
ويحل الخلط البارد وينقى الباطن وينضف البثور من الوجوه اذا خلط
مع ما يوافق هذا • فاذا الزوفا يفهم سرًا لعود الصليب المقدس • فهذا
لما تلوث بدم الخروف الذى لا عيب فيه طهر العالم من الخطيئه • ونضف

وجوه الخاطيين من بثور الخطيئة لهذا التطهير كان يسال داود النبي
ان يستحق لمعرفته يقينًا ان ذبايح الحيوانات غير ممكن ان تطهر من خطيته
وقال [illegible] فبيان ان الجوع
قد عذب نفس النبي لانتقال الوحي الالهي عنها لاجل هذا كان يتضرع ان
يعود ويتلذذ بمفاوضة الروح ولتفرح عظامه الذليله بتلك النعمه اللذيذه
والكون قد حظيت بتلك السعاده اذا املت نظرك عن خطاياي لذلك
يطلب ويقول [illegible] ولولا هذه فالخطيه
ثابته وانت كنت تنظر الى خطاياي فانا معدوم من نعيم النور بل فانظر
كيف يتخشع ويقول [illegible] عوض ما تدنست بالقتل
والزنا وتنجست بمجاورة الخطية وعيبت بالاثم فطهرني الان بالخلقه
الجديده لاري روحك حالاً في داخلي [illegible]
انظر كيف يبين ان الخيرات قد انتزعت عنه والروح القدس قد انتقل
هاربًا منه بسبب افعاله القبيحه لهذا يطلب ان يرجع اليه لئلا يصير
غريبًا من خيرات الله [illegible]
[illegible] فان مكث روحك القدوس معي فلست اخاف من الدم
الذي سفكت لان حيث ما يوجد روحك القدوس فلا خطيئة
هناك [illegible]
فالامر واضح بان روح القدس قد انتقل عنه انتقالاً في حال الخطيئه
وانه لما دعي فما استجيب ورام النبوه فما استطاع فحس بنفسه انه
قد

قد عدم البهجه الروحانيه لذلك كان يطلب قايلاً ارد لي ما قد ارتفع
عني لكي اذا صار كذا ينظرون الخطاه ويسمعون باني بسبب توبتي
ردت لي موهبة روح قدسك وما منعت عني بهجتك وخلاصك بعد
ما طلبت الغفران وبالزياده يزدحمون الخطاه على التوبه ويقرعون في بابك
ويتعلمون الضالون ويرجعون المذنبون وتكون حجة تعليم الخطاه تعليمك
طريقك وترجع الاثمه اليك فاذا اقبلتهم بالبشاشه فيسهل عليهم الامتناع
من الشرور والاتيان اليك فلا شي يجعل الخطاه ان يزدحموا على التوبه
مثل المسامحة بعدم المواخذه بالخطايا [illegible] لكي يتوقوا
ان يصير ايضا كيناء التمجيد صلاحك ولا تكج المالسن المتجسه بالدم فلا
تبكم من تسابيحك [illegible]
[illegible] هكذا كان يندب ويئن من شدة الوجع كانه انعقد
لسانه واغلقت شفتاه من اجل ان يرتل كالعاده وانظر الى تمييز الرجل
الصالح فكل طلبته كانت ليرجع الى رتبته الاولى فلم يهمل ولم يتهاون
ولا لذب في فم الشرع لكن صارت له الشهوه علقمًا في حلقه
وكان يولول من وجع الزناء كان معدته قد امتلات مرارة الصفرا
وطاف فمه رقيًا وكان في ضيقه عظيمه من اجل خطيته وكان
يريد ان يقدم ذبايح الحيوان عوض خطيته فحس في نفسه
ان ذبايح الحيوان ما تقدر تطهر من الخطايا لاجل هذا قال [illegible]

[illegible] به لو اثرت الذبايح لقد كنت الان
أعطى كثيرًا دبوات ثيران وكباش كنت اذبح لاستحق الغفران ولو تقت بانى
نلت غفران جهلاتى لكنك لم توثر ولو ذبحت امامك الثيران والكباش
اجمع فلا تقدر توفى دم انسان واحد لكن نفسًا منسحقة اذا تقدمت
اليك متضعة بالشكر هى تستحق ان تقدم ذبايحًا لذيذة مقبولة وتنال
الغفران [illegible]
رحمه يريد لا ذبايحًا للتوبه يسر لا بالقرابين الغير ناطقه والزناه والقتالون
هم معتزيون بروح الكبرياء والافتخار اما انا فلا يكون لى ذلك بل بروح
متواضع وبقلب منسحق اطلب الغفران متخشعًا [illegible]
[illegible] فعن نفسه يعنى بصهيون واورشليم
لان نفسه كانت كالمدينه الحصينه لن يستطيع العدو يتلم اصوارها واذا
وجدت ابوابها العاليه ساقطه من الزناء والقتل فيسأل ايضًا ان يحسن
اليها ارادة الله اذ يثبت ابوابها بالبر والعدل واورشليم تاويلها ناظرت
السلام او بيت منظر السلامه ومن اجل هذا قال ايضًا لتبنى اصوار
مدينتك ولتثبت ناظرة السلامه شبيها بهذا كانت وذبايحًا اختياريه
اقدم [illegible]
[illegible] قال ذبايح العدل لا ذبايح الحيوان ذبايح العدل هى ذبايح الايمان
ويقربون على ذبا مذابحك الثيران فيشير على الكمال والتمام الذى به
كان يريد النبى ان يقدم ذبايحًا لله ويريد بالثيران تعليم الرسل التام فليخرس
الان

لان الذين يلومون العداله قايلين لماذا تهلك داود لما اخطأ والذين
يطلبون الغفران اذا راوا انفسهم ساقطين فى احدى من خطايا
داود يقربون دموعًا وندامه مثله وكذا يستحقون الغفران واذا ما
سمعوا صويل يقول لشاوول اخطيت لانك رذلت كلام فم الله والرب
رذلك من المملكه ويسمعون داود قايلًا اخطأت واسأت فاحببت
والرب غفر لك خطاياك واساتك وليعرفوا ان الله ينظر الاعمال
ويدين فغفر لداود لانه تاب الى الله نادمًا ورذل شاول لانه مكث على
الخطاء مصرًا فالله الذى لم يرفض الذين يتوبون اليه من كل قلوبهم
هو يعطينا ان نبتغى وجهه بالتوبة لنستحق رحمه ونشكر الى الابد امين

المقاله الثانيه والخمسون تفسير المزمور الثانى والخمسون

[illegible] قال الجاهل يدل فى ان [illegible] صورة ابليس فى كلما
يعملون ان الساعين ورا الشرور فاذا وجدوا الامور موافقه لهم
لتكمل اراداتهم الشريره يفتخرون بفعلهم القبيح كمثل الغنى المفتخر بغنايه
والحكيم بحكمته والجبار بقوته كذا فى غيهم بالشر ايضًا يفتخرون فقلت
هذا فى بدء المقاله لان بيان فيها توبيخ المفتخرين بالشر والمرتل قال هذا
المزمور ضد الموجود فى الشر اما من هو هذا الواقع فى الشر بالفعل
فقد وجدناه مذكور فى الكتاب دواغ الادومى عظيم رعاة شاول وهو هذا
دواغ الادومى كان اصله من بنى العيس اخى يعقوب وقد جاء فى زمان
شاوول واختتن وصار اسرايلى وجعله شاول ريسًا على كل الرعاه

ولماهرب داود من قدام شاول الملك الى ناكاح ودخل الى عند اخى مالك
الكاهن فراه دواغ واخبر شاول وعاتبه على ما فعل نحو داود وانزعج شاول
لذلك وارسل فاتى باخيمالك الكاهن مع جميع كهنة ناكاح وكان عددهم
خمسه وثمانين رجلا فغضب شاول على جميع الكهنه بسبب داود وامر عبيده
الواقفين قدامه ليقتلوا الكهنه اما العبيد فما ارادوا لخوفهم من الله ازيد
من الملك فامر الملك دواغ الادومى فجال بالكهنه وقتلهم بالسيف خمسه
وثمانون كاهنا لابسين حلة هارون وفلت منهم ابن لاخيمالك اسمه
ابيتار هذا هرب الى عند داود واعلمه بقتل دواغ الكهنه وضبط قريتهم فلما
سمع داود ذلك تنبا ضد دواغ وقال لماذا [illegible]
[illegible] تفتخر بالشر كانك فعلت شيا عظيما
وهذا تعمله ضد رجل طاهر كانه مستوجب الملامة هكذا تفكر ضد اتما
[illegible] لا على الذى لم يخط فقط بل وعلى الكهنه
القديسين الذين لم ياسوا اليك [illegible]
[illegible]
فهذه قالها شاول لانه بعد ما تكلم دواغ معه قام ومضى ليتكلم ظلما فى
حق داود لاخيمالك والكهنه اما الكهنه فمدحوا داود بالعدل وهو ماشاء يسمع
كلامهم ثم يتحرك النبى بالروح ضد دواغ ويقول [illegible]
[illegible] فما الذى نرى فى هذين
فاعلين الشرور الواحد قاتل والاخر يامر بالقتل وما الذى نرى فى ذلك
المدعوا

المدعوا جبارا الان صوت ابليس معلم البغضه للناس من البدء اما كون
داود نابيا عن المسيح سرا فبالعدل يحكم باقلاع اصل ابليس من ارض
الاحياء وانتقاله من مسكن الله لكى الذين قتلوا بنفس الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
فليس هنا فقط نرى ان الابرار يفرحون اذا خرجت القضيه على ابليس
ان يقلع اصله من ارض الاحياء بل والانبيا اجمعون ينبون عن استيصاله
وبطلانه فلنات بذكر واحد يبين عيانا فى شخص ملك بابل ماسوف يقاسى
من الشرور فى الاخرة ذاك عدو القديسين يكسر الرب عصى المنافق
وقضيب الحاكم الذى كان يضرب الشعوب برجز ضربه بغير الادب ويبيد
الامم بالغضب وكان يطردهم بلا رحمة ولكن قد هديت وسكتت كل الارض
وتهللت بالمجد فرح الابهل وارز الابنان فلن يصعد علينا منذ حين
ضجعة والجحيم من اسفل تمرمرت عند دخول ايقظة ضد الجبابره وجميع
سلاطين الارض قاموا من كراسيهم وكل ملوك الارض يغنون لك ويقولون
هوذا وانت ايضا مرضت كمثلنا واتيت الينا وهبط عزك الى الجحيم ومات
كينارك تمتد تحتك الارضه وتغطيك الدود كيف سقطت من السماء
وطرحت الى الارض يا شاتم الشعوب ان قلت فى قلبك انى اصعد الى
السماء اذ ارفع كرسيى فوق كواكب ايل واجلس فى الجبال العاليه فى جوانب
الشمال واصعد فوق الغمام واتشبه بالعلى فالان الى الجحيم تهبط الى قعر الجب

وكل ناظر بك يبصرون ويضحكون وبك يفهمون. ويقولون ان هذا هو
الانسان الذى مرمر جميع الناس وزلزل الممالك واخرب المسكونه وجعلها
تفرًا وصدم القرى ولم يطلق الاسرا وكل ملوك الامم انضجعوا بالكرامه كل
احد فى بيته. وانت طرحت من اللحد كالغصن المرذول وثوب المقتولين
بالسيف النازلين الى قعر الجب كالجيف المداس ولم تفرح معهم فى القبور لانك
فسدت ارضك وقتلت شعبك والزرع الردى لا يثبت الى الابد. قد اعدد
لابنيا به قتلاً باثم ابيهم لئلا يقوموا ويرثوا الارض ويملوا وجه المسكونه حروبًا.
فجميع هذه انما قيلت على ابليس في الانبياء عنما سيعرض له فى الاخر. وقد
مثل بملك بابل فى اشعيا. اما داود فسماه الجبار واشعيا كتب عنه مفصلا.
وداود قال قولاً مختصرًا طويلاً شرحه فقال ان الله يقلعه ويهدمه الى
الابد وينقله من مسكنه ولاصله من ارض الاحياء. ففى هذه الثلاث كلمات
مرسوم كل القضاء المحكوم على ابليس. فان كان اذًا مطرودًا من مسكن الله
الى الابد فبطال قول اوليك الذين يقولون ان توجد نهاية للعذاب. وان كان
اصله مقلوع من الارض الاحياء والنار يبست كقول ايوب ترونده فلا رجا
به ان يخلف الاصل المحروقه بالنار عروقه. اما الان فبترتيب يرتب ويقول
وانا مثل الزيتون المثمر فى بيت الله الى الابد والى ابد الابد. نشجر الصديقين
دسم ومدهن واثمارهم ضويه ومضيه ولانهم كالمصابيح ظهروا فى العالم.
يشبههم النبى بشجرة الزيتون فلم يقل عن نفسه انه زيتونه مثمر لاتضاعه.
اسمع ما اليق قول النبى ساذجا قال ان الصديقين يقيمون فى بيت الرب.
وبضياء

وبضياء مصابيحهم حامل الزيت الذى هو زوادة الاقامه. النور فى المصابيح
لذلك قال الى الابد والى ابد الابد. اخبارًا واعلامًا بتضعيف الوحده واعترف
لك الى الدهر الذى صنعت واخبر باسمك الى دهر الداهرين امام ابرارك.
كان المجازاه قد صارت هكذا يتكلم المرتل. لانه قد تحقق يقينًا ان كلما اوحى له
بالروح ولو ابطى لكنه مزمع ان يكون حقًا. لان المأخر من الحق لاريب فيه.
لذلك ما قال اعترف لك الى الدهر لانك تصنع لكن لانك صنعت وابشر
باسمك الى دهر الداهرين مفسرًا ان هذا العالم ماول بجيل واحد وجيل
الاجيال هو العالم العتيد. كونه بعد هذا الذى فيه تظهر النبوه من جماعة
الابرار مستبشره بالفرح ومنذره باسم الله الكلمه امام ابراره له المجد الى ابد
الابدين ودهر الداهرين امين

المقاله الثالثه والخمسون

المزمور الثالث والخمسون لداود. قال المنافق فى قلبه ليس [illegible]
الشعب [illegible] خيانة [illegible] اذا ما
وجدنا الروح يشبه ما يقول شيًا بشى. وباية واحده بعينها يبتدى ما لم
يغير الكلام. فلا يظن ذلك ضعفًا للروح ولا يعوز الروح شيًا. اى ليس من القله
يعمل بدايا شتى لامر واحد. لكن متى ما يضاعف القول فيدل به على
تضاعف الامر خيرًا او شرًا. لاجل هذا قلت ان الطوبان داود مرتين ابتداء
عن شى واحد ما لم يغير الكلام. ولم يبدل الكنيه فى هذا المزمور مثلما فى
ذلك الرابع عشر. لان هناك وهنا يقول هكذا قال الاثيم فى قلبه ليس اله.

موجود • فى هذين المزمورين نظر الى اخيطوفال قد تحرك مرتلا • وقوله مرتين
عن عديل يهوذا الخاين اظن انه اشار مشارين قبيحين على ابيشالوم
ابن داود • فالمشار الاول ان يدخل على نساء ابيه وسراريه ويعرفهن
بمضجع فضيح على السطوح • والمشار الثانى ان يختار عسكرًا ويطرد وراء
ابيه ويقتله • ولما لم يتم هذا المشار الثانى فاتخذله مخنقه وخنق نفسه
مثل يهوذا الخاين الذى اشار على اليهود واسلم لهم الله الملك • ولما قام حيًّا
وعديم الفساد فتطوق يهوذا المخنقه مثل عديله اخيطوفال وخنق نفسه
وهلك • ولما هجت الفتنه على داود البار وارتد عنه احباوه ومعارفه
وقوى ابنه عليه مجتهدًا ليقتله • وكل الشعب تمرد معه وعبيد داود ايضًا
لانه خلصهم من هروب الشعوب البرابره • وهناك سر اخر يرى ظاهرًا وهو
تمرد الشعب على ربنا حيث يهوذا وجد مفتن مثل اخيطوفال الذى
فتن على سيده • وكان يهوذا ابن المشوره وتلميذ المخلص كمثل اخيطوفال
وزير داود وصاحب مشورته • فمزمورين مثل بعضهما بعض رتل داود
الطوبان وقال يقول المنافق فى قلبه ليس اله فسدوا وتنجسوا باثمهم
فيما تشاوروا على داود جزويًا فاما كليًا فى موت ربنا الشعب انفسد وتنجس
وليس من يصنع خيرًا • وهناك كان مع داود الوف وربوات • ولما صلب سيدنا
ما وجد ولا واحد يصنع خيرًا الله اطلع من السماء على بنى البشر لينظر هل
من يفهم ويطلب الله كلهم ضلوا جميعا ورذلوا وليس من يعمل الخير ولا واحد
فان كنا نفهم هذه عن الاضطهاد الذى صار على داود • فكثيرون عاملون خيرًا
تبعوه

تبعوه وهربوا معه • وفيما بين الذين تبقوا مع ابيشالوم كان حوشى الاركانى
الذى كان يبطل مشورة اخيطوفال • وصادوق وابياثار الكهنه الذين ما تبعوا
ابيشالوم فى العصيان • وفى عبر الاردن برزلى الجلعادى استقبل داود مع
نفقات كثيره • وربوات من الرجال المحاربين الذين عاونوه ضد ابيشالوم ؛
وخلصوا داود • ولكن عرض النبوه لم ينتهى عند داود بل انما انتهت النبوه لما
ظهر سيد داود • اما لماذا نفهم عن قوله اطلع الرب من السماء ونطلع الله •
ان معنى اطلع انما قلت عن ظهوره بالجسد • مجيدًا قيل ان الرب اطلع اولا
وثانيًا الله تطلع فقال ولم يعد [illegible] عاملى الاثم الذين ياكلون شعبى اكل
الخبز والله لم يدعوا هاان لم يعرفوه مدبر اسرائيل العميان فشهد
بذلك بولس الرسول كاتبًا الى اهل قورنثيه قايلًا اننا نتكلم الحكمه فى
الكاملين لا حكمة هذا العالم ولا حكمة سلاطينه الزايلين لكنا ننطق
بسر حكمة الله التى كانت مخفيه • وقد سبق الله وعينها قبل انشاء العالم
لمجدنا تلك التى ولا واحد من سلاطين هذا العالم قدر ان يعرفها اذ لو
انهم عرفوها لما صلبوا رب المجد • فاذا لم يعرفوا ما قد عملوا بالمسيح اذ صلبوا
رب المجد • اوليك الذين كانوا ياكلوا شعب الله كاكل الخبز ظاهرون انفسهم
كتبه ومعلمين الشعب الذين عنهم قال المسيح لما راهم يصلون للرياء
امام الناس صلوة ليست لله • الذين ياكلون بيوت الارامل بعلة
تطويل صلواتهم • لذلك ايها الكتاب مع الفريسيون تاخذون اعظم
دينونه • ثم ياتى بذكر المخافه التى خاف روساء الكهنه والكتبه لما سالهم

سيدنا عن معمودية يوحنا وما ارادوا ان يقولوا له الحق ان قلنا من السماء
هو يقول لنا لماذا لم تومنوا وان قلنا من الناس هو نخاف من الشعب
فاذ المراكين هنا خوفًا اذ لو يقولوا الحق لما جربوا بالخوف ففنهم قال النبي [illegible]
[illegible] نعيانا بكتهم
لما ظهر بالجسد فقال لهم امام كل الشعب ولكم الويل ايها الكتبه والفريسيون
لانكم تمرضون هدومكم وتطولون ذوايب ارديتكم كذلك تاخذون
دينونه عظيمه ثم بعد ذلك بحكمة يدخل ذكر خلاص الرب المعطى من
صهيون لكل العالم وهذا بعد ما ظهر الله بالجسد على الارض ودفع روساء
الكهنه والفريسيون ورذل الكتبه ومشايخ الشعب من يعطي من صهيون
[illegible] فلا واحد من بني البشر ومتى ما قام من صهيون
مخلص للشعب وفي اى زمان وقوله داود مخلص اسرايل من صهيون
هو وواهب الخلاص من صهيون لاسرايل هو الرب الذى رد سبي شعبه
من يد ابليس ورجع المنهوب من القوى الذى قد استعبد الشعوب بتمرده
فقد كملت نبوته قايلاً [illegible]
[illegible] حينيذٍ كقول ربنا نحو اليهود اذ خرج ورا جلاء الجبار ورجع غنيمته
من القبايل فراه ابراهيم وفرح ومعه جميع روساء الاباء يتهللون بخلاصه
فالمرتل دعاه اسرايل لذلك الذى بعد الصليب يثبت في اسباط الرسل الاثنى
عشر وفي تعليمهم الروحاني المقدس ويسمى يعقوب الجزء الصغير من الشعب
الذى امن بالمسيح ربنا هكذا هكذا كانوا اصغر من الشعوب الذين امنوا
بالصليب

بالصليب كما كان يعقوب صغيرًا لما نزل الى فدان ارام ثم لما رجع الى ابيه
فصادفه الملاك ودعاه اسرايل بدلاً من يعقوب فقد وجدنا هذا المزمور
هذا الصغير غنيًا بهذه الاسرار فبنعمة الروح راينا موجودًا فيه سر خلاص الهنا
الذى له الحمد والشكر والسجود الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

المقاله الرابعه والخمسون

[illegible]
[illegible]
[illegible] الطوبان داود اذ كان دايمًا يحارب اعدا اسرايل
ففي بدء قتاله كان يصلى لله ناظرًا الى محاربة الاعداء المنظورين والى صفوف
عساكرهم المقاتلين اما الطوبان كونه روحاني فكان يتفرس بعين الروح
ناظرًا الخفيات باضطراب القوات العقليين الذين يحاربونه خفية وبالذين
يقاتلونه جهرًا ونحو ارادة اوليك الذين يقاتلون برانيًا كان يحرك نفسه
للصلاه ويدعوا الى الله ان يستجيب له وينجى الشعب ويرد الشر على
اعدايهم لانه قد قام الشعوب الاغيار عابدى الشياطين ضد شعب الله
وصاروا قلبًا واحدًا ليفنوا اسرايل وهم كانوا نصرة اليابوسيين قبل فتح
المدينه اورشليم فارسل داود يواب الى الحرب وهو مكث مواضبًا للصلاه لله
ليعطى النصر لشعب اسرايل وكان يصلى ويقول اللهم باسمك خلصني
وبقوتك احكم لي استمع يا الله صلاتي وانصت الى كلام فمي وقد
اوضح بهذا ان صلاته ما كانت خارجًا عن ارادة الله لان الله لن يسمع

لمن يصلى لاجل الشر ولم يدن ان يخرج مع من يطلب ما لا يرضيه وانظر
انه لم يدع الله الى الغيظ لكنه يسال الخلاص اولاً ثم يطلب الحكم فان كان طالب
الحكم والخلاص فقد اتضح انه كان مغضوباً لان من الشعوب البرابره فقط بل
ومن فاعل السوء فيهم خفياً لذلك يعرف العله ويقول ان الغربا قد قاموا على
والاقويا طلبوا نفسى ولم يحسبوا الله فالغربا الذين يحاربون ظاهراً لكنه
لن يستطيعوا مقابلة النفس والاقويا الذين طلبوا نفس النبى هم القوات
العقليين هولاء لم يحسبوا الله اماماً فانهم دايماً يضادون مع رئيس
الماردين فاذاً عن هولاء قال النبى اجلب الشر على اعداى ولا لوم على النبى
لانه لعن الشياطين لان ذاك الذى ما اراد ان يشتم شاول عدوه ولا ان
يسمع عنه شتمه من اخرين فكيف يقبل ان يلعن الناس فى وقت من الاوقات
فاذاً باطلاً يلومون الناس داود وهم محبوا اللعنات ويلعنون بعضهم بعضاً
ويشبهون انفسهم بالنبى البار ويقولون لا ذنباً علينا اذا لعنا اعدانا فهذا
هوذا النبى قد استعمل اللعنات ضد اعدايه لكن ليسمع هولاء بان النبى
ولو لعن عادى الشياطين فالذين يلعنون شعب الله المقدس كيف يتشبهون
بالنبى الذين غالباً نراهم يلعنون الناس لانهم ما اكرموهم اكراماً وقتياً باطلاً
فليستوا الان من اللعنات بالحرى اذ صار معلوماً ان النبى لم يلعن الا الذين
كانوا يكمنون لنفسه طالباً من الله ان يرد عليهم المساوى قال بحقلت
اسكتهم فقد اتضح انهم كذابون لذلك حق الله فيسكتهم وانا بالافراز اذبح
لك واشكر اسمك يا رب لانه صالح لانك من كل حزن نجيتنى وباعداى نظرت
عينى

عينى فذبايح الافراز ليست ناموسيه ولا عوض الخطيه ولكنها طوعيه
نحن هى ذبايح الابرار الذين سوف يفرحون مع النبى بغيبوبة الماردين
ويشكرون اسم الرب الذى نجاهم بظهوره ويصعدون له المجد الى ابد الابدين
ودهر الداهرين امين

المقاله الخامسه والخمسون

تفسير المزمور الخامس والخمسين لداود انصت يا الله صلاتى يخبر فى
ان الله ما شاء سقوط ابليس وفى ان شرف القديسين فى الاحزان
وفى ان لا تنتفع النفس من الراحه فقلما تنتفع من الشدايد التى تصيبها
صبر القديسين على الشدايد هو يجعلهم قريبين من الله تعالى والذين
يحتملون المضايق صابرون على قتال الشيطان ينالون اكليل الظفر
من الشدايد تعد التيجان للابطال وفى الراحه لن توجد الاكاليل بل الخزى
موجود فى الراحه فان كان داود ما استفاد فى الراحه ولانه تاخر من
القتال سقط فى فخ امراة اورياء قهر الابطال واذلهم فايزاً باكليل الغلبه
واذله ضلع حقير وقهره حتى غرق فى الخطيه وسقط من راسه تاج الغلبه
ووقع فى حال الخطيه معيوباً فمن لا يخاف من الراحه والدة الخسارات
وام النقصان او من يمتنع من ازمنة الاحزان التى تسبب الشرف
للصابرين وتظفر لهم اكليل الغلبه وتضع على روسهم التيجان فالذى
يشتهى الاكليل فليدن ويسمع صوت النبى صارخاً بالمزامير مصلياً بنفس
متضعه ذات تمييز فى هذه التسبحه المرتله فى ذلك الزمان الذى

قد احاطت الاحزان داود مثل ريح الزوبعه فاولاً عصيان الشعب مع ابيشالوم
وثانياً هلاك ابنه المقتول وحبيبه ابيشالوم الميت موتاً شنيعاً ذاك الذى
لعب معه الشيطان وغلبه وهيج على ابيه ضيقاً واضطهاداً لكن مع
ذلك كله موته المرهك احشاء ابيه الصالح بالرحمه عليه لذلك لما علم ابوه
بموته ما فرح بالنصر لكن تمرمر وصعب عليه وبكى بكاءً مرّاً وولول وقال
اه يا ولدى ابيشالوم ياليت مت عوضك يا ابنى ابيشالوم ففى هذه الضيقه
رتل داود هذا المزمور حزيناً على ظهور صورة ابليس بابنه العاصى ومثال الثلاب
الذى عصى على اب الكل الذى ما فرح بموت ابليس وندم داود مولولاً على
موت ابنه المارد كما ندم الله على سقوط الثلاب المارد وتامل انت الان وانظر
كيف يشبه ابيشالوم بتمرده لابليس اللعين الذى وجد متجاسراً على اب
الاحياء واراد ان يسجد له من بنى اورشليم العليا وافطن ايضاً بداود
انه كيف يماثل صورة الاب باحتماله عصيان ابنه ما لم يشاء بموته لذلك اوصى
عظماء الالوف حينما خرج للقتال قايلاً امسكوا الىّ الفتى ابيشالوم حياً أرايت
مشابهة هذا الاب لصورة ذاك الاب والد الكل صابراً على اساة ابليس
وتمرده ولم يشاء بهلاكه مثلما يستريح احرى بتوبته فخاب ابيشالوم امام عساكر
داود مثلما خاب ابليس امام الرسل القديسين فتركه البغل وجاز من تحته
كما تركوا الشعوب ابليس تعلق بشعره فى الدوم مثلما ربط الشيطان
من القديسين التايبين الى الله وشعره كان تاويلاً بالشعوب وضربه
يواب ابن صوريا ثلثة ضربات فى قلبه وهو معلق وقتله وهى اشاره
الى

الى سر عبادتنا الذى قد ظهر بواسطة الماء والدم والروح الشاهد ولاعترافنا
بالثالوث المقدس الذى به تشرق انذار الرسل فمن اجل هذا الاشكال الذى بها
تشبه ابيشالوم كان يبكى داود ويصرخ قايلاً انصت يا الله لصلاتى ولا تغفل
عن طلبتى اصغ الىّ واستمع منى من اجل اعداى ومن اجل حزن الخاطى لان
الاثمة ارتصدونى ومقتونى وقد سلكت الخوف وغطانى ظلال الموت أسمعت
اصوات تمييز النبى لم يقل ما لم يفعل بل يصلى صلاته صارخاً فانه لو يكون
فى الراحه لما قدر يسكب تلك الدموع المفسده وكانه غير مستحق القبول كان
يقول من اجل اعداى ومن اجل حزن الخاطى مع كون هيجان الشدة عليه
من طرف ابنه كانت فلم يلتفت الى القرابه ولم يجعلها مكرمة لكنه سماه
خاطياً لانه وجد فى جزء الخطاه وقبض عليه من الظالمين وربما يسمى
ظالماً لفاعل الظلم خفياً فى بنى البشر فقال لانهم قد مالوا علىّ بالاثم وبالرجز
حقدوا علىّ مع كون المضطهد اياه واحد فمن كثيرين هاجت عليه الشدايد
فهذا هو حال الخطيه والشر اذا تسلط فياخذ من واحد ومثل النار يشعل
فى كثيرين لكن النبى فى هذه المحنه بلغ حد الموت فقال سقط علىّ الخوف
وغطانى ظلال الموت فهذه كانت دلاله على ما قد احتمل ربنا من قساوة
الشعب وهو ربنا حينيذ بعد صلاته وجد خايفاً من الموت كما قيل ان
نفسى حزينه حتى الموت وقيل ايضاً انه كان يصلى دايماً فالى هذه اشار
النبى موضحاً ايضاً نعمة ارادة الله الكلمه ان نحو الشعوب جعل خروجه
لقبول الموت والالام لذلك يستعمل الصلاه طالباً انه هو ايضاً يبلغ الى السر

نقلت من يعطينى جناحين كالحمامه فاطير واستريح وابتعدت

هاربًا الى البريه منتظرًا لمن يخينى من ريح الزوبعه طلب جناح الحمامه

ليس هذه التى تسكن عندنا فى البيوت ولكن تلك الحمامه التى ترات على

الاردن وقت الغطاس غطاس الكلمه تلك طيرت الضعق على المدبر

للشعوب الخاطيين والقفر الخراب الخالى من صلوات القديسين جعلته

عشًا طاهرًا لله الحى كما قال اشعيا النبى يبتهج القفر الظامى وتتهلل البريه

وهذا القفر ايضًا يدل على ذلك الذى ذكره المرتل الى هذا كان يطلب ان

يخرج النبى ويتلذذ مع الكلمه خالصًا من ضجة اليهود فقال انى بما تريشت

بجناحى الروح القدس وابتعدت من هذا الشعب القاسى القلب ونزلت

مستريحًا بالروح فى برية الشعوب المومنين الرحبه هناك انتظر لمن ينجى

من الزوبعه التى اقلقت الانبياء والناظرين بالاحزان والسحق وتجاوز

الناموس والشريعه فى كل حين كمثل الزوبعه المختبطه كانت تنقلب السن

اليهود ضد مخلصنا لذلك قال النبى غرق يارب تفرق السنتهم لانى رايت

الفتن والقضا فى القريه نهارًا وليلا يحوط اسوارها الاثم والزور والافات

فى وسطها ولم يخل من شوارعها الاثم والظلم والغش بهذا يشير على ذلك

السجس الذى صار فى اورشليم على ربنا ليلا بعد ما صلى فى وادى

قدرون لما احاطت به روسا الكهنه وكتبت الشعب والمشايخ وبالليل

ونهار الجمعه كانوا قايمين بلا ملل وظلمًا وافكًا وزورًا كانوا يشهدون

على ذلك الملك العادل كما صنعت جماعة الماردين طايعين لابى شالوم

ولم

ولم يخل من شوارعها الظلم والغش اى ما خساره اعظم من هذه

لليهود لانهم خسروا ذلك الغنى الذى افتقر ليغنى الكافه بفقره ثم ما

الذى يقول النبى فيما بعد ما لا يوافق الام المصلى بل كمن يندب ما لم

يحتمل اساة الشعب فيقول فلو كان العدو عيرنى اذا لاحتملت

ولو ان مبغضى عظم على كلامه لاختفيت منه ليس من الشعوب

الغربا الذين لم يسمعوا باسمى ولم يروا كراماتى احتملت الالام والصلب

لكن من شعب صنعت فى وسطهم قوات وعملت عجايبا وبواسطة

الانبياء ايضًا خلاصًا من مصر على يد موسى ومجازًا فى البحر كانهم على

الارض اليابسه واطعمهم خبز الملايكه فى البريه اربعين سنه وعبرتهم

نهر الاردن على يد يشوع بن نون وورثهم ارض سبع شعوب واشيا

اخر كثيره على ايدى الانبيا الاخرين وخاصه عند ظهور كلمة الله بالجسد

الذى اتخذ منهم الانسانيه اعتمامه بارجاعهم اعماله القوات وصنع الايات

تبديل الماء خمرًا تكثير الخبز تفتيح العميان تطهير البرص ابرا المجانين اشفاء

المرضى اعطاء النطق للخرس والسمع للطرش اقامة المنحنيين والعرج

يمشون والاعلا يبرون والموتى يقومون والعشارون والخطاه يتبررون

والزناه يتقدسون والفحش يتورعون والمتبددون يجتمعون والمظلمون

يستضيون فكل هذه اعمال الله نحو الشعب تشهد على محبته اياهم وكثيره

جدًا محبته لدى الشعب اخيرًا اكثر من الاول اما الان فانه

استفقدهم حينيذٍ فى الاحلام والمناظر كلمهم الان فى جسدنا ظهر لهم

مجيدًا يقول ليس عدوى عيرنى لاحتمل ولا مبغضى تعظم على لأخفى منه.
لكن انت الانسان نظيرى هاهوذا النبى يعترف به انه نظيرنا هو الله الذى
تأنس وليس خيالاً ولا تبديلاً فيه. وقريبنا ونسيبنا هو ذاك الاعلى من
الكافه بطبيعته. ولم يقل ان هو يشبهنا لكن نحن نشبهه. وقوله نظيرى
يدل على تواضعه فوق الحد. وعلى انه لم يظهر نفسه كالسيد لما ترايا
فى العالم. ولا كالرييس ولا كالملك ولا كالمدبر بل فاشار على المساواه والاتفاق
مع عبيده. وغير ذلك انه خالط الشعب فى الاكل والشرب بالذبايح والقرابين
ودعى منهم الى الولايم قال جميعا اطعمنا وليمه فى بيت الله اذ نحن سالكين
باتفاق فانى ما تكبرت عليك لكنى تنازلت الى ان اكل واشرب معك.
لئلا ترهب بنظر عظمتى وتتمرد كما فى الزمن الاول فتتشبهه بك با قوالى.
وانت مكثت فى الكبريا ولم تشا: ان تتقدم الى الذلك اهمل الشعب المقولات
ولم يرجع ولم يلتفت الى النبى فقال الان ان لم يجيبوا بتجديد الحياه ويسم
يتنبهوا من سنة الخطيه ويشلوا الحيى ليحلب الموت عليهم ويخدروا
احياء الى الجحيم لان الشرق وسطهم فايماموتا قال النبى ليحلب الله على
الصالبين أهذا المعتاد. فلا ينحدرون به احياءً الى الجحيم لكن ذاك الذى
بعد القيامه متى ما يسمعون ذاك الصوت المهول القايل امضوا عنى
يا ملاعين الى النار المويده عايدين فى الطريق الى ورايهم راجعين مع
الاشرار الى الجحيم ومع كافة الشعوب الذين نسوا الله لكن انا عبدك فلا
تدينى مع اوليك ولا تقضى علىَّ مع الذين تمردوا على ابنك الحبيب فما جحدت
معهم

معهم ولا ادات معهم لانى اياك ادعوا اما انا فلله ادعوا والله يخلصنى
بالعشاء وبالغدات وفى نصف النهار مجيدا قسم الاوقات ثلاثة التى فيها
تحتاج النفس خلاص الله اذ يبتدى ويوسط وينتهى اما النبى فقد وضع
العشاء قبل الغداة لان هذا العالم يمثل بالمساء لانه سابق للصباح وعالم
الابرار يمثل بالصباح كذلك قال النبى ان الله يخلصنى بالعشاء يعنى فى هذا
العالم. وبالغداة يعنى باشراق القيامه. وفى نصف النهار لان فى ذلك الصباح
تكون ظهريه صعبه ومخيفه من شدة نهر النار الخارج من تحت كرسى
الديان فيحرق وجوه فاعلى الاثم فيتضرع النبى ويطلب الخلاص من حريق
تلك الظهريه التى سوف تسود وجه المتكبرين فقال احدث واقول
واسمع صوتى أرايت كيف يقول انه يفكر فى الدينونه ويسمع صوته فى
الصلاه نجى نفسى من الذين يعرفونى لانهم بالمكر كانوا معى يستجيب الله
ويدهم الكاين قبل الدهور لماذا قال ليذلهم لانهم بغوا ولم يرجعوا من بغيهم
ولم يحسنوا اراداتهم ولم يتوبوا لغظاهر قوله ليس عنده عن الماردين.
لان اوليك فى ذلك الزمان كانوا يتكبرون على بنى البشر مبتدخين.
لكن قوله يعنى عن الذين ثبتوا فى عدم الاذعان مصرين فى حال اليهوديه
والحنفيه. فليس لهم بدل ولم يخافوا الله فيسمى بدلاً للتغيير الحاصل للانسان
العتيق بالمعموديه المقدسه اذ خلع عنه العالم واوساخ الخطيه واغتسل
ونقى وابتدل هواقتنا جناحين كالحمامه وتحلل عدم الفساد بواسطة
الميلاد من ذى قبل ولاجل هذا قال النبى عن اليهود وان ليس لهم بدل

ولم يخافوا من الله اعنى ليس لهم معموديه ولا موهبة البنين بالوضع
لكنهم بالجساره مدّوا ايديهم على ذلك الذى جاء من السماء وصار قريباً
لذلك الذى وقع فى ايدى اللصوص ودنى منه وابرأ جراحاته اى جراحات
ادم وسكب عليهن لا خمرًا لكن دمه وازال اوجاعه ولا بدهن الزيت لكن
بروح القدس الذى انحدر معه من السماء وجدده بالميلاد من ذى قبل
وجعله طفلاً بعد ماكان صار شيخاً عتيقاً باليًا بالخطية فعلى هذا الذى
صار قريبًا لنا مد الشعب يده عليه بجساره فقال مديده على قريبه
ودنسوا عهده ثم تدنس العهد الذى عاهد الله مع الشعب وتنجسوا
بالدم الذى سفكوا لذلك تفرقوا من رجز وجهه ومن غضب قلبه فالان
ليس لهم من يعمل الصلاح بينهم ولن توجد ثمرة السلامه ثابته فى الشعب
من بعد ما صلبوا قريبهم ذاك البعيد عنا بطبيعته وقريب الينا برحمته
بل فانظر ما الذى يقول الروح نحو ظلالته لانت اقوالهم مثل الزيت وهى
نصال بهذا النوع كان يتعاطى ابيشالوم الولد الشرير وبكلام طيب كان
يضل الشعب كان يجلس على باب دار الملك العادل وكان يترحب بالذين
ياتون للقضاء وبالحرى كان يقتبل المحكوم عليهم لاجل نفاقهم اذ يسالهم عن
احوالهم وكان يوعدهم بالنصح ويجعل المذنبين اصحاب سرع والابريا كان
يبتعد عنهم والماحكين وفاعلى الشرور الذين كان داود يقضى عليهم
بالعدل وابيشالوم كان يكلمهم ضد ما يحكم ابوه قايلاً ليتنى كنت فى الارض
حاكمًا فيجى الىّ الناس للمداينه لكنت ابرر المذنبين فكان يفرح السامعون
ويسجدون

ويسجدون له فبهذا الكلام الطيب ردّ قلوب الشعب مثلما عمل الحنش
مع حوا بمشورته المهلكه فانه بكلام طيب قال لها عن الشجره انكم
لن تموتا موتا لان الله عارف ان فى اليوم الذى تاكلون من الشجره
تنفتح اعينكما وتصيران الهه عارفين الخير والشر تفرس انت فى هذا
الكلام الطيب الذى افرغ نصالاً فى كل الارض فانبتت اشواكا وقرطبا
لاجل الساعيين ان يقطفوا اثمار تجاوز الوصيه فاذا تاملنا بفراسة
فيما يخص النفس فلا يجب ان نحسب كلام العدو نصالا لكن سيفا
لانه رمحا وحربه جعل احتياطا بالفردوس فهذه سليمان عوض الزيت
بالعسل دهنها فقال شهد عسل تسقط شفتا الغريبه واخرتها
مراره وعلقم نجيدا يسمى الخطيه غريبه لان ما لها خلطه طبيعيه
مع المخلوقات من الله حسنا اما المتعلمون من الكاتب الشرير فهكذا
تكون اقوالهم بالشهد يخلطون مرارة كلامهم وبهذا الشكل الكاذب كان
يلين يواب كلامه لما كان يلتقى مع عمى مستهما اياه اسم الاخوه فقال
يواب السلام لك يا اخى وداخل السلام كان السيف مخفيا وبه قتل عمى
وبعد ذلك يهوذا الشقى داخل الكلام الطيب اخفى خيانته لذلك
قال لسيدنا السلام لك يا معلم وقبله فكثيره هى اقوال الثلاب لتلاميذ
اللابسين شكل الضلاله ثم بعد هذا يوصى النبى ان لا نقيت نفسنا
بالتعليم الكاذب المهلك فقال القِ على الرب همك وهو يعولك ولا يعطى
الى الابد اضطرابا للابراره فما السبب فى ادخاله هنا القوت ما لم يلزم

غير القوت الجسدانى لاقبل الكلمه ولابعدها لكن لان قد جرت عادة
النفس ان تقتات من الكلام الطيب ومن احاديث ذلك الذى يلين
ويرهن كلامه بالضلالة فانه متى ما ضبطوا قوة النفس يصيرون
نصالا ويجرحون اغشية القلب لذلك يقول نحو الرب الق همك
عليه وهو يعولك لان ليس نصال فى قول الحياه فنفس الصديقين
أن تجزع فى الماكل والمشارب ثم يعود النبى نحو الذين يكمنون لدم الصديقين
ان يرسلهم الى جب الفساد قايلا وانت يا الله احدرهم الى جب الفساد
رجال الدماء والغش ما يعملون ايامهم وانا يارب عليك توكلت الليلويا
جب الهلاك وجب الفساد يسمى العذاب وهو الظلمه البرانية لاجل هذا
قال يحدرهم الله الى جب الهلاك اى الاثمه والماردين مع معلمهم وما
يكملون ايامهم وقال يا الله انا عليك توكلت واشكر اسمك الى ابد الابد
وابد الابد والى دهر الداهرين امين يارب العالمين امين

المقاله السادسه والخمسون

تفسير المزمور السادس والخمسون لداود ارحمنى يا الله فى ان الاحزان
والشدايد كان تشرق الوحى الالهى على الانبياء وبالحرى متى لم يتدمروا
اذا وقعوا فى الضوايق ان الذين يتاملون فى الكتب المقدسة بقراسة
بسهولة يقدرون يعرفون ان شدايدا كثيره يبلغون الانبياء للوحى الالهى
وانهم بمقدار ما كانوا يتضايقون بقدر ذلك كانوا يترقون بالوحى الالهى
ويشهد بذلك اولا موسى السعيد الذى صار راعى المواشى اربعين سنة
ونسى

ونسى نوم الراحه متمرغا على الارض حينيذ فى انتهاء التقدم بعد الاربعين
سنه قبل الوحى على راس الجبل وراى نارا مضطرمه فى العوسجه والعوسجه
غير محترقه وكذلك وايليا المظفر بعد ما هاج عليه الاضطهاد من ازبال
وهرب ومضى الى البريه وطلب الموت لنفسه من شدة الضيق الذى
حصل فيه وصام اربعين يوما واربعين ليله وكان فى شدة عظيمه حينيذ
استحق لقبول ذلك المنظر المخوف ريحا عاصفا متقدما امام مجى الرب
قد خرق الجبال وشقق الصخور وغير ذلك مما تراياله زلزله ونار وصوت
كلام لطيف من فم الى فم يتكلم مع الله مع وحى كثيره صارت على الانبياء هذه
قد ذكرتها فى بدء هذه المقالة لانى سمعت النبى يستغيث من كثرة الضيق
ويقول ارحمنى يا الله فقد توطانى الانسان واليوم كله احزنى بالقتال المقاتل
لانى اعدائى طول النهار لان مقاتلين ليرون تعظموا على ارايت كيف
يضج لاجل الضيق الهايج عليه من طرف شاول مضطهده الذى جمع له
ثلثة الاف رجلا مختارين من جماعة اسرايل وخرج فى طلب داود البار
الوديع واوليك كانوا يتعظمون على داود ويوعدون شاول بقتله اما
داود المظفر لانه كان يتلذذ حاشا بالوحى الالهيه فما كان يرهب كل تلك
مضايق المقاتلين بل وكان يرتل ويتهلل فرحا ويقول بالنهار لا اخاف
لانى بك انا واثق فاشراق النعمه عليه يسميه نهارا لذلك يمجد ويقول
باسم امجد بالله رجوت فلا اخاف مما يصنعه بى ذو الجسد فمن كان فى
الظلمه فما يقدر ان يبصر الموجود فى النور فان الاعداء مهما كانوا متقلدين

سيفًا لما يقدرون يضرون المتوكل على الرب فماذا يصنع بى الانسان وماذا
ينقص الجبل من كثرة الضباب والبخار حتى متى يقوم الطين ضد امواج البحر
وكيف يمكن القش محاربة النار الاكلة اما انا فقد التجيت بالنار لذلك لم اخف
من التبن وانا سالك مع السهلية فلا فزع علىّ من الهباء الذى تذريه الرياح
لذلك يقول ماذا يصنعه بى الانسان وزاد فقال كل النهار كانوا يتشاورون
علىّ ويتفلون سوا لكنهم لا يستطيعون يزعزعون من هو متوكل على الله
ولو انهم يرتصدون عقبى فقط اذا عاينوا انك نجيتنى فيختفون ويسكنون
وهم عقبى يرتصدون فراصدوا الاعقاب هم الذين يركضون ولا يدركون
المطرود لعمري انما يعنى عن الاعداء الغير منظورين لانهم ينتظرون نهاية
طريق الصالحين فان لا راحة لهم حتى يرمون الابطال تحت ارجلهم فى
اخر نفس هكذا يستقوون على النفس بمكايدهم مهيجين القتال ضدها
ليلقوا فيها زرع التجديف وهذا واضح من تفسير النبى انهم مع نفسه كانوا
يحاربون فيقول مثلما ما ارتصدوا نفسى وقالوا ليس له منج فمن هم
الذين ينتظرون نفس النبى ليبعدوها من الله الا اوليك الصيادون
الغير منظورين الذين يخفون فخاخًا غير منظوره للوديعين لاجل ذلك
تيقظ الله ان يدينهم بالغضب اللهم برجز الشعوب احلم عليهم وان داود
لم يريد ان يلعن شاول ولا الذين معه فيتضح ذلك من بقية الاحسان
التى كان ينشد بها لديه اذ كان يطرد عنه الروح النجس فما كان يسلمه للرجز
اما الان فمع النبى نقول مع ذلك الذى من بعد ما رجعوا من وراء نفسه
الذين

الذين كانوا يرتصدون طريقه بالفخاخ التى قد اخفوها له فمجد الله وقال
اللهم قد اظهرت لك اعترافى ضع دموعى امامك وفى كتابك انظر انه كيف
يعترف ويظهر انه بالدموع كان يطلب الخلاص من اعداء النفس ولانه
متشككًا بذلك طالبًا النصر على الارواح الشريرة تضرع ان يضع
دموعه فى السفر الالهى ضع دموعى امامك وفى سفرك فاذا دموع
القديسين هى مكتوبه فى سفر الله وموضوعه امامه كالشنوف الذهبيه
حينيذ يرتدون اعداى الى ورايهم فمتى ما ارتدوا اعداى الى ورايهم ليلا
ياتوا الىّ ويرجع بحر النار كالبحر الاحمر الذى غرق المصريين وخنق فرعون
ويهلكون الذين ارتصدوا نفسى مطمورين عند ذلك اعرف انك الى الاله
ولكلمة الله اسبح حينيذ اعرفه مثلما عرفنى بل ومتى ما تكثر علىّ مكايد
الاعداء عند ذلك تعلم نفسى وتواضب التمجيد ومع قول النبى تقول
لكلمة الله امجد فليس النبى وحده ها هنا رتل ممجدًا لكلمة الله بل والرسول
الحبيب ايضًا فالنبى قد سبق ودعاه كلمة الله قبل ان يكتب يوحنا عنه
فواحده هى مكاتبة النبى والرسول يوحنا الانجيلى فقال النبى ان
لكلمة الله امجد ويوحنا كتب فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله
والله هو الكلمة فلا فرق بين هذه الالفاظ فهو الله بعينه ذاك الذى
كان يمجده النبى قايلًا بالله تفتخر فلن افزع لذلك عطف على ما قد قاله
من الاول ماذا يصنعوا بى ذو الجسد اللهم لك اوفى نذورى واذبح
لك شاكرا فما معنى ذبايح الشكر اليس اعتراف الشعوب المومنين ثم

يقول لانك نجيت نفسي من الموت ورجلي من الزلق فالذي يعترف
بنجاة النفس من الموت هو يعلم ما هو موت النفس الذي نجاه الله منه
فانما يعني عن القتال الغير منظور وعن الغلبه العقليه لذلك في اخره يقول
لكون حسن المرضا امام الله في ارض الاحياء العلم هذا العالم يريد
بارض الاحياء حاشا فمهما زاد قدر الانسان وكثر ماله في هذا العالم وعظم
شانه وترقا حتى يكرم بتاج الملك فهو في ارض المايتين حاله في الفساد
فاذا طلبة داود انما هي ليحسن الله في ارض الاحياء حيث لا سبيلاً
للموت ان يسلك فيها لانها فوق السماء حيث الاحيا قاطنين عديمين الموت
والفساد التي اياها نومل ان نكون وارثين بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي
له المجد الى الابد والى ابد الابدين امين امين امين

المقالة السابعه والخمسون

تفسير المزمور السابع والخمسون لداود ارحمني يا الله فان عليك توكلت
نفسي يدل في انه كيف داود يلتجي بالله من امام شاول عن الرحمه
التي تدبر هذا العالم وعن شرف الامانه في عالم الملايكه الله العظيم
الشان ومخلصنا يسوع المسيح المشرق من ذات الاب قبل كل الدهور
الذي اتى الى الارض واشرق من البتول بالجسد بغير زرع بشري لا من
جماع جسداني فوق الوصف ظهوره وكان يعلم اليهود الغير طايعين ارادة
الاب نحوهم وانه كيف في كل حين كان يبين عنايته لديهم ليجمعهم الى واحد
وقال لهم في تعليمه اورشليم اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها كم
مرة

مرة اردت ان اجمع بنيك كما تجمع الدجاجه فراخيها تحت جناحيها
ولم تريدوا وبهذا اوضح انه حاوي رحمة ذاك الطبع الشريف ان يجمع تحت
جناحيه بني البشر في كل حين الذين هم اولاده وقد اتخذ المثل من الدجاجه
الساكنه عندنا ليشبه تلك ام الحياه والدة الكل وكما ان هذه الدجاجه الضعيفه
اذا كان فراخها صغاراً وجاء عليها السقر او الباز فتبتدي صراخاً
شديداً على فراخها ليرجعن اليها باستعجال فترفرف جناحيها برحمه
وتضم الفرخ تحتها وتفعل ذلك باصوات معلومه فلها صوت يدعوهن
للقط ولها صوت ينبههن للهرب فانها متى ما تدعوهن للقط فصوتها
رفيع وقصير ومتى ما تحرضهن على الهرب وسيع غليظ ونغمتها
طويله فبهذا الشكل اظهر الله نفسه في كل حين داعياً ومغنياً
للانبياء بانواع مختلفه متعلقين بها هاربين اليه من الطير المعكوفه
مخالبه الطاير فوق عشوش القديسين ليفسد بني الله بمنقاره المعكوف
هكذا داود دايماً كان يستتر تحت اجنحة الله كالفرخ الملتجي باجنحة امه
من الطير فهكذا كان يخفي داود نفسه من الباز الناطق شاول وانه
اي داود قد رتل هذا المزمور وهو هارب من امام شاول عدوه القاسي
ومن رفرف النيران الذين قد خرجوا معه وراء الحمامه الوديعه داود ولانه
كالفرخ المتضايق من صوت اجنحة الطير المعكوف المخالب فيفر فراخ اجنحة
الصغار الى كل ناحيه لينجوا من الطير وهو ملتجي برحمة الله رتل هذه
التسبحه وقال ارحمني يا الله فان عليك توكلت نفسي وبظل جناحيك

استتر حتى يزول الارتجاف أرايت كيف كان يلتجى فى ظل اجنحة اللاهوت
بالسريانى مذكور اكناف ففى مواضع شتى من الكتب المقدسه نجد عوض
الاجناح اكناف لان داود ينظر الى رفوف النيران وبالشباك المضرم
التابعه لشاول وهو الملك كالباز لا كالنسر معهم كان يطرد داوود
الحمامه الوديعه فبحكمة فر والتجى تحت جناحى ام الحياه لمعرفته انه ليس
من يقدر يخطف من تحت تلك الاكناف وكان يتضرع ان يكون مستترا
فى ذلك الظل الى ان يعبر ارتجاف المضرين حينئذ يبدى اصوات بلا
خوف وبها يدعوا ذاك الذى يفوت اولاده بلقط الحياة بل ويعطى ان
يستتر من الارتجاف الذى قد عبر حينئذ صرخ الى الله العلى الله الاله
المحسن الى الذى ارسل من السماء فخلصنى ودفع العار الى الذين
وطوفى وارسل الله نعمته وحقه وخلص نفسى من الطلاب فان كان
كل خطيئة تفعل فيكون قد علمها الشرير ذاك الذى وجد قتال الناس منذ
البدء فاذا حيثما يكون الحسد فهناك يوجدون خدام الثلاب فاذا
مع شاول كانوا يخرجون العساكر الغير منظورين طاردين داود خفيه
كذلك كان يلتجى فى اكناف الله فينبغى لنا الان ان نرجع الى المعانى الالهيه
العقليه ونتامل القتال الذى كان داود يفزع منه ولا نظن ان هذه
انما قيلت قولا برانيا فقط فيتضح ذلك من تسميه بالقيثاره مرتلا بها
اصواتا تطرد العساكر المقدمين جريا على نفسه ليفسدها فتارة كالطير
الزايد فى الفضاء وتارة كالكلاب المفتوح فمهم للافساد لذلك قال ان الله
ارسل

ارسل من السماء وخلصنى فمتى ارسل وخلص النبى وماذا ارسل اذ خلص
المرتل النبى فارسل نعمته وحقه فلم يرسل عدله فالعدل ارسل بواسطة
الناموس والنعمه ارسلت الى العالم بواسطة ربنا يسوع المسيح لاجل هذا
قال النبى ان فى القتال معهم نلت حياتى ونمت مضطربا فهذا الاضطراب
سلامه عظيمه صار لنفس النبى لان الطبيعه البشريه صافيه وجميله قد
خلقت واذ ظهر فيها شى زايد فهو من المضاد قال بنوا البشر اسنانهم
سلاح ونبل والسنتهم سيف حاد فعن ارادة الذين خرجوا وراه طاردين
اياه يعنى هكذا بالحقيقه يقدر ابليس يغير حال النفس الى ان تفسد
وتقتل اذا امتلكها الغضب فيعود لسانه سيفا واسنانه سلاحا
ونبلا اما النبى نحو من يحبه يرتل ويقول ارتفع اللهم على السموات
وعلى ساير الارض مجدك انت هو الذى ترفع من يلتجى بك وتعليه اليك
وبك يرتفع وينجوا ويخطف الفخاخ معه حاملا اياها كالطير الذى لن يضبطه
الفخ بالكليه فياخذ الفخ ويطير لذلك تطير نفسى وان الى العلاء هم
هيوا الرجلى فخا واغماوا نفسى وحفروا لنفسى حفره وسقطوا فيها
فى مواضع شتى نجد ان النبوه تخبر عن الماردين انهم يوخذون فى الفخاخ
ساقطين والكمين الذى اعده منذ البدء لرئيس جبلتنا بالغش فعاد عليهم
واشعيا قال عن التنين المعوج ان بالكيل الذى كال كيل له اعنى بكيل الضلاله
الذى القى فى نفس ادم وفسدها ها هنا قال المرتل فى الحفره التى حفروا
لنفسهم سقطوا فيها وغرقوا لاجل هذا يشكر مرتلا على خلاصه ويقول

مستعد قلبي يا الله مستعد قلبي اسبح وارتل لايمنعوني الصيادون الغاشون من ان اعد قلبي واسبح وارتل امامك بل وانا فرحان لاني نجوت اعترف ان اعداي قد خابوا وسقطوا في المصيده التي اخفوها اعظم والمجد لاجل هذا استيقظ يا كناري استيقظ ايها القيثار وانا انتبهت بالغداه بالمثل يكون كنار النبوه وكنار القديسين حتى التي ربنا الصيادين في مصيدتهم اذ سقطوا في الحفره التي حفروها فالنبي يطلب ان ينتبه في صباح قيامة الكلمة ويخرج معه بين الشعوب للترتيل باظهار الوحي الذي قد اوحي له لذلك يقول اعترف لك في الشعوب يا الله واسبح ارتل في الامم وقوله انتبهت بالغداه فالصباح هو عمانويل الذي قال للرسل القديسين اني ساقوم في اليوم الثالث هو يخرج يعلم الشعوب والامم ليشكروا الاب وان يكون معترفًا به منهم وفي فمهم ثم فيما بعد يفسر النبي عظمة نعمة الخلاص ومقدار شرف امانة الكلمه قد تعالت نعمتك الى السماء والى سماء السموات ايمانك لان في هذا العالم حتى السما امتدت نعمتك وليس من يسد الباب في وجوه التايبين وعلى الاخيار والاشرار يشرق مراحم تدبير الله كما شهد ربنا عن الاب انه يشرق شمسه على الاخيار والاشرار ويمطر غيثه على الصالحين والطالحين فاذا في هذا العالم النعمه والرحمه يدبران اوليك الذين تشرفوا بالامانه يعترف بهم قدام الاب وقدام الملايكه اما الذين تدبرهم النعمه في هذا العالم قد قبلوا المواهب وعملوا الايات باسم الابن وتنبوا باسمه كما قيل لان

افعالهم

افعالهم كانت تشابه افعال الغير مومنين سوف يقول لهم وهم خارج الباب قايمين الحق الحق اقول لكم اني ما اعرفكم ابعدوا عني يا فاعلي الزور حينيذ بعد ماينتهي زمان النعمه لتدبير هذا العالم ويتراايا زمان الايمان في العوالم العاليه ويكف تدبير النعمه ويبتدي تدبير الايمان والعدل في كل العالمين فالديان يرتفع في الكل لقول النبي ارتفع اللهم على السموات وعلى ساير الارض مجدك فان متى ماظهر الديان في الانتهاء ونيح القديسين معه في خدره وارسل فاعلي الشرور الى العذاب فلن يعود يتراايا ولا واحد من الارضيين يرتفع الى نعيمه فمعناه انه يختفي عن العلويين وقوله على ساير الارض مجدك ان اوليك ايضًا يمكثون في الارض وفي اعماق الجحيم غير مجدفين عليه كعادتهم لكن كل نسمة تسبح له وتكرم له مع ابيه الصالح وروحه القدوس الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين ⁘

⁘ المقاله الثامنه والخمسون

تفسير المزمور الثامن والخمسون لداود احقا بالصدق تنطقون بخير ضد الكذبه وفي ان القوات المضادين يتميزون عن القوات القديسين ولا يختلطون بالكذبه توبيخ المنافقين والعقوبه المحفوظه من الله يخبر روح القدس على لسان داود المظفر في هذا المزمور اذ يسبق فيعطي الحجه للنبوه من جسارة شاوول الوقح الذي لاجل خطيته كان يعتريه الروح النجس هذا كان يحتال كثيرًا ويهيج الاضطرا

على داود الوديع واذ لم تتركه عناية الله ان يقع في ايديه فكان يحتال ان
يجازي شر الذين كانوا يلاقون داود صدفة لاجل هذا جازى بالقتل لاخيمالك
الكاهن لانه قبل داود واطعمه خبزا اذ كان هاربا من امامه مع كون
الكاهن المذكور ما كان عارفا بسبب مجي داود اليه فضد هذا الكاهن وضد
ارفاقه تحرك شاول بالشر وغضب قايلا اسمع يا اخيمالك يا ابن اخيطوب
فقال له هانذا يا سيدي فقال شاول لماذا مكرتما بي انت وابن يسى
اذ اعطيته خبزا وسيفا وسالت الله لاجله لتجعله علي كمينا مثل
اليوم فاجاب اخيمالك وقال للملك من هو في عبيدك امين مثل داود
وختن الملك وحافظ اوامره ومكرم في منزلك هل اليوم ابتدات اسال الله
لاجله حاشا فلا يفكر الملك عن عبده كذا فقال ان عبدك لا علم له مما تقول
لا بقليل ولا بكثير فقال شاول موتا تموت يا اخيمالك انت وجميع بيت ابيك
الكهنه فضد هذا الكذب الموعوب قتلا على كهنة الله المقدسين فنشد
داود كيتاره وقال ان كنتم حقا بالصدق تتكلمون فاحكموا مستقيما
يا بني البشر فها كلكم اثما تنطقون في الارض وايديكم منجسه بالظلم
بهذه الالفاظ يوبخ روح شاول الكاذبه التي بلا رحمة سفكت دم كهنة
الله لاجل هذا يقول العل يوجد الصدق في الكذبه هل يوجد العدل في
الحسودين لذلك هو شاوول المملو روح نجس بحدة من العاملين فيه
الشر بنفسه كان يتكلف حجارة ليرمي بالمحسود منه ليقتله شر الحسود
لا يستطيع الا يظهر كذبه وغشه فماذا الامر كذا فلنترك قصة شاول
أناء

أناء الروح النجس ولنتامل بالعقل في غرض الروح القدس المخبر بهذه
المزمور لذلك يقول المرتل في موضع اخر ليسند فم الكاذبين وفي اشعيا
يدعوه ملك بابل وايضا يمثله بفرعون ملك مصر وحزقيال النبي قد
مثل ابليس بعظيم صور فداود قال هذا المزمور ضد كذب بيت شاول
فعلا واشار به رمزا على اوليك الذين اضلوا الانسان الاول كاذبين
فقد قيل انفا ان ابتداء الكذب هو من الحسد ان ابليس اللعين حسد
ادم لما راه مخلوقا بصورة الله وملكا على جميع الغير ناطقين وساكنا
في الفردوس واياه حارسا امينا حينيذ هو رئيس الحسودين
ومعلم الكذب اتخذ الحيه القديمه واسطة لكي بصناعة الكذب
فيتقدم ويسال المراه احقا قال لا تاكلوا من كل شجر الفردوس
فقالت المراة للحية اننا من جميع شجر الفردوس ناكل اكلا اما من شجرة
معرفة الخير والشر التي في وسط الفردوس قال الله لا تاكلا منها لانه في
اي يوم تاكلان منها موتا تموتان فماذا قال ذالك الكذاب نحو اوليك فلم
تموتوا انظر حسد ابليس كيف انه يغطي غشه بالكذب فقالت الحيه
لحوا انه في اليوم الذي تاكلون من الشجرة تنفتح اعينكم وتصيرون
كالالهة عارفين الخير والشر ارايت كيف يغلب الله قال الروح في بدء
المزمور احقا بالصدق تنطقون لا بل انما انتم كاذبون فالذي اعطاكم جميع
الاشجار مجانا فما كان يمنعكم من تلك الشجرة ولم تصيرحوا وبعلها الهه
بعد اكلهما اليس مع اكلهما وجدا عريانين اليس كذبا نطقوا الملعون

الاشراره فان كان معا قطعوا الشجره وجدوا عريانين فقد اتضح انه كذبا كذب
لحسود عليهما وان الله لم يمنعهما من الخيرات فيجيب الروح ويقول فعدلا
تعلمون يا بنى البشر بالعدل حاكمتم لانكم ما اطعتم قول الخالق فهما لمحكم
انما تنطقون فى الارض وايديكم تنطق ظلما افترزوا المنافقون من الرحم
وضلوا من البطن متكلموا الكذب فقوات المضادين يسميهم منافقين
لانهم هم جعلوا ذواتهم مذنبين وتركوا الصدق وتكلموا كذبا ضد العلى
وضد الانسان والله لم يصر سببا لهذا الشر لكنه شاء وخلق الناطقين
لحمل رفقا التى فى بطن واحد حملت العيس الظالم ويعقوب الوديع
ولما ولدا خرجا من الرحم فاحب العيس ان يرجع الى الغرله ويعقوب
حفظ ناموس ختانة الابهات وافرز العيش من صحبة الصالحين
لا بارادة ابواه لكن هو من ذاته ومن تلقاء نفسه احب افعال
الشعوب الخاطئين لذلك على هذا المثال الله تعالى قد جبل فى احشايه
بنين نورانيين بارادته الصالحه وبمراحمه الازليه فاذا بارادته كمن احشايه
ولد جميع الطغمات العلويين واقامهم فى منازل تلك المدينه العليا وفيما
بين اوليك بلا محاباة ولد ابليس مع الملايكه وغطاه بلفايف النور
ولجميعهم وهب الحريه والسلطه الذاتيه وللذين عصوا عليه ايضا
فلما ابتدأوا الاحياء الناطقين ليمجدوا ام الحياه والدتهم والسارافيم
يقدسون للازليه والكاروبيم يباركون للربوبيه والقوات ورؤساء الملايكه
يسبحون للالوهيه امال ابليس نظره عن الالاهيه وافرز نفسه من
بطن

بطن النور ومعه جميع القوات الماردين متشبهين به مالوا حايدين
وضلوا من القداسه التى رحم ولدتهم عديمين الفساد ومقدسين واردوا
ان يكونوا متكلمين بالكذب واتخذوا الحيه ان تكون ترجمان لكذبهم لذلك
قال الروح لذلك غضبهم لشبه الحية الجردة وتمثل الافعى الصما التى تسد
اذنيها لئلا تسمع صوت الحوا والراقى والساحر مجيدا لم يشبههم لكل نوع
من الحيات لكن لهذا الذى اشد مرارة من جميع الحيات ولم يدب على
الارض متى ما يضرب بل وله جناحين صغار بموخر رقبته واذا ركض
ليضرب فيرتفع عن الارض ويغيب عن نظر الذى يريد يعضه وان
عضته هى موتا مهلكا لهذا النوع قد ارسل على الشعب فى البريه كانهم
من السماء كانوا ينزلون عليهم من الفضاء حتى امر موسى وعمل
شبيها بالمهلكة حية نحاس كانت تشفى من كان ينظر اليها وذلك
كان اشارة على سر الصليب المبسوط الجناحين الشافى المومنين
به من عضات الحيات الناطقين وايضا يشبه الشياطين للافعى لان
وهذه بالحيله تهرب من الحواه ومن الساحر ولا تطيع الراقى لكن تطرح
ذاتها على الارض وتعلق ذنبها وتسد به اذنها الفوقانيه وتسد اذنها
التحتانيه بالتراب فبهذا النوع يتشبه جميع الذين يصيرون تلاميذ
الشياطين ويسمعون منهم فلا الافعى ولا الحية الجردة يطيعان الحواه
والراقى ولا المصرين على الشرور يطيعون المشورات العادله وكلام
الوعظ لذلك يصرخ الروح ضدهم ويقول الله يسحق اسنانهم فى افواههم

فى افواههم ويرض انياب الاسد الرب كقول ايوب فى امثاله عن كلمة
الله انى انا كسرت انياب الظالم واخرجت المخطوف من بين اسنانه وقلت
انى اخلص شعبًا فقيراً فها هنا يجاوب صوتًا يناسب قول ايوب فأيلاً
الرب يرض انياب الاسد ويقتلعها ان الرب بالزياده يبهد عن فنى الشر
وفى مزمور اخر يقول تطى على الارقم والحيه الجردا وتدوس الاسد والتنين
وفى هذا المزمور بقوة الصليب يتقوى على الجردة والافعا ويسلمها الهلاك
بالتمام ويقول يفنون مثل الماء السيال لان لا سبيلاً للماء المهرق ان
يعود يجتمع فى الارض تفنيه كذلك ولا يبقيت اصل للقوات الماردين فيبيدهم
كقول الروح النبوى ويرشقونهم سهامه حتى يبيدون ومثل الشمع الذى
يذوب ويسقط من قدام النار يفنون نجيدًا اخبر الروح انهم كيف يفنون
ويبيدون مع الشر كمثلما اذا صادفت النار الشمع والقير بلا واسطة فيصير
ما كلا للنار التى يلقى فيها بالتمام هكذا الخطيه تفنى وتباد فبهذا النوع
يبيدون الخطاة من الارض فى الدينونة لانهم لم يشاوا ان يهتدوا بشعاع
النار الالهيه التى سقطت من السماء وانارت الظلام سقطت النار
ولم يروا الشمس ولم ينهوا لان لما سقطت النار الاكله من الاب الذى
ارسلها الى الارض وقبلتها البتول مريم فى احشايها فما راوها بنى الظلمه
وما حسوا رؤساء الظلم لما نزلت النار السماويه ولبست لحمًا فى البطن لان
الحكيم بحكمة دبر طريقه ذاك الذى جا ليقتلع انياب الاسد بلباس الجسد
الكثيف غطا لون طبعه اللطيف واخفى شعاع لاهوته فى لحم مايت متالم
وتسربل

وتسربل توب جسم قابل الفساد وخرج من الرحم فى طريق المولودين
فى العالم ولذلك لم تستطع الجردا والافعى ان يعرفوه ولا الاسد النالمقون
عرفوا جرو الاسد لانه قد حملته من جملة القطيع نعجه بلا من لبوه
اذ يخرج من بيت لحم المشرق الحقيقى مغطى بغمامه كثيفه ذو اعضاء
محسوسه فما عرفوه التايهين فى الطريق المظلمه فتأمل كيف بحكمة
يقول الروح ويعنى عن النار وعن الشمس فلم يقل انها نزلت ولا انهبت
لكنه قال ان النار سقطت هكذا هو طبع النار من اسفل تشعل ونحو
العلو تستقيم طريقًا اما هنا الان طريق مجى الكلمه الى العالم كانت
عجبًا قال النبى سقطت النار ودل بذلك عن نزوله من السماء ذاك
الذى دعاه اشعيا نارًا اكله فسقط على محلات الاعداء واحرقهم وخلص
السبيه منهم وقوله ان من العلاء سقطت النار ولم يقل من تحت
صعدت فذاك اعلامًا عن طريق الله وظهوره فلنات بلان الى ما قاله الروح
عن الدينونة التى سوف يسلم اليها جنس الماردين مع تلاميذهم فقال
يلون شوكهم عوسجًا والرجز يرجمهم كذا هو شوك العوسج ردى فمنه يخرج
الريح وينفخ فيه لما يحترقه وايضًا هذا الشجر كله بالكليه شوك هو ولن يوجد
فيه ثمر للاكل ولا فايدة تحت اغصانه وغير نافع لعش العصافير بهذا
الشجر كنى ابيمالك الشرير ابن فرعون من السريه الذى تجاسر وقتل سبعين
اخاه وتشابيه شتى رديه توجد مناسبه لهذه الشجرة العوسج وير يجفون
من الرجز الاخير اذا ما انتبهت العداله لينتقم منهم فمن هذا الرجز المقلق

لفاعلي الاثم في الاخرة كان يهرب المرتل متضرعًا للرب قايلا يارب لا برجزك توبخني فاذا ما ظهر مثل هذا الغضب على المنافقين حينيذ يفرحون الصديقون اذا ما ابصروا الانتقام حسب تفسير الروح القايل يفرح الصديقون اذا ما ابصروا الانتقام ويغسل يديه بدم الخاطي فيفرحون الابرار بهلاك المارد متى ما يرونه قد خاب وهلاكه بحسب طهارة لهم ويقول الانسان هل تكون ثمرة للابرار لان الذين قد ظنوا ان ليس جزاء للافعال الصالحة فيتعجبون اذا ما راوا الاثمار الحاصلة لهم عوض اتعابهم وصبرهم وينظرون الله ديان الخطاه والماردين حسب قول النبي هل يكون الله قاضيهم في الارض فلله المجد الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين ؞

المقالة التاسعة والخمسون ؞

تفسير المزمور التاسع والخمسين لداود انقذني من اعداي يا الله بدل فانه ليس من الخطايا ياخذون الشياطين نجدة ويحاربون القديسين وفي ان لا نهاية لعقوبة فاعلي الاثم وفي انه لن يوجد ولا راحة [illegible] العذاب للمنافقين وان بالصلاة يخلصون الناس من الاعدا والدينونة

ان الذين يتاملون قارين اسفار المزامير بضمير عارٍ من غطاء الحمى كانهم قد وجدوا خزانة لا تنقص حيث يصادفون معاني واضحة مخفية في تسابيح داود المظفر ويفهمون عما قد اخبر الروح على لسانه انه يفوق طاقة الافكار البشرية تفسيرًا لكن من له اذنان سامعتان كما قال سيدنا فليدخل بالنفس ويسمع اصوات الروح قارعًا في ابواب اذان
البني

البني ولا نتقدمن بنفس مريضه ولا بضمير ضعيف بل لنخلعن كل مرض ونسمعن تفاسيرًا شافية لكي بضمير سالم نقبل المعاني المقدسه اسمعتم ما قد قيل في المزمور السابق وفهمتم المعاني الشريفة التي اخبرنا الروح بها فلنتقدم من الان ونسمع المرتل كيف يصلي متضرعًا الا يسلم في ايدي اعدايه وان قلت انه عن الاعداء الجسدانيين كان يقول ما قد قاله فاذًا لا يجب ان يقول عن النفس لكن عن الجسد لان الذين يكمنون للنفس فليسوا متسلحين بالسيوف والرماح فان المتسلحين بما اشبه ذلك فللجسد يكمنون لا للنفس كقول ربنا نحو تلاميذه لا تخافوا ممن يقتل الجسد فلا يستطيعون يقتلون النفس كما قال النبي في هذه التسبحة اذ هو يصلي الى الله قايلًا انقذني من اعداي يا الله ومن الذين يقومون علي انقذني نجني من فاعلي الاثم ومن رجال الدماء خلصني اظن انه من اجل شاول الذي امر دواغ الادومي فقتل خمسه وثمانون كاهنًا قديسين يصلي ان يخلص من سافكي دماء الاطهار بلا رحمة فليس في جنس البشر من يقتل بالغش احدًا من القديسين هو من ذاته ان لم يكن محرضًا من ابليس اللعين فاذًا يحق لداود ان يسال طالبًا من الله لينجيه من شاول عدوه العطشان لسفك الدماء فالذين كانوا يحرضون شاول على القتل هم كانوا يريدون هلاك نفس النبي ولذلك صلى اولًا ان ينجوا من سافكي الدم وبعد ذلك ليستحق الخلاص من الاعداء الغير منظورين المحتالين على النفس في

الكمين فبعض الاوقات بالجسد يكمنون وتارة يهيجون العداوه ومرات شتى
بواسطة الشهوات يحاربون ويتنقلون من كمين الى كمين مختبئين فقال
لانهم كمنوا لنفسى وتظموا على شرورهم فقد يكمنون بشهوة الرياسة
واذا ما قدروا يصطادوه نصبوا له فخ الكبرياء وقد يخفون فخاخ محبة
الفضة واذا فلت منه فاصطادوه فى فخ عدم الرحمة ويخفون فخاخ
الزناء واذا تشرف بالبتولية وغلب نجاسة الفجور فاصطادوه بمحبة
المجد الباطل وقد كمنوا لنفس النبى بانواع كثيره من المكر لذلك قال
انهم كمنوا لنفسى ولو كانت خطيئتى علة لكمينهم ولوانى عملت معهم
سوا لكانوا بجهة العدل يطردون ورا نفسى لان ليس بسبب الخطايا
يقوم القتال على القديسين فهو واضح من قوله لابسياتى ولا بخطاياى
يارب بغير اثم استعدوا ضدى واذ قال النبى هذه فلم يكن وقع بعد فى
فخ بيت اوريا ويجب علينا تفسير هذه الايه حسب معناها الحقيقى
فقال لابسياتى ولا بخطاياى يارب بغير اثم يسعوا واستعدوا
على وقال الحكيم ان لن يوجد بارا فى الارض يصنع صالحا ولم يخطى وها
ليس من ينكر ان القوات المضادين فى سعيهم الاول على ادم ما كان
اخطى بعد فبغير سئية اعدوا اللصوص كمينا عليه وعروه ثيابه فاذا الحقية
ليس من الخطايا ياخذون الشياطين حجة ليقاتلوا القديسين ثم يقول ان
قوة هذه الايه وتاويلها يشتمل على ربنا خاصه لانه هو وحده لم يعمل خطية
وهو الذى اركون هذا العالم لم يجد فيه شيا مما يخصه لذلك اليه يصلى
النبى

النبى قايلا استيقظ وانظر يارب الاله القوى يا اله اله اسرايل استيقظ
انهض وانتقم من اعداء نفسى لماذا قال مرتين استيقظ ولماذا كانه
مع نايم يتكلم مع ذلك الذى لا تاخذه سنة ولا نوم فالمرة الاولى يوقظه
لياتى ويظهر بالجسد وثانيا يتضرع اليه ان يقوم من بين الموتى لذلك
قال اولا انهض وانظر وثانيا من بعد ما ايقظ الروح اله اسرايل قال له
افتقد كافة الامم بعد ما قام من القبر الرب الاله القوى وانتبه من سنة
النوم صنع حسب طلبة الروح وافتقد كافة الامم اذ قال لتلاميذه القديسين
امضوا وتلمذوا وعمدوا كل الامم باسم الاب والابن والروح القدس بل ولم
يهمل ان ينتقم من المنافقين بما انه قد اعطا القوه والسلطان لرسله
ان يطيوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو كقول النبى لا تتراف على
كل من يعمل الاثم يعودون عند المساء ويعوون مثل الكلاب ويحوطون
بالمدينه من بعد ما تعمرت المدينه اى الكنيسه بواسطة الرسل القديسين
وتاسست بالامانه بالرب يسوع المسيح واقام لها انجيل الله بمقام السور
وتحصنت بتثبيت الوصايا والنواميس كالبروج العاليه مبنيه بموته
ومغذيه بدمه فيتضرع الروح بواسطة النبى ويقول لا تترك جماعة
الامه اعنى لا تترك اعداء الصليب ان يدخلوا المدينه اى الكنيسة
لكن فى ظلام الضلاله كانهم فى وقت المساء يتشكرون معذبين خارج
المدينه واليها لا يقتربون وفى وسطها لا يدخلون وغير ماذون لهم ان
يستلوا حربة السنتهم ضد بنى الكنيسه كما استلوا السنتهم على حواء

واخرجوها من الفردوس وكلمتهم سيف مرهف فقول فمهم سيف شفاههم ويقولو
من يسمع لان متى ماتدخل الافكار رشقًا من الشياطين فى النفس فليس
من يسمع مايشيرونه على النفس ولا احدًا يعرف فى اى طريق يدخل الافكار
الشريرة ويلقى فى ارض القلب زرع الفساد والهلاك فقال النبى وانت يارب
تضحك بهم وترذل جميع الامم فلا يخفى عنك يارب الزرع المفسد زرع المنافقين
واذناك تنصتان كل مكر السنتهم اما انا فاعترف لك شاكرًا ولست انجس
نفسى بكلام مفسد اللهم انت امين فهو احفظ لديك لانك انت يا الله
ناصرى الهى رحمتك تدركنى الهى يرينى باعداى نجيدًا قد اتخذ له سلاحًا
اشارة الاقانيم الثلاثه ضد القوات الماردين عونًا فهذا يدل بالحرى على نصرة
النبى لانه اعترف بالتالوت الاقدس وعرف الله الاب بقوله الله لك اسبح
وامن بكلمة الله الذى صنع رحمة نحو جنس البشريين بقوله الله رحمتك
تدركنى وتظهر له اقنوم الروح القدس لذلك طلب منه قايلًا اللهم ارنى باعداى
والان نحو الشعب يقول غضبًا على عدم طاعتهم لان بعد ما اشتهر سر
التالوت الاقدس بعد قيامة الهنا وانهاضه من سنة الموت عزل الشعب
الجاهل نفسه من اعتقاد الشعوب المومنين وخرج من اهلية الله تعالى
لذلك قال النبى لله الا يقتلهم مثل ما صلى الابن الى الله وقال يا ابتاه
اغفر لهم والنبى قال لا تقتلهم لئلا ينسوا شعبى لكن شتتهم بقوتك واهبطهم
يارب رجاى نحن بالحقيقة لعنة قد خرجت من طرف الله على الشعب
الذى سفك دم ابنه الحبيب وكما قال الله لقايين بعد ما قتل هابيل
اخاه

اخاه فزعًا وتايها تكون فى الارض وهنا ايضًا نسمع روح الله قد جعل
الصالبين فزعين وتايهين على الارض متشبهين بابيهم قاين شتتهم
بقوتك واهبطهم يارب وعاضدى خطية فمهم نطقت شفاههم لاجل هذا
قال النبى عنهم ليوخذوا بتكبرهم لانهم لعنة وكذبا يخبرون فما كان يقدر
ابليس ان ينصب قدام الشعب شبكه اعظم من هذه ان يهينوا الله
ويقتلوه فعنها قال الروح ليوخذوا فيها مضادون وفى الدينونه يقعون
لانهم قد تركوا الصدق الذى تعلموه من الانبياء وها هم يمتنعون من العمل
الصالح ويخبرون ضلالة وكذبًا ولعنةً بين الامم لذلك قال اهلكهم بسخطك
اهلكهم فلا يوجدون ولا يستطيعون قيامًا ليعلموا ان الله يسود
يعقوب واقطار الارض لماذا يكرر اللفظه مرتين قايلًا اهلكهم اما كان
يكفيه ان يهلكهم مرة واحدة فقوله ارجع على اليهود الصالبين لذلك
يضاعف اللفظه قال اهلكهم بسخطك فاولًا بواسطة طيطس ابن
وسفسيانوس الذى خرب اورشليم بعد الصلبوت اربعين سنة وسخط
عظيم بددهم بين الشعوب وثانيًا قال اهلكهم ولا يوجدون اذا ما
دانهم فى الاخرة بواسطة الرسل وسيقضى عليهم بعذاب النار فلا يجدون
الحياه ويرجعون بالعشاء ويعوون مثل الكلاب ويجولون بالمدينه
وهذه الاية مرتين قالها النبى والمضمون ايضًا ليس واحدًا وفى اول
مرة زعم قول فمهم سيف شفاههم ويقولون من يسمع وثانى مرة قال
يطوفون بالمدينه ويعوون مثل الكلاب يطلبون الاكل ولا يشبعون

ولايبيتون أرايت اختلاف معنى القولين لان متى ماظهرت اورشليم العليا
وتهياء مايدة للحياة للقديسين حيث يقدم الختن من مجلسه على الكاروبيم
ويشد حقويه ويتكى ابراره فى مجلس السعاده ويخدمهم حسب موعده
بالطعمة غيرزايلة حيث العازر متكى فى حضن ابراهيم حينيذ لم يحوطوا
المدينه متسلحين ولكن معذبين مثل الكلاب المتوطنين متى مايرون
المطعمه على المايده بل ويصرخون مع الاغنياء ارفاقهم من شدة الحريق طالبين
نقطة ماء ولايعطون اذا ما راو ابراهيم واسحق ويعقوب وجميع الانبياء
فى ملكوت الله والمسيح لابس تاجه يخدمهم والملايكه واقفون فى الخدمه
فيصرخون صراخ الويل كما قال النبى ويعوون مثل الكلاب وعويهم يصير
بالعشاء لابالنهار ولابالمساء يعنى انتهاء هذا العالم لان المساء هو
الظلمه والذين يبكون ويصرون اسنانهم فى الظلمه البرانيه لا يستمع
احد صوتهم فقال يطلبون الاكل فلايشبعون ولايبيتون يشتهون
الحياه السعيده مع القديسين فى الملكوت مثلما طلب الغنى من ابراهيم
ولم يترحم عليه لان ظنهم يعود كلاشى وابراهيم لن يجيب الغنى ولم
يحنن عليه ولم يرسل اليه العازر ليرطب لسانه وهو كاين فى العذاب
وقد قال انهم لايشبعون ولايبيتون العرى اين هى تفسير الكذبه محبى
الشهوات القايلين ان الله رحوم ولايحبس رحمته ولا يحفظ غضبه
الى الابد فرحمته لن تدعه ان يهلك بنى البشر بالعدل الابدى ثم بعد ذلك
ياتى النبى بذكر تمجيد بنى الخدره وكانهم بقيثاره داود يرتلون القديسين
فى

فى صباح الانتهاء فيقول اما انا فسلين فاسبح لقوتك وامجد عند الصباح
لنعمتك لانك انت ناصرى وملجاى فى يوم حزنى اللهم انت ازلى لانك
انت هو عونى ومخلصى مجانا قال النبى ان بالنهار اسبح لان النهار
قسمان صباحا ومساء فالصباح يكون حصة بنى الملكوت والمساء حصة
الكاينين فى العذاب والحاصلون فى المساء يعوون مثل الكلاب كما قال
النبى والمتلذذون بضو الصباح فى الملكوت يسبحون كما قيل بالغداة
اسبح لنعمتك لانك صرت لى بيت ملجاء ومنجى فى يوم الحزن يعنى
من العذاب لذلك لم يقطع الموت اوتار كينارى ولم امتنع من الترميل لك
لانك صرت لى معينا وبالفافك خلصتنى من الجحيم السفليه لانك انت
الله ملجاى والله راحمى ولك يحق السجود الان وكل اوان والى الابد امين

المقاله الستون

تفسير المزمور الستون لداود النبى بالله تسبقنا يخبرعن ما نويل
الوحى عنه فى الانبيا وعن هبوطه الى باب الموت الى الجحيم وهى انه
هو باختياره سبق الى الموت لاقسرا ان الشدايد الثايره على القديسين
من اعدايهم علة صالحه كانت تكون لاولاد البيعه لان بواسطة
شدايد صعبه الانبياء كانوا يقبلون الوحى الشريف والله لن يحب الشرور
ليجرب بها قديسيه لكن كون الطبع البشرى مايل الى الراحه ولم يستطع
يظهر ذاته بسهولة وان لم يمتحن بالشدايد لذلك قد سمح الله ان يهيج
الاضطهاد على محبيه لكى يطلبوا الخلاص بالصلاه ولاجل هذا كان

يتب الشدايد والتجارب على داود المظفر من شاول لكي بواسطة
المشقات يصير فاضلاً وبالصبر يتطهر ليستحق الرويا الشريفه وكثيرا
ثار عليه القتال من شاول الذي كان اناء للروح النجس لان حيث ما
سمع شاول خبر داود فكان يخرج في طلبه سريعاً فمكتوب عن داود انه
قال في قلبه اني اذا وقعت في يدي شاول فلا اخيرا اصيب لكني
لاهرب الى ارض الفلسطانيين فقام داود وهو وستماية رجل معه وعبر
الى عند اكيس ابن معكا ملك جات وسكن هناك هو وعبيده كلهم فبلغ
الخبر الى شاول فكف من ان يضطهده وكون حال داود في هذا الالم
والاتضاع دليلا لطلب متعسرا هو والذين معه فرتل هذه التسبحة وكانه
قد هبط الى الجحيم هذا كان ينظر نفسه داخلا الى عند الموتى في القبور وهذا
هو تاويل ارض الفلسطانيين في النبوه لان الفلسطانيين كانوا كالموتى
محسوبين لاجل افعالهم لاجل ذلك في هذه الطريق اوحى الى النبي سر
دخول الله الى القبر ولنسمعه كيف انه نيابه عن كثيرين يقول يا الله
نسيتنا واقصيتنا واسخطت علينا زلزلت الارض وفتحتها هكذا
كانوا يتزعزعون الذين معه كان الارض تزلزلت تحتهم لما هربوا اما
الارض ما تزلزلت فبالحقيقه انفتحت لكن لما نسي الله شعب اسرايل
الذي صلبوه فانفتحت القبور حول اورشليم واجساد قديسين كثيرين
قاموا من قبورهم وبعد قيامة ربنا دخلوا الى المدينه المقدسه اورشليم
وتراءوا لكثيرين والان هذه الزلزله صارت سبب خلاص المسكونه
والارض

والارض اضطلمت في قتل السيد فيتضرع النبي ويقول اجبر كسرها
اجبر كسرها لانها مرضت فبموتك تزلزلت ومرضت وبقيامتك تشفى
وتجبر ضرباتها ممتلا بالعجايب التي صارت في الصليب اذ الارض
تزلزلت والظلمة غطت المسكونه والصخور تشققت وحجاب الهيكل
انشق وما اشبه ذلك مما عرض في الصليب نهار الجمعه التي فيها تالم
مخلصنا رتل النبي وقال اوريت شعبك مصاعب واسقيتهم خمرا عكرا
ارايت كيف انه بحكمة يدعو ما قد جرى في الصليب مصاعبا وخمرا عكرا
منح للشعب الصالبين فيسميها مصاعبه لانها اخرجت الشعب
المتجاسر من اهلية الله وخمرا عكرا اسقاهم لانه قبل ذلك كان اسقاهم
خمرا رايقا بواسطة الانبياء لانهم انقلبت افهامهم وعادوا مضاددون
الكرام وعوض الفتت اعطوه خرنوبا وبدل المن مزجوا مراره لينبوع الحياه
ثم يتذكر النعمه التي وهبها الله للمومنين باشارة الصليب اعطيت
للذين يتقونك علامة ليلاذوا بها من قدام القوس لكيما يتخلصوا احبايك
فالعلامة الاولى التي اعطاها الله لخايفيه هي القوس المعلق في الغمام
من بعد الطوفان قايلا لنوح اني اعطي قوسي في الغمام من بعد الطوفان
علامة بيني وبين الارض فاذا اظهر الغمام على الارض ويتراءا القوس في
الغيوم فاذكر العهد بيني وبينكم وبين ذي كل حياه معكم وبين كل ذي جسد
ويكون القوس في الغيوم فابصرها تذكرة لعهدي الى الابد بين الله وبين
كل ذي حياه وبين كل ذي جسد على الارض ولا يكون ما الطوفان لاهلاك

كل ذى جسدٍ فان كان كل سحابه يظهر فيها القوس كقوله تعالى تكون
سلامه وامطار الخلاص مملوة فى السحاب التى لن يظهر فيها القوس علامة
الخلاص تكون بعكس القضيه كمثل تلك التى انزلت مياه الطوفان فاذا كان
السحب تشير دالة على رموز الانبيآء العالى شرفها بجهة العول وجيدًا يكون
تاويلها عن سر عمانويل الذى هو علامة الامن والميثاق بين الله الاب
وبين الارض وبهذه السحب تظهر بالتى تمتلى امطار الاسرار المقدسه
من بحر اللاهوت الاعظم تجيدًا قد ظهر القوس فى السحب الرسوليه موشر
ضد صفوف عساكر ابليس فلمخايفى الاب يأمر المرتل لايهربوا من قدام القوس
لكن ليتسلحوا احباب الاب الا الذين يصلون مع البنى ويقولون خلصنى
بيمينك واستجب لى فان كان بيمينه هو ابنه والانبياء القديسون جيدًا
يطلبون الخلاص بالابن الله تكلم فى مقدسه فيعنى عن الامه وكما قال
قال علق على الصليب وذبيحة الله تدعى قدس كمثل الذبايح الناموسيه
التى كانت تذبح عوض الخطايا قدسًا كانت تسمى من واضع الناموس موسى
وربنا نفسه لما دنى وقته ان يقدم ذاته ذبيحة مقدسة اذ ودع تلاميذه
مسلما اياهم فى ايدى الاب قال نحو الاب من اجلهم انا اقدس نفسى فلذلك
تكلم فى قدسه مع اللص قايلًا له الحق اقول لك انك اليوم تكون معى فى
الفردوس وصرخ الى ابيه دفعتين وهو على الصليب اولا بقوله الهى الهى لماذا
تركتنى وثانيا بقوله يا ابتاه فى يديك اضع روحى وقال ليوحنا الانجيلى
ايها الشاب ها امك وتكلم مع والدة الله وقال لها ايتها الامرأة هـا
ابنك

ابنك ثم قال نحو الصالبين انا عطشان فها هو كلام الله فى قدسه
لكى يبين ان الامه المخلصه هى شفاعه للخاطيين ثم يقول المرتل انتقوى
انا واقسم شاخيم واقيس عمق ساخوت فاذا جاء زمان قليل فانتقوى
ايضًا لكى اقسم قرية يوسف اما عمق ساخوت هو فى منتهاء ارض الميعاد
ويمثل ببلد الموت حيث جاز ملك الحياة سالكًا فى وسطه ولم يجوز
مجردنيه كالموتى خايفًا بل بالقياس فى مدة ثلثة ايام كمل القيامه
من بين الموتى ويقول البنى لى هو جلعاد ولى هو منسى وافرام عز
راسى يهوذا ملكى وموآب مطهرة رجلى ها هنا يسلى البنى نفسه
ويتعزى معرفًا ان عشايره يصيرون مكرمين ويقول الروح نيابه
عن ربنا ان لى هو جلعاد ولى هو منسى وافرام عز راسى ويهوذا ملكى
موآب مطهرة رجلى فيعنى عن المومنين من الشعب لان جلعاد
ومنسى من الشعب الذين هم مع افرام ويهوذا وموآب يعنى عن
المختارين من الشعوب الذين امنوا بربنا ثم يقول على ادوم ابسط حذاى
على فلسطين ازعق فيدل على انه دخل الى جات لبعداكيش ملك
الفلسطانيين فاظن ان تلك التى على ادوم لم تكن فى ذلك الزمان
لان مسافه كبيره ما بين ارض ادوم وحدود الفلسطانيين لكن البنى
هنا يلتفت التفاتا سريًا ففى الكتب المقدسه ادوم هى مثل عن
الموت وفلسطين بدلًا من الجحيم لذلك لما اتى بطريق الالام تقدم
ليقبل الانحلال بواسطته اعنى افتراق النفس من الجسد ان للموت

تسم الناسوت قسمين بارادة الذى مات على مثال فردتين الحدآء
نقد حل نفسه من جسده وعلى الجحيم نفسه وكون اللاهوت لن يخلع
الحدآء لانه لن يفارق المفترقين بل فكان مع الجسد فى بلدة الموت
ومع النفس سايره فى الجحيم حتى قرب المفترقين بعضهما الى بعض لكى يجدد
ويقيم الذى قد نقض بالموت والذى مات يقوم عديم الموت والمتالم ليلبس
عدم الفساد ومحال هو ان الجسد الذى صار شكل الحداء للاهوت ان
يضبطه الموت والفساد ولا الموت كان له سلطان على الجسد المتحد بالكلمه
ولا على النفس المختلطة بالحياة لولا الكلمه هو باختياره ياتى الى الموت
وقد قال النبى نيابةً عن الكلمه من يبلغنى الى ادوم ومن ياخذنى
الى القريه الحصينه فلا واحد من المخلوقين من يهجم على خالقه بلا قدام
وكيف يتجاسر الموت على سيد الموت ان يمضى هو باختياره الى الموت كما
فى نشيد الانشاد حيث العروس تضرع اليه قايلاً امضى الى جال
المر والى شوامخ اللبان وكما قال هو الكلمه عن نفسه فلا احد يقدر ان
ياخذها منى لكننى انا اسلمها من ذاتى وبارادتى ولى سلطان ان اضعها
ولى سلطان ان اخذها فهذه الوصية قد قبلتها من ابى فاذا هو مضى
الى ادوم وهو نزل الجحيم القرية الحصينة وكما جاء هو باختياره الى الالام
والموت هو قام من القبر عديم الموت ثم بعد هذا ما الذى يريد النبى بقوله
انت يا الله نسيتنا ولم تخرج فى قوتنا فيعنى عن ذلك الشعب الذى
بعد ما صلب سيد المجد فلم يعد الله يخرج فى قواته ولا صار له عون فى
القتال

القتال ضد اعدايه اعطنا المعونه على اعدائنا لان كاذبا هو خلاص الانسان
فما احسن هذه اصوات الاعتراف من المومنين القايلين اللهم اعطنا قوة
على الشيطان وعلى الموت لان خلاص الانسان كاذب هو وكمثله اما الله
فخلاصه حقيقى فمثل هذه الاسرار يعرفنا روح الله فى شخص داود البار
الوديع لما هرب من قدام شاول الى ارض الفلسطانيين بل ويعلمنا
بالشدايد يجد القديسون الملكوت والرويا الالهيه وهى حصينة من ملكوت
الله والذى يرغب الملكوت فليرتضى باحتمال الشدايد لاجل الملكوت
والذى يريد ان يملك مع المسيح فليحب ان يتالم لاجله فقد قال ان الذى
يتالم معه فيتمجد معه وان صبرنا معه سنملك معه له الحمد والسجود الان
وكل اوان والى دهر الداهرين امين

المقاله الحاديه والستون

تفسير المزمور الحادى والستون لداود اسمع يا الله طلبتى يدل فى ان
ايمان القديسين هو مرتفع فوق المسيح الصخرة وعن الحياة الموهبه للمومنين
بالهنا الوهب يسوع المسيح باصوات كثيرة الانواع لم يشبه بعضها بعض
قد نطق بوق النبوه بوحى الكلمه اذ واحد هو صدق ايمانه بانواع كثيره
وتكلموا عنه الانبياء وانذروا به الصلحاء واخبروا عنه الناظرون وخاصة
قد وصفوه بالصخرة الروحانية لانه اراد ان يكنوه بالصخرة ذلك حجر
الحياه الذى رذله البناوون العميان فاولاً يعقوب رييس الاباء الذى كان
مشتاقاً للمسيح الملك الملقب بالحجر لكى يرتفع ويبنى عليه وذاك لما

خرج ليذهب الى فران ارام حيث امسى فبات هناك فى بيت ايل فوضع
له وسادة حجر لما هرب من امام غضب العيس اخيه الظالم فزودته امه
قليلاً من زيت ربة وسيداً فى اناء لياكله وهو هارباً ليقتات به وحينما
بلغ من المكان المذكور وبات هناك حيث راء روية فاقام ثلثة حجارة ورابعه
فوق منهم وسكب عليها من الزيت الذى كان معه وتنباء وقال هذا بيت
الله يدعى والحجر هو سر المسيح التى من اجلها قال اشعيا ها هوذا اضع حجر
العثره فى صهيون حجر الشك بدو الاساس ودانيال البنى المحبوب قد راى هذا
الحجر اذ قطعت بغير ايدى وضربت الصنم وطحنته وعن هذا الحجر تنباء زكريا
البنى قايلاً تنفتح سبع اعين عقليه التى هى سبع مواهب الروح الممنوحه
من المسيح لبيعته بواسطة كرازة الانجيل فعن سر هذا الحجر غنى المرتل
هذه التسبحه مرتلاً لكى مع جميع الانبياء يتشرف صدق بنوته وبتاسس على
الحجر المسيح ويصلى بقلب وجع صارخاً الى الله ويقول اسمع يا الله صلاتى
واصغ الى طلبتى من اقاصى الارض صرخت اليك عند ضجر قلبى فما معنى انه
يصلى ويطلب من اقاصى الارض فاما اقاصى الارض فمراده ليس الاعماق
السفليه ولا اساسات الارض لكن مراده انما هو ارتفاع شان عظمة الله تعالى
فوق جميع الطبايع المحسوسه والمعقوله وحال كونى ضجراً ومعذباً فى الاعماق
السفليه فى اقطار الارض انحنيت الى بواسطة ابنك الحبيب فنزل وصار
حجراً فى اقاصى الارض التى انا ساكن فيها فرفعنى حاملاً اياى كالراعى الذى
يحمل الخروف الضال على منكبيه اذا وجده اما المسيح بتانسه صار حجراً وانا
الملقى

الملقى رميا على الارض وضجراً بقلبى فعلى الصخرة رفعتنى وعزيتنى ولماذا
الانبياء يدعون المسيح حجراً فهذا يجب علينا ان نعرفه فنقول ان لما جبل
ادم من التراب فبالنعمه نال من الله السكنى فى الفردوس عديم الفساد
وانما ما زيدت عليه مواهب عدم الفساد وعدم الموت لو يدوم حافظاً
للوصيه المامور بها وبحفظها بامر الخالق جل جلاله وانه بواسطة عدم
الفساد الذى ناله من النعمه انتقل من التراب وصار بجوهر عديم الفساد
اما لانه لم يحفظ الوصيه عاد الى الجبل الذى قد جبل منه قديماً ووجد فى
الموت وفى الفساد فهذا كان حالى فى اقاصى الارض معذباً خايباً من التسليه
متحسرا لاجل الفساد الذى حصلته فى قلب الارض فاتى الى من السماء
ذاك العديم الموت والفساد وبجوهره واظهر نفسه فى طبيعة التراب
حجراً ذات حياتاً لكى تبتدل الطبيعه العايده الى التراب وترجع شبيهة
بالحجر وتكون مع خالقها حجراً غير مايته وغير مفسده والعديم الفساد يكون
راس الحياه وبدايتها لاجل هذا قال البنى انك على الحجر رفعتنى وعزيتنى
فالقديسون لم يفوزوا فقط بالارتفاع على المسيح بل فيكون لهم به تعزيه
وسلوه وملجاء كقوله لانك صرت لى ملجاء حصيناً فى وجه اعداى
فالمسيح هو ليس حجراً فقط للكنيسه بل فهو برجاً منيعاً حافظاً لها من
اوليك الذين قال سيدنا لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولا يستطيعون
يقتلون النفس فاذا من وجه اوليك يكون لهم ملجاء ويحفظهم داخل
حصنه المنيع من الاعداء الراصدين انفسنا فجيداً لم يخفى انفس القديسين

فى البرج المقول عنه فى الناموس لكنه يحفظهم فى برج اقنومه الغير متهور
ومع النبى يرتلون قايلين فاسكن فى ديارك الى الابد وبظل الناقك استتر
فالمسكن الابدى ليس يظهر فى هذا العالم لكن فى ذلك العالم الغير مصنوع
بالايادى فاسكن وانتم متلذذا مستظلا بستر جناحيك أرايت النبى كيف
انه لم يطلب من الله العالميات بل فكما سبق الروح فعلمهم ان يطلبوا ملكوت
الله وبره لذلك ما قال ان يعطيه مسكنا زمنيا لكن ان يسكن معه فى
مسكنه الى الدهور ولانه قد حس النبى بنفسه ان ذاك معطى له من الله
فانه كمثل من قد ناله يقدم الشكر عنه ويقول لانك انت يا الله سمعت نذورى
واعطيت ميراثا للذين يرهبون اسمك لماذا قال انك سمعت نذورى
فالنذور تقبل قبولا لا سمعا تسمع اما فالنذور تنقسم قسمان هدية فيوجد
من ينذر لله نذرا مما يقتنوه وهى هذه جسدانية ثم توجد نذورا اخر اذا
نذر احد ان يقيم نفسه نذرا امام الله الى وقت معين فى الصلوة فهذه
كانت نذور داود ان تكون صلاته مسموعة عن الميراث الموهوب لخايفى
اسمك وايضا يزيد الملك على ايامه اياما ان النبى لما تنبا بهذا لم يكن
بعد ملكا على الشعب لكنه كان قبل مسحة الملوك من الله تعالى اما
زيادة الايام التى تضاعفت له هى هذه نعيم الحياه فى العالم الجديد وميراث
القديسين الذى اعطاهم الله بعد خروجهم من هنا وسنيه الى جيل
الاجيال تدوم امام الله فداود ليس هو ذاك الملك الحى الدايم الى الابد مالم
يتغير ولا يزول فالمسيح هو الملك الذى لا يزول المولود بالجسد من زرع ال داود
وداق

وداق الموت وهبط الى الجحيم ثم عاد من بعد الموت الى حياة لا نهاية
لها وكانها زيادة له الحياه بعد القيامه وهو الرحمة والحق رحمة وحقا من
يفحصهما هكذا ارتل لاسمك الى دهر الداهرين اذ اوفى نذورى يوما فيوم فان
الان فى هذا العالم وفى العالم المزمع ارتل لك طالبا فهذا هو عمل الناطقين
ان يرتلوا لك ويمجدون اسمك الى ابد الابدين امين ؛

المقالة الثانية والستون

تفسير المزمور الثانى والستون لداود لله تنتظر نفسى ان الانبيا كانوا
ينتظرون الخلاص الذى صار بربنا يسوع المسيح ومن قبل اليهود على الرجاء
وانتظار الله تعالى كانوا جالسين جمهور الانبيا منتظرين اياه انه متى يظهر
ويخلص العالم وكثيرون من الانبياء كانوا عارفين بالسر المزمع لظهوره
بنعمة الله تعالى لجنس البشريين لكن قليلين منهم كانوا مؤتمنين
امام الشعب على ما قد نالوه بالوحى كما قد دبر الروح نحو الرسل المبشرين الذين
كانوا اثنى عشر تلميذا وسبعين مرسلين ومعهم خمسماية اخا لكن قليلون
منهم اتمنوا ان يكتبوا ما قد راوا هكذا جرى الامر على عهد الانبياء فانهم كانوا
كثيرون العدد فى ايام داود ولكن هو وحده أتمن على ما قد اوحى له من الروح
القدس قايلا فى هذه التسبحة مخبرا عن انتظار النبوه لمخلص الكل قايلا
لله تنتظر نفسى لان من قبله خلاصى لانه هو الهى ومخلصى وملجاى العظيم
فلا اخاف فالقول واضح انه ضد الذين لم يقروا ان المسيح الها حقا قال هذه
وقد قال فى مزمور اخر ان ليس خلاص بانسان وكاذب هو خلاص الانسان

وبطرس هامة الرسل يعلم قايلاً انه غير ممكن الخلاص بانسان غيره
وكان البنى بعد ما اخبر انه لله يتوقع ليانى ويخلص العالم وانه هو الله
المخلص فالتفت نحو اوليك الذين تحرضوا على مخلص الكل وقتلوه بل
وحوك تيثار نبوته ضد بهوذا الخاين والشعب الصالبين وقال الى متى
تتوامرون على الانسان لتقتلوه مثل الحايط المايل والسياج المدفوع لماذا المنتم
عند لانه صار انساناً انه يسقط كالحايط المايل وكالسياج المدفوع يقع من
كرامته فليس الامر كذا حسب ظنكم الفاسد لكن ولوانه صار انساناً لم يخلص لانه
الهاً بالحقيقة بل ولوانه جاء الى ان يقتل فليس ذلك محسوب نقصاً
ولا يظن به حقيراً بل نتوامروا ليدفعوه من كرامته وسعوا بالكذب فقد
تشاوروا الصالبون باذثار الكلمه وان يعزوه عن كرامته ويحتقرون عظمته
وقد جاء مثلاً فى الانجيل تعريفاً عن الرجل الذى غرس الكرم واستارسال
الوارث وبعث العبيد اخيراً واذ راوه الكراموت قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث
هلموا نقتله ونظبط ميراثه فمسكوه واخرجوه خارج الكرم وقتلوه ارايت
كيف انه لا فرق بين هذه الاقوال لتلك فالنبى يقول ها انهم تواموا ان يدفعوه
عن كرامته وسيدنا قال ان الفلاحون لما راوه اخيراً قالوا فيما بينهم هذا هو
الوارث تعالوا نقتله ومعنى لفظه وفيما بينهم هو معنى تشاوروا لان اولا
تشاوروا فيما بينهم على قتل الابن سراً ثم لما ظهر الامر فاخذوه وودوه الى عند
بيلاطس الوالى واسلموه له مسجسين عليه قايلين اصلبه اصلبه ولكى
يوضح الروح سعيهم بالخبث فيقول وسعوا بالكذب واقاموا ضده شهودا
زوراً

زوراً قايلين اننا سمعناه يقول انى قادر ان اهدم هذا الهيكل وابنيه
فى ثلثة ايام والاخرى ان يمنع اعطا الجزيه لقيصر لذلك قال المرتل بافواههم
كانوا يباركون وبقلبهم يلعنون اذ فى ذلك الزمان ظن بهم امام الشعب
انهم يخصون عند فحصاً فى الظاهر وفى الباطن كان عملهم خيانة ولعنه
اما بعد ما صار المصلوب منهم معروفاً انه الها فوجد ما فى فمهم وما فى
قلبهم كله لعنة وخيانة بل وما بين هذا التجسس والضجه مع اصوات
كا ذبه ضد مخلصنا يصرخ البنى ويقول وانت يا نفسى لا تزهبين ومع
الصالبين لا تتعبين لكن تيقنى ان الذين يجدفون عليه كا ذبون
هو اله حقاً لذلك قال بل لله انتظرى يا نفسى لان من قبله
خلاصى لانه هو الهى ومخلصى فلا اتزعزع بانه خلاصى ومجدى الله عون
على الله توكلى فالبنى يزيد يمدح ويعظم خلاص الله امام الشعب الذى
وجد مذنباً وكثير الوقاحه فى شهاداته زوراً على خالق الكل واعدوا
خشبة العار ليصلبوا راس الحياة فمع كل ذلك هو يدعوهم بالتوبه
والرجوع اليه لكى يخلصوا ويحيوا تايبين بل فيعظهم على لسان البنى
ويقول توكلوا عليه يا كافة مجمع الشعب فى كل ساعه واسكبوا قدامه
قلوبكم اى ولو ان خطيتكم عظيمه لانكم فى حق الله وجدتم متجاسرين
ولراس الحياه صرتم قاتلين ولكن توبوا واصطبغوا باسم المسيح لكى تنالوا
الصفح وغفران الخطايا توكلوا عليه وارجوه وهو ينجيكم من نقمة دمه
الذى سفكتموه لانه ليس كمثل الانسان ينتقم الطايلة ولا كالبشرى

يعوض القضاء فان الله معينا والله المجد لاسمه لم يذكر للخاطي ذنبه في
يوم يتوب من اثمه وبالايمان بدمه الزكي يمنح الغفران للذين سفكوه
وكون الانسان كالهباء فيحفظ الغضب وكونه مع مماته تبيد حياته لاجل
ذلك لم ينسوا الطايله والحقد وهو غير باق ولا دوام له لانه لم يقدر يحتمل
الذين يتوامرون عليه شرًا بل ابناء البشر جميعهم كاذبون في الموازين وهم
باطلون معًا وقد كتب يد الله عن الملك بلطشاصر ولما فسرها له دانيال
النبي ان ما معنى ذلك المنظر فقال له معناه انه وزنك بالميزان فوجدك
ناقصًا ولست باهلًا لتدبير الملك امامهنا فمن الشعب قال النبي ان
لصليب وزنهم في الميزان بفردة وفي الاخرة جعل الشعوب المومنين
فرجح جانب الشعوب المومنين فحق جانب الشعب الغير مومن كمثل
فردة الميزان التي ما فيها شي لاجل ذلك اذا وضعت هذه قبالة تلك
المثليه فترتفع نحو الفضاء وتوجد فارغه خاليه من الايمان الحقيقي كذا
اشار النبي بقوله عن الصالبين الكاذبين مشبهًا اياهم بالتجار لان
طبع التجار لا ياتي الى ميزان لذلك قال لا تتكلوا على الباطل ولا تحبوا
الخطف والظلم فهو بعد ظهور الصليب حقًا لم يزل الشعب ثابت
يحب الظلم ويتوق الى الخطف وكهنته ظلمًا واختطافًا ياخذون
منهم القرابين والنبي قد نبههم ان لا يفتخروا بالمال المجموع من القرابين
والذبايح قايلًا فان فاض غناكم فلا تفرح به قلوبكم هكذا كان حال روساء
الكهنه في زمن المسيح لان الهيكل الذي بناه زورابابل كان غنيًا بالذهب
والفضه

والفضة لاجل ذلك بالزياده كانوا يضلون اليهود وراء زينة الهيكل
وكانوا يقولون للمسيح اما ترى هذه الحجاره وهذا البنا العظيم فضدهم
قال سيدنا أرايتم هذا كله الحق اقول لكم ان لا يترك هاهنا حجر على حجر
الا انقض فاذًا قول النبي انه ان فاض غناكم لا يفرح به قلبكم فهو شبيه
بقول سيدنا ان سيخرب هذا الهيكل ولا يترك فيه حجر على حجر ثم قال
النبي واحدة تكلم الله وهاتين الاثنتين سمعت ان العزة لله فعلى عهد
زورابابل قال على لسان النبي بعمارة البيت وبعظم شانه الاخير اكثر من
الاول امام الان عند مجي الله بالجسد لما سيل من اجله فقال فمرتين
سمع النبي عن البيت الحق اقول لكم ان لا يترك هنا حجر على حجر الا انقض
وهو قد مر على بنايه وعلى غنايه وعظمته وتم قوله وهو بيت القضا
على هدمه وخرابه وتم قوله كما قد جرى فقال ان العزه لله وهو المسلط على
الكل ويفعل كما يشا ولك يارب الرحمه لانك انت تجازي كل احد كاعماله
وانت تجازي الانسان كافعاله ومراده هنا بالانسان شعب اليهود فيسميه
انسانًا فالرب يقضي عليه بالعقاب بدل اعماله الخبيثة ونظير افعاله
الشريره ونحن نصلي ان ننجوا من العقوبه المحفوظه للمنافقين ونشكر
مخلصنا الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين

المقاله الثالثه والستون

تفسير المزمور الثالث والستون لداود الهي الهي انت اياك ارجوا هو يخبر
عن محبة القديسين نحو الله تعالى وعن العقوبة التي ادركت اليهود

بعد الصليب ان الذين يسعون وراء محبة الذهب الملحوظ فانهم لم يملوا
ساعيين فى طلبه حتى يجدوا مامر لاجله مجتهدين وفى اى طريق
يسيرون وفى اى طريق يسلكون وفى اى سبيل يسيرون فما لهم انتظار
سواءً ان يحصلوا امامر فى محبته معتنيين ولاجله يربطون حمالًا ثقالًا
مقيدين انفسهم بها كا حاملين انواع التجاره من بلد الى بلد ابعد
متنقلين لعلهم يجدون المحبوب منهم ويكملون شهوتهم فى عشق ما
هم له مرتاحين ولجلبه تايقين فيكابدون على السير برًا وبحرًا ليكسبوا
الذهب المرغوب منهم ومرات كثيره يرون احلامًا يعدون اكياس الذهب
وهم نايمين وذاك يتخيل امام النفس عما قد سبق واشتهته تايقة
اليه كذا كان حال داود المغبوط عاشق الذهب الالهى الذى وراء محبة الله
خرجت نفسه واياه كان منتظر ففى جميع مزاميره التى رتلها يبين
شهوته عيانًا امام المتاملين بالروح انه ما كان قدام عينيه شيًا اعظم
من ان يطلب الله ويجده وكلما كان يرى غيره سواه مرتبطين بالشهوات
الرديه فهو الطوبان كان يريد يشتهى الصلاح ويربط نفسه الطاهرة
فى طلب الصالحات منتظرًا الى الله الصالح وحده لذلك قال فى المزمور
السابق لله تنتظر نفسى لانه من قبله خلاصى وفى هذا المزمور ايضًا
شهوة انتظار بعينها يبين ويقول الهى الهى انت هو اياك ارجو عطشت
نفسى اليك وينتظرك لحمى مثل الارض العطشانه الطالبه الماء هكذا
انتظرتك بالعدل لاعاين قوتك وتمجدك مضاعفًا يذكر صفة المحبوب منه
فى

فى بدء هذه التسبحه كان الله الهه وحده يرتل له لانه لم يسميه اله الطبايع
الاخر المنظورين او المعقولين لكنه سماه الهه وحده يرتل له ولا بدلك
محبته الجزيله اليه اما الطوبان فلم يرتل هذا المزمور بغير سبب والسبب
كان ان شاول اراد قتل ابى داود وامه واخوته ايضًا بسببه لانهم
قد تبعوا داود هاربين معه مكتئبين حزينين لاجل الضيق المحيط
من طرف شاول عدو داود ومضطهده ظلمًا فحينما اخذ اهله
وذهب الى ارض الموابيين وقال لملك مواب ملتمسًا منه ليعتنوا
ابى وامى عندكم تحت نظركم الى ما انظر كيف ييسر الله امورى
وفى كل هذه الشدايد التى عرضت على داود فنفسه بالله كانت
مرتبطة عديمة الضجر والتبرم قايلًا بك ارجوا واليك انتظر واليك
انا مرتاح نفسًا وجسدًا عطشت اليك نفسى ويترجاك جسدى مثل
ارض عطشه عديمة الماء منتظره للربيع ليتجود زروعها المايته كذلك
ونفسى التى هى ارض تعليمك منتظره لغيثك السرى ليمطر عليها
ويبعثها من الموت التاير عليها من الطاردين لى وبالعدل انتظرك
لاعاين قوتك ومجدك لان رحمتك افضل من الحياة وشفتى يسبحانك
وعلى انا هو هذا ان اشكرك مدة حياتى وجميع ايامى وعلى الدوام يسبحونك
عبيدك وبلا فتور يباركونك وانا كذلك اباركك فى حياتى وباسمك
وباسمى ارفع يدى تمتلى نفسى كمن شحم ودسم لماذا كالشحم والدسم كان
يطلب النبى ان تكون نفسه فكان يشتهى ان تكون نفسه قربانًا

لله فالشحم والسمن كانت تهدى لله قرابين من الحيوانات على ايدى
كهنة الناموس العتيق لاجل هذا يقول تمتلى نفسى كمن شحم ودسم يعنى
تكون قربانًا لله وبشفاه الابتهاج يسبحك فمى فقد ذكرتك على مفرشى اهذ
فيك بالاسحار فمن لا يبرح ذكر الله من قلبه فهو معدن القداسة لذلك
بالليل يتلذذ بالنور فالنبى يخبرانه ماكان يخلى من التفكر بالله ولا عند
راحة النوم ليلا بل وعلى فراشى كان ذكرالله بدل البخور والطيب لانك صرت
لى معينًا وبظل جناحيك ابتهج ارايته كيف يشكر معونة الله مع كون
ذلك الزمن ماكان عنده شى يشبه المعونه الا انه بالفرار فقط كان ينجوا
من عدوه وهذا كان محسوب عنده عونًا عظيمًا الا والاعداء قد خطفوا
جميع مقتناه مع مقتنا اخوته وبيت ابيه بل وزادوا على حمله حملاً وثقلاً
وهو لم يزل يشكرك كانك ما اضربته بشى فهكذا يعترف بمعونة الله لديه
فكان ينظر نفسه حالها كحال الفرخ المطرود من الطير الخاطف او من
الباشق المضر فيجعل الفرخ يلتجى بالزياده تحت جناحى امه هكذا الزمته
الضروره بالزياده ان يلتجى تحت جناحى ام الحياة لذلك لما كان يهرب
من قدام العدو كان يقول انى لست هاربًا من امام احد لكننى انما انا ساعى
وراك مستعجلاً لادركك خرجت نفسى وراك ويمينك عضدتنى ارايت
كيف يقر معترفًا ان نفسه قد التصقت بمجد الله كالذين يسعون وراء الذهب
كان يسعى ليجد الغناء العظيم اعنى الله واذ يطلبون اعداى اهلاك نفسى
اما انا فيلغينى ظل يمينك تعضدنى اما هولا طلبوا نفسى ليهلكوها فيدخلو
فى

فى اسافل الارض ويدفعون الى ايدى السيف ويكونون حصة للثعالب
وقوله ان فى الاسحار والليل كان يهذ بالهه فيدل على ان السر المخفى قد
اضاء عليه وابهجه اما هذه فتخص ربنا لان اياه طلب المدبرون ان
يهلكوه وعنهم خرج الامر النافذ من الله انهم يدخلون فى اسافل الارض
مثل اوليك الذين تحموا على موسى النبى اصحاب قورح وداثان وابيرام
اعنى بهم اليهود الذين صلبوا رب المجد اياهم اسلم الله الى سيوف الامم
والملوك المعبر عنهم بالثعالب ولهم محفوظه الهوه والظلمه القصوى
اخيرًا ويدفعون الى الثعلب العقلى اما الذى لم يضبطه الفساد ولم
يمسكه اسافل الارض فيفرح ويسر بالقيامه كونه يرى الجنس البشرى فى
اقنومه متجدد الى عدم الممات وعدم الفساد فالمرتل كان ينظر اليه ويقول
اما الملك فيسر بالله ويمتدح كل من يحلف به لانه قد سد افواه المتكلمين
بالكذب فالمفتخرون الذين يحلفون بالملك الاعلى الذى بطل حكم الموت
فهم الذين يعترفون به وامانته عندهم هى صادقه والكاذبون هم الذين ما
امنوا به لاجل ذلك تستد افواههم فى الدينونه لما يشكرون القديسون
ويمجدون الملك الاحياء الى الابد امين

المقاله الرابعه والستون

تفسير المزمور الرابع والستون لداود استمع يا الله صوتى يدل على ان
القتال التابر على القديسين من القوات المضادين العقليين فربنا
له المجد لما علم تلاميذه الصلوه الفرضيه فامرهم ان يختموا صلاتهم بالكليل

الغلبه طالبين النجاه من الشرير خزاه الله لان اذا تم هذا الامر فيكونوا
قد بلغوا الى مينا الصلح ووقفوا فى ميعاد الخيرات كون الابتعاد من
الظلام هو الوجود فى النور كذا الذين ينجون من الشرير فقد حصلوا
فى بلدة الصلح ولهذا قد استعد الشرير وعساكره ضد الله وجميع
الناطقين هم عارفون بهذا العصيان فقد اتضح من ان ينجوا بقوة
الصلوة من شر ذلك وتعليمه الردى فقد حصل فى صحبة الصلح
لذلك امر ربنا تلاميذه القديسين ان يصلوا نحو الاب قايلين لا تدخلنا
فى التجارب لكن نجنا من الشريه والطوبان داود مقتديا بهذه الشريعه
شرع مرتلا هذه التسبحه وقال استمع يا الله صلاتى اذا تضرعت اليك
ومن خوف اعداى احفظنى استرنى من اثم الشرير ومن موامرة عاملى
الظلم أرايت كيف توافق هذه الايات للصلوة التى علمها سيدنا لتلاميذه
الاطهار فها قد وضع لفظة احفظنى بدلا من نجنى فلا فرق بين المعنى
للالفاظ بل ومعنى نجنى واحفظنى فشى واحد بعينه والذى ينجى
الملتجى انما يحفظه حفظا كذلك والحافظ يقال عنه انه المنجى ولا فرق
بين المنجى والحافظ وربنا ليلة الالام مودعا تلاميذه الى ابيه معلما اياهم
ايضا ليصلوا قال عنهم نحو الاب فلست اطلب ان ترفعهم من العالم لكن
لتحفظهم من الشرير فقد ثبت ان صلاة النبى هنا كي ينجوا من الشرير تضرع
ان يستمع له ثم يجب ان نتامل اقوال هذه التسبحه باعين بالحنه عقليه
فانه بعد ما قال تلك بديا فاخذ ثانيا فى بيان قراره من القتال الغير
منظور فقال

فقال الذين سنوا السنتهم كالسيف وكلمتهم كالسهم فشاول ما كان
يسن لسانه ورا النبى لكن سيفه فعلى عهدنا تبنى هذه كان النبى ساكنا
فى مصفة مواب لكن اذهب وادخل ارض يهوذا فاظن ان قول الله للنبى
لاجل سببين اولا ليلا يستوطن فى ارض ذلك الشعب الفاجر الفاش
الذى قال عنه انه لا يدخل الى جماعة الرب ولا فى الجيل العاشر لعل انه
يصير شريكهم فى الخطيه او انه يميل بقلبه الى محبة الموابيين وثانيا
ليلا اذا صار حاله فى راحة من خوف الاعداء يتعوق من السعى فى
الفضيله لانه كلما زادوا الاعداء فى اضطهاد الرجل الفاضل فيزيد
يلتجى بالله مستعينا به لهذا قد اومر النبى انه يذهب الى ارض ابايه
حيث روح الحسد الفاعل فى شاول لا يهدى من القتال كقول النبى
انهم سنوا السنتهم كالسيف وكلمتهم كالسهام لان الشرير كان يستعمل
لسان شاول كالمبرد وكالمسن خفية وجعل فمه قوسا ليرمى السهام
اما قتال شاول فكان ظاهرا وقتال الشرير فباطنا وتامل كيف داود
كان خايفا ومرتعدا من قتالهم فقال ليرموا بالخفاء للذى بلا عيب
يا العين النبوه الناظره فى الخفاء يرمون فى الذى بلا عيب من بغتة
يرشقون به ولا يوجدون فمن يستطيع يعرف الاماكن حيث يخفون
فيها فخاخهم واى اذان تقدر تسمع طنين وترقوسهم واى عين تقدر تنظر
السهام النافذه الخارجة من القوات المضادين فمنهم حسدا ومنهم قتلا
ومنهم فى الفجور يكمنون والبعض منهم فى محبة الفضه والبعض فى الكذب

يختنقون وبعض منهم فى عدم الرحمه يتشكلون والبعض بالمرايا واخذ الوجوه
ومنهم بشهادة الزور يمتزجون ومنهم بالتجديف وبكلام النجس يختلطون
والبعض فى الكذب والبعض منهم فى عبادة الاصنام ينطفقون مع باقى السهام
الصغار المخفيه فى اللذات التى ضرباتهن تسبب موتًا مهلكًا ومنهن
كل السهام الذى رماه الشرير بهذا البطل وكان مخفيًا فى فخ بتشبع حيث
وجد له محل غفلة فمن بغتة رماه فى البنى ما لم يراه بل وكثيرة هى فخاخ
اللصوص مسببين الخطيئة لنا نحن الساذجين فبهذا الشكل هم يتقوون
علينا كقول البنى تعظموا بكلامهم خبيث وتوامروا ليخفوا فخاخا وقالوا
من يبصرنا وقد تغطوا بشكل مضل فى الفخاخ الغير منظوره امام الساذجين
طامرين فخاخهم فى اللذات راميين بالسهام للساقطين فيها وهكذا يعرض
للطيور الساكنه فى الاعالى فيجذبوها بواسطة اللقط المخفى تحت ستارة
الفخ المطمور بالتصنع فى التراب فهكذا يقع الطاير فى قبضة الصياد الحقير
وكما يختفى الصياد فى الجوة ليلا يراه الطاير كذلك يفعلون صيادو الانفس
كامنين بواسطة اللقط اذ تدنوا الانفس من اللذات فبسهولة تسقط
فى الشهوات لاجل ذلك يقولون من يبصرنا من العارفين باللذات ولا
واحدًا اما عن الاقويا كالبنى فلن يخفى مكرهم بل والقديسون فيسبقون
ويرون استعداد الصيادين المضلين لاجل ذلك يتسلحون ضد حيلهم
متعرضين متحضرين غالبين الشهوه بالقداسه والسخافة بالورع والافساد
بالتمسك والتعفف والشراهة بالصوم ومداومة شرب المسكر بالامتناع
من

من الخمر والعرق والطلاح بالصلاح وقساوة القلب بالرحمه والحسد بالمحبه
والزنا والفجور بالصبر والاحتمال والكذب بالصدق والنجاسه بالقداسه
والنوم والضلاله بالامانه والخطيه بالبر ومحبة الفضه بالتجرد والكبريا بالتوضع
ومحبة العالم بمحبة الله وفى الجمله اى فخ كان من انواع الفخاخ المخفية بالتخبث
والتصنع فالشجاع يسبقون فيعرفونه قبل اخفايه ومتى ما ياتون اوليك
ليفحصوا النفس فاذا وجدوا فيها اثمًا فياخذونها الى حصتهم فيعود
ظنهم ضد اراداتهم فتامل يا صاح كيف قال النبى انهم ياتون ليفحصوا
وينظروا لعلهم يجدون شيا مما يخصهم لان حيث ما يوجد قليل من
حصتهم فهناك بسهولة يخفون فخاخهم ومستندين على الرجاء الاول
يخفون فخاخًا ثانيه وثالثه فحيث كانوا طمروا فخاخ الحسد واصطادوا فهم
واتفون ياتون الى هناك ويطمرون فخاخ القتل وحيثما طمروا فخاخ
نهم البطن وقبضوا ففى الحال ياتون اليه صيا دون اخر فيخفون فيه فخ
الشراهة واذا اصطادوا اوليك فياتى وراهم الصياد بفخ الزناء ومتى ما
صيد القديس بالزناء فحالا يحضر الصياد بسفك الدم الزكى لذلك ترى
الذى قد تهيج بلقط الخلق فان صيد فسريعًا يدخل وراه بمصيدة الغضب
فبهذه تخاطبوا وبادوا يعنى ليفحصوا اثمًا من داخل الانسان ومن
قلبه الغميق فحسب ظنى ان ما قد قيل الى الان فيه الكفايه لا يضاح
هذه وبيانها تفسيرًا لكن هى الكلمة عسرة السمع لان لا يستطيع احد على
التركيب بالسهولة كذلك واوليك عاملى الاثم وتلاميذ الكذب يجتمعون

يجتمون مع الافكار ويتفون على فحص الاثم من داخل الانسان يعني ذلك
الذي افتكر في قلبه انما خفيا فليظهر بالفعل ولو ياخذون السبب من شي
قليل او من كلمه او من نظرة فمنها يعلمون ميل النفس الى اى شهوه كانت
فلم يدنوا اليها ليقاتلوها بما هو عندها مظنون صالحا لكنهم يتركوها
تفعل ما تظن انها اذا فعلت ذلك ترث الملكوت ويغيرون امامها لحاظا بما
لا تظن ان ذلك خطاء وهى تتخيل انها غير ساقطة في الفخ مثلا اذا
كان احد موجودا ومجتهدا في درجة البتولية وحال كونه هذا العمل حسن
جدا لمن يصبر عليه فيتركونه على حاله ويخفون له فخ الكبرياء المبغوض
امام الله فالمذكورون الذين يفحصون اثما فليس مرادهم ان ياخذوا
ما يفحصهم ويمضون لكنهم يجتهدون ان يزيدوا على ما يفحصهم مثلا اذا
فحصوا ووجدوا الشهوه فيزيدون على ذلك الزناء وان وجدوا
حسدا فيزيدوه بغضه ومقتا وعلى البغضه يزيدون قتلا وان وجدوا
محبة الفضة فزادوها قساوة قلب وقلة الرحمه ولئلا نمد القول فليعلم
ان اللذات هى ذوات اصول ذات فروع يتولد بعضها من بعض فكان
من الخلق يتلد الغضب ومن المشاجره تتلد الخصومه كذلك من كل
لذة تتلد لذة اخرى لمماثلها بسبب الشر وخباثته اولئك الذين يقدرون
ان يفحصوا اثما من داخل الانسان ومن عمق قلبه اما النبى فتعالى عليهم
وقال يتعالى الله ويرمى بهم نبلا من بغتة مثلما يرمون هم على غفلة
ما لم يتراوون للمضروبين منهم هكذا تشتد يمينك صانعة العجايب
وترمى

وترمى مقابل صفوف عساكرهم المقاتلين بالخباثة الملعونه واللعنة
والشرور والظلم ومرضت السنتهم فانهم لن يقاتلوا بنبل منظورة لكن
بالسنتهم يرشقون بدلا من النبال لان كل من كان لا يعلم متى يضربون
مع كون المضروبون هم كثيرين وقوله يتعالى الله ويرمى بهم نبلا من
بغتة بصفوف ابليس فلنسمع كلمة الله قايلا نحو اليهود متى ما ترفعون
ابن البشر حينئذ تعلمون انى انا هو فاولئك تلاميذ الشياطين
لما رفعوا الله على الصليب فعنهم قال النبى يتعالى الله ويرمى بهم نبلا
عملوا الصليب سهاما و[illegible] من يغتد ويديه مبسوطة على الخشبة
فلم يعلموا روساء الظلم رمى بهم سهاما وبددهم فمرضت السن معلمين
الكذب لما وقف الحق فى علو شرف الصليب وفضحهم وشفى الجنس البشرى
المريض بالفساد وبرى من عضات الحيات الجردى لذلك صاروا خوفا
وفزعا للناظرين اليهم كما قال النبى واضطرب جميع الناظرين اليهم
ويخشى كل انسان واخبروا باعمال الله اى العظايم التى صنعها فى
الصليب الشمس اظلمت والارض تزلزلت والقبور تفتحت والصخور
تشققت واجساد القديسين الذين قاموا بصوته والملايكه الذين
نزلوا وقبلوه اذ قام من بين الاموات ودعوة الشعوب وتبرر الخطاة
ورجوع الهالكين وجمع المبددين وتقديس الزوانى واصحاب الفحشاء
وهروب الشياطين واشفاء المرضى ومشى العرج وتطهير البرص
وحل المشكولين واغناء المساكين وتبشير الانجيل من العشارين

لاجل ذلك زاد فقال انهم باعمال يديه ينظرون حتى الى الصليب في
السماء وفي الارض وما فيهما ومن بعد الصليب في التغيير الحاصل للشعوب
بقوة الله الذي خلصهم الذين عنهم قال النبي يفرح الصديقون بالرب
ويتوكلون عليه ويمجدونه كل المستقيمي القلوب لانه قد تجلى وخلصنا
وانه مات واحيانا بموته واقامنا بقيامته له المجد والاكرام الى ابد الابدين امين

المقاله الخامسه والستون

تفسير المزمور الخامس والستون لداود النبي لك ينبغي التسبيح يا الله
يدل عن مجد الكنيسه وعن كرازة الرسل وعن رجوع الشعوب الى
الله وعن الاسرار المقدسة بحدقات روحانيه وباعين قلب ملهم من
روح الله العالم بالخفيات كان يتحرك داود الطوباني مرتل هذه المزامير
الالهيه وانه ولو من الامور العارضة في ايامه كان ياخذ الحجه متحركًا
ومرتلاً بالروح الالهي كان يترك ما يرى ويدخل بالروح الى ما لا يرى
ويرتل تسابيحه الروحانيه ويتضح ذلك من هذه التسبحه كيفية
اتخاذه الحجه من الامور المنظوره فقد طار باجنحة قلبه الى المدينه العليا
وخلط تسبحته الملحوظه بالغير ملحوظه هذا المزمور قيل لداود في
الزمان الذي مضى واصعد تابوت الرب من بيت عوبر ادوم الجاتي
الى قريته وقد ادخله الى الرجل المذكور من قبل ثلثة اشهر لاجل موت
عازا الذي مد يده ومسك التابوت حينئذٍ خاف داود ولم
يدخل بالتابوت الى صهيون قرية الملك اما عوبر المذكور كان اصله
من

من ارض ادوم فهرب من ارضه وسكن في جات الفلسطانيين ثم
بعد مده خرج من جات واتى الى عند داود الملك واختتن وصار
عبرانيًا فالى بيت هذا امال داود التابوت خايفًا ثم لما علم داود ان الله
بارك في منزل عوبر وازداد انعامًا بقوة الاسرار الموجوده في وسط
التابوت فقام ومضى ليحوله من هناك الى قريته ومذكورًا في الكتاب
عن الذبايح التي قربها داود في ذلك اليوم ان حاملي التابوت لما مشوا
ست خطوات فذبح داود ثيران معلوفه وهو يمشي مرتلاً قدام تابوت
الرب لابسًا مدرعة كتان وجميع اسرايل معه صاعدين بتابوت الرب
باصوات التعظيم والتسبيح متلذذين بانواع الالحان المطربه فزاد داود
وقال لك ينبغي التسبيح يا الله في صهيون ولك توفى النذور استمع
صلاتي اليك ياتي كل بشر فان كان بيت عابنداب مثالاً لكنيسة اليهود
وعازا الذي مد يده ومسك تابوت الرب مثالاً لرؤساء الكهنة الذين
طولوا يدهم على سيد المجد وبيت عوبر الادومي مثالاً للكنيسة الشعوبية
التي قبلت التابوت العقلي بعد الصليب فصهيون قرية الملك التي
اليها اصعد التابوت بعد خروجه من كنيسة اليهود وبيعة الشعوب هي
اشارة على اورشليم العليا الذي نحن موجودين في حقل مقدسه مثليه
غلات كثيرة وانواع الازهار الجميله نجنيها من هذا الحقل ويكون لنا
بكر الازهار بدو هذه التسبحة لك ينبغي التسبيح يا الله في صهيون افضل
من بيت رجل واحد فقير يلذ لك المديح بمدينه يملك فيها عبدك

ولك يوفى النذور استمع صلاتى اليك ياتى كل ذى جسد من هذه
التى اليها جاء كل بشر حينئذ تجثوا له وتسجد كل ركبة السماويين وكافة
الارضيين والملايكه مع بنى البشر كقول بولس الرسول انه قد اعطى اسم
افضل من جميع الاسماء لكى باسم يسوع تجثوا كل ركبة فى السماء وفى الارض
والذين تحت الارض وكل لسان يعترف ان يسوع المسيح هو الرب لمجد الله
ابيه فها هنا يتم قول داود المتنبى اليك ياتى كل بشر متى ما يخضع له
كل رياسة وكل سلطان وكل قوة كما فسر ربنا واضعا عن الحكم معلما
انه ستاتى ساعه يسمع فيها الموتى صوت ابن الله يحيون وايضا
ستاتى ساعه يسمع صوته كل من فى القبور فالذين عملوا الصالحات
لقيامة الحياه والذين عملوا الطالحات لقيامة الدينونه فضد اصحاب
الاراء المختلفه قال الروح على لسان النبى مرتلا كلام مخالفى الناموس
قد قوى علينا فيسميها كلام الاثمه لانهم مسقومين بسقم محبة
اللذات وعسر عليهم الدنو من الفضايل اما النبى فيلتفت نحو لين
الرحمن بالتوبه ويقول انت الذى تغفر اثامى فمن لم تغفر له انت فهو غير
مستحق الوصول الى بيتك السماوى طوبى لمن اخترته وقبلته ان
يسكن فى ديارك وعن هذه الاية قد ذهب قوم قايلين فان كان
يسكن فى دياره من يشاء ومن لا يشاء يدفعه من بابه فما ذا اللوم
على الذين لم يدنوا اليه لانه هو يختار ويدعوا الذين يحبهم والذين لم
يشا بهم فيدفعهم عنه بل وقوم ضلوا بقوله ان الله يريد خلاص كل الناس
كقول

كقول الرسول فاذا هو يشاء بجميعهم وليس احد يشا هو به فالذين
لم يشاء بخلاصهم لم يدفعهم هو من عنده اذهم قد سبقوا وقيدوا انفسهم
بمحبة الشرور بتهاونهم والذين يختارهم ويقربهم الى دياره لانهم قد
عرفوا ارادة الله انه يشاء بخلاص الناس لاجل هذا هم يشبعون من خيراته
الروحانيه حسب موعده لمختاريه قايلا ونشبع من خيرات بيتك ومن
قداسة هيكلك ومن عدلك المخيف وهولاى ايضا يتلذذون باسرار بيعة
الله المقدسة وبدو الخيرات الالهيه التامه هذه هى متى ما تظهر البيعة
التى فوق السماء ومتى ما يكملن ذاك البيت الغير مصنوع بالايادى وبيان
الكهنوت الحقيقى الذى يتم ذبايحه بغير واسطة ذبايح الحيوانات ثم
يتبع قايلا استجب لنا يا الله مخلصنا يا رجا جميع اقطار الارض والامم البعيده
وبهذا يدل الروح على دعوة الكنيسه مخبرا عن الرجاء وعن رجوع الامم البعيده
الى الله وانه هو ما سس الجبال والاكام من البدء المهيى الجبال بقوته
المتمنطق بالاقتدار ويسكت هيجان البحر ولدوى امواجه وقوله عن الجبال
يريد به معنايين اولا ان الله الذى ظهر بالجسد هو الذى اسس الجبال
المنظوره من البدء وهو الذى هيا الجبال العقليه وانه سوف يظهر ويفعل
هذا فيسكت اهوال البحر وصوت امواجها بانواع شتى يمثلون اوليك
الذين يقلقون العالم من البدء بالخطية لكنهم سيبطلون متى ما تيقظ
طلبة التلاميذ سيد البحر الذى له السلطان وعلى الرياح ايضا فى الحال عند
صراخ النبوه استجيب لنا يا الله مخلصنا والتلاميذ يوقظونه قايلين نجنا

فقد هلكنا فيقوم وينتهر الرياح فتكف ويامر البحر فيسكت ويصير
هدوا عظيما مجيدا قال الروح انه يسكت هيجان البحار ولدوى امواجها
وجاد بذكر الطلبه ودموع الامم الخاطيين على افعالهم الاولى تضطرب الامم
وتفزع سكان اقطار الارض ثم بعد ما سكنت الامواج التي تسبب الخطية
خرجت البشاره بواسطة الرسل الى العالم وسلك تعليم الحياه بين قبايل
الارض وظهر النور وخزى الظلام وزالت اعياد الخطية من المدن
والقرى وهديت اعراس الجن وافتضح نعيم عرايس الطغيان وكفت
الضلالة ورجعوا الى الله وخافوا من ديان الحق كذا قال النبي تضطرب
الامم وتخاف سكان الارض من علاماتك ومن مخارج الصباح والمساء
فخافوا اولا من العلامات التي عرضت في الصليب ومن تلك التي صدرت
على ايدي السليحيين ثم عن مخارج الصباح والمساء لان مخارج صبح ومساء
هذا العالم لان هذه ليست بمفزعة ولا بمقلقة والصباح يتعين لبني الملكوت
ولا يعود يصادفه مساء الخطية مبتدلا بالظلام ولمناسبة هذا التعليم
الشريف اتى الصليب بمجد ذكر الذي به تعاهدها الله كمثل الارض كما قال
النبي بالمجد تعاهدت الارض يعني بالصليب فالصليب هو مجد الله كما
قال يوحنا كاروز الصليب انه لم يمجد يسوع بعد يعني لم يصلب وانه
لما صلب اعطى موهبة الروح القدس وجرت انهار ما الحياه من بطن
التلاميذ بين الامم الخاطيين كما رتل داود قايلا انك اسكت الارض من
ضجيج كثيره من سجدة الاصنام الوثنيه واكثرت لتغنيها وامتلات
مجاري

مجاري الله مياها فالنبي قال مجاري اما سيدنا فزاد على مجاري النبوه
فبدل المجاري الصغار وجعل الرسل القديسين انهرا ليغنوا جميع الامم
المدنسين بالخطية والذي دعاهم لوليمته لم يجعلهم بلا اكل لكنه قد
هيا لهم طعاما نفيسا وهيات طعامهم لما كونها انما هو الطعام وكيف
كونها ان الله لما اخذ من البتول جسدا متالما وقابل الموت فيما انه غير
قابل الموت والفساد فانه بعد ما قبل الالام الناموسيه والموت الاختياري
فابدل ذاك الجسد القابل الموت وبعد ما نال بجرانه ثلثة ايام حينيذ
اقامه عديم الفساد وغير قابل الموت لاجل هذا قيل ان الطعام مهيا لنا
ويكون بجسد ربنا ودمه المقدس لاننا ناكله من ماية الحياه عديمة
الموت والفساد والتهيي هو القيامه بلا فساد ثم يزيد فياتي بذكر
المشرب الغير مروي الذي اروى انفس المومنين اورويت فدحتها
لتتزكى اثمارها فيعني الكنيسه كانها ارض والغير مفلوحه يعني
القلوب القاسيه قديما كالطران ولما خرج الصليب مع فدان
السليحيه عادت به تلك القلوب مفلوحه بواسطة تعليم الانجيل المقدس
كما قيل كالسكه التي تشق الارض افرعت قضبان الرجاء والامانه في جحد
الوثنيه وظهر فقاح جميل في الكرمه التي قد فسدها خنزير الغاب وكثر
نباتها كمثل ازهار نيسان اعني البيع والاديره في روس الجبال والتينه
الشريره اعطت ثمارا حلوة لان امطار البشاره لن تنزل صعبة
بل كمثل الرشاش الدسم والسخن كقوله وبالقطر تتزكى ونباتها يتبارك

هكذا قد اقتضى تعليم الانجيل الطيب حاملاً غفراناً للخاطيين او يغسل ويدهن الانفس الباليه بضعف الخطيئه او تفيض بركات الروح القدس بالصلوه على المعتمدين كما قيل وبناتها يتبارك ولا تقطع القضبان المفرعه من الاصل المغروس على مياة المعمودية المقدسة او تهدى البيعه قرابين المعتمدين هدايا لرب الغله بارك اكليل السنة بصلاحك اكليلاً من الازهار الناطقه ظفروا الرسل وقدموا للمسيح اما السنه فهى البشاره المنثوره على الارض بواسطة الاثنى عشر تلميذاً على مثال اثنى عشر شهراً هولاء هم الاشهر الناطقة الطيبة الامتزاج الذين اشهروا السنة ورفعوا شان البشاره فى جميع الاقطار وقد حصدوا اكليل المومنين من الامم فى كل الاقطار والامصار وقدموها لاكار الحياه هولاى الذين ترابوا كالثيران ومنهم تناسل بين الشعوب ثيران وعجول مسمنه النبى عنهم قال الروح وعجول تمتلى دسماً فيريد بالعجول المومنين من الامم الذين لم يخضعوا لنير الناموس ويشبعون من الديار البريه فبقوله البريه يعنى عن ارض الشعوب المقفره من عمل الصالحات كالقفر المعدم من الفلاحه وهو خالى من الاثمار فاضحى فيه عمارات الامن والسلام اعنى الكنايس والاديره وجماعة القديسين الموجود فيهم عشب روحانى قوتاً للفحول والعجول الناطقه بالمجد التلال تشتد ويلبسون سمان الغنم فالتلال يعنى بهن المدن المتشدده بالامانه الحقيقيه فان كان تمثل الرسل بالثيران وتلاميذ الرسل بالعجول فسمان الغنم يعنى بهم البتولين والقديسين والزاهدين والعابدين الصايمين الذين يظهرون ضعفا

ضعفا من خارج فانسانهم الباطن هو سمين وجميل فاذا قد اطرب الروح اذ يدعوهم سمان الغنم بل واياهم يعنى بقوله يبتهجون ويسبحون والاغناق تمتلى غله اعنى الانفس الجايعه لكلام الله اللواتى اكلن خبز الحياه بواسطة الرسل القديسين وشبعت النفس الجايعه لاجل ذلك يسبحون ويشكرون الليلويا للذى اعطاهم بدل الغله جسده المقدس للمومنين لياكلوا ويشبعوا ويمجدوا الاب والابن والروح القدس الثالوث المحيى الذى له المجد من الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

المقالة السادسه والستون

تفسير المزمور السادس والثمانون والستون لداود هللوا لله يا كافة الارض يدل عن قوة الصليب العظيمه وعن سابق معرفة النبوه بمجد الصليب فى كل الارض وعن عجايب الله تعالى وعن معجزاته واضع ناموس العبرانيين يامر بنى اسرايل ان متى ما يقربون القرابين للرب ليزعقوا بالابواق على ذبايحهم ومحرقاتهم التامه وهذا الناموس كان دايما فى الشعب جيلاً بعد جيل عند ذبحه الكباش والثيران والجداء واذ كان البعض مهمون بنبح الذبايح واللاويون بالمحرقات فعظيم الاحبار يزعق بالبوق فوق الذبايح وبعد تكميلها فالناظرين الى القرابين نظراً برانياً فكانوا يظنون ان الله لم يطلب منهم الا سفك دم الحيوانات فقط اما الناظرين بالروح فكانوا يعرفون ارادة واضع الناموس انه لم يعنيه امر الذبايح لاجل هذا اوصى من اجلهم وحينما صعد تابوت الرب الى صهيون

فاجتمع جميع روسا واسباط اسرايل وصعدوا الى اورشليم ليقربوا ذباىحًا
تامه امام الله وفيما بينهم كان واقفًا داود المغبوط مبتهجًا فرحًا وكان متاملاً
بالروح فى السبب الذى لاجله امر الله بتقديم القرابين المفترة فشد اوتار
قيثاره الروحانى ثم بعد ما سكت الحبر الاعظم من ان يضرب بالبوق
فبدا ببوق النبوه وقال هللوا لله يا كافة الارض رتلوا لاسمه اعطوا مجدًا
لتسبحته قولوا لله ما ارهب اعمالك فماذا هو هل نحو الشعب وحده
يدعوا النبى بالروح ام غيره ايضًا فان كان يدعوا الارض كلها الى
تسبحة الله فيبان غرض النبوه يدل على ما هو ابعد من ذلك فاذا قوله
هللوا لله يا كافة الارض انما هو نظر الى زمان الصليب لان به قد علمت
الارض بوجود الرب ربها ومقدمة الشعوب قد حسوا بالذبيحه المقدسه
التى تقدمت عوضهم وفى كل امة ومملكة اعطى المجد لله الذى مات
لاجلهم واليهم يشير النبى ان يقولوا لله ما ارهب اعمالك لا انهم يتعجبون
بشهرة الطبايع الغير ناطقه ولا يعتبرون حرارة الشمس وضياء القمر ونظام
الكواكب ولا يتاملون جريان الانهر والينابيع وحسن الازهار وثبات
الاشجار وانواع الاثمار لا عن هولاء يقول النبى ان ينظروا ويقولوا ما
ارهب اعمالك لكنهم ليتاملوا باعين الامانه ناظرين ان الصانع لكل هذه
قد صار انسانًا قابل الموت والتبس جسدًا متالمًا وانحصر فى البطن جنينًا
فى الحشاء وظهر مولودًا ولف بالقماطات موضوعًا فى المعلف ورضع حليبًا
وحمل على الركب وارتفع على السواعد وتربى واعتمد من عبده وقبل الاهانه
من

من الشعب وانعرض على الصليب وتشكك بالمسامير واحتمل الالم
وذاق الموت ووضع فى القبر وغلب الموت وقهر ابليس فهذه هى اعمال الله
المرهوبه كما قيل عنها للامم ان يهللوا ويقولوا ما ارهب اعمالك ثم يقول
بكثرة قوتك يكذب بك اعداوك فماذا وما هى القوه التى جعلت اعداء
الصليب ان مع كونهم ليسوا من خاصته فيدعون باسمه فى الظاهر
ومعنى ذلك انهم يسمون باسمه وهم ضد مجده وكرامته لان قوة الصليب
اخضعت الكل بل وحتى الشياطين يرتعدون من الصليب ويتضح ذلك
من انهم لم يتجاسروا فى العالم كالاول بعمل الاصنام خوفًا من قوة
الصليب هاربين من اشارته كما ارتسمت من التلاميذ على المتجربين
من الارواح النجسه او عند خروجهم كانوا يصرخون قايلين ما لنا ولك
يا يسوع الناصرى فقد عرفت من انت يا قدوس الله اطلب منك الا تعذبنى
وبعد جنس الماردين يدخل معنى الاراطقة وهو واضح البيان مما يرى
فالبعض ارتاوا ارا دنية عن المصلوب والبعض حسبوه انسانًا
واخرون غير ذلك لكن لم يهربوا من ان يكونوا مسيحيون ومكثوا
مدعون باسمه بالكذب ما لم يكونوا من خاصته ومنهم الاريسيون
جماعة اريوس الذين ذهبوا عن المسيح انه مخلوق فيبغضوه وهم
مسيحيون والنساطرة يحسبونه انسانًا مجردًا محاربين معه ومكثوا
نصارى كذابون يسجدون للمسيح غصبًا عنهم فقال كل الذين فى
الارض يسجدون لك ويترنمون لك ويرتلون لاسمك الى الابد ويقولون

هلموا وانظروا اعمال الله الكثيره عجايبيه فى بنى البشر وهى انه حول البحر الى اليبس وبالارجل جازوا النهر لكن هذه قيلت عنما قد جرى نحو الشعب الذى فى خروجه من مصر بيبسه مياه البحر الاحمر وجاز اسرايل فى وسطه. واهلك فرعون واعداء اسرايل المصريون فى بحر سوف. ثم لما قرب الشعب ليدخل بلد الفلسطانيين التى بها قد سبق الوعد انه سيعطيها للاباء ميراثاً عمل لديهم عجايبياً فى دخولهم لارض الميعاد مثلما عمل فى خروجهم من ارض مصر وعند انفجار ما الاردن امام التابوت تابوت الرب فاجتاز الشعب بالارجل فى وسط النهر بيبسه كقول النبى. فما قد عمله ربنا فى ذلك الزمان نحو الشعب يجب ان يعمله الان بازيد فى البحر اليابس الذى كان يهيج دايماً ويمنع الامم الا يعرفوا مخلص الكل فانتهر به قايلاً اسكت وهدى امواجه ويبس ماه ليلا يقطع طريق الشعوب المومنين. لان بعد المعوديه لايكف الشرير عن اخفاء الفخاخ ليجعل عثره فى طريق الوديعين. فرفع يده عليه بسلطان الروح كما قال النبى وجزاه سبعة اوديه وجعله مجتازاً به بالخفاف فبهذه يفرح كل من يطهر نفسه بالفضايل والاعمال الصالحه انه عابد المسيح متلمذ للصليب هناك يفرح به الذى يسود بقوته الى الابد عيناه الى الامم تنظران فقد جرت عادة الانبياء اطلاق لفظ الاعين على الله تعالى استعاره لان الله هو نور وليس فيه شى من الظلمه اصلاً كقول الرسول. فاذا لا يجوز فهم اعين مركبه من الغير مركب فى طبعه بل ويجب ان نعلم ان النبى اراد بقوله هاهنا عينا الله ينظران الى الامم ليكون البشر كاملاً فى

فى كل شى. ولانه ههنا يعض خبر المعوديه المقدسه اى ان كما فى انفجار البحر الاحمر كانت اعجوبه خارقة العقل والمجاز كان محسوب معوديه للشعب حسب تفسير معلم المسكونه بولس الرسول ان جميعهم بالماء انصبغوا :. وبالغمام والبحر كذلك وههنا لما انشق بحر الخطيه اى الشيطان بواسطة المسيح حينيذ التفت الله ونظر الى حال الامم لما كسر قوة ابليس وجنوده المااردين لذلك يقول الروح مفسراً والماردون لا يرتفعون الى الابد باركوا ايها الامم الهنا واسمعوا صوت تسبحته لانه جعل نفسنا فى الحياه ولم يسلم رجلنا للزلق فبالمعوديه جعل نفسنا فى الحياه. وبقيا منه لان المعوديه هى الحياه التى بها انغرسنا معه بشبه موته. لكى كما قام يسوع المسيح من بين الاموات بمجد ابيه كذلك ونحن نسير بحياه جديده كما يعلم الرسول بولس ولا تزل رجلنا فيما فى الخطية. ولانه قد اختبر وطهر المعتمدين فى كور النار والروح. وجعلهم فضه محميه كما قال لانك بلوتنا يا الله واحميتنا كما تحمى الفضه وكما ان فى وسط النار تلقى الفضه كل اوساخها كذلك فى وسط النار والروح بالمعوديه المقدسه خلع العالم عنه اوساخ الانسان العتيق ثم ياتى بذكر التجارب التى تعرض من ابليس بعد العماد فيقول ادخلتنا فى الفخ وجعلت الحزن فى ظهورنا ورفعت الانسان على راسنا وكما ان اذا تطهرت الفضه بالنار تعود مناسبه ان تطهرت بالمزبه لقبول الاشباه والصور اللطيفه كذلك وانفس المعتمدين تعوز الطهاره بالنار والروح فى كور المعوديه المقدسة.

لاحتمال الشدايد الصعبه العارضه عليها من ابليس اللعين • فاذا قد
اطنب النبي بقوله ان بعد ما اختبرالله بيعته فتركها فى الاحزان لاجله •
وقوله رفعت الانسان على راسنا يريد به عدو حياتنا هكذا باسم الانسان
يكنوه الانبيا • وقوله جعلت الاحزان فى ظهورنا يعنى به عن شدة ∴
القتال لانه متى ما ظبط العدو الظهور فيمتلك من النفس با لمنا •
هكذا كان العدو ظبط العالم بالظهور عند مجى سيد العالمين • والله
فكك يدى الماردين من ظهور العالم • الا انه بالكلمه صار الاقتدار كما قد
اعترف النبي اجزتنا فى النار والماء واخرجتنا الى الراحه فيعنى بالنار
للحراره والاحتراق من الخطيه وبالماء لكثرة التجارب فلما صار حاله فى
الراحه بالمعموديه المقدسة بواسطة سيدنا قال النبي ادخل الى بيتك
بالوقار واوفيك نذورى حينا نحينيذ من الثيران والكباش • اما الان
فذبايح الشكر حينيذ بتاج الملك مضى داود الى بيت اودنى • اما الان
باكليل عدم الممات يدخلون بنوا الملكوت الى بيت الاب الملك الى الابد •
التى نطقت بها شفتاى وما تكلم به فمى فى الحزن فمتى ما يوجدون
القديسون فى الضيقه من العدو هكذا ينذرون انهم اذا اخرجوا من
بيتهم هذا الارضى اى من الجسد فيوفون نذور الشكر لله الذى نجاهم
من قتال العدو كما قال النبي اقرب لك محرقات سمان مع بخور وكباش
واقدم لك بقرا مع جدا فانه يعنى بهذا عن كمال الذبايح الروحانيه •
لان قوله الثيران يشير عن الكاملين • وبالسمان والذكور عن الذين بعد
اوليك

اوليك وبالجداء عن الخاطيين المبررين • بالتوبه فانه لما رام بعين الروح
فدعى القديسين لياتوا وينظروا اعجوبة مغفرة الخطايا قايلاً هلموا فاسمعوا
لاخبركم يا كافة خايفى الله بما صنع لنفسى صرخت اليه بفمى وعليته
بلسانى فيعنى عن دعوته الى الله ولانه دعى واستجاب له فيحسب ذلك
نعمه عظيمه فما الذى قال النبي ان كنت وجدت اثما فى قلبى فلا تخلصنى
يارب حينيذ سمع الله صوت طلبتى تبارك الرب الذى لا يبعد صلاتى ولا رحمته
عنى نعمه عظيمه هى الدالة التى فاز بها النبي عند ذاته كانه طاهر من كل
خطيئة كان يصرخ الى الله • قايلاً ان كنت وجدت فى خطيئة فلا تخلصنى
وان وجدت ظلما فى قلبى فلا تبخعنى يارب ونحن نصلى ان نكون طاهرين
بالمنا وطاهر اليستجيب صلوة طلبتنا امر الله • ونشكره الى ابد الابدين امين

∴ المقاله السابعه والستون ∴

تفسير المزمور السابع والستون • لداود النبي يعرف علينا فى ان بعد نوب
الانسان فى الاحزان حينيذ ترجع المدينه الناطقه • وفى ان بعد الدينونه
سوف تسبح كل نسمة للرب اما القديسون يتنعمون فى الملكوت والظالمون
يعاقبون بلا رحمه ان الذين قد ذاقوا طعم معونة الله تعالى فى احزانهم
حال كون نفسهم موجوده فى الشدايد الصعبه حتى الموت بل وعلموا
بالخلاص من الشدايد بعناية الله واستفقاده اياهم فلم يهدوا من الشكر وهم
فى وسط الاحزان والشدايد ايضاً ثم لما صار حالهم فى راحه خالصين من
الشدايد فزادوا معترفين وشاكرين للذى خلصهم من شدايدهم هكذا

كان المغبوط داود متريضًا فى جميع الاحزان ليس فى الاضطهاد التأير عليه
من طرف شاول فقط بل وبعد ما تسلط على كافة اسرايل فقد ظن انه ما
بقى له مضادد ولا مصادفة نكبة فصادفته فى عصيان ابنه ابيشالوم احزان
اشد من التجارب جميعها، وفى حال وقوعه فى تلك الاحزان والتجارب الصعبه
رتل تسبحات كثيرة لله مالم يتدمر فى ضيقته ثم بعد ما فاز بالخلاص
وقتل ابيشالوم صار يشكر انعام الله عليه وهو راجعًا من ارض
جلعاد جاز نهر الاردن عايدًا الى مدينته ورجع اليه جميع الذين قد تدمروا
عليه مع ابنه ابيشالوم فتحرك الملك بروح النبوه وقال هذا المزمور غير ناظر
لما صابه لكن متاملا بما جرى اخيرًا من امر الملك الحقيقى ماذا اقول ان
ذاك المارد خاب من امله مقتولا وطرح فى حفرة عميقه وكوم عليه تلا
من حجارة كبار هذا ما قد جرى من امر ذلك الشقى المثل بابليس بل وسقطوا
الماردون معه فى الحرب خايبون مقتولين بسيف جبابرة داود وصاروا ماكلاً
لوحوش الغاب وهو مثالاً لما سوف يفعلونه الملايكة القديسون بالقوات
الماردين اما الملك رجوعه من بعد ذلك ليدخل الى اورشليم فيدل على
ظهور الكلمه من السماء متى ما ياتى الى الدينونه ثم يرجع عايدًا ليدخل الى
المدينة العليه اما الذين قد مالوا مع ابيشالوم فعادوا خاضعين لداود
فيشير بهم عن الذين بغير معرفتهم مالوا الى مشورة ابليس فحينيذٍ لما
يتراءا الملك ظافرًا وقد داس على رقبة المارد ذاك راس الشرور
ويحبسه فى الهوة العظيمه مثلما طرح ذاك ابن صوريا لابيشالوم
المارد

للمارد فى الحفرة العظيمة كذلك يرجعون الشعوب والامم والملوك يسجدون
للرب الملك القدير مثلما رجع اسباط اسرايل فى ذلك الزمان وسجدوا للملك
داود لاجل هذه الاسرار الغامضه رتل داود هذه التسبحه وقال الله يتراءف
علينا ويباركنا ويضئ بوجهه علينا ويرحمنا لنعرف فى الارض طرقه
وفى جميع الامم خلاصه فى هذه التسبحه يسال الرحمه لا لنفسه فقط بل ولجميع
اسباط اسرايل لان جميعهم قد اشتركوا عليه فى الشر وبالفاظه هذه
يستغفر لهم خطيئة العصيان لانهم قد استحقوا اللعنه لسبب اشتراكهم مع
ذلك الذى شتم اباه واراد قتله وهو مكتوب فى الناموس ملعون كل
من يشتم اباه وامه ولذلك باركهم داود قايلاً الله يباركنا ويضئ بوجهه
علينا لنعرف فى الارض طرقه لانه بالكليه قد نسى الشعب طرق الناموس
المقدس فكيف لم ينسى الشريعه فالناموس يوصى ويقول انه ملعون
من يضاجع امراة اخيه وهذا الفعل قد ارتكبه ابيشالوم عيانًا تجاه
اسرايل لما ضرب خيمته على السطح واعاب نساء ابيه فاذًا قد وجد مرتكب
ثلثة من الكباير يستوجب اللعنه بها والشعب شريكًا معه فى تنجس فراش
ابيه اولاً وفى انه اراد قتل ابيه ثانيًا وعصيانه ثالثًا كذلك وجب على الملك
ان يستغفر للشعب عن كبايرهم لان الروح يلعن الذين زلوا بمثل هذه
القبايح المذكوره والروح ايضًا يعود ويرحم ويغفر ويبارك ثم يقول النبى
تعترف لك الشعوب يا الله تعترف لك الشعوب كلها وانه لغير ممكن
وقوع هذه بالفعل فى هذا العالم لاجل ذلك واضح لانه غير ممكن ان تخضع

كل الشعوب للصليب فى هذا العالم لاجل عدم خضوع ذلك الضال كما
يشهد الرسول بولس فى طا تفسيره عن طاعة الشعوب وسجودهم
لربوبية واحد فالان لم نرى انه قد خضع له كل شى فاذاً فى العالم العتيد
كون جميع الشعوب يعترفون لله متى ما يظهر ذاك الديان العادل وتجتمع
الى حضرته كل الامم وتنفتح اسفار احكامه العادله ويجازى كل احد حسب
اعماله الملكوت للقديسين والعقوبه للتعيسين حينئذ تعترف كل الشعوب
كما قال النبى فالذين يدخلون الى خدره مع المدعوين يتنعمون فى الحياه الجديده
لانهم يرونه يعمل المجازاه لاتعابهم والعقوبه تدرك المنافقين لسوء افعالهم
اما بنوا الملكوت يتهللون ويمجدون كما قال النبى يفرحون ويتهللون
الممالك فانه عوض بنى البشر يذكر الممالك لان الدرجات التى سيرثونها بنوا
النور ليست على السويه كون الفايزين باكليل التلميحيه هم يتلالون فى
الرتبه اولون وتحت منهم الانبياء فى الملكوت يقفون وتحت من الانبياء
يقفون المعلمون ولاجل غير مساوات اكاليلهم وضع اسم الممالك المتهلله
ويقول لانك تدين الشعوب بالاستقامه وتهدى الممالك فى الارض وقوله
يدين الشعوب يعنى الماردين والغير طايعين يخاصمهم فى يوم الحكم والدين
ثم بعد ذلك يكرر الكلمه ويقول تعترف لك الشعوب يا الله تعترف لك
الشعوب جميعا فيشير بتكرر قوله عن الحمد والشكر بلا فتور المزمع كونه من
الناطقين بعد تمام سعى هذا العالم اما فاذا تاملنا شافيا بهذه الايات
المقدسه ان قوله تعترف لك الشعوب كلها يا الله ولم يقل كل الشعوب
فى

فى تلك الايه بعينها فمن اعتراف الشعوب المومنين الذين فى هذا العالم يشير
الروح القدس وقوله تعترف لك الشعوب كلها فمن اعترافهم بعد اتمام سعى
هذا الدهر الملحوظ حينما تخلق الارض عوض الاصول اليابسه اجساما وقبايلا
يقول الروح موضحا ان الارض اعطت ثمارها فالارض تعطى ثمارا وزرعا ناطقا
مكنونا فيها كانها ترد الودع عندها من العشاير والقبايل المخفيين فى حجرها
وكمثل التينه التى تعطى ثمارا نضجه حلوه كذلك هى الارض تنبت ثمارا قديسين
وبتوليين وتجدد وتشبب وتصير مستحقه للبركه بدلا من الاثمار التى
اعطت من البدء مستعبدين للموت والفساد واستحقت بسببهن اللعنه
من الخالق فعوض ذلك تنال البركه من الله كقول النبى يباركنا الله الهنا
يباركنا الله فيبارك الله الارض والقديسين اثمارها الذين سوف تخرجهم
حينئذ يعلى سلطانه على كافة جميع الارض واقطارها الاحياء والاموات
ولترهبه كافة اقطار الارض بجميع المتنعمين بميراث ارض الاحياء يعترفون
لله ويمجدونه فرحين بهجين يشكرون الله المسيح فادينا الى الابد امين

المقاله الثامنه والستون

تفسير المزمور الثامن والستون لداود يقوم الله يدل عن قيامة الله
من القبر وعن خزى اعداء حياتنا وعن انتخاب البيعه وعن كوارة الرسل
القديسين وليمه مملوه كل نفايس الهيه وعشبا مخصبا من كل نوع الاطعمه
الروحانيه اعدها لنا روح الله ووضعها امامنا فى هذه التسبحه مع اتكا
ملكى لن ينقصه شى من الاستعداد لاولاد الاسرار القديسين بحف

البيعه المقدسه لكن المرتل يبتدي ياخذ الحجه من لصوص كثيرين قد اتوا
عليه مستعدين اما ضمير الروح قد خطف المرتل واقامه مطلعًا على الاسرار
الخفيه واماله نحو الغناء المحجوب فداود الملك قد ارتجف من حروب الامم البرابره
لان كثيرين من الملوك مع عساكرهم صعدوا لمحاربته باتفاق ذوي مستعدين
وهو هرب ملتجيًا بالتضرع طالبًا ليأتي الى معونته لذلك ترك الاهتمام بالقتال
والتفت الى الله مرتلاً كعادته قايلاً يقوم الله وتتبدد جميع اعدايه ويهرب
مبغضوه من امام وجهه كما يباد الدخان يبادون وكما يذوب الشمع من
امام وجه النار تهلك الخطاه من امام وجه الله هذه قالها داود النبي امام
الشعب متأملاً بعساكر الامم وارايا بهم المستعدين لمحاربته اما نحن فلنترك
القصه عن الملحوظات خارجًا ونسعى وراء ضمير الروح وندخل الى خزانة
الاسرار الغامضه باطنًا وندعوا الهنا ان ياتي الى معونتنا وبالحري اننا
نجد بولس الرسول بحر الايضاح والتفسير انه يشهد عن هذه التسبحه
مفسرًا اياها في رسالته الى اهل افسس انها من اجل كلمة الله قيلت
فاذا ما كتب بولس يجب التامل عن بدو هذا المزمور ولماذا قال يقوم الله
أترى كمن يقوم من النوم حاشا فهو مكتوب عنه انه لا ينعس ولا ينام
حافظ اسرايل الا ماذا هل ممكن يقوم من الكرسي فهو غير محتاج الى ذلك
لانه غير مركب في طبعه ولو قيل عنه انه جالس على المركبه كقوله ان الرب
يركب على السحاب ويدخل الى مصر ونحو قوله فراى النبي الرب جالسًا على
كرسي عالٍ ونحو قوله انه راكب على الكاروبيم وطار كقوله هنا يقوم الله
نفقد

نفقد اخذ الحجه من السياسه بالجسد اعني من تدبيره الالهي لاجل خلاص
جنس البشريين لا من الطبيعه الازليه فالروح لم يدعوه ان يقوم من
كرسي الكاروبيم لكن من سنة الموت لانه حقًا قد ظهر بالجسد الله الكلمه
وصار انسان وقبل التجارب في حواس برية من الملامات وشرب كاس الموت
واضجع مطروحًا على سرير الاموات ليس خيالاً لكن حقيقة الله ذاق
طعم الموت متحدًا بجسد متالم وقابل الموت وهو حمل اوجاعنا واستلذ
بالامنا وذاق الموت وعرف بانه ابن الله وانه بالحقيقه الذي قام من القبر
كما يشهد عنه بولس الرسول في رسالته الى اهل روميه انه معروف بابن
الله بروح القدس وبالقدره وانه قام من بين الاموات يسوع المسيح
ربنا فاذا عن قيامة الله من الموت عديم الفساد يقول الروح يقوم الله
وتتبدد جميع اعدايه وقوله اعدايه يريد بهم القوم الصالبين واياهم يعني
مبغضيه ليتم قوله انهم ابغضوني مجانًا ويبددهم كقول الروح ويبيدهم
كما يباد الدخان ويذوبهم كالشمع بصوته القايل اذهبوا عني يا ملاعين
الى النار الموبده المعده لابليس واجناده لاجل ذلك زاد فقال تهلك
الخطاة من امام وجه الله والصديقون يفرحون ويتهللون امام الله
ويتنعمون بالسرور فيعني بقوله هنا الصديقون بالرسل فاوليك فرحوا
بقيامة الله وتهللوا وبدد الحراس من باب القبر وقد قال الرسول يوحنا
كاروز الصليب ان في عشية ذلك اليوم الاحد والابواب مغلقه حيث
كان التلاميذ من خوفهم من اليهود جاء يسوع والابواب مغلقه فقام

في وسطهم وقال لهم السلام لكم فقال هذا واراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ
لما راوا الرب فعن هذا الفرح الحاصل للتلاميذ في العليه قد سبق ورتل الروح
عن قيامة المسيح فالصديقون يفرحون ويتهللون امام الله ويكرر القول
ويقول ويتنعمون بالسرور ويعني بقوله التنعم عن موهبة الروح القدس
وانهم بعد ما راوه وفرحوا بربوبيته نفخ فيهم وقال لهم اقبلوا الروح القدس
ان غفرتم لاحد غفر له وان مسكتم على احد فمسكت عليه فاي تنعم يكون
لبني البشر اعظم من هذا انهم نالوا العطية كالاله ان يغفروا خطايا الناس
فتحوا اوليك الذين قد شرفوا بهذا المقدار وقبلوا نفخة الروح القدس فايزين
بالتنعم قال النبي سبحوا لله ورتلوا لاسمه سهلوا للراكب على المغارب الرب
اسمه فالكتب المقدسه في كل موضع تاتي بذكر المغارب عبارة عن الانتهاء
ومثلا عن الظلام لان فيه تغيب الانوار بغروبها وفيه ينطفي نور الشمس
وفيه يدفن القمر عند فناء ضوءه فهو رمز عن الموت والخطيه لذلك لما جاء
شمس العدل ركب على الخطية وعلى الموت وقد قال يوحنا الرسول الكاروز
ذاك الذي ركب على المغرب الناطق لعني البتول مريم ان النور اشرق في الظلمه
والظلمه لن تدركه وقد انبا النبي بقوله الراكب على المغارب لانه كالملك
الذي يضع اعداه تحت قدميه اذا انقهروا منه في القتال هكذا قد وضع ظلمة
الخطية وموجد الخطية تحت قدميه فاذا لا امن خوف من ذلك الذي
كان يملك في الخطية لانه سلطانه قد بطل لذلك المرتل يعزي المخلصين
ويشجعهم ان يكونوا غير خايفين وان يعتزوا بالذي يذل الاقوياء في ابواب
الجحيم

لجحيم المظلمه فقال ابتهجوا امام وجهه ابو اليتامى وحاكم الارامل فقد كنا
يتامى كقول ارميا النبي وامهاتنا كن ارامل بعد خروج الانسان الاول من
تحت جناحي ام الحياه كان يتيما هو واولاده جميعا ولما جاء الله الى الارض
بالجسد وجمع له تلاميذ قديسين فعلمهم ان يصلوا ويدعوه ابا ذاك الذي
اولد العالم من البدء وايضا اوصاهم الا يسموا ابا لهم على الارض لان
واحد هو ابوكم في السماء فبهذه قد امعن النبي نظره وقال لليتامى ان
ان يتشجعوا امام ابيهم ويقوى الارامل ان يشكرون حالهن الذي غير
حالهن الى حالة اخرى شريفه جدا لانه لم يصير قاضيهن بنواميس وحشيه
وشرايع بربريه وبشهوات بهيميه لكنه صار ابا لليتامى وبعلا للارامل
بشركة الطهاره والقداسه بل والى داخل القدس دعا الله الانفس اللواتي
صارت عرايس لابنه الله في موضع قدسه في مثل هذه الكرامه يسكن الله
الانفس اللواتي ترملن منه بعد ما حكم حكمهن وانتقم لهن من العتوى
وخلصهن منه انه يسكن متوحد الحال في بيت متوحد الحال يسمى الذي
طهر نفسه من كل الخطايا ولن يوجد فيه تثنية الاراء ولم يلتفت الى ورايه
عن طريق العدل كمثل بولس الرسول الوحيد الحال في سيرته الصالحه كما يشهد
هو عن ذاته قايلا فاني انسى ما ورائي وامتد في الفضيله فيما امامي
واسعى بالعمل والدالاستحق الدعوه من العلاء حسب مقال الروح الله
يسكن وحيد الحال في بيت لا في هذا البيت المصنوع بالايادي لكن في
ذلك البيت الغير مصنوع بالايادي الكاين في السماء الى الابد وليس واحد

فقط من المستحقين الى تلك الدعوه لكنهم كثيرون كقول الروح الذى
يخرج المقيدين بالفلاح والجبروت وجبروت الله هى سياسته بالجسد
فكان قادرا انه بغير تعب وبلا عناء يخرج المقيدين بقوة وسلطان لاهوته
لكنه حسن لديه ان ياتى الى البطن ويحبل فى احشاء البتول وياخذ جسدًا
مثالما قابل الموت ويدخل الى القبر وينزل الى الجحيم ويحل فى مخادع كل المحبوسين من
قديم الاجيال الى ذلك الحين ويستنقذ انفس القديسين منذ خلق العالم
ويخرج مقيدين بيت ادم من الحبوس فى اسافل الهاويه ويفتح ذلك
الباب الذى اغلقه ادم لما تجاوز الوصيه وخرج وادخل نفس اللص الى الفردوس
ومعه انفس جميع القديسين واذن لهن ان يمكثن هناك حتى انتها العالم
فهذا هو بالحقيقة جبروت الله الذى بموته يبطل الموت المستقوى علينا
وبالامه وموته خلص بيعته وبتواضعه رفع الناجيين اغنامه كمثل يعقوب
الذى باتعابه واجر مشقاته اخذ قطعان لابان حميه وصار غنيا لا بغناء
ابيه بل من عمل يديه وعرق جبينه وبناله المجد ترك عظايم طبعه واخرج
الماسورين بخسايس سياسته انظر كيف يقول الروح انه يخرج المقيدين
بجبروت الله ومكث قوات الماردين بين المقادير يسكت المتمردين الساكنين
فى القبور فيتضح من ذلك ان الى يوم الدينونه فى اسافل الجحيم يسكنون
الشياطين الماردون عند اوليك الذين تعلموا منهم العصيان لان الملك
لم يطلق كل الانفس المقيدين فى الهاويه الا الانفس اللواتى لم يعملن الشرور
ولم يبدلن سجد الخالق بالمخلوق فاياهن اخرج من سجن الهلاك واللواتى خضعن
لمشية

لمشية الشياطين فتركهن فى ذلك المكان بعينه ولم يخرجهن من هناك
اما الانفس اللواتى اعترفن به دخلن مع اللص اليمين الى الفردوس وبعد
ذلك يبتدى النبى يوصف اعمال الله نحو الشعب وانهم باى قوه خرجوا من
عبودية المصريين اللهم اذ خرجت امام شعبك عند ما جزت فى البريه
الارض تزلزلت والسموات قطرت فحسب ظنى ان هذه قيلت عن مجمع
اليهود لان لم يذكر فى الكتاب ان الارض تزلزلت فى البريه لما جاز الله فيها
لكنى اقول ان قوله خرج الله امام شعبه معناه انه ظهر بالجسد فبالحقيقه
خرج الله امام شعبه لما حمل صليبه على كتفه ليصلب فتلك رايته الارض
وتزلزلت على ما قد عملوا اليهود بالمسيح خالقها من امام وجه اله سينا
من قدام اله اسرائيل فذلك الذى خرج حاملا صليبه على كتفه اياه دعا
الها ومنه تزلزلت الارض ومنه فزع جبل سينا فربط جبل صهيون بجبل
سينا كما قد كتب الرسول بولس الى اهل غلاطيا قايلا ان هاجر هى جبل
سينا الذى فى بلد ارابيا وتخضع لهذه اورشليم عبوديه هى وبنوها
واورشليم العليا امنا هى ذات حريه فقد اتضح ان اورشليم صالبة الله
التى منها خرج امام شعبه اياها يسمى داود جبل سينا كما فسر بولس
الرسول اما السموات قطرت فليس مطرا كالمعتاد لكنها تمطر روح القدس
والسنة نار ترسل على التلاميذ اجاب روح القدس وقال مطرا اختياريا
تفرز يا الله لميراثك فى ذلك الزمان الذى اتحد الكلمه بالجسد من البتول
نزلوا القوات السماييين للتسبيح قايلين المجد لله فى العلا وعلى الارض السلام

والرجاء الصالح لبنى البشر فبالسريانيه الرجاء الصالح وباليونانيه فى الناس
حسن المسرة مكتوب فماذا هذا هو قوله سطرا اختيارا اعطا الله لميراثه
يعنى بشارة الحياه فى البيعه المقدسة التى نالت نعمة روح القدس شبه
السنة نار من السماء نزلت فى العليه ثم ياتى الروح ويذكر ان النفس بعد
ما مرضت بضربات الخطية فعادت ونالت الشفاء بكرازة الانجيل المقدس
بواسطة الطبيب السماوى ربنا يسوع المسيح الذى بارادة الاب نزل من السماء
بلدته العليا الى عند نفس البشريين السقيمه بالاثم ومن تلك السقيمه
بالاثم والخطيه لكنه من تلك المريضه تجسم ومنح الشفاء وابرا كل الامراض
المسببه من الخطية بهذا الشفاء تشددت النفس المريضه وتقوى الجنس
البشرى ثم يفسر الروح عن رجوع الملايكه القديسين الذين عادوا ليسكنوا
فى البشريه بعد ما نالت الشفاء من عضات التنين فقال وحيوانات
تسكن فيها فماذا نظن عن حيوانات الله هل من تلك الغير ناطقه حاشا
الا انهم اوليك الذين راهم حزقيال على نهر خابور ذو اربع وجوه وفوق
روسهم من فوق المظله حجر لازورد التى هى سر البيعه وفوق منها
كرسى منصوب وعليه كان عمانويل جالسا فمن اوليك الحيوانات قال
النبى بانهم يسكنون فى البيعه التى ضعفت وتقوت فلا تقولن لى كيف
يمكن الحيوانات المكدوبين تحت مركبة الله ان يسكنوا فى البيعة فاقول
لك ان الساروفيم الذين هم اعلا من اوليك يسكنون فى البيعة فاقول
لك ان الساروفيم الذين هم اعلا من اوليك يسكنون فى البيعه فان كنا
نصدق

المارد نصدق ان الله ساكن فى البيعه فلا عار على اوليك ان يسكنوا
حيث يسكن الله ويشهد لنا عن ذلك بطرس وبولس روساء الرسل
اما بطرس قد كتب الى بلاد بنطوس وغلاطيا واسيا وقفادوقيا وبيثونيا
قايلا التى يشتهون الملايكه ان ينظروهن وبولس يزيد على هذا تفسيرا
ويقول ان القوات والسلاطين السماويين بواسطة البيعه تعلموا
حكمة الله الخفيه وقال ايضا فى رسالته الى اهل افسوس ولى انا
اصغر جميع القديسين قد منحت هذه الموهبه ان ابشر بين الشعوب
بغناء المسيح الغير موصوف واوضحه لكل احد فمن الحيوانات يكفينا
تفسير روساء الرسل ايضاحا فلنفحص عن الباقى فقال ضعفت وانت
قويتها فيعنى بذلك ان هذه هى تلك الكنيسه التى بريت من مرضها
بواسطة ربنا وهيات بصلاحك للبايسين يا الله فربما يلومنا قوم لاننا
ندعوا الرسل بايسين والرسل قد عظمهم الله افضل من كل احد من بين
الشعوب وشرفهم بادراك المعالى السماميه وقد دعاهم مساكين فقال
طوبى للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السموات فبالحقيقه كانوا
مساكين وبايسين ومن يليق ان يدعوه ربنا بايسا ازيد من ذلك
العريان الواقف على شاطى البحر والقى الصناره فى وسط البحر وهو
ينتظر من هذه الصناعه السخيفه بجميع لذاته قوت يوم واحد
مالهو تراهم اليوم ملوكا على المسكونه الا انهم كانوا حقيرين لدى
القوه التى صاروا بها منادمين واياها كارزين فقال الرب يعطى

قوة للمبشرين كثيره لما ارسل الله البايسين الذين قواهم فقال لهم هوذا
انا اعطيكم قوه لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو وايضا لما
ارسلهم قال لهم اشفوا المرضى طهروا البرص اخرجوا الشياطين وايضا
قال ان الايات التي تتبع المومنين هي انهم باسمي يخرجون الشياطين
وبالسن جديده يتكلمون وايديهم يضعون على المرضى فيشفون فهذه
هي القوه العظيمه التي اعطاها الله للمبشرين ومنها اذا اجتمعوا الشعوب
والولاه وملوك الارض لينظروا ويتعجبوا بسمعان الصفاء ذاك البايس
الصياد في روميه ام المدن فما كان يجري من فمه انهار التعليم والشفا
على المرضى كما قيل ملوك القوات يجتمعون فيرون بولس اذ كان يطرد
الشياطين من بلدة الافسانيين اذ كان ترسل الخرق من الرقع التي
على جسمه لاخراج الشياطين وشفاء الامراض من الذين كانوا يلمسونهم
وقال الروح ليقسم الغنايم لبهاء البيت فقد فتح خزاينه امام البايسين
والمحتاجين بالفقر في كل مكان الشراهة قبيحة اما هنا فهي مستوجبه
المجد والمديح الى هذا البيت العظيم صعد بولس الفقير والبايس وبلغ
حتى الى السماء الثالثه واخذ غنايم لا توصف ونزل وقسم على التلاميذ
في كل الشعوب فلان لا خوف عليهم من عدو حياتنا الذي ينصب
اشراكه لمضرتنا فقال ان كنتم في وسط الاسافي فلا تخوفوا عليكم
بدلا من السيوف التي كانوا يستلونها القوات المضاددين وعوض
السهام التي كانوا يرشقوها بالمستقيمون والوديعين فلما بلغوا
لعند

لعند الرسل ضعفت الاسافي اما الان فالكنيسة ليست ترابا لكنها
فضه وذهبا كما قال الروح اجنحة حمامه مفضضه وصول اجنحتها
بصفرة الذهب فما احسن نغمات الروح فانه كالفرخ المبتدي ماسك
بيدها وكالابنة الصغيرة يناغيها ويجيبها اذ يرى الكنيسه قد نجيت
من بين الاسافي وفخاخ الشياطين اذ صاروا لها الانبياء اجنحه
مفضضه والرسل القديسين ارياش ذهبيه وبهذه الارياش والاجنحه
تطير مرتفعه الى السماء العليا بلدة الملك سيدها الذي ميزها من
الاردن وبينها نزول الحمامه من السماء وحلت على البشريه المريضه
في وسط النهر اي المعموديه المقدسه مرفرفه عليها في عش القداسه
وتجعلها حمامه بيضه مثلها حمامه مثلجه نقيه كما قال الروح عند
ما يفرز الله ملوكا بها تتثلج فمتى ما افرز الله ملكا الى ما جاء ربنا
للمعموديه لم يكن مفرزا من الشعب فلما اكمل تربيته في الناموس مدة
ثلاثين سنه جاء للميلاد من المعموديه ولما شاء يعطينا اما والدة
البيض المثلجين اعني ابناء النور نورانيين ثم بعد ما اعتمد وصعد
من الماء ابداء الاب صوتا من السماء ومد اصبع طبيعته شبه
الحمامه ووضعها على راس ربنا وصرخ عنه قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي
به سررت فبهذه العلامه افرزه من الجموع الحاضرين عند نهر الاردن
وبينه انه الملك المفرز ديان الاحياء والاموات وبه اثلجه وابيضه
بتلك الحمامه الالهيه وصاروا لها الانبياء اجنحه مفضضه والرسل

والرسل اربابنا مذهبه وتقدست به وصارت له عروس فى صلمون جبل الله
جبل بيسان جبل مجبن جبل جبنيام فجبل صلمون وجبل بيسان اثنانهما
هما متصلان بالاردن جبل صلمون من شرقي الاردن وجبل بيسان من
غربي الاردن وهي في ما بينهما متوسطا الواحد مثالا للنور صلمون من
الناحيه الشرقيه وتدعى جبل الله والاخر مثل بالظلمه بيسان من هذا
افرزت البيعه لتكون عروسه للختن الدايم الى الدهر هذا هو المعنى الحرفي عن
الجبال المذكوره اما نحن فلنترك ذلك ولنلتفت بنظرنا العقلي نحو الروحانيا
فنقول ان جبال جبنيام هم المفرزين من الجبل المظلم لان النبي يزيد
فيقول جبال بيسان وجبال جبنيام جبال بيسان ما تزيدون
جبال جبينام الجبل الذى سر الله ان يسكن فيه الرب يحل فيه الى الابد
هولاء الجبال الشعوب الخاطيين الساكنين في الظلمه اذ وجدهم بولس
الرسول في قورنثيوس بحال الاطفال الغير قابلين الطعام القوى مثل
الكاملين فكتب اليهم قايلا يا اخوتى ان حينما اتيت اليكم فما قدرت اتكلم
معكم كالروحانيين لكن كمن يتكلم مع الجسدانيين وكالاطفال بالمسيح اسقيتكم
حليبا فهولاء انهم في البدايه كانوا يشربون حليب البشاره بكرازة الانجيل
ثم بعد ذلك كان يقوى الحليب بكلمة الله ذاك الذى صار خاترا للضماير الغير
كامله والماويه فجعلها جبالا مجبنه جبل جبينام للترجمه جبال الجبن
ويظهر على هذا الجبل مجده وعظمته وشان سلطنته راكبا مع الالوف
والربوات مشهرا اجلال هذا الجبل وحسن جماله قايلا مركبة الله ربوات
مضاعفه

مضاعفة والوف مخصبون فيعنى بالربوات الرسل عن الموهبة المعطاة لهم
من اجل كثرة الشعوب الراجعين الى الامانه الحقيقيه بواسطتهم ويعنى بالالوف
الانبياء وللمعلمين قدجعلهم وزراه فى بيعة الله وفيهما يحل الله كما فى الجبل
كمثل سينا جبلا مقدسا اختار الله جماعة المختارين الرب فيهم فى سينا
فى قدسه ان الذين الله حال فيهم فهم جبل سينا ذالك الذى نزل الله
عليه بالنار وبعد ذلك ايضا ما قد جرى بواسطة كرازة الرسل القديسين
ثم يتكلم النبى مع الله مبينا بان جميع تلك المعجزات قد صدرت فى
نزول الله من السماء اذ لم يذكر خبر النزول لكنه ينذر عن الصعود
قايلا صعدت الى العلا فسبيت سبيا واعطيت المواهب لبنى البشر لماذا قال
صعد ولم يقل انه نزل ان قول الروح فى بدء التسبحه يقوم الله يعنى عن
نزوله الى عمق اسافل الارض قد ابتداء المرتل وقال يقوم يعنى يصعد الله
من اسافل اعماق الجحيم وهنا ايضا يقول مرتلا نحوه صعدت الى العلا وسبيت
سبيا وبولس الرسول يضيف الى هذه الايه تفسير النزول اذ يكتب الى
الافسانيين قايلا لذلك قيل انه صعد الى العلاء وسبى سبيا وبولس
الرسول يضيف الى هذه الايه تفسير النزول اذ يكتب الى الافسانيين قايلا
لذلك قيل انه صعد الى العلاء واعطى مواهبا للناس فقوله صعد
ما هو الا انه نزل بديا الى اسافل الارض والذى نزل هو صعد فوق كل
السموات ليكمل الجميع وهو اعطى منهم رسلا ومنهم انبياء وبعضهم
مبشرين وبعضهم معلمين فهولاء هم عظما قوات ذلك الذى صعد

واياما ارسل وراقطيع الاغنام ليردوهم من سبى الشيطان الى عند
الملك سبى سبية وصعد وقد اطلق الاسراء وحل من ارجلهم قيود الخطية
وكسر نير ابليس من ارقابهم وقطع من ايديهم كبول العبودية وجعلهم احرارا
بالميلاد من ذى قبل فهذه هى المواهب التى اعطاها سيدنا كقول النبى صعد الى
العلاء وسبى سبيا واعطا مواهبا لبنى البشر وبولس الرسول رئيس قوات
الصليب قال اننا نسبى كل ضمير لطاعة المسيح بل وكانوا ينتقون من القضاه
الماردين لذلك قال النبى والقضاه لا يستطيعون امام الله فلا طاقه
للظلمه امام النور لاجل ذلك يبعدهم من مسكنه ليلا يعوقوا طريق
القديسين مبارك الرب يوما فيوما الذى اختارنا ميراثا له انه مخلصنا
الله منجينا فما احسن اعتراف القديسين ان الله نزل من السماء وخلص
المسبيين من حكم القاسى انظروا كيف يشرف اسم الحقاره بلفظة
الجلاله وينسب الكل الى الله بل وبالكليه لم ياذن يطلق اعتقاد الطبيعيين
ولم يات قط بذكر انسان لكن فى كل مكان يعتقد به ربا والها ذاك الذى
نزل وخلصنا الرب الاله رب الموت والمخرج باب الله يقطع راس اعدايه
فيتضح من هذه اللفظه ان عبيد الخطيه الماردين قد ضربوا براسهم وضربت
الصليب رضضت هامتهم واختلت عقولهم من شدة الوجع لذلك يقول
وهامات شعر السالكين فى ذنوبهم والهامة هى عبارة عن وسط راس كل انسان
اى المكان الاعلا حيث مسكن تقدم النفس فمن ثم تمد كمثل الشمس اشعة
حياة افعالها على كل الجسم وقال قوم ان هناك يوجد الجزو الاول من
العقل

العقل وقال الروح القدس قال الرب انى من بين الاسنان ارد واخرج
من اعماق البحر الى فريقين يقسم المسبيين فالذين ردهم من بين الاسنان
فيعنى بهم عن الذين كانوا داخل فم الشياطين مرتبطين بافعال الجسد
اما الذين قال فى اعماق البحر فيعنى بهم عن الانفس التى كانت محبوسه
فى وسط الجحيم منذ خلق العالم حتى ظهر الصليب وقد جرى
ذلك لما غطس رجله بدم جثث المقتولين لان نحوه يرتل النبى
ويقول لكيما تصطبغ رجلك بالدم ولسان كلابك من اعدايك فهاهنا
النبى يشبه مخلصنا كانه قايم فى معصرة يدوس جثة اعدايه
عوض العنب فبالحقيقه هكذا عمل الصليب بالقوات الماردين عليه فلنسمع
الطوبان اشعيا مستفهما من ربنا وهو ايضا اتيا من ادوم الذى
تاويله الموت لماذا ثيابك محمر كالذى داس معصرة فيجاوب النبى ويقول
انا وحدى دست معصرة ولم يكن معى احد من الشعوب فعصرتهم
بغضبى ودستهم بغيظى فبلغ دمهم من لباسى وتلوث جميع
ثيابى وقد قال المرتل لكيما تصطبغ رجلك بالدم فاذا اراد احد
ان يعرف تحقيق الوان جثث القوات العقلية او عن شبه الدم او
غير ذلك من الاشياء الروحانيه فمن ينظر بعين الروح لم ير دما
موجودا الان ليس لهم اجسام مملوه دما بل انما الصليب قتلا قتلهم
ولسان كلابك من اعدايك فقد جرت عادة الكلاب فانهم متى ما
خرجوا ليطردوا الدياب فيعضوهم ويلحسون دمهم والكتب المقدسه تسمى

الرسل كلاباً لانهم بالفاظهم يحرسون اغنام الصليب ويرتضون ان
يموتوا حارسين الرعيه ولايتركوها ويهربون. ومن شان الكلاب
مودتهم كثيره نحو سيدهم. ويقتبلون كلما يعرض لهم من الضرب ولم يبتعدوا
من عند سيدهم. وخاصة اذا ما راوا اقدام الاعداء عليهم فبالزيادة
يقاتلون ضد اعداء ساداتهم. وكلما ازداد الضرب عليهم فيزدادون ثباتاً
بل واذا نام سيدهم وغفل فيزيدون اظهار محبتهم نحوه اذ ينبحون على
العابرين فى الظلمه ويعوون طايفون حول النايم. ثم نقول ان كان
سيد الكلب قبس بالدوده ولقب بالاسد ومثل بالحيه فلا عار على
عبيده حارسى الاغنام ان يمثلوا لاجل الحراسه بالكلاب. الذين كانوا يبدون
بلسانهم اصوات فى وسط الرعيه وبشهامة كانوا يخرجون ورا الدياب
ليطردوها عن القطعان وعن اغنام الصليب. بل فكانت تصطبغ السنتهم
لما كانوا يقتلون الوحوش الضاريه ويلحسون دمها. هذا هو عمل كلاب
القطعان اذا ما خرجوا ليطردوا الدياب عن الاغنام. وهكذا الرسل كانوا
يعضون الدياب الناطقه كقول الروح. ولسان كلابك من اعدايك
ثم يقول فيما بعد [illegible] فمن هم
الذين شاهدوا الله ماشياً بارجل الجسد على الارض. فان قلنا عن القوات
المضادين فليس بمكتوب عنهم انهم قد حسوا عليه. لكن الذين شاهدوا
طرقته هم اوليك الذين استحقوا ان يكونوا له تلاميذاً. هم راوا الله
ماشياً على الارض بارجل الجسد لذلك دعاه النبى الاهاً وزاد فقال الهى
وملكى

وملكى القدوس ثم ياتى بذكر الارباب الذين اسرعوا لسجدته بانذار
المبشرين فقال تبادروا روسا صحبة المتقدمين فى وسط صبايا ضاربات
بالدفوف فى المجامع فيزيد بقوله الروساء والقديسين والبتولات وارباب
الشعوب المومنين. ويعنى بالصبايا عن كنايس الامم الذين زال
عنهم شبه الانسان العتيق القبيح المنظر وسمج الافعال. فاياهم
يأمر الروح قايلاً باركوا الرب الاله من ينابيع اسرايل فينبوع اسرايل هو
ينبوع النبوه الدايم الجارى روحانياً ما الحياه هذا هو ذاك الذى انفصل الى
نهر الحياه التى كانت تسقى فردوس البيعه المقدسه لاجل ذلك قال هناك
بنيامين شاب فى حيرة وسكوت لان بولس صار فى حيرة وسكوت
وكان من سبط بنيامين فلما ناداه الصوت من السماء قايلاً شاول
شاول لماذا تضطهدنى. فسكت وما عاد يضطهد كنيسة الله
كما كان يضطهدها من قبل ذلك الحين. لكنه صار يصرخ ويقول انه
اصغر الرسل ومعه روساء يهوذا ومدبروهم من قبيلة يهوذا كان
يعقوب اخو الرب ثالث عواميد الكنيسة. وايضاً من سبط يهوذا
كان قيلوفا اخو يوسف وغيرهم سواهم كثيرين لكنا لم نكتب اسماهم
ليلا يطيل الكلام وروسا زابلون وروسا نفتاليم اذ من قبيلة زابلون هما
بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا ابن زبدى. وفيلبس الذى من بيت
صيدا قاطنة الجليل من قبيلة نفتاليم ونثانايل الذى من قاطنة الجليل.
فهولاء جميعهم كانوا هناك مبشرين بالقوه كالقواد وروساء المقاتلين.

وفيما بين هولاء يصلي النبي ويقول امر يا الله بقوتك قوي يا الله هذا
الذي اعددته لنا الذي اعدده الله الذبيحة الجسد الرباني فكان يقويها
باقامته اياه من الموتى عديم الفساد ثم بعد ذلك يبرهن عن طاعة ملوك
الارض الذين يقربون الذبايح والقرابين للصليب من هيكلك في اورشليم
لك ياتون بالهدايا من كل الكنايس لا من الرعاة والكهنة فقط بل ومن جميع
ملوك الارض ثم بعد ما راه النبي خصب البشاره يتضرع للملك الرب ينتهر
بالوحش الوردي الساكن في ظل القصبه منقوله من الرجل انتهر بوحوش القصب
وحش القصب يسميه الحيه القديمة لان الذين لا ثبات لهم بالحيد يتشبهون
لهذا يشبهون كل فاعلي الاثم والكتب المقدسة سمت فرعون قصبه مرضوضه
ثم ياتي بذكر جماعة الثيران عجول الشعوب المفضضه شتت الامم الذين
يريدون القتال هولاء جميعهم اصناف قوات الوحش الساكن في القصبه
فيدعون ثيران لانهم لم يتقدموا للنير وعجول مفضضه لانهم كالحيوانات
الغير ناطقين قد تبعوا الضلاله والطغيان والامم الذين يريدون القتال
فهم الشياطين الذين لم يكفون من تحريك القتال ضد كنيسة الله ثم يرتل
النبي ويقول حينيذ تاتي الشفعاء من مصر فيعني عن جميع المتوحدين
والبتوليين والزهاد والعابدين تلاميذ مرقس البشير فاتي بهم ليعملوا
الصلح مع المصلوب المالك على كل الامم والحبشة تصل يدها الله وهذه
المملكه السوداء بالخطيه مدت يدها لتوى السليح وامنت وعملت الصلح
مع الله الملك المصلوب وليست هذه فقط بل وجميع الشعوب وملوك
الارض

الارض كحمل الغنم تحت خشبة الراعي التي هي صيرت الصليب ممالك
الارض يسبحوا الله رتلوا للرب الراكب على سماء السماء من المشرق ويعطي صوته
قوة فقال انه من المشرق اعطى صوته لكي ما يبين ان الكنيسة هي ساكنة
في النور لذلك يعلم الانفس المسبيه ويقول لهن اعطوا مجدا لله فخلصك
واسرايل عظيم الدهر فباسم اسرايل قد حضر جميع قبايل الملكوت العاليه الذي
قوته في سحاب السماء لذلك يقول عجيب انت يا الله ومخوف من مقدسك
يا الله يا اله اسرايل هو يعطي قوة ومنعة لشعبه تبارك الله فهذه الالفاظ المقوله
في اخر التسبحة انما هي اثمار الحمد والشكر والبركات والتسبيح من المسبيه
الصاعده من العمق الى الاعلا في صحبة الله الذي نزل وسباها وصعد الى
سمايه له المجد الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين ؛

المقاله التاسعه والستون

تفسير المزمور التاسع والستون لداود خلصني يا الله يدل على الشدايد التي
ثارت على داود وعن تمرد اليهود على المسيح وعن الامه المقدسه التي احتملت
باختياره ان الذين يكونوا في خطر الهلاك بسبب الامواج الثايره عليهم قد
جرت عادتهم ان يصرخوا الى الله ليخلصهم من اضطراب البحر وخاصة اذا
راوا ان ليس لهم معونه من مكان اخر فبالزياده يبادرون اليه طالبين
الخلاص بمثل هذه الاصوات الكيبه يبتدي داود هذه التسبحه وكانه قد
سقط في هوتة عميقه وعسرت الانتشال منها وغرق في عمق المياه
الكثيرة كذا يشبه صوته في هذا المزمور بل ولايشبه هنا ان يرتل ترتيلا.

لكنه كمن يولول ويزعق من شدة الالم فغير محقق انه من شدة
الضيق المحيط به كان يبدى تلك الاصوات اذ فى ذلك الزمان لما رجع
داود من ارض روبيل الى اورشليم لما جاز الاردن بعد قتل ابيشالوم
فحدث مشاجرة للاسباط بعضهم مع بعض عن اكرام الملك فلا كل قبيلة
يهوذا كانوا عصوا مع ابيشالوم فسبط بنيامين وسبط افرام كانوا معاونين
لابيشالوم فلما رجع الملك ليانى الى بيته فتقدموا بنوا يهوذا وقبلوه اولا
اولئك المختصين بالملك قرابة وهم قد ملكوا داود عليهم بعد وفات
شاول فالمذكورين ارادوا ان يبينوا انهم لاجل محبتهم للملك قبلوه اولا
لاجل فايدة جسدانية اما الشعب يشبه بحراها يجا باموا جه هكذا
ازدادوا سجسًا وخصومات بعضهم مع بعض فوثب هناك رجل
اثيم اسمه شموع بن بكري من قبيلة بنيامين وزعق بالبوق وقال
لا حصة لنا مع داود ولا ميراثا مع ابن يسى اذهبوا كل واحد منكم
الى منزله فاعتزل جميع بنى اسرايل من وراء داود ومضى وراء شمعون
شموع ابن بكري فحال كون داود فى الشدة المذكوره بعد المجاز كان يصرخ
الى الله ويرتل ويقول خلصنى يا لله فان المياه قد دخلت حتى الى نفسى
غرقت فى هوة عميقة وليس لى بها قوام دخلت الى عمق البحر وغرقنى العاصف
عييت مما اصرخ وبح حلقى دبلت عيناى مما ارتجا الهى فقد فعلت ان
هذه الاصوات من تلك الشدة اخذت الجسد اما روحانيا فيجب ان
نفهم ذلك عن رئيس جنسنا الذى لما اكل من الشجرة صعدت مياه الخطيه
وبلغت

وبلغت حتى الى نفسه وغرق فى عمق المياه الوخمة والشهوات الرديه انواعًا
واصنافًا وما استطاع ان يرجع الى مكانه هذا قد عيى صارخًا ولم يكن من
يستجيب ودبلت عيناه منتظرًا لله ليانى ويخلصه الا ان النبى قال بعض
كلام هذا المزمور عن نفسه وبعضها عن ربنا نيابة عنه وبعضها عن
الشعب المارده وان شاء الله بالتدريج فى التفسير نميز الالفاظ ونبرهنها
عن من قيلت مخصصة مايوافق النبى فله ومايناسب ربنا نيابة عنه
ومايوافق ادم كذلك اما المقولات الى الان فتختص بداود ومن اجل
الضيق الشديد التاير عليه ويليق تاويلها عن ادم ايضا لما لبا من الله
ان يمد له يد المعونه وينشله من حفرة الخطيه التى رماه فيها الشيطان
اما بعد فيقول وكثروا اكثر من شعر راسى الذين يبغضوننى مجانًا واعتزوا
اعداى الذين يطردوننى ظلما فالاعداء مجانًا هم اولئك الذين اخفوا
الفخ لادم فى الاكل من الثمرة مالم يأسى اليهم وكذلك فعل الشعب بداود
الا انهم اخفوا الفخ لادم غير منظورين وخفية فعلوا ليس بداود بل
وبسيد داود ايضا الذى فيه كملت بغضة الشعب واياه مقتوا ظلمًا
ومجانًا لذلك يقول الروح وكنت اردما لم اخطف ما لم اظلم فلنرى من
هو هذا الظالم ومن هو المظلوم ومن هو الذى رد للمظلومين
ما لهم قد خلق الانسان من البدء والله لم يظلمه بشىء فى خلقته
اوركبه من طبايع يخالف بعضها بعضا وانعم عليه بعدم الموت
وعمله شبه صورته ومثاله وجعله فى فردوس عدن ليتنعم ويتلذذ

فى الحياه مع الملايكه متشبها بهم بلا تعب ولا عناء. فهاهوذا الله لم ينلمه
بشىء قط الا انه وجد معدوم من الخيرات الالهية فالشيطان كمن له
واسقطه من مرتبته الجليل قدرها وليس الخالق اما الله
الكلمه لما جاء بالجسد فرد للانسان الاول ما قد كان ظلم واخذ منه. ثم
يقول المرتل بالله انت تعرف جهالتي وذنوبي عنك لم تخف لا يخزى
بي الذين ينتظرونك يارب اله القوات. لا يستحي بي الذين يلتمسونك يا اله
اسراييل فغير ممكن اطلاق هذه الكلمه عن كلمة الله لان المسيح لم يعمل
خطيه ولم يوجد فى فمه غش وهو ربنا قال نحو تلاميذ اليهود من
منكم يوبخنى على خطية. فاذا جيدًا هو التاويل ان قوله انى من
اجلك احتملت العار ليس من اجل الاب لكن لاجل ادم. اذ لو لم يات
من السماء الى الارض من اجل ترجيع ذاك المطرود من الفردوس من كان
يقدر يعيده فقد اتضح ان نحو ذلك الذى صلى فى بدو المزمور قال
خلصنى يالله فان المياه قد دخلت حتى الى نفسى اياه ابتداء الله الكلمه
مستجيبًا ليرد له الجواب. ويقول انى من اجلك ياادم انا زال نازل من السماء
واتيا الى الارض. غاطسًا فى الحمئة التى غرقت فيها لاصعدك من عمق
البحر العاصف ولينتم ما قال الروح انى من اجلك احتملت العار وغشى
الحياء وجهى. من اجلك انت الذى لبست ثوب العار بتجاوزك الوصيه
واحتملت البصاق فى وجهى. لكى تخلص انت من الخزى والعار
وكلما قد احتملته كلمة الله فلاجل ادم احتمله. ومع كونه لم يخطى فى شىء
ضد

ضد الناموس فحكم المنافقون عليه كمتجاوز على الناموس وكالغريب طردوه
واخرجوه من بيت ابيه لذلك نيابة عنه يقول الروح وصرت منفيا من
اخوتى وغريبا عند بنى امى لان غيرة بيتك اكلتنى وعار معيريك
وقع على. فاوليك الذين عيروا الاب فى البريه وتقمقموا على الله وعلى
موسى الان اذ ظهر ابنه بالجسد فعيروه ايضًا كما فى الازمنه القديمه.
اما هو فلم يمل عن المنهاج بل وقد صار حسب الشريعه فى سبل العدل
محتملاً شقا الناموس ومن بعد المعموديه المقدسه صام واحتمل الجوع
كما يفسر الروح بفم داود قايلاً وغطيت بالصيام نفسى فصار ذلك عارا
لى وكالمعير دنا منه الثلاب وجربه قايلا له ان كنت انت ابن الله
فقل ان تصير هذه الحجاره خبزا والهراطقه اخوة الصالبين على الدوام
يعيبون ذاك الصيام الذى به صار الانتصار والغلبه لانه فى منتهى
الصيام سمح ان يدخل عليه الجوع شرعًا حسب ناموس الطبيعه.
ليبين انه قد صار انسان بالحقيقه وانه صام فجاع ولم يعمل ذلك
عبثًا. ومن للجوع اخذوا حجه تلاميذ نسطور المتوهدين ثانيا فيقولون
ان الذى جاع ليس هو الهايل فهو انسان تابعًا له وبهذا الراى صاروا
يعيرون الله ثم يقول فيما بعد فجعلت لباسى مسحا وصرت لهم مثلاً فان
كان لبس النبى مسحًا بسبب خطايا بيت اوريا فكم مره كان يقول
هذه لانه وجد مذنبًا بسببها. اما الكتاب فلم يخبر عن ربنا انه استعمل
هذا النوع من اللباس حقيقة. لان لباس المسيح يعمل من طبع الماعز لان

وجنس البشر يمثل بالماعز مجازاً لانه قد تغطى بلباس الخطيه لكن
كما كتب بولس الرسول الى الرومانيين ان الله ارسل ابنه شبه جسد
الخطيئه لاجل الخطيئه نفسها ليحصر الخطيه بجسده فاذاً باسم المسيح يدخل
تعريف الجسد الربانى الذى كان مزمع ان ينزل ويتخذ جسداً من
طبيعه بدنيه بالتعدى فسبق ودعا الجسد الذى لبسه مسيحاً لاجل ذلك
قال وصرت لهم مثلاً لكى بالامثال والرموز يخبرون عنه وهذا الامر
العجيب سمح ان يفكروا به الجالسون فى باب بيت ادوناى الرب فقال عنى
تفكروا الجالسون فى الباب وفى ترنم شراب الخمر فالجالسون فى الباب هم
الذين كانوا ماسكين مفاتيح رياسة الكهنوت فى الناموس العتيق ولهم
قال الله لما ترايا بالجسد على الارض الويل لكم ايها الكتبه والفريسيون
المرأيون الذين غلقتم ملكوت السماء امام الناس فلا انتم تدخلون
ولا تتركون الداخلون ان يدخلون وعنهم يعنى شراب الخمر والمسكر فالمسكر
هو شراب التمر الذى اذا عصر فحلاوته كثيره وبالزياده ينقى الاحشاء وانه
يرقق الصوت ويطهر الريه وينضف الكبد من زيادة الدم الغليظ ويرفع
الصفراء والبلغم عن المعده ويهدى اجزاء الراس العاليه ويطيب المخ
فى الاصداغ لان الانبياء يمثلون بالنخل كما قيل ان الصديق يفرع كالنخله
والانبيا كانوا ابرار وصديقين ورؤساء الكهنه ومشايخ الشعب الذين
تفكروا فى ربنا لما راوه وتشاوروا ليقتلوه اما هو عوض ذلك كان يصلى
لاجلهم امام الاب قايلاً اغفر لهم وليس عنهم فقط بل وعن العالم باسره
قدم

قدم الصلاة الى الاب الممجد ليرضى عن ادم والروح قال لكن طرف الكلمه وانا
بصلاتى اليك يارب زمان رضاء اللهم بكثرة رحمتك استجب لى وبكثرة
خلاصك نجنى فزمان الرضاء هو زمان الصليب هكذا فسر الرسول
بولس قايلاً ها هوذا زمان الرضا وهذه ايام الحياه حينئذ تم قول النبى
وانا صليت امامك يارب فى الزمان المقبول اما قوله يا الله بكثرة
رحمتك استجب لى وبحق صلاحك نجنى انقذنى من الطين ليلا اوحل
فانجوا من مبغضى ومن عمق المياه ليلا يغرقنى عاصف المياه ولا
تبتلعنى الهوه ولا تطبق البير على فاها فاظهر ابن الله انه عظيم الاحبار
وانه عوض المذنبين يقدم ذاته ذبيحة وعن الخاطيين فداء نفسه
للموت الا ان النبى يطلب ويقول استمع منى يارب فان رحمتك
صالحه وبكثرة رافتك انظر الى ولا تصرف وجهك عن عبدك فانى
حزين استمعنى عاجلاً انظر الى نفسى وخلصها من اجل اعداى
نجنى فالنبى يطلب ويصلى ان لا تكون نفسه بعيده من خلاص الله
الذى ظهر ليصير انساناً على الارض بل وفى حال ظهوره هذا تكون
رحمته العظيمه عليه من اجل اعداى المكمنين لى بغير ذنب الذين
عرونى ثيابى وصرت لهم عاراً كل يوم وهزواً ومضحكه كبيره لانك
انت تعرف عارى فالنبى يشتكى بيناً انه لاجل احتماله فى سبيل
الله كانوا يعيرونه الاعداء لانه يزيد فيقول وخجلى قدام جميع اعداى
فان اعداى عارى امام عينى ظاهراً لا غطاء عليه يعنى الجنس البشرى

قد صار فضيحه امام جميع اعدايه الا انت ايها الطبيب الصالح اشف
انكسار قلبي واجبره فانك انت عالم بوجع الضربات وعضات الحيه ايانا
وبك ننال الشفاء اشفِ جراحات انفسنا المضروبة ضربات مختلفة فقد
انتظرنا وليس من يخلص انتظرت من يحزن معي فلم يوجد ومعزي
فلم اصب فهذه هي اصوات ابن ادم وبخيبه فله يحق القول انه انتظر
الخلاص وابتعد منه لكن انظر مجاوبة سيدك اياه اني لما جيت لاخلصك
مرارة وخلا اذا قونى ضيقونى اولادك اعطوني في طعامي مراره وفي
عطشي سقوني خلا فاحتملت هذه في تخليصي اياك فلكن لان ادم الفقير
لم يسلم لاختيار الصالبين ولا الانبيا ولا الصالحين اشتركوا في قتل
سيدهم ففي الحال لما سمعت النبوه قول مرسل الانبياء فلعنت الصالبين
وجاوبتهم هكذا قايلة للذين قدموا الخل والمراره لينبوع الحلاوه فلتصير
مايدتهم قدامهم فخا وللجزا وللشك تظلم عيونهم لئلا يبصروا وظهورهم يكون
منحني في كل حين وفيض عليهم رجزك وغضب سخطك يدركهم لتصير
ديارهم خرابا وفي مساكنهم لا يكون ساكنا فجميع هذه قد اتت على اليهود
بعد الصليب كما قال الروح فصارت مايدتهم فخا قدامهم لانه لم يقرب
عليها قرابين مفيده لكن مضر وجزاهم صار شكا لان قرابينهم انما تذبح
للشياطين واظلمت عيونهم فلم يبصروا لانه ما عاد يقوم في الشعب
ناظر ولا نبي لان اوليك كانوا ينظرون الخفايا الالهيه وكانوا ينبون
بالمزمعات وظهورهم انحنت في كل حين ولم يسيروا بقيامة مستقيمة
وفيض

وفيض عليهم رجز الله وادركهم سخط غضبه لانه قد اسلمهم في
ايدي وسفسيانوس الروماني وفي يد طيطوس ابنه وها الان
يوجد مسكنهم خرابا لان قد انتقلوا عساكر القديسين الذين كانوا
يحرسون بيت المقدس كما قال لهم ربنا ان هوذا يترك لكم بيتكم خرابا
ولا في مساكنهم من يسكن لانه قد انهدمت مساكن الذين كانوا يهيون
الذبايح ثيران وكباش وجدا التي كان يقدمها الشعب لله فكل هذه
الذبايح تبطل عبثا الا لانهم اخطوا الى رب المجد فقد صابهم ذلك
كما قال النبي لانه طردوا الذي ضربته انت وعلى وجع جراحي زادوا ورب
قايل يقول ان كان الاب ضرب الابن فاليهود ما ذنبهم فنقول ان
ذلك ليس كما يفهمونه المضادين بل فقوله للذي ضربت انت ليس
كالمذنب لكنه قال ضربت عوض اسلمت وحيدك عوضا عن العالم
هكذا احب الله العالم حتى اسلم ابنه لليهود وهو الوحيد بدلا عن
العالم وقال اشعيا النبي ان الرب قد شاء ان يذله ويولمه وايضا قال ان
الرب لاقاه بخطايا جميعنا اذ ولو شاء الاب ان يصلب ابنه يخلص
العالم الا ان هم طردوه وصلبوه وجاوا به الى موضع يدعى الجاجله
واعطوه ليشرب خمرا مخلوطا بمراره فذاق ولم يريد ان يشرب هذه
التي زادوها اليهود على وجع المقتول لاجل ذلك قال النبي انهم
يلعنون زدا اثما على اثمهم ولا يدخلون في عدلك ويمحون من سفر
الاحيا ومع صديقيك لا يكتبون زيادة اللعنات يستعد لهم لانهم

صاروا عبيدًا للضلاله هم وبنوهم وبما قد احبوا صنع معهم وجازاهم
بخطاياهم. لذلك لم يدخلوا الصالبون فى باب الحياه لانهم لم يومنوا ويمحون
من سفر الحياه ولم يكتبوا مع الاباء القديسين فى ملكوت الله اما ادام
فيعترف بفتح قدام المصلوب ويقول وانا بايس ووجع خلاصك
يا الله ليعضدنى فما احسن ما يعترف بان خلاص الصليب
انما يخلص الله لا الانسان لان بالله صار العون للقديسين
لذلك يعطى النبى التسبيح لله ويقول اسبح اسم الهى بترتيل واعظمه
بالاعتراف لذلك الذى ذاق الموت واحيانى والمراره ذاق وجازانى
بالحلاوة. ذاك الذى شرب الخل بالاسفنجه وطعن فى جنبه لاجلى لكى
يسقينى من ينبوع الحياة. ثم بعد ذلك يصنع ذبيحة اقنومية امام
الاب والذبايح المسمنه التى كان يقربها الشعب يبعدها من المذبح
ويقول فانى ارضى الرب افضل من ثيران سمينه ذات قرون واظلاف
فان الشعب كان معتادا ان يذبح ثيران قدام الرب وكانوا يعيدون
الاعياد ظانين ان الذبايح تكون مقبولة اذا كانت سمينة لكن لان
تلك ما كانت تقدر تغفر الخطايا حتى جاء ذاك الثور المعلوف
الناطق من السماء وقرب ذاته ذبيحه مقدسه. وبموته صار رايحة
طيبه لله الاب ولان بهذه الذبيحة ارتضى الاب ان يغفر لادم ذنبه.
وان الثيران والكباش ما استطاعوا ان يغفروا الخطايا الان ذاك
سيد الحيوانات قدم ذاته ذبيحة والروح ينطق عنه فى النبى ويقول
ارضى

ارض انا الرب افضل من ثيران معلوفه ومن ذبايح ذات قرون
واظلاف ليقربوا عوض خطاياهم انظروا ايها البايسون وافرحوا فتحيى
نفوسكم لان الرب قد استجاب للبايسين فيعنى بالبايسين عن الشعوب
الخاطيين ولم يزل معتقليه نجيًا انه يعد ما تم الالم نزل ورا معتقليه
الى مدينة الموت التحتانية. اعنى مدينة الجبابرة هناك كانوا فيها
موجودين معتقلى الملك الساقى مع خباز الملك فمن هناك اطلق
سبيلهم والدم يجرى من جنبه واصابعه تنقط دمًا من موضع
المسامير لذلك تسبحه السما والارض اى الملايكه والناس والبحار وكلما
يدب فيها كما قال بولس رسول الصليب ان باسم يسوع تجثوا
كل ركبة فى السماء وفى الارض وما تحت الارض وكل لسان
يعترف ان الرب هو يسوع المسيح له المجد دايمًا مع ابيه لان الله
يخلص صهيون ويبنى مداين يهوذا ليسكنوها عبيده ويرثوها
ومحبوا اسمه يحلون فيها بهذا يخبر عن صهيون التى بنيت بعد
اورشليم التى خربت اعنى الكنيسة التى فداها بدمه. ويريد بقرى
يهوذا الكثرة الكنايس فى اقطار الارض ليجلسوا فيهن عبيده
ويرثوهن. فيعنى عن صهيون التى فوق السماء حيث لا عدد للقديسين
فيها وحولها قرى يهوذا جرو الاسد. فيعنى بالقرى عن المخادع انه مضى
ليعدها الرسله هناك يحل ويتلذذ مع الابرار ومحبى اسم المصلوب
فيسكنون هناك ويباركون ويمجدون الاب والابن والروح القدس الان

للان وكل اوان والى دهر الداهرين امين ❊

❊ المقاله السبعون ❊

تفسير المزمور السبعون لداود اللهم اصغ الى معونتي في ان حروب كثيره ثارت على داود وهو كان يخاف الله على كل حال وكان يصلي يصلي ان لا يقهر من الاعداء الغير منظورين فان كان القول صادق ان حسدا من الثلاب قد دخل الموت الى العالم فاذا كل شر مفعول وكل عصيان يثور على القديسين انما يكون بتحريض الثلاب ولو نسمع القديسين يصلون لينجوا من الاعداء المنظورين كما قال الطوبان داود لما خرج لمحاربة جليات الجبار ان الرب الذي نجاني من يد الاسد ومن يد الدب هو ينجيني من يدي هذا الفلسطاني لكنهم مع نجاتهم من الحروب المنظوره فكانوا يلتمسون النجاه من الغير منظوره ايضا.

ان فيما كانت تقوى الفتنه التي اثارها شموع ابن بكري على داود اذ جميع بني اسرايل ما عدا سبط يهوذا ذهبوا ورا شموع ثم بعد ما دخل الملك الى اورشليم ارسل يواب ابن صوريا وقال له قم خذ عبيد سيدك معك واطرد ورا شموع لعله يجد اليهود اقويا فيتقوى بهم ويحصي عيوننا ولما خرج يواب مع كل عسكره للقتال فداود كعادته التجى الى الله وصلى مرتلا وقال اللهم اصغ الى معونتي يا رب اسرع الى اعانتي انظر كيف انه لم يرهب لكنه يصلي ويتضرع الى الله ويقول انا لم نخف من الاعداء ان كنت تلبث لمعونتنا فاني واثق بك اقول يخزون ويخجلون الذين يلتمسون نفسي فبالعدل قيل اعلاه ان

ان داود كان يخاف من المقاتل سرا ومن المحاربين ليصطادوا نفس النبي ولذلك يعترف ويكشف سر القتال ان في هذا المصاف مع اعداء نفسي فاني محتاج الى معونتك البث تعولني وامكث عندي لكي اذا راوا اعداي انك واقف بقربي ضدهم فيخزون ويخجلون ولا يتجاسرون بالاقدام علي وان انت ابتعدت عني وانا وحدي لم استطع القتال معهم اما فان لم اعدم حضرتك ومعونتك فاني اصرخ عليهم بشهامة واقول فليعودوا الى ورايهم ويخزون الذين يريدون لي الشر فان قلنا انه عن شموع قال هذا الان شموع كان يطلب نفس النبي لا المحاربه معه فلا مثل ابيشالوم الذي كان يطرد وراء داود لكنه اخذ الشعب فقط وذهب فهذه الامواج المضطربه كالبحر كان يهيجوها الشياطين على النبي لذلك قال ليعودوا في الحين خازين الذين يريدون لي الشر فان قلنا انه عن شموع كان يقول هذا الان شموع كان يطلب نفس النبي لا المحاربه ولا مثل ابيشالوم الذي كان يطرد ورا داود ولكنه اخذ الشعب فقط وذهب فهذه الامواج المضطربه كالبحر كان يهيجوها الشياطين على النبي لذلك قال ليعودوا الى الحين خازيين الذين يقولون لي نعما نعما لان الشياطين كثيرا كانوا يتضايقون من افعال النبي الصالحه فاثاروا عليه العصيان من ابيشالوم واتبعوها بفتنة شموع ابن بكري فجعلوا اجناد الملاعين يتضاحكون على الصديق فيما بينهم ويقولون نعما نعما اما هو فحسن في قلبه بالانتصار عليهم فتنبا وقال

ليبتهج ويفرح بك جميع الذين يبتغونك وليقولوا في كل حين تعظم الله الذين
يحبون خلاصك كل الذين يبتغونك يفرحون بك اذ يرون اني غلبتهم
تكمل بك والذين يحبون خلاصك يعلمون ان يمينك خلصتهم لا بسلاح
ولا بالرمح اما انا فمسكين وفقير اللهم اعني لعوني معيني ومنقذي انت
هو يا الله فلا تبطي في شدة عظيمه كان النبي ولان التجارب امتدت
مده فظن ان معونة الله انتقلت عنه لذلك يعترف عن نفسه انه
مسكين وفقير وفي ابتداء وانتهاء هذه التسبحه يتضرع الى الله ان يلبث
مقيما عنده بل ولا يبطي عن خلاصه كانه يقول اني في كل حين انك كنت
لي عونا ومعين وبقوتك مستعين فالان عاجلا يدركني الخلاص
ولتاتي معونتك الي سريعا ونحن نشكر مع النبي في كل حين لذلك
الذي ينجي عبيده من الشرير فله يحق المجد والشكر والاعتراف وله
يليق السجود مع ابيه الصالح والروح القدس الان وكل اوان والى دهر
الداهرين وابد الابدين امين ∴

∴ المقاله الحادية والسبعون ∴

تفسير المزمور الحادي والسبعون لداود النبي على تمينا داب عليك يا رب
توكلت فلا تخزني يدل في ان بعد الشدايد التايره على القديسين يجدون
مخارج كثيره من تلك الشدايد وفوايد شتى ان الذين يتقون بالرب
يحتملون الشدايد وبسهولة يفلتون من الشرور التي تصادفهم لان
الرجاء بالله نهايته فرح كما كتب بولس الرسول ان الرجاء لا يخزي ∴
لانّ

لان محبة الله فاضت على قلوبنا بروح القدس الموهوب لنا وبهذه
الرجاء المعتوق من الشهوات القبيحه كانت نفس داود مرتبطة لذلك
في جميع التجارب التي صادفته ما كان يقطع رجاه من الله وما كان يخزى
ولا يخيب من امله ولما كان القتال مع بيت داود وبيت شاول
في ايام اشبوع ابن شاول الذي ملك بعد ابيه في ذلك الزمان
قال داود هذا المزمور بل وما كان متكل على المقاتلين لاجله من
سبط يهوذا اتباعه فعلى الله وحده كان متكلا غير ناكر انعامه عليه
وتخليصه اياه من شرور كثيرة وفي هذا القتال المذكور كان يرتل
ويقول عليك يا رب توكلت فلا اخزى الى الدهر وبعدلك نجني وانقذني
امل الي اذنيك وخلصني كن لي بيت ملجا لادخل اليه في كل حين
واذن بخلاصي لانك انت هو ملجاي في موضع حصين أسمعت صلاته
فانه لم يطلب النجاه في دفعة واحدة لكنه يتضرع الا يخزى الى الدهر
فلست اطلب خلاصا وقتيا لكن اطلب منه الا اخزى الى الابد ولم اطلب
النصر اختطافا بل بعدل الرب انا مترجي الخلاص والله لم يخلص بلا
عدل لاجل ذلك الذي يطلب الخلاص فليطلبه بالعدل فالنبي يلتمس النجاه
من الحروب والقتال وان يدخل الى مسكن الاله ولم يسال الدخول
الى الهيكل لكن في حصن الله العظيم كن لي بيت ملجاء لادخل
اليه في كل حين فلم يسال الدخول الى الفردوس ولم يشتهي ان
يكون مستترا بين القوات السمايين لكنه كان تابعا الى حصن الله

الكلى السّعاده كمثل فرخ الطير الملتجى تحت اجنحة امه وبالحري متى
مايسمع صوت اجنحة الجوارح فوق منه حينيذٍ اذن بخلاصى لانك انت
هو ملجاى الحصين فانى بعد ما دخلت الى هذا الملجا فاكون داخل الحصن
غير مقهور فالان اقوال واثقًا اللهم نجنى من يد المنافقين ومن يد الخاطى
الظالم أرايت كيف انه بعد ما دخل الى حصن اللاهوت فلم يدع الله
للغضب بل فيسأله النجاه ايضًا لانك انت يارب هو صبرى انت تطلف
منذ حداثتى فلست الان اتعلم ان اجعل تكلانى عليك فى وقت الضيقه
فان الذى يطلبك فى وقت الضيقه ويتغافل فى الرفاهية فلا تنصت
اليه اذنك اما انا فمنذ حداثتى اذ لم يعرض لى الضيق فكنت بك واثق
واياك كنت ادعوا وانت عالم انى عليك استندت من الحشاء نمند
ربيت من بطن امى انت ملجاى ... هو الاستناد عليك فى نعت
على بالحياه ومن بطن امى انت ساترى ... وسبحت ... فى
حين صرت عجبا للكثيرين فهذه الاية ليست عن النبى ولا يجب تاويلها
عنه قال اشعيا كنية الله الذى شاء فصار انسان وعن عمانويل الرب
يجب تاويل قوله صرت عجبًا للكثيرين فالنبى جاز عن هذه الايه وتركها
لمن قالها الروح عنه وقال انت هو ... فمى بتمجيدك
اليوم كل ... فكل صلاة النبى فى كل موضع هى هذه ان يكون فمه
مملوّ تمجيدًا لله تعالى وكل يوم يعظم الله وان لا يضعف من تسبحته
وفى كل يوم كان يتضرع ويقول لا ترفضنى فى زمن الشيخوخه فاخون
حمل

حمل البر ولا تتركنى الشيخوخه المملوة بالخطايا فاعتقل مريضًا بقطع الرجا
لكنى بنفسى تجتهده اقف امامك ولم اسال البطاله من تمجيدك فلا تفنى
قوتى بالباطل ولا تهملنى عند فنا قوتى نما دامت نفسى تطلبك
فليست عديمة القوه اما فان تأخرت من السعى وراك فحينيذٍ تفنى
قوتى ولا تترك اعداى ان يقولوا انى وليت عن المحاربه معهم لان
اعداى تقاولوا على والذين يرصدون نفسى تامروا جميعًا قايلين ان الله
قد اهمله اطلبوه فخذوه فالمرتل يعلمنا هنا بان اعداء انفسنا لم يهدوا
من المقاوله عنا فيما بينهم وهكذا كانوا يتقاولون ضد ايوب الصديق
ثالبين اياه امام الله كذا فسر المرتل هنا ان الذين كانوا يرصدون طرق
نفسه كانوا يتقاولون ضده بعضهم مع بعض قايلين ان الله قد اهمله
تركه اذ لو لم يرفضه الله لما اهمله ان تهيج عليه الحروب فهكذا هم الذين
يرصدون انفس القديسين فاذا عاينوا تكاثر التجارب على القديسين
يظنون ان الله قد تركهم لذلك يزيدون فى اثارة الاضطهاد والشرور
ضدهم وهذا يفعلونه لسببين الواحد لانهم لم يستطيعوا ادراك
احكام الله تعالى والثانى لان ولا الشياطين يكشفون بعضهم
لبعض انهم باى غرض يرتصدون اذا ما ارادوا ان يضلوا
المختارين فيفضحون اذ ليس له منقذ اما النبى فلم يهد من ان
يصرخ ويقول ويقول يا الله لا تتباعد عنى يا الله التفت لمعونتى ليخزى
وليبيد الذين يحلون نفسى وليلبس الخزى والخجل الذين يطلبون لى

الشرور فعظيمه هي محبة هذا الرجل البار فانه لم يشتم البشريين ولم
يدعوا الله ليغضب على القاتلين معه لكنه قال ليخزى الذين يحلون بنفسه
لذلك فما يكفون من القتال واتقين يتقدمون الصديقون ليشكروا الله
كقوله اما انا فى كل حين اصلى وازيد على تسابيحك وفمى يخبر بعدلك
والنهار كله بتمجيدك فاذا ماسقطوا اعداى فانا واثق بك اقوى واصلى
وازيد على كل تسبحتك واستبشر ان يخبر الغير بعدلك ولا انا بمعرفة
الحكماء قهرت اعداى لئن جبروتك لانى لم اعرف الكتابه لادخل الى قوة الرب
وساذكر عدلك وحدك الذى علمتنى من شبابى يا الهى والى الان اخبر
بعجايبك انى لم اعرف الحكمه والدرس ومجادلات الفلاسفه فانت يا الهى
صرت لى معلمًا وتعليمًا وقد حفظت اوامرك وتفلسفت ودخلت
فى قوة عدلك لذلك جعلتنى فوق الكتبه والحكماء بالعدل واى ماكانت
معرفتى خلق قطيع الكباش الغير ناطقه فانك من هناك شئت واخذتنى
لادخل فى قوتك واخبر بعجايبك واتذكر عدلك بغير تعليم الكتبة اذ نفس
متشبه ذات قوة اتم احكام شريعتك وعجايبك اذ تهمل نفسى تقبل الشرور
والى الكبر والشيب لا تتركنى لكيما اخبر بذراعك الجيل الاتى قوتك وعدلك
يا الله الى العلا فلم يطلب النبى ان يصير شيخًا وعتيق الايام كمثل ابراهيم
والاباء لكن لكيلا يدركه شئ من الانسان العتيق ولا يصل الى الشيخوخه
المتعوبه بالشرور لانه كان خايفًا من التشبيخ والاوساخ الموجوده فى
الانسان الشايب فى الافعال الرديه لذلك يطلب ان لا يصل الى شيخوخه
مثل

مثل تلك فقال لا تتركنى فيما قد اظهرت ذراعك وقوتك الى الجيل
الاتى وبينت عدلك الى العلاء والعظايم التى صنعتها يا الله من مثلك
اذ اريتنى احزانًا كثيرة ثم عدت فاحييتنى ومن اعماق الارض تعود تصعدنى
فالنبى ها هنا يخبر عن الجنس البشرى الشقى جدًا جدًا وعن ارتفاعه من
الشقاوه العظيمه الى السعاده بربنا فمن بعد ما اريتنى احزانًا كثيره وشرورًا
ونزلت الى اسفل الارض فنزلت وراى واصعدتنى فسقطت وقمتنى
وعرونى لصوص الخطيه اذ اكل ابوى من الشجره التى هى شجرة المخالفه
فاخرجت الحلة الاولى والبستنى حزنت فابهجتنى وعزيتنى
افتقرت فاغنيتنى وصيرت لى خبز الحياه واشبعتنى وسقطت
من السماء وابتلعتنى الاعماق السفليه فاغنيت وانشلتنى والى مكانى
القديم اصعدتنى والموت فتح فاه وابتلعنى فدخلت الى حيث كنت ملقى
واشرقت الحياه على وجهى ومن فم الاسد انقذتنى ومن الجحيم الكييبه
الى الملكوت المبهجة نقلتنى فعملت على برحمتك ورجعت فعزيتنى
وعوض الحزن مجدًا جللتنى وعوض البكاء الى الفرح ادخلتنى وبدلا من
القبر الجنه فتحت لى وانا الان بدل هذه اعترف لك بالة الترمير لحقك ارتل
يا الله ارتل لك بقيثاره يا قدوس اسرايل فمن يقدر ينطق عارفًا من اى
شرور تخلص والى اى مقدار من العظمه تعلا لكى يرتل بقيثاره ويعترف
بلسانه لاجل ذلك ليس بقيثارى فقط ارتل لك بل وبكينارا اسرايل المقدس
ببوق الملايكه ارتل لك معترفًا وبالكينار الذى اصلحته من البدء للناطقين

اصوت شاكرًا فكينارا اسرايل هو هذا ان متى ما ظهر ذاك مسكن القديسين
الغير مصنوع بالايدى وتبدى اثنى عشر سانورًا ويبطل الشر ولا يعود
يفعل واحواق الشياطين تكف من السجن بهذا القيثار الكينار سال
داود ان يرتل قايلاً تتهلل شفتاى اذا ما رتلت لك ونفسى التى فديتها
فخلاص النفس ليس معلومًا فى هذا العالم ولو كانت مخلصه فحتى
تخرج من الجسد الكثيف وتستقر فى الاماكن المناسبه لطبعها اللطيف
فحينيذٍ تبصر ذاتها وتفهم انها تخلصت او هلكت ثم يقول ولسانى ايضا
النهار كله يهذ بعدلك لانهم خزوا وخجلوا الذين يطلبون لى الشر فالذى
يهذ بلسانه النهار كله بعدل الرب فلا يكون قد تسلط الليل على نفسه
فما دامت النفس فى حمد الله موجوده فلا حكمًا للظلمه عليها ولو قامت
الليل للترتيل لاجل هذا بالنهار يقومون الذين يشكرون الرب فى النور
والذين لم يشكروا يخزون ويخجلون كقول النبى لانهم مجربين بالخطية
ويريدون الشر للقديسين اما نحن فمع النبى نشكر المسيح مخلصنا مع ابيه
الصالح والروح القدس الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين ∴

∴ المقالة الثانية والسبعون ∴

تفسير المزمور الثانى والسبعون لسليمان اللهم اعط حكمك للملك
يدل عن اسرار عمانويل الممثله بسليمان وعن ازلية ربنا مع الاب وعن
ميلاده من البتول وعن تسلطه العام على الكل ومملكته الابديه وسلطنته
المطلقه وعن رجوع الامم جميع الملوك الصالحين كانوا حاملين صورة
الملك

الملوك الملك الازلى الحقيقى الذى اكرمهم بالتاج وعظمهم بالسلطان
لذلك اذا ما ظهرت العداله بتدبير الملوك الصالحين فلا ذنب على من يسميهم
الهة الجسد ولذلك يسمح الله فى بعض الاماكن مريدًا ان يمدح عبيده
المتوليين معه على السياسه بما يليق وصفًا الطبع اللاهوت فقط لكى
يبين انه يريد وصف صلاحهم باوصافه الحميده واسمايه الجليلة كما قد
دعى بنى شيث وسماهم بنى الله لانهم فى ذلك الزمان كانوا يعملون الصلاح
والعدل امامه ثم لما انحطوا مايلين نحو الشهوه القبيحه مع بنات قاين
فزال عنهم اسم الالهه وقضى عليهم الموت كساير الناس فقلنا هذا فى بدو
هذا المزمور لانه قد قال داود عن سليمان ابنه لما ملك وهو سليمان
ايضًا فى اشياءٍ كثيره تشبه بالمسيح الملك الحقيقى وكان ترى فيه اشباه
المسيح قبل ان يخطى وكان يدعى اسمه سليمان الذى تاويله السلام الابدى
ولما ملك اتت عليه ملكة سابا من بلد السودان ومجيها كان
اشاره عن رجوع الكنيسه المسوده بالخطيه فرجعت واتت الى عند
الملك برايحة التوبة الطيبه مثلما اتت حاملة الطيب الكثير الثمن الى
سليمان وسليمان لما ملك كان مسلطًا من حد نهر مصر الى الفرات
وجميع ملوك الارض اهدوا له القرابين لانهم سمعوا بانذاره اخبارًا
عنه فى كل العالم وجميعهم قدموا له الطاعه وفى امور شتى مثل سليمان
بذلك الملك الحقيقى وكون هذا السر العظيم لم يخفى عن داود لما
جلس سليمان على كرسى مملكة اسرايل امتلاء داود من روح القدس

ورفع نظر عقله نحو الملك الابدى وتنبا وقال اللهم اعط حكمك للملك
وعدلك لابن الملك فهذا بنوع الصلاه تضرع عن ابنه لكى بالعدل يخص الامور
اما سرا فيتاول عن ربنا وقوعها بالفعل حيث قال معلما ان الاب لا يدين
احدا لكنه قد اعطى الحكم كله للابن لكى يكرم الكافه الابن كما يكرم الاب وما
سياتى بعد ذلك ايضا يليق تاويل عنه ليحكم لشعبك بالعدل ولفقرايك
بالحكم وان سيل لماذا اقسم الحكم الى معنيين فنقول ان شعب الله بالعدل
يحكم اما الفقراء اعنى الشعوب الخاطيين فبالحكم الذى صنعه مع اركون
العالم نجاهم منه ثم يتبع قايلا فلتاخذ الجبال سلامة الشعب والتلال عدلك
فيعنى بالجبال بالجبال عن جموع السمايين الذين ياخذون السلام من
الاعالى وياتون به الى بيعة الله وقد قال واحد من هولاى الجبال
اعنى به جبرايل الملاك الذى اخذ السلام وجاء به الى مريم والدة
الله وقال لها السلام لك يا ممتليه نعمه الرب معك مباركه انت فى النساء
وايضا لما جاء الى الميلاد بالجسد سيد الجبال فسبحوا قوات السمايين
حاملين السلام لشعب الله قايلين المجد لله فى العلاء وعلى الارض
السلام والرجاء الصالح لبنى البشر وغير هذا كثيرا يشبهها اما التلال
فيحملون العدل وراء الجبال يعنى بهم عن جوق الرسل المبشرين الذين
خرجوا وكرزوا ببشارة الصليب فى العالم ثم يدعون جبال وتلال لاجل
المعيشه الشريفه التى اقتنوها بالله وفيما بين هولاى يبين النبى عمل
رحمة الملك فيقول يقضى لمساكين الشعب وينجى بنى البايسين
فالمساكين

فالمساكين والبايسين هم اوليك الذين قال اشعيا ان المساكين والبايسين
يطلبون الماء ولن يوجد وهو مكتوب اذ انا الرب استجيب لهم اله اسراييل
فلست اتركهم ان الشعوب كانوا ملسكين من معرفة الله حتى جاء اله
اسراييل مستجيبا لهم وخلصهم وعالهم بجسده عوض الخبز وعوض الماء
بدمه الحى وفجر لهم الينابيع فى البقاع مقيتا لبنى البيعه ويذل الباغيين
ويعذبهم كقول الروح النبوى ويذل الباغى ليس الصالبين فقط
والذين وجدوا ظالمين سياسته بالجسد بل واوليك الاعداء الغير
منظورين ظالمين الانسان القديم من البدء حتى الى الصليب الذى
نجى المظلومين من يد الظالمين ثم يفسر الروح ويقول فيعبد ودام
مع الشمس وقبل القمر الى جيل الاجيال فان ذاك الذى يسجد له قبل
الانوار ويكرم معبودا قبل خلقة الشمس والقمر لعل اليهود يقولون
عنه انه سليمان ابن بتشبع فانه بعد ما قال النبى ذلك عن عمانويل
المسجود له قبل الانوار فبحكمته يصف نزول الله الكلمه الغير موصوف الى
بطن البتول مريم والدة الله فقال ينزل مثل الندى على الجزه ومثل القاطر
على الارض نجيدا يشبه نزول الله الى البتول مثل نزول المطر لانه لما نزل
كالمطر على الجزه من السماء ما فتح بابا ودخل وحل فيها لكنه من كلها دخل
وليس من ناحية واحدة دخل واختلط معها ولا لما خرج نقب وخرج فان
باب مداخله غير مفسود ولما تركها وخرج منها ثمن الوسخ طهرها يا لهذا
السر العظيم والحكمة ذاك الذى قال لست اعرف الكتابه يا للجزه الموعوبه

رمزًا ان البتول مريم حبلت بالعجب وخواتم بتوليتها محفوظه فولدت بديعًا
بالعجب ومكثت غير معقول عنها ثم بعد ماخرج من البتول صار معروفًا
بالنظام وليس مثل مانزل على الجزه بل كالقطر والرشاش نزل على الارض
وافاض نفسه فى غمام السليحيه وخرج ليسقى ارض الامم بقطر التعليم
المسيحى ولاحد هولاء اوليك القطر كان بولس الرسول ذاك المطر الدسم
زرع الكنيسه فى بلاد اثيناس وقورنتيه وثانيها متى الانجيلى الكاروز
فى بلاد فلسطين وقريطش وثالثها مرقس المنبوط ساقى ارض مصر
تلك التى شربت امطاره وانبتت عوض الزروع جموع البتولات والقديسين
والمتوحدين العابدين وكذلك السعيد لوقا حامل امطار البشاره من
بحر الجلجله ونزل فاسقى مدينة اسكندريه العظمى ويوحنا الحبيب رشاش
المطر الالهى فى بلاد الافسابيين ومابالى اعدد اسماء جميع الرسل
الذين باجمعهم شبه القطر اسقوا الارض ارض الامم من ماء الحياه
الذى بعد مانزل من السماء وخرق فى الجزة اقتنى جسمًا وتركب اعضاءً
وافاض نفسه فى غمام السليحيه وقطر على كل الارض التى كانت عديمة
المطر وفازت فيها قوة التاليد وظهرت فيها زروع البر واثمار البركات كقول
الروح ليشرق فى ايامه العدل وكثرة سلامه الى ان يضمحل القمر فيعنى بالقمر هنا
عن العالم الزايل لان القمر حال التغيير كونه تارةً يمتلى وتارة ينقص
كذلك العالم الزايل دقتما يمتلى سلامه وحين ماينقص سلامه لذلك
سماه قمرًا ثم قال يملك من البحر الى البحر ومن الانهر الى اقطار الارض
فيعنى

فيعنى عن اتساع حكمه الذى لاقياس له ولا بدايه مدروكه له ولانهايه
وانه من الابتداء الى الانتهاء وامامه تجثوا الجزاير واعداوه يلحسون
التراب ولاعادوا يمكنون فى قلوب الشعوب لان اعداء الله هم الحيات
وماكولهن التراب فمتى ماخاب الماردون واكلوا ترابًا حينئذٍ يأتون
الذين يحبيوا من عضات الحرة ويسجدون للذى نجاهم الذين يدعوهم
الروح باسمايهم ويقول ملوك ترسيس والجزاير يحملون اليه هدايا ملوك
العرب وسابا يقربون له القرابين وجميع الشعوب يعبدونه ويسجدون له
ويجثون امامه اما ولو انه يذكر ترسيس والعرب وسابا لكن بقوله
جميع الشعوب قد حصر كل الممالك والملوك ويتضح انه لم يعن عن
السجود له فى هذا العالم لاننا لم نر ان جميع ملوك الارض يسجدوا
له الى الان الا ان متى مابيطل كل سلطان وكل رياسه وكل قوه
ورياسته وحدها تملك حينئذٍ الكل يسجدون له فليس ذلك
عبثًا لكن لانه ينجى البايس ممن هو اقوى منه والفقير الذى لم يكن
له معين ويقول الروح عن المسكين مفردًا قد حصر كل الجنس البشرى
الذى نجاه من الشرير القوى فى ظهوره بالجسد والغرض هو هذا واضح
لان لم يكن فى الوجود منجى جنس البشر من الشيطان القوى
ولا معينًا حتى نزل الله كالمطر من الغمام على الجزه اعنى البتول مريم
وتحنن على الشعوب المساكين انفس المساكين يخلص من
الربا والظلم ينجى انفسهم فقد تبين من هو المخلص من خلاصه

ايام من الربآء والظلم وقيل في موضع اخر انه كريم في عيني الرب
موت ابراره ويكون دمهم كريما لديه ويعيش ويعطي من ذهب ارابيا
ويصلون من اجله في كل حين واليوم كله يباركونه فيعني بذهب
ارابيا عن تقدمت شعب الحبشه كما ان ذلك الذهب خالصًا نقيًا
هكذا امانة ذلك الشعب ممدوحه افضل من كل الشعوب. واليوم كله
يباركونه لا لحبشه فقط بل وجميع بني المعموديه المخلصين بدمه الكريم اذ
يقتاتون من الخبز الحي الذي نزل من السماء. ويكون كثرة الغله في
الارض ومنها يقتاتون ويعيشون جميع الصالحين من جسده الحي.
وقيل كالغله والقمح لانه تحت عوارض الخبز يوكل ولا يوءل الى فساد بل
فيصنع اثماراً. وفي قمم الجبال يظهر نباته وتعلو اثمرته افضل من لبنان
ومن المعلوم ان في الجبال التي فوق السماء تنبت اثمار هذه الغله لانه
قد وضع جسد ربنا في الارض وكباقي الاجساد دفن في وسط القبر.
لكنه نبت عديم الموت والفساد من القيامه وظهرت اثمار قيامته
في قمم اوليك الجبال النابته فوق السماء تمثل ارز لبنان التي هي اعلا من
ساير الاشجار. ثم يرجع الروح الى الخبز الروحاني عنما قال انه ينزل كالمطر على
الجزه وله يسجدون جميع الشعوب. فبعد ما اقبل ملوك العرب وسابا
الى الايمان به فيجيب الروح ويقول يزهر من مدينته مثل عشب الارض
فمن معنى هذه اللفظه فيامرنا الروح بالرجوع اخباراً عن الميلاد فهذه
الغله تمتمني من تفاسير المزامير لانه يعسر على المفسران يسير بترتيب
شيء

شيء بعد شيء اخباراً عن الكلمه. فلننظر ما معنى قوله ويزهر من
مدينته مثل عشب الارض. فان كل شيء بالعدل قاله الروح قبل
الشمس يعبدونك. وايضاً فينزل مثل المطر على الجزه ثم عاد فقال
انه يزهر من مدينته مثل عشب الارض. ويبرهن بذلك عن اشراقه
من العلاء ويخبر عنه انه من الاب وجوده ومن السماء جاء كالمطر
النازل من فوق. لكنه لم يتشبه بالنباتين اذ صار انساناً بل تشبه
بالطبيعه الممثله من الروح بالعشب فقال النبي ان الانسان كالعشب
ايامه وكنبات الحقل يزهر وقال انه من المدينه يزهر لا من القريه
لان عشب القريه من عمل الفلاح ياخذ غلة ازهاره ويزرع اولاً
ثم ينبت والارض والدنه تشق بدياً بالسكة وثانياً تقبله في حجرها
اما في المدينه فلا يعمل الفلاح بالفدان ولا سكه تعمل وتشق الارض
داخل الصور والمدينه التي يعمل فيها ذلك فيدل عنها بالخراب لا شك.
فاذا العشب النابت في وسط المدينه فمن ذاته ينبت بلا زرع وبغير
عمل فلاح فمثل هذا ذلك المطر الذي نزل من السماء وحل في الجزه
مريم واذ تجسم من الطبيعة البشريه تشبه بالعشب والبتول صارت
مدينه عوض الجزه وسميت من الروح مدينة لسبب صور البتوليه
والعفه المحيطه بها. وكما ان الصور يحرس المدينه من اللصوص
هكذا البتول كانت محفوظه بالورع. فلما اتحد ربنا بالالم المناسبة :.
لسياسته تشبه بالعشب. اما بعد ما اتاه الروح بهذه التسميه ودعاه

باسم العشب كمثلما تكنيه الناس بهذه الكنيه فرجع واخبر عن ازليته
التي لا ابتداء لها فقال فليكن اسمه الى الدهر وقبل الشمس دايما اسمه
فلا شك في منظر العشب الضعيف فان ذلك متعلق بالاختيار لا بالطبع
الازلي بل انظر الى ما قيل ان اسمه دايما قبل الشمس وقبل كل شي مبتدى
الوجود وانه ليس من المدينه له الابتداء الازلي لكنه قبل كل بناء وكل
تاسيس ثم يذكر بعد ذلك ما ستتبارك به كل الشعوب المومنين ويعني
عن البركه التي نالها ابراهيم من الله بالوعد قايلا له بزرعك تتبارك
كل الشعوب لان بواسطة الناس الاولين دخلت اللعنه والتعن جميع
الناس لسبب مشاركتهم خطية ادم فبالمسيح يتباركون جميع الشعوب
لان المسيح رفع اللعنه من الارض وسمرها على الصليب وكما انه بادم
مات الناس اجمعين كذلك فيحيون بالمسيح فهذه هي البركه الممنوحه
بالمسيح وموهبة الحياه الجديده اما المباركون به الذين يغبطونه كما قال
الروح وتتبارك به جميع قبايل الارض وكل الامم يسبحونه فليس كمثل
الانسان الاول لكن كالاله الحي لانه يقول تابعا مبارك الرب اله اسرايل
الصانع العجايب العظام وحده مبارك اسم مجده الى الدهر وتمتلي الارض
كلها من مجده يكون يكون اسم مجده كنية اخذها من بشريتنا التي تبارك
وتمجد اسمه مع ابيه الصالح والروح القدس المحيي الان وكل اوان والى
دهر الداهرين امين ∴

المقاله الثالثه والسبعون ∴

تفسير

تفسير المزمور الثالث والسبعون لداود ان الله صالح لاسرايل يخبر
ضد المتكبرين وفي انه لا يجب على الصالحين ان يغاروا بالاثيمين تعليما
للفهمين وتوبيخا للمتكبرين يضع داود المغبوط في هذا المزمور عظه
ان لا يغير احد بالاثيمين وهو ذو سيرة فاضله لان من يغار بالاشرار
ما لم يشابه اعمالهم فلا فرقا بينه لهم بالتعليل شبيه بهم ولو كان
غير فاعل افعالهم لكن ارجل نفسه قد توحلت مايله عن السبيل
المستقيم وايضا يبرز توبيخا ضد المتكبرين موضحا ان قد ادركهم
سخط الله وان نفاقهم غير مخفي وسيفتضحون وايضا ان الله
صالح وجواد نحو القلوب السليمه فيقول فيقول ان الله صالح لاسرايل
المستقيمي القلب فالله يجود بصلاحه على الذين يسبحونه بقلب
ساذج ويتراف عليهم فان مال الانسان عن السراجه فيميل الله
رافته عنه لانه اذا راء حسن حال الخطاه ونجاحهم براحتهم
بالمقتناء والتسلط على الغير فيظن ان لو يكون افعالهم مبغوضه
في اعين الله لما سمح براحتهم والذي يرتاي هذا الراي الله يجعله
شريكا مع المنافقين وداود المغبوط ينبه هولاء ويعلمهم قايلا
فانا عما قليل كادت تتزعزع قدماي وعما قليل كادت تزل خطواتي
وذلك لاني ملت عن سبيل السراجه فوقفت في طريق الذين
غاروا بالاثيمين وصرت قريبا ان اسقط من علو العدل والبر
لاني ما شيت السلوك في البساطه وابرر ذاك الذي يدبر كل شي

بحكمة ويوزع الاشياء كلها وهو بري من كل ملامة لانى غرت على الاثمة
اذ رايت سلامة الخطاه لهذا السبب كادت تتزعزع قدماى من شرف
سبيل العدل مع كونى لم اشترك فى الفعل الردى لكنى تحركت بالغيرة على
اوليك فقط ولنت بعيدًا عن افعالهم جدًا لان ليس نهايه لموتهم
وكثيرة شقواتهم وفى تعب الناس ليس هم ومع الناس لا يجلدون
فموتهم لا نهاية له وشقواتهم تزداد عليهم لذلك استولت عليهم الكبريا
واشتملوا ظلمهم ولفقهم وخرج مثل الشحم ظلمهم وفى تعب الناس ليس هم
لانهم لم يشتركوا مع الابرار ولم يتعبوا مع الصالحين ولم يقبلوا التاديب
ولا الضرب من العداله لان لا مكان للتوبه فى نفوسهم لذلك قد
اهملتهم العداله وتغافلت عنهم وصاروا كالبهايم فى قبايلهم وقد
اختفى هنا ظلمهم كقول النبى وغلوا كما اشتهى قلبهم تفكروا وتكلموا
بالشر فاخرجوا الشر من ارقابهم واهملهم واضع الناموس بل
فتركهم نحو شهوة قلوبهم كالوحوش الضاريه الماردين على ناموس
اللجام متفكرين ومتكلمين بالشر وتكلموا فى العلى ظلما جعلوا افواههم
فى السما والسنتهم جازت على الارض لان حكما هذا العالم لم يتفلسفوا
باختيار الروح فيتقاولون عنه باشياء كثيره لم يصنعها ولم يرتض
بفعلها فمن عندهم قد جعلوا افواههم فى السماء لذلك هم يسقطون
من مواهبهم خايبين راجعين عن مشورتهم كقول الروح ان
شعبى سيرجع الى هنا وايام كامله توجد فيهم ويقولون كيف يعلم الله
هذا

هذا وهل للعلى معرفه وها هولا خطاه وهم مخصبون الى الدهر وقنعوا
عنا فى العالم وتقووا فما قد قيل اعلاه انما قد قيل نحو هذا الغرض لان الذى
يغار ضد فاعل الشر فهو شريكه فى اعماله فمن غيرته بالاثيمين
ينتج القول ان كيف يعلم الله وقد ضلوا فى ظنهم ان معرفتهم هى من
الله فمن هذه الاراء المملوه قطع الرجاء والبعيد من الله داود الصديق
جعل نفسه معتوقا وقال هل ترى باطلا زكيت قلبى وغسلت
بالطهاره يدى فانى لم ان اترك ان يتنجس قلبى باقاويل تمثل هذه
ولم تتدنس نفسى بمثل هذه الافكار المعوجه ولم انسب عدم المعرفه
الى من لا يخفى عنه اختلاج افكارى عده الا لكنى غسلت افكارى بدلا
من يدى وازلت عن ذاتى الادناس وصرت اعلم نفسى واضربها
بالافكار وصرت مضروبا طول النهار ما المرادع موضعا للاعراض الغير
مفيده ان تدخل نفسى وتلقى فيها زرع الهلاك ليلا اكون متجاسرا
على الله ومحدثا فى الخالق فاقمت نفسى فى النور وتوبخى بالغداوت
كانوا يلوموننى اصحاب الحجه لو قلت ان افعل كمثلهم فهو رذيله فى عينى
لانى لاجل غيرتى بالاثمه كادت تتزعزع قدماى فكيف لو كنت احدث
مثلهم حتى ادخل الى مقدس الله وافهم اخرتهم فمتى ما دخلت انا
الى مقدس الله وبلغت الى ذلك النعيم الابدى فاعاين اوليك الذين
تكلموا على العلى قد اسلموا الى العذاب الابدى وافهم ان اخرتهم للهلاك
فلا اعود اغار لانى حينيذ اعاين ان كمال غشهم جازتهم العداله

كما قال من اجل غشوشهم وضعت لهم المساوى وتطرحهم حتى
يرتفعون وكلمن يضع ذاته يرتفع ومن يرفع ذاته يتضع فاذا لاجل
تكبرهم وارتفاعهم ولاجل غشوشهم تضع لهم الشرور كما يستاهلون
كقول الرسول المعلم اننا جميعنا المزمعون ان نقف امام منبر المسيح ليجازى
كل احد فى جسده حسب فعله ان كان خيرا وان كان شرا ثم يشرح النبى
فى تقريع كبرايهم الذى قد زال كالمنام فيقول كيف صاروا الى الخراب بغتة
اضمحلوا وبادوا من اجل اثامهم كالمنام عند المستيقظ كيف انحطوا من
المراتب العاليه كيف افتقر الاغنياء كيف بادت حكمة الحكما وكيف زالت
معرفة الفهما كيف انفسد حسن الملاح وانطفى ضياء المصباح اين الملوك
المكللين بالتيجان فها هم مكشوفين الراس عريانين منحنيه ارقابهم
واقفين امام الديان سلطان السلاطين كيف سكت الماهرون وخرس
الباحثون كيف جازت الافراح كمنام الليل وفات كيف السكارى وهلاك شعب
البطارى وما يكفيهم ان يكونوا من الخيرات معدومين هنا بل فلهم عذوبتين
وهو ديان الكافه وسلطان السلاطين وهم فى قبضته واقفين ويستهزى
لانه يمت المرذولين كقوله يا رب اذل تمثالهم فى مدينتك فمتى ما وجدوا المخصوصين
من ذمتهم ورذلوا من العداله حينئذ يرفعهم فى يد رئيس الظلمه لانه
وجدتهم من نعمته مسلحين ومن صورة الله معدومين لذلك يرذلون
القوات المضادين لان الشياطين لا يقوون على الذين هم بصورة الله
مخلوقين حتى ياخذ الملك منهم صورته كصنيعه نحو ذلك العبد الكسلان
حيث

حيث قال الملك والعبد الكسلان اخرجوه الى الظلمه البرانيه وهذا
معنى قوله ان الله يرذل تمثالهم اى تمثال المستكبرين فى المدينه يعنى
فى الجمع العظيم امام منبره يشلحهم ويرسلهم الى عذاب النار فيضطرب
خايفا ويقول وانا يحترق قلبى وتغيرت طوتاى من المنظر المخوف
وكنت سادجا ولم اعلم انه ستخرج الدينونه على المنافقين حين عملت
نفسى سادجا ونظرت اليك وصرت كالبهيمه عندك ولم افتش عن
تدبيرك وانحططت عن قدرتك بنوع البهيمه التى يعلمها ادراك من
يجذبها ومهما كان الناطقون مكرمين بالنطق فلهم شكل الحيوان
الغير ناطق طبعا لذلك شلح النبى وخلع عنه الافتخار وجعل حظه
فى عدد البهايم ليعلم بذلك الناطقين ليكون فخرهم بالله ويقول
برايك عزيتنى ومجدك اهديتنى فان لك هو المجد والعظمه اما
انا فيكفينى ان امجدك فتمجدنى ولا اكون اول المكرمين لان اى شى لى
فى السماء معك وماذا اردت منك على الارض فانى لست اعلم ما معك
فى السماء لا كابر على التفتيش ولا ما هى ارادتك فى الارض فلست اعلم
ما معك فى السماء هكذا هو الذى يفحص عنك ثم يقول امسكت بيدى
اليمنى وقد فنى قلبى وجسدى وقوة قلبى فحين ما نظرت بطبعك
الغير مفحوص عنه فامسكت بيدى اليمنى يعنى ما استطاع عقلى فى
السلوك فى بحثك فاقول عوض ذلك ان الله اله قلبى ونصيبى الى
الدهر فهذا يكفينى ان تكون لى انت حياه ونصيبا وميراثا ولا اكون

بعيدًا من جيرتك لئلا اهلك لان ها الذين يباعدون انفسهم عنك
يهلكون ويستاصل كل من يزنوا منك الى الابد وكل من كفر بك فقد
ابتعد منك وهلك لاجل هذا يقول واما الاصلح لى الالتصاق بالله والذ
لى اسمك يارب لكلاف لاخبر بجميع عجايبك واكون بكل اعمالك ؞
وانطق بقوتك وانطق بحمدك واشكرك الى ابد الابدين امين ؞

؞ المقاله الرابعه والسبعون ؞

تفسير المزمور الرابع والسبعون لاساف لماذا اقصيتنا يا الله يخبر
فى ان من البدء دعا الله الانسان حادعا الكنيسه وعن حرب الشيطان
المتيند مع جنس البشريين ؛ فى ان القوات المتكلمين يخيبون بقوة
الله ان الجنس البشري كان متلذذًا بالخيرات الالهيه منذ الابتداء بل وليتنعم
بحياة ابديه قد جعله الله خالقه فى فردوس النعيم وصيره ملكًا
ومسلطًا على الغير ناطقين وحد له حدًا الا ياكل من الشجره التى انتجت
باكلها الموت لال ادم وليس جسدًا منه لدى الانسان كما زعم المنانيه
المكلوبين بل ليعرف بذلك انه صالح فى الغايه اما الانسان لما صار تلميذًا
لحوا والحيه فتسلخ من نعمة عدم الموت الممنوح له وهبة من الخالق
والتمس لسبب تعديته الامر الالهى ؛ وخرج من الفردوس وسكن ارض
الاشواك لذلك جميع الصالحين الذين علموا بسقطة ادم كانوا الى مدة
حياتهم باكين ومتحسرين على تاخيرهم فى هذه ارض الاشواك ؛ والطوباوي
المغبوط داود الذى بقيثاره كان يطرد منه الروح الردى وفى كل حين
كان

كان قلبه منسحقًا ومتالمًا من هذا الوجع وهو حزين شرع مرتلًا
هذا المزمور بصوت غير بعيد من البكاء قايلًا لماذا اقصيتنا يا الله الى
النهايه واشتد غضبك على غنم رعيتك وقد اخذ حجة ترميره من
ضربت الملاك الذى خرج من دان الى بير سبع ؛ وقتل سبعين الفًا
لسبب عدد الشعب وهذا هو سبب قوله لماذا اقصيتنا يا الله الى
النهايه ؛ وشدة الغضب يليق بفاعل الخطيئة ومسببها واوليك الذين
ضلوا عن الصيره يضربون معذبين ؛ والدياب تفسد الاغنام كما تريد
والراعى ليس بموجود ليطرد الدياب ويخلص القطعان ؛ لذلك يتضرع
النبى ويقول اذكر يارب كنيستك التى اقتنيتها من القديم فرايك والرضا
الصالح عن النفس حين ما باركتها ؛ انما كان نصيرك مسكنًا الى الابد
لا يكون ماوى للارواح الشريره ؛ ويضيف تابعًا بقوله شعبًا وقبيله ؞
يسميها ويقول واقتنيت قضيب ميراثك يعنى ولو كان الشعب هذا
عزيز ومحبوب عليك لانه ذرية الاباء الصلحا فمع ذلك ما هو الا حقيرًا وصغيرًا
بالنسبه الى الشعب المقدس الذى سيوجد بظهورك ثم يقول جبل
صهيون هذا الذى سكنت فيه فما الذى يريد بقوله جبل صهيون الذى
سكن الله فيه ؛ فنقول ان صهيون هى النفس التى لم تخطا وقد كانت
ساكنه فى الاعالى مع الملايكه ؛ وكانت محلًا لله لذلك يتضرع النبى الى الله
ان يرجع فيتذكرها كالاول ؛ ويحل فيها ويرفع راس عبيده على القوات المتكبرين
فى الغايه على عبيدك فقال ارفع يدك على الذين يتكبرون على بقوتك

حما مكر العدو فى مقدسك وافتخر مبغضوك فى وسط عيدك ومقدس الله
انما هو النفس قبل ان تخطى لان الله فيها كان ساكنا والعدو قد ضها وجعلها
ان تخضع بالغرور لمشورة التنين الطاغى فانتقل الله منها وصار مقدسه
خرابا هذا هو الضرر الاول الذى ضر العدو تلك التى قد جعلت مقدسا
لله اما المضلون الاخرون اعداء الله والانسان الذين كانوا يتكبرون فى
العيد الاول الذى عمله الله للانسان كان فى دخول ادم الى الجنه قد صار
عرسا وعيدا عظيما فى الفردوس وحينما نصب الاعداء شركا واصطادوا
بها ذلك الحسن فافتخروا فى وسط العيد المقدس المذكور ثم لما تألم ربنا
على خشبة الصليب لاجل ادم وذريته وكمل تدبيره لاجل خلاص البشريين
فصار عيدا عظيما لربنا بل ولليهود كان عيدا عظيما قبل ان ياكلوا الفصح
فافتخروا فى ذلك العيد اعداء مخلصنا وصلبوه على الخشبه حينئذ كملت
النبوه المقوله وافتخروا مبغضوك فى وسط عيدك جعلوا اياتهم علامات
وعلمت كالشريف العالى فالشياطين بالعلامات الكاذبه وبالخيالات
يتزايون لال ادم فى كل حين والاطفال لا يستطيعون يميزون تلك
العلامات ولا يعلمونها اما الله فهو عالم بها بل وقد سمح بوقوعها
لا لانها ترضيه لكنه لم يغصب الحريه عند ما يرى النفس مايله الى
الشرور فيهمل الانسان ليتنعم بما قد حصل له من اللذات وانهم بالحيله
يعملون اقداما كما فى البدء بل وبالغضب يتممون الشر كما قال النبى مثلما
فى غاب خشب بالفوس قطعوا الابواب وشققوها معا بقواديم ومعاول
بمثل

هذا الالات الصعبه يصيرون اعداء حياتنا اذا ما تسلطوا على
النفس لذلك بمثل ذلك القتال الاول بالمكر شققوا الابواب وافسدوها
ويعنى بالابواب خمس حواس النفس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس فهذه هى مداخل بيتنا هذا الذى فى الارض فلسبب تغافلنا
وجد الاعداء محلا وشققوها كما يشق الخشب بالفوس ولا التفات الى
اسامى الفوس والقواديم والمعاول على ماهيتها المادية فان الشر
واحد وانواعه كثيره فغرض المفسدين واحد هو بقصدهم على الخراب
والحيل مختلفه لذلك بعض المفسدين يتشبهون انهم بالفوس يقطعون
اخرون بالقواديم يضربون اخرون بالمعاول حفرا يحفرون واخرون
بالنار حرقا يحرقون اذا ما قصدوا الدخول الى بيت النفس كما قيل وهدموا
واحرقوا بالنار مقدسك ودنسوا فى الارض محل اسمك وقالوا فى قلوبهم
لنحرقهم جميعا لنبيد جميع اعياد الله من الارض ولم يعاينوا اياتهم فبعد
ما تشققت الابواب بالفوس وبالقداديم العقليه تقطعت الاشجار
الناطقه من ذلك الفردوس الروحانى فافتكروا على ذلك التساقط وزادوا
على سقطته ان يهلكوا جميع الناس المضروبين بالضلاله وبعدم المعرفه
لذلك قال اياتهم لم يعاينوا يعنى انهم ما فحصوا ولا فتشوا وحيث كان
ينبغى الفحص ما فحصوا فجعلوا الضالين وراهم شياطين فى السقوط
وليفحصوا عن الايات الكاذبة والرويا المضلة جبن وكسالى لان روح
الله قد خرج من بنى البشر فقال الروح ولم يكن نبى ولا صالح مستحق ان

احل فيه ليعرف الناس انفسهم وليس فينا حكيم لذلك لذلك اقتدرت
الضلاله وبحر الشر لان ليس نبي يصنع السلامه ويتنبأ ويونب فاعلى
الشروره ولا حكيما منهج الطريق ومفهم السبيل المستقيم فضد هذه الشرور
التي صنعوها الاعداء في مدينة الملك العظيم ومن اجل الخراب والسبي والحريق
الذي القاه القوي في هيكل الله العقلي نطق النبي نحو الله قايلا الى
متى يا الله يعير العدو ويغيظ المعاند لاسمك الى الانقضاء فيبين النبي
هاهنا ان من بعد ما فعل العدو مع النفس ما قد شاء وراى ان
المخلص قد ابطى في مجيه حينيذ عيّر اسم الله القدوس بحضر النفس بما ان
لا تستطيع قوة الله ان تخلص البشريه لان المعونه كانت مخفيه
وعلامة الخلاص غير ظاهره فقال النبي لماذا ترد يدك ويمينك من
وسط عبيدك فخلاص الله يسميه النبي عيدا لاجل ذلك زمان
خلاص اسرايل من فرعون لم يسميه عيدا فقط بل عيد الفصح يسميه
واضع الناموس عيدا فيسال النبي ويقول ان لماذا رجعت يمينك
من التخليص لانه قد عرفت لاجل ذلك يقول اما الهنا فهو الملك
الذي امرت من القديم عن خلاص يعقوب فانه يسمي ربنا ملكا للمعرفه
بالاعداء فهم كشبه اللصوص كانوا يغتنمون اغنام الله لذلك كان
يقول انكم انما تحاربون الله الملك فهو امن وخلص يعقوب من فرعون
الظالم انت قلقت البحر بقوتك فهذه شقق البحر الاعظم الاحمر امام موسى
اما الان فلقت البحر العقلي وجعلت فيه طريقا ليجوز شعبك وسحقت
روس

روس التنين في المياه فحينيذ عذب المصريين وخنقهم في
البحر الاعظم الاحمر وخلص الكنيسه من الحية القديمه وايضا في بحر
المعموديه المقدسه الحمر بدم الختن المخلص وعذب الارواح المضله في
ما الحياه ولسلطان الحيات ذي الروس الكثيره والاشباه الجزيله
رضضهم كقول النبي انت رضضت روس لويتان واعطيته طعاما
للشعب القوي فحين ما يسمع انه يسمي ابليس ويلقبه الروح بلويتان
فيحتمل السوال عن ذلك انه كيف اعطي طعاما للشعب القوي ويجيب
السوال للجواب فنقول انه حيثما يقع الحرب والقتال فالمغلوب يقال له
انه صار طعاما للغالب لاجل ذلك عند ما خرج الشعب من مصر
ومات فرعون مغلوبا في وسط البحر فصار طعاما لشعب اسرايل لانهم
كانوا يعاينون فرعون والمصريين موتى طايفين على شاطي بحر الاحمر
وهو هذا بينه موسى واضع الناموس عند ما رجع الجواسيس من
جس الارض اذ العشره منهم فعلوا ضد ارادة الله وحردوا الشعب على
موسى وعلى الله ويشوع وكالاب عملوا ارادة الرب فاذا بهذا القصد
الرسل القديسين حينما اخذوا السلاح وخرجوا ضد لوياتان الحيه الجرده
وضد لوياتان الحيه المعوجه وضد التنين البحري الذي كان يطوف
الملك الرب مياة بحر الاحمر على وجوه التنانين والحيه سلطانهم
فقد اعطا التنين للمبشرين لكي ياكلوا ذاك الذي لم يبلع لكنهم
ليدوسوه ويبطلوا كل قوته فقال الروح انت فجرت العيون في الاوديه

ويعنى بالعيون عن الرسل والاوديه عن الخطاه لانهم كالاوديه فى
الاعماق موجودين بسبب خطاياهم بل وكانوا معدومين من
مياة الينابيع الجارية دايمًا لاجل ذلك الهنا الذى اظهر الجسد صنع العجايب
وطى التنين وقتل الحيه وسحق ومحق بصليبه روس التنانين فى
المعوديه المقدسه ويبس انهار سليم الضلاله بالماء الذى جرى من جنبه
ولم فجر الينابيع فى اودية الخطية لكيما اذا جرت الانهار تمتلى الاوديه من
السبيل الا انه سيدنا لم يفجر ينابيعًا فقط بل وانهرًا كما قيل ان كل من
يومن بى كقول الكتاب انهر ما الحياه تجرى من بطنه لاجل هذا قال
البنزان ينابيع لكى تبقى الكلمه محفوظه لمن هو كامل فى الغايه وهو
متسلط على تدبير النهار والليل كما قال الروح لك هو النهار ولك هو
الليل وهو اعطا الناموس للانبياء كمثل الليل واقام الرسل كالنهار
الذى به اظهر اشراق جيئته البهجه انت هيأت النور والشمس فانه
من قبل ان ياتى الهنا بالجسد الى الارض كان يسمى نورًا فقط لانه كان
فوق التركيب للطافه طبعه وحينما ظهر من البتول بالجسد كنى بالرمز
شمسًا فاذا هو النور قبل تجسده وهو الشمس بعد تانسه وذاك النور
الكاين فى البدء ثلاثة ايام انما كان لطيفًا عاريًا من التركيب فحينما امر الله
وتكونت الشمس فى اليوم الرابع ضم ذاك النور البسيط الى القرص
واتحد مع التركيب المركب مالم يتغير لسبب التركيب بل وقد اقتنى
اقنومًا يعرف به فاذا قد اطنب الروح بقوله فى اية واحدة انك انت
هيأت

هيأت النور والشمس لكى يوضح ازلية الابن المسيح انه كان قبل الكل كشبه
النور وانه بعد التجسد كالشمس وهو وضع حدود الارض واجلس الشعوب
عليها وقال انت صنعت جميع حدود الارض الصيف والشتا انت
خلقتهما فالنبوه مثل زمان سيدنا بالصيف ثم ولزمان العالم قبل الصليب
مثله بالشتا الذى لسبب الجمد وبرد الجليد الذى كان كثيرًا فجعل اراضى الشعوب
معدومه من اثمار البر والعدل وان الروح لما راى شدة ذلك كمثل الشتا
الصعب علم النبى ليصلى الى الله ويقول اذكر يارب تعيير العدو والشعب
الجاهل اغاظ اسمك عدو يسمى ذاك الذى باختياره عزل نفسه ليكون
عدوا لله والناس والشعب الجاهل هو الذى تجاسر وصلب رب المجد
ثم بعد ذلك سرًا بتسمية النفس مفردًا يذكر الكنيسه المحبوبه فيقول
لاتسلم الى الوحوش نفسًا معترفه بك ونفس بايسيك لا تنسها
فالان توجد كنايسًا شتى حيث عوض الرسل يذكر الروح اسم البايسين
فيهن وسيتذكر الرب ان ينظر الى ميثاقه مع كنيسته القايل لها انى
على راحة يدى قد رسمتك فيقول انظر الى عهدك لان ديارات الارض
قد امتلات ظلامًا واثمًا فيعنى بالديارات عن بيوت الاصنام ومجامع
الحنفا واليونانيين لان اوليك كانوا يحاربون الخطيه وينتصرون لها
والاثم كان ناجحًا والزور ضابطًا وفيما بين هولاى الحق كان باطلًا وملوكًا
كانسان فقير لا اعتبار له بين الاغنياء لذلك يتضرع النبى قايلًا
لا تترك المسكين خازيًا الفقير والبايس يسبحان اسمك يعنى المضادون

يعنى المضادون بقوة الملوك والروسآء يامرون وبالسلاطين والامرآء
يفتخرون والمنذرون بالحق هم فقرآء ومساكين ومقهورين ومظلومين
قم يارب وانتقم للمظلومين واحكم حكمك اذكر تعييرك من الجهال بك كل يوم
ولاتنس تهويل مبغضيك وكبريآء القايمين عليك فى كل حين فحكم الله
هذا هو ان يخلص الانسان وجميع الشعوب ينجون من بغى الباغى وذلك
قد صدر وتوعه بالفعل لاجل هذا قال ربنا ان اركون هذا العالم مخصوم
وهو يعنى بالجهال عن اخبار ذلك وايام يسمى اعداء ومبغضين
وهم حرضوا الشعب الجاهل الذين هاجوا على الله وصلبوه فهو ينتقم
نقمتنا ويصنع حكمنا ويخيب اعدانا الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين

المقاله الخامسه والسبعون

تفسير المزمور الخامس والسبعون لاصاف نعترف بالله يدل فى ان
الله قد دين وعن نقمة فاعلى الاثم وغير ذلك وعن سر عمانويل ربنا
تكرار اصوات الشكر يسمعنا كينار المرتل الالهى فى هذه التسبحة اظن ان معنى
القول ان النعمه كانت مضاعفه من الله فى الشعب الذى كان النبى متوليا
عليهم لاجل ذلك مرتين يتلوا اصوات الشكر لله واحدا بعد واحد
ليبين انه باضعاف يجب عليه ان يقدم الشكر للذى نجى شعبه من الغضب
ويلوح لى ان هذه الاصوات رتلها داود لما مسكت يد الله كاس الموت
لتسقى اسباط الشعب حينما جزم العادل ثلاث ضربات على داود وعلى
اسرايل لان داود قدام باحصاء الشعب عددا وطلب من الله ان

لا

لايضرب ضربة الجوع ولايقهر من اعدآيه مغلوبا الان الله هو
يقاصصه برحمته فقضى الله بالموت على الشعب ثلاثه ايام وابتدآء الموت
فى الشعب من بكره الى ست ساعات من النهار ومات من دان
الى بير سبع سبعين الفا من الشعب ولما راى داود شدة الغضب
فبادر للطلبه وهو ينظر الى ملاك الغضب واقفا بين السمآء والارض
مستلا سيفه ليبيد اورشليم فمد الله يده من اجل داود ومنع
ملاك الموت وكان ذلك لما تقدم داود وسقط على وجهه متضرعا
لله قايلا فانى انا هو المذنب هولاء الاغنام الازكيا ما ذا فعلوا فلتكن
يدك فى وفى بيت ابى فسمع الله الصوت من نفس متضعفه
بعد ما قدم داود الذبايح لله فى اندر اران اليابوسى وهذا لم يكن
من بنى اسرايل لكنه من اليابوسيين اى من الشعوب رمزا سريا
عن الكنيسة التى فيها تقدمت الذبيحه التى منعت الموت ودفعت
المفسد من العالم كله فترايا الله على الارض وامتنع الموت من اسرايل
فى ذلك الحين التى تقدمت فى الاندر كان يرتل داود ويسبح ويقول
نعترف لك يا الله نعترف لك وندعوا باسمك فلماذا يكرر لفظ الشكر
وماذا يدعوا اسم الله فى لفظ الاعتراف بعينه فنقول ان فى اللفظة
الاولى يعنى عن الاولين الذين كانوا يعترفون بالله وما كانوا يعرفون
ما هو اسمه لكى يدعوه باسمه وقد قال الله لموسى انى انا هو الرب وقد
ترايت لابراهيم ولاسحق وليعقوب بصفة الشداى الله واسم الرب

ماعرفتم به ومعنى قوله هو انه باوصاف شتى وباشكال كثيرة قد
ظهر وتكلم مع الانبياء ومع الاباء الا انه لم يريهم اسمه دون الحقيقي وسليمان
بامثاله الروحانيه قال فما هو اسمه واسم ابنه اذا كنت تعرفه فقد صح قولنا
ان لفظة الاعتراف الاولى تناسب الانبياء نعترف لك يا الله والثانيه
نعترف لك وندعوا باسمك تناسب الرسل لان حقا هو اعتراف الكنيسه
وبالحق ندعوا اسم الله ونعترف به كما قال حنانيا لبولس فى وقت
عماده قايلا له يا اخى شاوول ان ربنا يسوع ذاك الذى ظهر لك فى الطريق
وانت اتيا قد ارسلنى اليك لكى تنفتح عينيك وتمتلى من الروح القدس
فقم الان واصطبغ ونادى باسمه باسم ذلك الذى نحن ندعوه الها
ونعترف به انه هو يسوع ثم لناتى ببيان البقيه عن قوله اخبرنا بجميع
عجايبك فمتى ما تبين للطبع البشرى ان يخبروا بعجايب الله الا متى
ما حملوا عهد الرب وخرجوا فاخبروا بين الامم بعجايب الله التى صنعها
عند ظهوره بالجسد حيث العميان ابصروا والصم سمعوا والعرج تمشوا
والبرص تطهروا والموتى قاموا واللص ارتحم والخاطيه تبررت هذه
هى العجايب التى اخبروا بها نحو قول داود لا الانبياء اخبروا بها لكن التلاميذ
لاجل هذا حينما راى النبى الرويا عيانا حيث الاسرار مثل هذه مخفيه
فيه فعلم انه غير ماذون له ان يبين ما قد راه لذلك تحت غطاء يتكلم
النبى بالروح ويقول اذا اخذت اذا اخذت اخلافا فاحكم بالاستقامه
فسياتى زمان لا يجب السكوت عنما قد اوحى الى الانبياء بل بالاستقامه
يكرز

يكرز ببشارة الخلاص والاستقامه هو ربنا ثم يقول تتضع الارض وكل
الساكنين فيها انت شددت عمدها بظهور من هو الاستقامه واتضع
المتكبرون وتورع المتعززون وتاهل البهيمون وطرق سيوفهم سككا المتجندون
وارماحهم مناجلا واهل الحروب والقتال كفوا عن الخصومات وسكنوا فى
هدو وامان وضح القول ان لا ترفع امة على امة سلاحا ولا يتعلمون
القتال لان جميع الشعوب الطالبين سفك دم بعضهم بعضا توشحوا
بالود والمحبه معا لانهم قد تشيدوا بالصليب قال الروح انت تثبت
سكانها وانت قلت لمخالفى الناموس لا تخالفوا الناموس والذين
يخطون لا ترفعوا قرنا لان الصليب قد حط المرتفعين وورود ك
بطل لشقاوة الشعوب العابدين الالهه الكذبه وورعك وعفافك
حشم الزانيين وحطم قرون المنافقين ليلا يطغوا الابرار والصالحين
وطرحت من العلاء عاملى النفاق والظلم الذين كانوا يرفعون الى العلا
قرونهم واوليك الساكين بالكبرياء قد علمهم الصليب ان لا يسلكوا باعناق
مرتفعه فانه ليس مخرجا من المغرب ولا من الجبال المقفره فماذا هو
القول الغامض التى حتى معناه الحرفى غير مفهوم فبنعمة الله نستسهل
نفسره ونقول فالمغرب هى الناحيه التى قد جرت عادة الكتاب ان يمثلها
بالخطية ولا مخرجا للانوار منها منذ قط بل والمولودون من جوقة النور
فى تلك الناحيه يغيب ضياهم ولانه فى المغرب اى فى الخطيه كان ساكنا
ملك الظلمه فالنبى يخبر ان لا يشرق النور من الظلمه ولا يولد الصلاح

من الطلاح وحيث يسكن الغضب لا يوجد هناك راحه وكاذب
هو خلاص ذلك المضل الاول ولم يزل ساهرًا ليضل ولاحلاوه فى
المزاح وجميع مواعيده كاذبه كمثله وليس من المغرب خرج النور كقول النبى
بل من المشرق ام الانوار صار الخروج لله عند ماجاء الى الارض ومن هناك
ابدا صوته صوتًا شديدًا ولا من الجبال المقفره نزل الله المخلص لكن من على
الجلجله من ذلك الجبل الصغير الذى بجانب اورشليم ثم خرج الله الحاكم
على الارض كلها ليذل المرتفعين ويرفع الذليلين ويضرب المتكبرين ويدين
اركون هذا العالم الحاكم فى الخطيه الساكن فى المغرب وكذلك قال النبى لان
الله هو الديان لهذا يذل ولهذا يرفع وقد سبقت فقلت ان تفسير
المزامير عسر جدًا لانه النبى قوله كثيرها هو ذا قد قال ان لهذا يذل ولهذا
يرفع فيقول هذا وهذا ولم يفسر من هما فالان هو الله الديان وفعل
الديان ان يحكم ويدين فمتى مادل ملك الظلمه واحترق بالنار فيرتفع
ادم الى النور البهى ويتلذذ فى ملكوت السماء فلنتقدم الان مع النبى ونتامل
مقال الروح لان فى يد الرب كاس ممتلى خمرًا عكرًا واماله من هذا الى هذا
عكره يمصون ويشربون جميع خطاة الارض والكاس الذى بيد الرب
انما هو قضاء الموت الداخل على العالم بفعل ابليس الحسود فاذا راى داود
ان يد الله قد مزجت كاس الموت ثلاثة ايام فى الاسباط وهذا الكاس بقى دايمًا
الى الصليب واقفًا فى الوسط بين الله والناس فالى زمن الصليب
كان مملوا عكرًا فلما ظهر الله بالجسد وحان ان سيد الذبايح ليذبح ولكى
نبين

نبين انه بالحقيقه صار انسانًا فصلى كالانسان امام ابيه قايلًا يا ابه
ان كان ممكنًا ليعبر عنى هذا الكاس ولكن لا ارادتى بل ارادتك تكون
مع كون سيدنا لم يشرب من الكاس عكرًا لكن خمراء وقال انه اماله
عكره من هذا الى هذا فلما شرب جميع الذين بسبب ادم صاروا مذنبين
بهذا القضاء وينتهى بسعى القبايل ويكف الجنس البشرى من التواليد
وتنقطع ذرية العشاير من التاليد وتجتمع كل الافواج امام منبر الديان
بعد مايزكى الصالحين حينئذ يميل كاس الموت من ادم الذى ذاقه
بجرم القضيه عليه ويناوله لقوات المارديين وعكره يمصون ويشربون
جميع خطاة الارض وبعد ذلك يدخل النبى الى النعيم الذى لا نهاية له
كقوله اما انا فاحيى الى الابد وارتل لاله يعقوب ارايت كيف تفسر القول
اماله من هذا الى هذا ان الذى كان يقتل ال ادم رجعت قضية القتل
عليه اخيرًا على رييس الملوك ليشرب هو ايضًا من بعدهم فيعنى برييس
الملوك عن ابليس فان بعد ما يوخذ الكاس ويعطى فى ايادى اوليك
الذين اذلوا الانسان وارتد النفاق على المنافقين حينئذ تبتدى تظهر
الحيوة الدايمه المقوله فى النبى وانا احيى الى الدهر ولا يعاود يصادفه
الموت لكنه قد نجى من الخوف ولا فزع الفساد امام عينيه بل فيفرح ويسر
مع بنى الخدر ويبتهج بترتيل الانبياء كما قال الروح وارتل لاله يعقوب
فما احسن عادة النبى المرتل فقد اعتاد بالترتيل الروحانى فدخل الى
الحياة الدهريه ولم يرد يسكت من الترتيل اما انا فملى هو هذا مثلما

مثلما رتلت له فى الحياة الزمنيه فسوف ارتل لاله يعقوب فى الحياه الدهريه
واحطم جميع قرن الخطاه ويرتفع قرون الصديقين هذا هو عمل النبى فليس هو
عمله بل الانبياء كلمة الله هو يحطم رياسة النفاق ويحط اراكنة الظلم
ويبطل السلطنه العاصيه عليه ويزيل تيجان الممالك وياخذ اكاليل
السلاطين ويدوم الملك الحقيقى وحده ويعطى الملكوت والشرف
للقديسين ويرفع الابرار فوق ارقاب الماردين ويعظم قرون الصديقين
وينفخ فيهم باصوات الهيه حلوه نغماتها تليق ببنى الملكوت ويعترفون
ويسجدون ويسبحون بابواب مقدسه للاب وللابن والروح القدس
فى الحياه الدايمه الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين ∴

∴ المقاله السادسه والسبعون ∴

تفسير المزمور السادس والسبعون لاصاف الله معروف فى اليهوديه
عن ـ عمانويل الذى قد سبق الروح واخبر انه سيظهر من يهوذا
ويصلب فى اورشليم اسرار الوهيه عظيمه كل موضع كان يخبر عن
مولده بالجسد وعن الامه المحيى اما الان فيريد يبرهن عيانًا انه
من اين ومن اى قبيلة يظهر الله الكلمه بالجسد وفى اى مدينه يركب له
صليبه فانه لما يرتد التعريف عن الملك فيقول واضحًا بالترتيب الله
معروف فى يهوذا فما هذا عن ذلك الذات الشريف وكيف يمكن ان يصير
الله معروفًا الا بانه صار انسانًا فيعقوب لما بارك يهوذا قال لا يزول
القضيب من يهوذا والمبشر من بين فخذيه حتى ياتى من له هو الملك
واياه

واياه تستنظر الشعوب فداود لم يقل هذه لكنه يفسر ماقد سبق
القول عنه قديمًا فقال الله معروف فى اليهوديه واسمه عظيم فى اسرايل
وان قوله انه ليس فى اسرايل المعروف ولكنه انما يعنى عن المعقول
لان فيه هو عظيم اسم الله فنى هذا معروف انه ظهر بالجسد من البتول
لا فى ذلك الذى قد اعد له الصليب ثم لنتقدمن الى السر حيث
يخبر ان الله صلب فذاك المعروف فى اليهوديه هو الله تكون
مظلته فى سالم ومسكنه فى صهيون فما هى هذه المظله المنظوره
بعين الامانه كمثل النسر الذى يطير فوق عشه ويرفرف على
فراخه ويبسط جناحيه ويرفعهم على ارياشه كذا قال الروح ان
ربنا كان يظلل باسطا يديه وهو معلقًا على الصليب فى سالم
مظلته فمعناه ان صليبه فى اورشليم هو بلا مراده والصليب يسمى
مظله اسمع زكريا النبى شاهدًا حيث يسمى اوليك اللصوص
المصلوبين مع ربنا اشجار مظلله حينما راى هذا النبى سر الصليب
قال انى رايت فى الليل رجلًا راكبًا فرسًا احمرًا واقفًا فيما بين شجرتين
مظللتين فالاشجار المظلله هما اللصين المصلوبين مع الكلمه ورجلًا
راكبًا فرسًا راه النبى فسبب ذلك لانهم ضد القوات يحاربون
فالركوب تراءيا فى عين الروح وثانيًا لان الصليب هو مركوب القديسين
فلولا خوف التطويل لكنا اتينا بشهادات اخر من الانبياء ان الصليب
يدعى مظلة ثم بعد ذكر الصليب ياتى بتسمية الكنيسة الجليلة التى

فيها سكن الله المصلوب فقال ان مسكنه فى صهيون لا فى تلك التى
رأته واعدت له الصليب لكن فى تلك التى قد علم عنها بولس الرسول
كاتبًا الى العبرانيين قايلًا اما انتم فتقدمتم الى جبل صهيون والى مدينة
الله الحى فلندخلن الان ونفحص عن هذه عدة القسى والاذرع التى
كسرها فالى ما اظهر الله نفسه على الصليب قوات المضادين بسهامه
كانوا يحاربون مع القديسين وكانوا حاملين قسى منيعه مملوه سهامًا
يرمون بها المودييين ومستقيمى القلب فلما ركب الصليب فاتوا ارباب
اولئك القوات الشريرين ومعهم ذاك معلم الخطية من البدء واوتروا
قسيهم ليرموا من الصليب فتكسرت قسيهم وخربوا فها هنا خرجت
قوة الله من الصليب وكسرت اذرع قسى الماردين ووقع السيف فى
عساكر ابليس وضعفت اياديهم على سيوفهم لانه كسر السلاح ∴
والسيوف كما قال الروح سلاحا وسيفا فى القتال انت مضى ومسبح
من جبال الغار فبان من هذه ان قوة الصليب ليست تحت
غطاء لكنه فى الضوء يظهر ويكرز بنوره لدى كل الشعوب فى الارض
فى هذا القتال الذى صار فى وقت الصليب لما عرفوا ملوك الخطيه
ان ضربات قسيهم ترجع عليهم فزعوا فزعًا عظيما كما قال الروح ارتجف
كل سفهاء القلب ورقدوا رقادهم الرجال الاقويا ولم يجدوا فى ايديهم
شيا من انتهارك يا اله يعقوب نعس ركاب الخيل وانت هو مهوب
فالشياطين حاربوا من كل قوتهم ضد الصليب لكنهم ما عرفوا ان
المدود

المدود على الصليب الرامى بهم هواه يعقوب لاجل هذا لما عاينوا ان ذاك
الرامى بهم السهام من سلاح صنفتهم هو اشد بأسًا منهم فانحلت
اياديهم ولم يستطيعوا قياما كمثل الراكبين الخيل اذا ما ضاقت
عليهم الحلقة فى المحاربه ايضًا فينعسون على ظهور خيلهم وينامون
فهكذا اشتد القتال من طرف المقاتلين مع القديسين ولم يضعف
ذراعهم المنيع الذى هو الصليب لانهم كانوا مستعدين للمحاربه
بجلد فلان ماذا يقول الروح فلما راء النبى ان القتال شديد جدًا
نمدح الله قايلًا من يقاومك فى هذا الرجز فمن القديسين لم احد
يستطيع يقف فى هذا المصاف ويغلب ان لم تدركه معونة المصلوب
لكنك من السماء نصت واستجبت للقديسين فمن السماء سمعت
القضاء يعنى لم يعينك احد فى هذا القتال ضد الماردين فقد
جربت ان كل انسان ضعيف لهذه المعركه لذلك انت خرجت لتخليص
شعبك الارض رات وفزعت لان لما انتصب الصليب وتهيئت
عدة القتال فبداء يحارب الاقويا وهو فى حال الضعف ففزعت
الارض عند ما رات سيدها مصلوبًا على احدى اتلالها ثم يقول عند
ما يقوم الله للحكم ليخلص كل ودعاء الارض أرايت كيف فسر النبى هذا
القتال عن الصليب لانه قال عند ما يقوم الله ليدين ويخلص
كل مساكين الارض لان فكر الانسان يعترف لك وبقية رجزه يعيد
الغضب فابعاد الغضب يكون متى ما تحرك بالغضب ضد ذلك

الذى يعلم للخطيه لذلك فكر الانسان يعترف لله حينئذٍ يرمى الرجز
كالسهم ضد القاسى فهذا يبعد غضب الخطيه ومتى ما يكون ذلك
فبالعدل نقدم نذورًا مقبوله وصلوات لله الذى حارب عوضًا عنا
وبررنا كما قال الروح انذروا واوفوا الرب الهكم لانه قد حملت ذاك الذى
كان يقف ضدكم وعنه نذوركم كل الذين حوله يحملون الهدايا للمرهوب
الذى يوطى روح السلاطين المرهوب على جميع ملوك الارض فالذين
حوله هم الذى اجتمعوا اليه وامنوا به والسلاطين الذى وطى الصليب
روحهم هم الولاه والمدبرين فاذا الصليب هو المرهوب على ملوك
الارض وله يجثون ويسجدون ولاة المسكونه واياه يسجدون شاكرين
الى الابد وابد الابدين ودهر الداهرين امين

المقاله السابعه والسبعون

تفسير المزمور السابع والسبعون لاصاف بصوتى الى الرب صرخت
فى ان لماذا النفس تقلق ضد الشرور وتتقدم الى اللذات الالهيه
وعن اسرار المعموديه المقدسه ان المغبوط موسى المؤتمن كاتبًا اعمال
الله فنسمعه يقول فراى الله ان كل ما صنع جيدًا وفى احسن كمال ومن
جملة اعماله التى صنع هو صوت الانسان مع كون جميع الحيوانات هى صوت
ذات تمييز بنغماتها انواع البهايم والحيوان والطيور لكن الصوت
البشرى فقط يسمع مضاعف لانه ليس صوت فقط بل وكلام بارزمن
جوهر النفس وذلك كون الانسان مضاعف فى تركيبه فمضاعف هو
صوته

صوته ايضا اما البهيمه والطير والحيوان لها صوت خالى من
النطق فبهذا نعرف انها ليست ذات نفس ولما كان قصد المرتل
ان يخبر عن حسن الصوت الموهوب للانسان فجعله بدايه
لهذا المزمور فقال بصوتى الى الرب صرخت فاصغى الى ورفعت
صوتى اليه فاستجاب لى فى يوم الحزن التمست الرب لماذا يقول انى
بصوتى الى الله صرخت فهل يحتاج الى صوت وصراخ ديان
الافكار والضماير والقلوب لكى نستعمل التصوت اذا ما صرخنا
اليه فماذا هو الفهم عن الملايكه القديسين وكيف يستمع لهم لانهم معدومين
الاصوات فان كان محتاج لاستعمال الصراخ لكى يسمع فقد بطلت
تسبحة اوليك الذين لا اجسامًا لهم ولا اصوات لان حيث ليس اجسام
موجوده فولا اصوات مسموعه اما قول النبى فمعناه اننا ملزومين
استعمال الصوت على الدوام متى ما رتلنا وسبحنا ما دمنا فى هذا
العالم ليس لانه محتاج لنصرخ نحن ليسمعنا هو لكن لان بواسطة
صوت طلبة القديسين بالكليه يخرس ويفنى صوت القوات المضادين
مثلما يضرب اوتار قيثار داود كان يهرب الروح الردى من شاول
لذلك الصوت الخالى من السر اذا ارتفع بلا غش الى الله فى
الصلوة يحنى الله اذنه ويسمعه ويرهب ذاك المعاند ويولى هاربًا
لذلك داود الطوبان ينبهنا ان نستعمل الصوت اذا ما رتلنا ثم يعلمنا
سبب الجلد بيد الله وان العدو يضر بسماح الله تعالى فمن الله

ياخذ القوه ليجلد المذنبين لاجل ذلك يقول النبي ويده بالليل لم
ابتنبي ولم اسكت وليس معزي لنفسي فيعني بالليل عن شدة الصعداء
فاني لم امل من الصراخ الى ربي ولاني وقت الضرب والتاديب
وامتنعت نفسي من ان تتعزى من بعد ما جاز الضرب وقويت
وفزت بالنصر التذ بالغنيمه وافتخر بالظفر كلا فاني لم اتعزى الا
متى ما اشاهد محبوبي ثم يقول ذكرت الله واضطربت وهممت فصغرت
نسمة روحي فكيف ذلك اسمع قوله انه اضطرب اضطرابا ملذذا وهممت
فصغرت نسمة روحي واظلمت عيناي تحيرت ولم اتكلم بجميع هذه
مفهوم تفسيرها مما قيل اننا فاني ما تحس النفس بخيرات الله وتنظر
انها ما دامت في هذا العالم فهي معدومه منهن وبعيده فلا تصغر
نسمتها ولا تظلم عيناها فاذا ترددت بهذا العوم فانها تبادر لتتامل عن
ايامها تلك التي قبل الخطيه مفتكره في حال الانسان القديم وتنعمه في
الفردوس ثم لماذا يقول النبي فتفكرت في الايام القديمه وتذكرت
السنين الدهريه فهممت بالليل وحزنت في قلبي وفتشت روحي
وقلت هل يقصي الله الى الابد ولا يعود ان يرضى ايضا لاجل تاخير
الانسان في هذه ارض اللعنات يقول النبي زعم قوم بيقى الانسان
متروكا ها هنا فكثيرون ضلوا بهذا الراي الشنيع ظانين ان الله قد
نسيهم الى الابد اما انا فاخشاى من هذا القول ومن قطع الرجا
ان اقول اي قطع رحمته عني الى الانقضاء او يتم كلمته من جيل الى جيل
هل

هل ينسى الله ان يترأف او ينهي برجزه رافته ولا هذه الاصوات بعيده
من ذلك المضطرب ضد الشرور لان في هولاء يبان جميع الحزاني الذين
ذكرهم ربنا واعظام الطوبى في تعليمه قايلا طوبى للحزاني لانهم يعزون
فهم قط يستطيعون القول ان لم ينسانا الرب الى الانقضاء ولو
كنا هنا متروكين لكي نندم ونحزن على شرورنا بل وغير ممكن لذلك
الكثير المراحم ان يغضب ويخفي مراحمه الدانيه داخل منه بل وضعف الانسان
جعله ملقى امام اعدايه مطروحا فقلت ان مرضي هو وتغاضي عقوبة
يمين العلي فسبب اضعاف العقوبه انما هو زيادة الخطا ولولا خطيتي
لما تعاقبت كالخاطي ولاني لم ارد العتق من الخطيه واحببت المرض
نقضى علي بالعقوبه ثانيا لاني لم تذكر من القديم عجايبك واهذ بجميع
اعمالك وفهمت ارادتك الصالحه انك لو لم تؤثر الرحمه افضل من التاديب
لما اظهرت الخلاص لشعبك بالايات والعجايب التي صنعتها قدام شعبك
ونفسي تهذ بجميع عجايبك بل وانا متبصر بعناياتك ان ليس يوجد
في طريقك ظلم وتدبيرك بلا لوم اللهم طريقك مقدس ولا ظلم فيها
ولا اثم فلماذا ذكر النبي هذه فما هي صنايع الله التي قال النبي انه يهتم
بها والعشر ضربات التي ضربت بها مصر اما الصنايع التي يهتم بها
النبي انما هي تلك التي استعملها عند مجيئه الى الارض فبالحقيقة تدعى
صنايع لانه بالتصنع استعملها حيث اخفى تدبيره عن اركون الخطيه
نعم بالتصنع جاء الله الى الارض اذ لو لم يخفي نفسه في الجسد الذي

لبس كما يخفى الحكيم الصناره فى الطعام ويلقيها قدام الصيد لما
لما تهياء العدو امامه فاذا اخفايه لطريقه من روية الولاه العيان
ليلا يعرفوه هذه هى صنايع الله التى يهتم بها النبى واياها يسمى طريقا
مقدسه ويقول ليس اله عظيم مثل الهنا لانه قد رأه انه قد صار
انسانا لذلك صرخ قايلا ليس اله عظيم مثله وله قال انه صنع
العجايب منذ القديم انت هو يا الله صانع العجايب وعرفت فى الشعوب
قوتك وفديت شعبك بذراعك بنى يعقوب ويوسف فقد جرت عادة
للانبياء ان يتذكروا خلاص الله لابايهم من مصر فالمرتل ايضا يتشبه
بهم مقدما الشكر لله ثم يبدوا فيحدث عن مياة البحر التى هربت من
زمن الله منقسمه ساكته كالمجتمعه فى زقر وصار طريق فيما بينهما وجاز
الشعب ابصرتك المياه يا الله ابصرتك المياه ففزعت اضطربت الاعماق
والسحب امطرت والقول ان المياه رأت الله فالمياه هى عديمة الفطنة
فغير ممكن ان ترى الله اما القول يجب فهمه عن المياه المتعصبه ضد
الجنس البشرى وهم القوات المضادين اوليك كانوا ينشدون ضد الشعب
المقدس الخالص بالصليب كما كان يهيج البحر قدام العبرانيين فحين ما
شق موسى البحر قدام بنى اسرايل قد دل بذلك على ان الصليب كسر
قوة الماردين لاجل ذلك قال النبى ابصرتك المياه يا الله ثم لما فتح باب
المعموديه ليمنح التجديد للانسان الثابت فى الخطيه فقال ايضا يا رب
ابصرتك المياه ففزعت فى وقت صلبوته اذ ابصروا قوة جبروته عيانا
فى

فى حال ضعفه فهدم بناء الخطيه العالى فخابوا من روته وفزعوا
من عزته وبعد هذا قال سما السموات ابدت صوتا القوات القديسون
السكان فى سماء السموات اعطوا اصوات التمجيد لاجل الغلبه الحاصله
للانسان بصليب الله ثم يبدو الملك يرمى بالسهام فى صف العدو
كما قال الروح لان سهامك طايره يعنى عن اصوات المبشرين
النافذه فى النور وهم يتلمذون ويعمدون ويرمون بالسهام فى ابليس
صوت رعودك فى الفلك والفلك هما العجلتان اعنى العهدين العتيق
والجديد الذين راهما النبى على نهر المعموديه حيث الرسل والمعلمون
يتشبهون بالرعد ويسمعون اصواتهم فى وسط العجلات حيث
تعمه الروح القدس موجوده ويعلمون الناس بارادة الله بالعمل
بها وان الرسل يدعون رعدا يشهد مرقس البشير قايلا عن
بنى زبدى ان سيدنا سماهم بنى الرعد هولاء كقول النبى كانت ترعد
اصواتهم شبه العجلات فى الانبياء والرسل طايرون بنور البروق
الساطع ضياوها سريعا فى الارض كقوله اضت بروقك المسكونه
لان بعد ما قبل الرسل الروح القدس وكمثل قضبان النارية وكالبرق
كانوا يسطون البشاره على اقطار المسكونه واذ رأتهم الارض تزلزلت
وصارت مرتعده واضطربت الجبال وسخيفى القلب وارتدوا عن
طرقهم الخبيثه وبغو المخلص ايضا قال النبى فى البحر فى البحر طريقك
وسبلك فى المياه الكثيره واثارك لا تعرف فانك لما دخلت الى العالم

وصرت انسانا وجازت سبلك فيما بين القوات الغير منظورين
اما العالم فما عرفك من انت عند مجيك اليه ولا سلاطين القضاء ∴
ادركوا اثارك ثم قال ايضًا. فديت شعبك كالغنم على يد موسى وهارون
بهولاى الاثنين شبه على عمانويل بالواحد حبرًا وبالثانى نبيًا لاجل
هذا قال فديت شعبك لا بايادى جمًا لان عمانويل هو يده ويمينه
الذى يدبر كنايسه له المجد الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين

المقاله الثامنه والسبعون

تفسير المزمور الثامن والسبعون فهم لداود انصت يا شعبى عن
تذكرت الله نحو الشعب وتقبيا منه وعن تصوير النبوه اسرايل
وامثالا عن سياسة عمانويل ربنا له المجد ان المغبوط داود فى هذا
المزمور يدعوا شعب بنى اسرايل الى منبر تعليمه لكى يقبلوا اليه ويسمعوا
ناموس الله وانه لم يبتدى بهذه التسبحه كغيرها لكن من الابتداء
يشرع بتسميع القول اليه موعظًا اياهم ان لا يتشبهوا بابايهم الاولين
الذين عاينوا اعاجيب الله تعالى عين العيان ووجدوا ناكرين
الاحسان وغير شاكرين فكان الطوبان داود بنيه الشعب ان لا يوجد
فى شىٍ من خطاء الاقدمين لانهم كانوا الكهنه وقوفًا فى الخباء امام
قبة الزمان وروساء اسباط اسرايل محيطين بيت الله والجمع الكبير
باسره حاضرين فى عيد المظال حينيذٍ حرك النبى اوتاره وقيثاره
بصوت لذيذ معلمًا قايلًا انصت يا شعبى الى ناموسى واقتدوا واميلوا
اذانكم

اذانكم الى كلام فمى ها هوذا افتح بالامثال فمى وانطق بالخفيات الذى
كما سبقت نقلت ليميلوا اذانهم الى كلامه لانهم كانوا يحبون يسمعوا
الامثال والرموز يقر انه عارف بما يقوله وخبر ايضًا بما قد سمعه
كلما سمعنا وعرفنا واباونا اخبرونا فبالتسليم قبلنا الكلام وتعليم الاقدمين
وما قد عرفوه لنا لم نخفيه عن بنيهم بل وبلا نقص اخبر به حضرتكم
لا لكم وحدكم بل والى اخر الجيل الاخر لكى اوليك ايضًا يتعلمون من
الذين يسمعون منا ويقبلون مثلما قبلنا نحن من اوليك الذين
قد سبقوا فتعلموا ناموس الله اذ يخبرون بتسابيح الله وقوته
وعجايبه التى صنع الذى اقام شهادته فى يعقوب ووضع ناموسه
فى اسرايل كلما اوصاه لابايناليعرفوا به ابنايهم فهذا بتسليم الاباء قبلناها
من ابايناالاقدمين وبالتناسل من واحد الى اخر لكيما الذين
ياتون من بعدنا لا ينسوا ناموس الله ليعلم الجيل الاخر البنين
المولودين فيقومون ويخبرون ابناهم لكى يجعلوا اتكالهم على الله ولا
ينسوا اعمال الله ويلتمسوا وصاياه ويحترسوا بشريعته ليلا يصيروا
مثل ابايهم الجيل المعوج والمر الجيل الذى لم يستقم قلبه ولا امنت
بالله روحه فالنبى يخبر انهم كما مرمروا روح الله فى البريه عند
خروجهم من مصر لذلك ما دخلوا ارض الميعاد بل فيوعظهم لعل
انتم تصيرون مثل اوليك فيفسر ما قد اوحى اليه من طرف
الله عن القبيله العاصيه على موسى قديمًا ومنهم ابتدات المعصيه

اوليك الذين رجعوا من الحرب وما ارادوا يصعدوا الى القتال امام الرب
بنوا افرام الذين اوموا ورموا بالقسي وانهزموا فى يوم الحرب فهولاى تسلحوا
ضد موسى النبى فى البريه قايلين هلموا نجعل لنا مدبرًا ونرجع الى مصر
فقد صنعوا ذلك بضمير قاس لان امهم كانت من مصر وقد تزوجوا
نساء كثيرات مصيرات اللواتى كن يشتهين الرجوع الى مصر لاجل
ذلك لم يحفظوا عهد الله ولم يهووا ان يسلكوا فى ناموسه ونسوا
احسانه وعجايبه التى اظهر العجايب التى صنعه قدام ابايهم نقبيلة افرام
هذه دايمًا وجدوا خايبين ضد اوامر الشريعه وبالتسليم صارت لهم
عاده ان يقاوموا المدبرين ولا ضد موسى فقط بل ولما قسم يشوع ابن نون
الارض للاسباط فاوليك وحدهم طلبوا منه ان يزيدهم ميراثًا فى الارض
ومع جدعون ايضًا لما مضوا لمحاربة المديانيين فكانوا يتخاصمون
قايلين له لماذا لم تدعونا للقتال لنمض معك لنحرقن بيتك ولك
فيه بالنار ومن هذه القبيله كان يوربعام ابن ناباط المارد عابد
الشياطين هذه القبيله كان يشتمها ويبكتها هوشع النبى هولا من
الاول ما صدقوا بما راوا من صنيع الله فى ارض مصر اذ خلص اباهم
كقول النبى العجايب التى صنعه قدام ابايهم فى ارض مصر فى بقعة صوعان
فانهم لم يصدقوا لانهم من قديم كانوا خبثا محبين الشرور فما يعلوا
ولا يعلموا شيًا من فلق البحر ووقوفه كما فى الزقاق شق البحر واجازهم
اوقف المياه كزق فهذه الامثال التى اوعد بها قايلًا اذ بالحقيقه انشق
البحر

البحر لكنه كان ذلك رمزًا على المعموديه المقدسه بل ووقف المياه كزق
كان دلالة على انهم لم يستطيعوا يفترون المعتمدين ثم يقول
هداهم بغمامه فى النهار وفى الليل كله فى ضياء النار والغمام ايضًا
يشير على نعمة الروح التى تظلل سرًا ايضًا على العماد المقدس الممنوحه
لنا فى البنوه بالوضع والنار اللامعه ليلًا اشارة موهبة للمطية
التى نزلت شبه السنة نار وحلت على التلاميذ فى العليه ثم يتبع
قايلًا شق الصخر فى البريه وسقاهم كمن لجة عظيمه فاشار بالصخر
عن ربنا الذى طعن بالحربه من الجسد ولما طعن فى جنبه كمن
لجة لم تنقص يجرى ويسقى ما الحياه للكنيسه ممتزج بدم
محيى لاجل ذلك قال كمن لجة عظيمه والصخرة هذه كانت
الاوله التى شقتها فى حوريب ثم يذكر بعدها حجرًا ويقول واخرج
ماء من صخرة واجرى المياه كالانهار اما نحن فلا حاجه ان نطيل
الكلام عن هذا الحجر فقد فسرها الرسول بولس جيدًا كاتبًا عنها
الى اهل قورنثيه قايلًا انهم كانوا يشربون من حجر روحانيه
كانت تتبعهم والحجر كان هو المسيح فالروح يلوم اوليك الذين
استحقوا استطعام تلك الانعام السريه ويقول ثم ارادوا الشعب
ايضًا ليخطوا اليه ومرمروا العلى حيث ليس ماء فالايات كانت
تتبع بعضها بعضًا بازدحام وهم كانوا يزدادون عدم ايمان فكانوا
يتنعمون بالخيرات وينكرون الاحسان مجربين المحسن اليهم وجربوا

الله فی قلوبهم ليسالوا طعاما لانفسهم فوقعوا فی الله وقالوا هل يقدر
الله ان يهيی مايدة فی البرية لانه ضرب صخرة فجرت المياه وفاضت
الاودية فهل يقدر ان يعطی خبزا او يهيی طعاما للشعب الايه التی
اعطتهم ماءً من صخرة كلا شیء حسبوها هكذا يخبر النبی لان من
الطران ومن الاماكن الصخريه معتاد يجری ماء الينابيع وكانها غير
اهلاً للتعجب فنكروها العبرانيون فاذا ليست هذه باعجوبه فليصنع
لنا خبزاً الامن حنطه وليهيیء لنا مايده فی وسط البريه فليكثر
الشبع فی ارض خاليه من الغله لنصدق انها اعجوبه ليعطينا خبزاً
لناكله مثلما سقانا ماءً حلواً فضد هذه الافكار الرديه الموجبة
الغضب على الشعب لقلة ايمانهم قال النبی لاجل هذا سمع الرب فغضب
واشتعلت النار فی يعقوب وصعد الرجز على اسراييل لانهم لم يومنوا
بالله ولا اتكلوا على خلاصه فقيل ان الرب غضب لان اياته المفعوله
امامهم وجدت بالكليه غيرنا فعه لهم فولا دقيقه واحدة تعجبوا بهن
لذلك غضب الرب لان التلميذ نسی ماقد تعلمه قبل هنيهة
ومهما كانت الايات عظاماً لان الشعب كالشاب المبتلی بقلة ضوء
البصيرة هكذا مبتليين بعدم البصيره كانوا ينظرون بباهرات الله
وعوض الشكر جازوه تمرمرا ووقيعه فامر السحاب من فوق وفتح باب
السماء وامطر عليهم منا لياكلوا وخبز السماء اعطاهم واكل الانسان
من خبز الملايكه فبالحقيقة كانت تصدر هذه عند العبرانيين لكن
النبی

النبی قد سبق فسماها رموزاً لانه قال فامر السحاب من فوق
وانفتحت ابواب السماء موضع السحاب ليس فی السماء العاليه
فقد قال النبی فی موضع اخر فيصعد السحاب من اقطار الارض
اما الان السحاب كان يظلل فوق الشعب قيل عنه كانه ينزل من
السماء كما قيل انه طلاً يصير منا لان الطل يتغير بانواع شتى فی
بعض المواضع ففی مكان يصير عسلاً وفی غير امكنه يصير منا
بدلاً من العسل وفی غيرها يصير بيقه وفی بعض المواضع يجمد
على الاشجار ويصير صمغاً وفی غيرها يصير شبه الكتان ويشبه
ايضا نفنوف الصوف وحيث يوجد اشجار الزيتون فيصير كحبوب
الرمان وينزل عليها وطعمه عسلی لذيذ فی الفم فاذاً لا تظن ان
ذلك المن المذكور كان ينزل من السماء بل من البحر ومن الغمر فی
غمام سفلی يصعد طلاً كثيفاً كما جاء فی التوراه وكانوا يسمونه
خبز السماء لانهم كانوا يقتدون منه بلا تعب ولا عناء لانه كان
يوخذ على السويه بلا رياء على مثال العيشه السماييه اما فلون
النبی قرعن هذه كلها رموزاً فلنطلب كشفها ونقول ان المن العقلی
هو عمانويل الخبز الحقيقی وهو خبز الملايكه المعطى ليوكل فلنصدق
كلام الله حيث يفسر نفسه معلماً لليهود قايلاً ان موسى لن
يعطيكم الخبز من السماء بل ابی هو الذی اعطاكم الخبز الحقيقی من
السماء فخبز الله هو ذاك الذی نزل من السماء وعن خبز السماء

مانح الحياه للعالم فاذا متى ما تسمع عن المن الذى نزل من السمآء
وعن خبز السماء الذى اعطاه الله لبنى يعقوب وقوله اكل الانسان
من خبز الملايكه فلا تفهم شيئًا اخر الا ان كلمة الله نزل من السماء
وقد اعطاه الاب طعاما لبنى البشر وان ذاك الذى منذ القديم كان
يقيت الملايكه ويلذذهم فالان اعطاه طعامًا للانسان ثم يخبرهم عن
اللحم الذى اعطاهم اياه طعاما بالعشاء فاسيلهم الشبع واهاج الرياح
فى السماء واتى بقوته اليمن ريحا عاصفا وانزل لهم لحما مثل التراب وكرمل
البحر طيورا مجنحه وسقطت فى وسط معسكرهم حول خيامهم فاكلوا
وشبعوا جدًا واتاهم بشهواتهم ولم يعدموا بشهواتهم واذ كان طعامهم
بعد بعض فى افواههم طلع عليهم رجز الله فالروح النبوى يخبرنا عن
اكل العبرانيين لحومًا ان ذلك لم يكن لهم موجودًا دايمًا فلما خرجوا
من مصر فى ذلك الزمان كل يوم كان يصعد السلوى وذلك
عند المسآء وفى وسط المحله وحيثما كان يصعد السلوى ما كان
ينزل المن فالسلوى كان رمزًا عن ذبايح الاسرايليين الصاعده
من الارض والمن اشاره عن كلمة الله الذى نزل من السماء وكان
المن كل يوم كان ينزل من السمآء ولم يغضب الله عليهم ولم يبيدهم
بالنار ثم المن كل يوم كان ينزل اشاره عن الذبيحه الكنايسيه
انها ثابته الى الابد بلا زوال اما طعام السلوى فى الفم رجز الله
طلع عليهم فذاك يشير عن جية الله الكلمه فى المنتهى فيجدهم
ذبيحة

ذبيحة اللحم بين اسنانهم فيدفعهم الى عذاب النار كقول النبى وقتل
اغنياهم واسقط مختارى اسرايل ففى هذا كله اخطوا ولم يومنوا بعجايبه
ففنيت ايامهم بالباطل وسنوهم بسرعه فكان قضا بالعقوبه عليهم الا يعاينوا
الارض التى لاجلها اخرجهم الله من مصر وماتوا فى البريه لعدم
استحقاقهم الدخول الى الارض المعبر عنها بملكوت السمآء وما كانوا
يتذكرون الله الا متى ما يشتد عليهم الضيق كما قال النبى فلما قتلهم
حينيذ كانوا يطلبونه ويرجعون ويبكرون ويتبادرون اليه ضربات
الموت هى كانت تعلمهم ان يبادروا الى باب الله فمعونة الله كانت تدركهم
فى شدايدهم وذكروا ان الله معينهم هو والله العلى هو منقذهم فاحبوه
بافواههم ولكذبوا له بالسنتهم فاما قلبهم فلم يكن مستقيما معه ولا
صدقوا عهده اعنى لم يتذكروا الله معينهم ومخلصهم ولم يصدقوا
اعماله بالفم يعترفون به لكيلا يعيرهم الامم الخارجين اما بقلبهم يكذبون
بعهده كافرين كذا هو تعليم الارتقه الضالين اذ انهم يقرون امام
الشعوب وبافعالهم وبقلبهم يكفرون بالحق من راى اليهود استورثوا
النساطره رايهم الخبيث فانهم يعترفون بابن واحد فى الظاهر ثم
يشطروا ابن الله الوحيد الى طبيعتين واقنومين هولاى هم
اصحاب اوليك الذين قال عنهم النبى انهم كانوا يحبون الله بفمهم
وبقلبهم يكذبون به الا ان ذاك الذى مات بدل خطايا المجرمين
هو مستنظر توبة التايبين كقوله انه رحوم وغافر الذنوب ولم

يفسد بالهلاك وكثيرًا كان يرد غضبه ولم يوقظ كل رجزه وذكر انهم لحم وروح
يذهب ولا يعود فالنبي يعني بهذا اناة روح الله وانه لم ينتقم في الحال من
المذنبين وانه مايل للرحمة اكثر من الغضب وان افعال البشر ليست
مثل افكارهم فكثيرًا يفكرون وقليلًا يفعلون ثم ياتي بذكر تمرمر الشعب ويقول
هم مرروه في البرية واسخطوه في اشيمون ورجعوا وجربوا الله واغاظوا
قدوس اسرايل ولم يذكروا يديه في اليوم الذي انقذهم من يد مضايقيهم
فقد نسوا خلاص الله اياهم من مصر من يد فرعون القاسي ورفعوا
من امام اعينهم اعمال الله الذي جعل في مصر علاماته وعجايبه في
بقعة صوعان وحول انهارهم الى دم ومياه سواقيهم ايضا لا يشربوا وما
ارسل عليهم ذباب الكلب فاكلهم والضفدع فافسدهم واسلم اثمارهم
وتعبهم للقمل وغلاتهم للجراد وقتل بالبرد كرومهم وجميزهم بالصقيع واهلك
بالبرد بهايمهم واموالهم بالنار وارسل اليهم رجز غضبه غضبا ورجزا
وحزنا ارسالا بملايكة شريرة ومهد سبيلا لسخطه ولم يرث من الموت
لانفسهم وحبس بالموت بهايمهم وقتل كل ابكار مصر واوايل كل اتعابهم
في مساكن حام فبالتمام وبغير نقص وصف الروح ما قد صنع الله في
مصر لما خلص الشعب من عبودية فرعون وشرع اخبارا من
عقوبة الدم وهي الاولى من الضربات ثم واحدة فواحدة عدد جميع
الضربات التي ضرب بها المصريين وان افسرها في هذا الكتاب فلم
يتراى لي حسنا الان ان هذه وحدها تفسيرا تصير كتابا كاملا لاجل
ذلك

ذلك اتركها الان بلا تفسير لئلا تظن غير معتبرة لقوم اذا تفسرت
بالاختصار اما الان فلنسير وراء المزامير بالتدريج مقرا باني لم اذن
من بقية الضربات ومع المرتل اقول وساق شعبه مثل الغنم واخرجهم
كالرعية الى البرية وهداهم على الرجاء ولم يجزعوا فحينما كان الله كالراعي
يهدي رعيته في البرية فلم يكن ذياب ولا مفسدين ولا ذكر اصنام يقلق
الشعب لاجل هذا قال وهداهم على الرجاء وغطا البحر اعداءهم من
بعد ما جازوا في وسط البحر غطا فرعون واختنق في مياه البحر لكيلا
يظن الشعب عن فرعون انه ترك حي وادخلهم الى حد مقدسه الى هذا
الجبل الذي اقتنت يمينه فالان نحن قايمون على جانب جبل صهيون
واهلك الامم من امام وجوههم وورثهم الموارث بمساحة الحبل واسكن
في مساكنهم قبايل اسرايل وقال ذلك عن ابادت الكنعانيين
واعطا ارضهم ميراثا لهم ولا باس في تاويل هذه المعنى عن الشعوب
الغير منظورين الذين ابادهم الصليب من امام بيعته واعطا
بنيها الميراث الذي سقطوا منه اوليك ثم يخبر عن اوليك الذين
دخلوا الى ارض فلسطين الذين تجاسروا فجربوا ومرمروا الاله
العلي وشهادته لم يحفظوا ورجعوا ونكثوا مثل ابايهم وانقلبوا مثل
قوس معوج واسخطوه بصواعدهم واغاروه بمنحوتاتهم هكذا صنع
بنوا اسرايل بعد ما مات يشوع ابن نون الذي ورثهم ارض الميعاد
وفي كنيسة الله ايضا ظهر قوم اراتقة وجعلوا الناس مرتدين

عن الطريق التى علموها رسل ربنا لان الروح الذى علم حينئذ اوليك
ان يسجدوا للاصنام ظاهرًا هو ذاك الروح الان يعلم الاراتقه ان
يحيدوا عن طريق الحق فمن اجل هذا قال الروح سمع الله وغضب ورذل
اسرايل جدا واقصا محلة شيلوم المسكن الذى سكن بين الناس وترك
الله شيلوا لاجل بنى عيلى وروح القدس انتقل من المسكن وتركه
خرابا بل ولا فى كنايس الاراطقه يسكن فينتقل ولم يثبت عند الذين
يبغضون الله واسلم شعبه للسبى ومجده بيدى الاعدا وضم شعبه
الى السيف وتغافل عن ميراثه ولما خرجوا بنى عيلى الخطاه للحرب
مع الفلسطانيين اسلم الله اسرايل فى ايدى الغلسطانيين وسقطوا
مقتولين بالسيف من اهل الغرله ولما ظنوا ان سيعينهم كالمعتاد
فارسلوا واتوا بتابوت الرب من شيلوا وان ابنا عيلى جاء وامعه
حفنى وفنحاس الكهنه فعند ارادة الله ان يجلب الغضب على الكهنه
فاسلم حينئذ شعبه المسبى ومجده هو تابوت الرب فدفعه فى ايدى الفلسطانين
فضم شعبه الى السيف وتغافل عن ميراثه فاكلت النار احداثهم وابكارهم
لم ينوحن لهنتهم وقعوا بالسيف وارامله لم تبكى وكل تلك الشرور قد
اجلبها الله حينئذ على الشعب لاجل وقاحة بنى عيلى التى كانوا يفعلونها
فى قبة الزمان وارملهم لم تبكين والكهنه الساقطون بالسيف هم كانوا
لا غيرهم وكل هذا السبب انهم فى قرابين بيت الرب ولانهم كانوا ايضا يجعون
ويفجرون مع النساء اللواتى كن ياتين زايرات للصلاة فى قبة الزمان
لاجل

لاجل ذلك استيقظ الرب كالنايم وكالرجل المفيق من الخمر وضرب اعداه
الى الوراء ايضا فيستيقظ الرب كالنايم اسمع تاويلها بغرض احزان ربنا
لما تجرب بسنة الموت الاختيارى فالتمست منه النبوه ان يستيقظ
كالنايم ويعتز على رقبة اعدايه هكذا جرى موت الرب تمثل ما توجد الحياه
فى النايم اذا نام كذلك ربنا لما نام بسنة الموت الاختيارى فما انتقلت
حيوة لاهوته من جسده وهو فى القبر لاجل ذلك ليس كالانسان
العديم الحياه فى القبر لكنه كالنايم الهادى من شرب الخمر زمانا قليلا ثم
ينتبه كذا وربنا متعوبا من الالام قد شكر ونام فى القبر ولما قام فضرب
اعداه الى ورايه وجعلهم عارا فى العالم الى الابد ثم ياتى بذكر الصليب
ويقول ورد محلة يوسف ولم يختر سبط افرايم فيعنى عن رفض الشعب
بعد الصليب لانه لم يرذل كل العالم الا انه يقبل التايبين منهم وقد
انتخب من الشعب رسلا ومنهم ظهر الله الكلمه بالجسد ثم يقول
واختار سبط يهوذا بهذه القبيله يمدح كل الطرف الذين امنوا من الشعب
ثم ياتى بذكر جبل صهيون العقليه جبل صهيون الذى احبه ربنا مثل وحيد
القرن فى موضع عالى قدسه واسسه فى الارض الى الابد فمقدس الله
المبنى فى الارض الى الابد فالامر واضح انه فى الارض هو ماسس صدق
امانة الكنيسه الى المنتهاء ثم يقول واختار داود عبده واخذه من مراعى
الغنم ومن خلف المرضعات اخذه ليرعى يعقوب شعبه واسرايل ميراثه
فهنا يجب التامل بالعقل فى شرف داود المغبوط وبالروح ننظر مثل مراعى الغنم

موضع على ما اوجد الصليب المنصوب على الجلجلة لذلك قال الرب [illegible]

فان الذى مثل بداود باختياره قد ترك التسعه والتسعين التى لم تضل
فى الجبل العالى الغير منظور وخرج وراء الخراف التى ضلت من بيت
اسرايل فيشير عن تعليم طريق الحق للخطاه واذ وجد ذلك الضال حمله
على ذراعيه فلنا نحن يجب ان نتم خدمة داود الراعى لكى يكمل قول
المرتل فرعاهم بدعة قلبه وبفهم يديه هداهم كانه بيديه الاثنين
ربنا يدبر رعيته بالعتيقه وبالجديده يدبرها ويظهر طريق الحياه لبيعته
ويضع قدامها القوت الروحانى الذى له المجد والتعظيم والتبجيل والتقديس
والتكريم والحمد والشكر والكرامه الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

المقاله التاسعه والسبعون

تفسير المزمور التاسع والسبعون لاساف للهيكل عن الخراب والغارات
التى صنع الشعوب فى اورشليم وعن حرب القوات المضادين مع النفس
وفى ان ربنا انتقض سلطان الموت والخطية من الناس كلما قد جرى
نحو الشعب الاسرايلى فى زمن الانبياء ان كل كان مثلاً ومن اجل تاديبنا
كتب كما يعلم بولس الرسول فاذاً نفحص بالتدقيق عن كلما عرض لهم ولا نترك
شيا بغير فحص عنه فلننظر الان ماذا يمثل لنا باورشليم مدينة الملك
المسبيه وما الذى يبين عن خراب الهيكل وما الغرض فى ذكر خراب
اورشليم وهدم هيكلها التى عنها يرتل النبى هذه التسبحه قايلاً اللهم
ان الامم دخلوا الى ميراثك ونجسوا هيكل قدسك جعلوا اورشليم مثل
منظرة فاكهة واعطوا جثث عبيدك طعاما لطيور السماء ولحوم ابرارك
الوحوش

للارض اهرقوا دماهم مثل الماء حول اورشليم ولم يكن من يدفن فالمغبوط
داود تنبا عن هذا الخراب قبل كونه بسنين كثيره والمدينه خربت كما قال
النبى فى ايام منسا ابن حزقيا ابتداء الفساد وفى ايام يواقيم ابن يوشيا
خربت قليلاً وفى ايام صدقيا كمل الخراب وترملت المدينه وصدقيا المذكور
كان معروف باسمين اخر متنيا ويوخنيا وفى ايامه دخلوا عساكر الكلدانيين
واستاصلوا هيكل المدينه واصوارها وسفكوا دما سكانها فى وسطها
وحولها وصارت جثثهم طعاما لطيور السماء ولحوم ابرارها لوحوش
الارض واهرقوا دم عظايها ودم بنى الملوك كمثل الماء حولها وما كان
من يدفن فبقيت سبعين سنه خراباً وصارت معيرة ومثلاً ::
وسخرية لجيرانها والذين حولها هذه نطق بها الروح فى النبى انها
ستعرض عليها قبل سنين كثيره فلنطلب نحن الان صورة التى صورها
النبى لنا فى هذه الفضه العتيقه فى اورشليم العليا كان الانسان
الاول وفى مدينة الملك كان يتنعم ادم قبل ان يخطى ومن الاشجار
المثمره كان يقتات فى فردوس النعيم فلما حسدوا عليه الاعداء البابليون
الغير منظورين وراوا حسن مدينته اوليك البرابره اعداء اورشليم
وكونهم لم يستطيعوا محاربة المدينه المقدسه ظاهراً فكمنوا فى الحيله راس
الشرور وبنوا مترسات الضلاله خارج الصور بالغش دنوا من حوا
وكلموها فسمعت منهم فدخلوا الاعداء الى مدينة الملك العظيم والقوا
النجاسه فى هيكل الله فكان انساناً قبل ان يخطى فلما اخطى فزالت عنه

نعمة الله الشاكنه فيه كما كانت فى الهيكل فصار نجسًا ولما تنجس هيكله
بمجاورت الارواح النجسه حينئذٍ خرج سيف الخطيه على اولاد المملكه ابررًا
وقديسين وقتلوا الناس خارجًا من المدينه المقدسه فلم يقل عنهم
انهم قتلوا فى وسط المدينه المقدسه ليتفضح عيانًا ان الاعداء ما قدروا
يلقون الخبث داخل الفردوس لكن بعد ما اخطاء ادم خرج من
الفردوس غصبًا عنه مقضيًا عليه بالعقوبه فجعلت جثث عبد الله
ماكوله من الطيور الغير منظوره الطاير فى الفضاء ولحوم ابرار الله
فى الفضاء ولحوم ابرار الله صارت طعامًا لوحوش الارض اى الموت
والفساد ودما الصديقين حول اورشليم مهرقه وليس من يدفن
لان الخلاص كان مخفيًا عنا وكنا عارًا لجيراننا كما قال النبى فصنا
عارًا لجيراننا وهزوًا وسخرية للذين حولنا فمنذ طرد بيت ادم من الفردوس
فصار ادم عارًا ومسخرة لجيرانه اعنى للشياطين وللارواح الشريره
فمن اجل هولاى الجيران الاشرار المترصدين ليفترسوا يصلى النبى الى
الله قايلاً يارب حتى متى تترك المسبى من اللصوص مهملاً من عنايتك
والشابون يعذبونه بلا رحمه حتى متى تشعل نار غضبك فى الابناء
الذين خطوا بغير معرفة ما لم يتقاصص بعد لك ذاك الذى علمهم الخطيه
ادفق رجزك على الامم الذين لا يعرفونك وعلى الممالك الذين لا يدعون
باسمك فان ذاك الذى علم الخطيه هو يتعذب والذى شعل النار
هو يحترق فيها ارفع قضيبك من ظهور البنين يلكنهم يضربون
فنحن

نحن علمهم ان يشتموا اباهم هو يسلم للمعذبين والذى نهب بيت
مقدسك هو يلقى فى بيت السجن والذى حفر الحفيره هو يسقط
فيها فالذين نهبوا بيت مقدسك لانهم قد اكلوا يعقوب واخربوا دياره
الميراث المقدس الذى وهبته للوديع طردوه من بنوا العيس دخلوا الى
الميراث المقدس هم ونهبوا الوديع وافقروا الغنى نعم بنوا امنا
حاربونا وعلمونا العصيان عليك لا تذكر ذنوب القديمه سريعًا فلتدركنا
رافتك يارب لا تقاصص الاخرين يارب عن خطايا الاولين مع كوننا
ونحن لسنا خاليين من الخطايا فلا تجلب عقوبة خطا الطفوليه لاننا
قد افتقرنا جدًا عيننا يا الله مخلصنا من اجل مجد اسمك لا من اجلنا
تكون معونتك لاننا نحسب بنوك نجنا من الافعال المظلمه المتسلطه
علينا لكيلا اذا ضربنا نحن البنون يحتقر مجد ابايهم نجنا واغفر خطايانا
من اجل اكرام اسمك فالكل لاجلك يكون وفى الكل يتمجد اسمك المكرم
لان باسمك يكرموا عبيدك خفف الضربات فلك التاديب لكيما يرون
الاعداء انك غفرت لنا مجانًا يحترقون هم حسدًا لئلا اذا راوا المارد ون
البنين مضروبين بامواج انهار بابل لئلا يقول الامم اين هو الههم فيجدف
اسمك فوق الحد اذا ما راوا النفس المنتظره غير ناجيه بل ارد العقوبه
على راس اعداينا وانتقم دماء ابرارك المهرق من الملاعين وتعرف
عند الامم قدام اعيننا انتقام دما عبيدك المهرقه انظر ماذا يتكلم
النبى بالروح الى الله وتامل صلاته الى الله ظاهرًا انه امام القديسين

يتترله من الشرير الذي غشه ثم يتضرع ان لايكون الخلاص بواسطة
انسان فانه كان عارف ان ذراع الانسان المايت ضعيف لم يقدر يوتر
القوس ضد الاعداء مثل هولا الان ذراع ذلك الغير مايت الحي الدايم
لذلك قال وليدخل قدامك تنهد المعلولين بعظم ذراعك اصنع واطلق
البنين من الموت وكافي جيراننا سبعة اضعاف باحضانهم عارهم الذي
عيروك به يارب ونحن شعبك وغنم رعيتك شاكرين لك الى الدهر
والى جيل وجيل نخبر بتسبحاتك فلمن يدعوا النبي ذراع الرب ومن الذي
اطلق البنين من الموت الا ذاك الذي نادى لاشعيا وقال استيقظي
استيقظي وتوشحي قوة ذراع الرب انتهى كما في الايام القديمه فذراع الرب
هو عمانويل ربنا فالنبي يريد يبين ان مثلما الذراع المركب في الجسم وهو
شريك للجسم في الطبيعه كذلك الابن هو ابن طبيعي لابيه لاجل ذلك
يتضرع اليه ان يطلقه من قيود الموت وليبني البشر المدعوين بني الله :
بالنعمه وسيكون ذلك متى ما يدخل امامك تنهد المعلول ابوهم
فلريس جنسنا البشريين اذ لم يدعوه مغلولا ويتضرع ان يطابق
بنه فمتى ما اطلقت البنين من عبودية الموت الشرع حينيذ يكافون
جيراننا سبعة اضعاف باحضانهم سيحضنون الشياطين مكافات
شرورهم نارا لاتطفي وعوض الاستهزا والعار الذي عيروا الرب يقبلون
عذابا ابديا والذين هم غنم رعية الله يشكرونه الى الابد والى جيل وجيل
يخبرون بعجايبه اي متى ما يميزهم مثل الخراف من الجداء جيرانهم ويقول
لهم

لهم تعالوا الي يامباركي ابي ارثوا الملكوت المعد لكم من قبل انشاء
العالم والقديسون يعاينون ذراع الرب بعظمة وسلطان يدخل وراهم
الى بيت السجن ويحل ويخلع عنهم رباطات الموت ويملكهم معه في الحياة الابدية
مسلطين ويصعدون له المجد والشكر الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين

المقاله الثمانون تفسير المزمور عدد ٨٠

الكمال على المغيرين شهادة على اساف يا راعي اسرايل انصت استعانته
من الانبياء الى الله الصمد ليخلصهم ومن الخلاص الذي صار للبشرية في
ظهور الله من السماء ومن تجديد من بعد الخطية ربنا ومخلصنا يسوع
المسيح لما كان يعلم تلاميذه سرا وبالامثال شيا فشيا قايلا لهم ان
يرجعوا ويستفهموا كلامه المقدس بعد قبولهم البارقليط ليعرفوا قوة المعاني
المخفيه في اقواله الطاهره لذلك لما قرب زمن الامه المحيي فكان يعلمهم
قايلا انا هو الكرمه الحقيقيه وابي هو الفلاح فكل غصن لا يثمر فيّ يقطعه
والذي ياتي بثمار ينقيه لكي يعطي ثمارا كثيره وايضا قال انا هو
الكرمه وانتم الاغصان وان نسال لماذا جعلت بداية هذا المزمور الكرمه
فاقول ان نفس الانسان من القديم منذ كانت كرمه في فردوس
الله قبل الخطية وحينما اخطى ادم فانقلع من فردوس الله وخرج اقليس
العداله وقطع الشجره من كرم الله المغروس في الفردوس وطرحها
خارجا عن السياج فيبست بحد الطغيان والضلاله واثمرت
بدل العنب خرنوبا وصارت كرمه كذابه حاملة قضبانا وورقا فقط

وثمرتها خرنوبًا مقضيًا مرًا لاحلاوه فيه) فيستغيث الروح الى سيد الكرم
لكي ينزل هو بذاته ويطعم نفسه في السجوم المفسوده بناب خنزير الغاب
لتنبت اغصانًا تجدد الكرمه التي فسدها الوحش البري فمن اجل هذه الاغراض
المذكوره رتل النبي هذا المزمور امام الله مستغيثًا قايلًا يا راعي اسرايل انصت
يا مهدي يوسف كالخروف يا جالس على الكاروبيم اظهر قدام افرام وبنيامين
ومنسا ايقظ قوتك وهلم لخلاصنا اللهم القوي ارددنا وانر بوجهك
علينا فنخلص ثم هذا البدو الذي كالراعي يدعوه اله اسرايل فالذي دعاه
راعيًا لماذا رجع فسماه الراكب على الكاروبيم واذا ليس كالراعي بالتواضع يرعى
اغنامه لانه يقول ايقظ قوتك واظهر جبروتك وايضًا يدعوه الله
القوي فكيف يناسب اسم الراعي للجالس على الكاروبيم وللجبار ولله القوي
لانه واحد هو بعينه فيسميه راعي وجالس على الكاروبيم وجبارًا والهًا
قويًا فالاسامي كلها محققه كلها تناسب ذاك بجملته اذ هو اله جالس على
الكاروبيم قبل عليه الذل واتضع بناسوته واخذ صورت راعي مسكين
فمالي اقول راعي لانه ليس راعي فقط بل فتراايا خاروف في قطيع اسرايل
من نعجة بتول وكل ذلك من اجل رعيته المسبيه من لصوص الخطيه
واستعبد الحر لاجل العبيد لاجل الكرمه المفسوده بناب خنزير الغاب
وصار كرمه وغرست ليجدد باغصانه الشجره التي رعاها الوحش
البري والراكب على الكاروبيم حمل على الاذرع والركب لذلك النبي باصوات
الاستغاثه يقول يا رب اله القوات الى متى تسخط على صلوات عبيدك
حتى

حتى متى تاخر الخلاص فانت مزمع ان تظهر لا محاله لماذا تقدم مني
من منظر ظهورك وما سبب التاخير ان لا تخطي بمجيك بالجسد
فقد علمنا انك لمزمع ان تظهر على الارض ارتبط انا فاننا ناكل
الخبز بالدموع ونشرب الدموع بالبكاء لسبب تاخير ظهورك عنهم
اطعمتهم الخبز بالدموع واسقيتهم بالدموع فجميع الانبيا الذين علموا ان الله
مستعد المجي الى الارض بالحقيقه كانوا يقبلون ظهوره لاجل ذلك كانوا
مستحقين بالزياده لقدمهم السعاده المتبله ان تاتي معه في ظهوره على
الارض وثانيًا لان جيرانهم كانوا يعيرونهم في غربتهم لاجل ذلك يقول
جعلتنا حديثًا لجيراننا واعداونا تهزاوا بنا لما كان بني اسرايل معذبون
من الشياطين والشعوب الذين حولهم يهزون بهم استغاث النبي الى
الله ان لا يرسل الناس في تخليص المسبيين ولا تتعب الديا دبه
بالملا في امر عظيم يفوق طاقة الانسان لكنه يستغيث الى الله مصليًا
ان هو بجبروته يخرج ورى السبيه يا رب اله القوات ارددنا وانر وجهك
علينا فنخلص اي اظهر وجهك فيهرب الماحلون عن شعبك ايها
الراعي الصالح اظهر عصاك فتولي الدياب عن قطيعك هاربين
المع حسن تاجك من مركبتك ليمزق سواد الليل الطابق على جمال
رعيتك ثم ياتي النبي بذكر الكرمه الاسرايليه التي اخرجها الله من مصر
على يد موسى قايلًا كرمه نقلت من مصر واخرجت الامم ونصبتها فطرقت
امامها وغرست اصولها فملات الارض غطى متنها على الجبال ظلها

واغصانها على ارز الله مدت شروشها الى البحر والى الانهر فروعها
فبمثل كنيسة اليهود بالكرمه ويبين ان هكذا احبها الله حتى اهلك
الشعوب وغرسها فغرس اصلها على مياه ناموس موسى الحلوه وغطا
الجبال ظلها فوق جبال بيت الله الثابته ولفت فروعها على موسى وعلى
هارون وعلى جميع الانبيا ومدت شروش اصلها الى بحر المعموديه ثم بعد
ذلك ارتصدها خنزير الغاب واكلها وفسدها وهدم سياجها لحسن الذى
سال النبى عنه قايلاً لما هدمت سياجها وداسها كل عابرى الطريق
واكلها خنزير الغاب ورعوها وحوش البر فبمختصر صار خنزير تلك
الكرمه والملوك الجبابره الذين صعدوا معه رعوها كمثل وحوش البر
فعلى هولاء اسرار جنة الفردوس لفت دوايلها فمن هو الراصد هذه الجنينه
منذ القديم أليس ذلك الخنزير المكمن للعالم ذاك الذى حسداً منه جلد
الارض العديمة الممات وبلا شفقه فسدها ورعى الكرمه بشهوة الطعام
وشهوة الزناء فهذا هو الحيوان النجس العديم الحياء الذى منه يستمد خنزير
الغاب ويتقوى على اصل النفس ويجلد فى وسط القلب متعمقاً فالنبى
كان فى ضيقة عظيمة ليرى خلاص كرمة الله المفسوده بلا رحمة من
هولاى الوحوش الارديا نعم وكان ينظر ان ليس يوجد على الارض من
يستطيع ينجى الكرمه البشريه من شراهة الوحوش الفاسده الا الواحد
وحده لاجل ذلك ترك كل معنى جسدانى والتفت نحو الله وامامه
كان يصلى ويقول يا اله القوات ارجع الان واطلع من السماء وانظر
وتعاهد

وتعاهد هذه الكرمه واصلحها التى يمينك غرستها وعلى ابن الانسان
الذى شددته لك فها ايضاً كمن البدى ينادى فهذه ثلثة مرات يدعوا
الى الله ان يرجع وهو مزمع ان يدعوه مرة اخرى ولا واحده من هذه
الدعوات يظن عبثاً وفى كلها يسميه اله القوات وتارةً فيقول اخرجت
كرمه من مصر اما الان فيتضرع اليه ان يفتقد الكرمه ويقول
انها غرست يديه فيعنى بذلك انه تعالى لم يتنازل الى شىٍّ غريب
لسانه بل الى شىء من البدء هو غرسه فى الفردوس ان ياتى اليه
كسيد صلح ويتراف على كرمه وليقتل ذاك الذى شبه بالدودة يكمن
فى اصلها ويفسدها وينتهر الوحوش السميه فيهربون من حول
الكرمه اذ يظهر نفسه كرمه سمينه وسماويه ويمد قوته للذين يطعمون
فيه ويصيرون له اغصاناً اذ يخلعون عنهم مثال تلك الكرمه
الاولى ويلبسون شبه هذه الثانيه او ينفضون عنهم لباس
الارض بالغسل للتجديد من ذى قبل كقول الرسول بولس فمثلما لبسنا
مثال ذلك الذى من التراب اى مثلما صيرنا قضبان غير مثمره فى
الكرمه التى اكلها حمار الوحش هكذا نلبس شبه ذلك الذى من السماء
لاجل ذلك ثالثاً ينادى النبى ويقول ارجع فاظن معنى قوله ان الله
ماكان ينظر الينا فى ذلك الزمان بل فقدا امال نظره عنا كمن
طبع قد تنجس فى الخطيه وقد تغافل عن الغرسه البشريه الا ينظر
اليها لذلك رعوها الوحوش اولاً فاولاً مالم يترك وافيها ولا نبعاً مورقاً

ولاعنبًا فيها بل عوض العنب حملت خرنوبًا والانبياء يندبون ويبكون
واحد يقول ان ليس عنقودًا للاكل والاخر يقول اشتهت نفسي المبق
والبار ليس موجودًا في الارض ولا صلح في الناس واخر يقول خاب
زهر الزيتون ولا غلة في البيادر واخر يندب على كرم ال اسرايل ويقول
انتظرت العنب وضع خرنوبًا اما انا المرتل فلست اتشبه باوليك لكني
انتظر واستغيث الى اله القوات قايلًا لا ترد وجهك عن غرسة يمينك
بل ارجع والتفت اليها وفيض على اصلها ما الحياه فمهما كانت حمير الوحش
كبيره في كرمك فلن يستطيعوا نبوتًا اذا التمحت كرمتك لكنك تعاهدها
واهتم بها واصلحها التي يمينك غرستها ولابن الانسان الذي شددته
منذ القديم ليكون بشبهك ومثالك ولواند اخطاء وتجاوز امرك
لكنه عاد نفرق جهله واعترف بذنبه واغنى باكيًا متخشعًا بواسطة
بنيه القديسين ليتجوز عنه العقوبه وانت ايها الكرام الحكيم اظهر من اجل
الكرمه التي غرستها وابعد عنها الاعواد المشيطه ويفنون من انتهار
وجهك فلتصير يدك اليمين على الانسان وعلى ابن الانسان الذي شددته
لك وهذه مرتين ذكرها النبي لانه تعالى مرتين اعطى القوه للانسان
فاولًا شدده واصلحه من التراب وجعله شبيهًا بصورته ومثاله ثم اخطا
فصار مطرودًا ومنفيًا الى ارض الاشواك فعاد اليه الخالق وجدد صورته
واصلحه كالاول لاجل ذلك قال النبي لا نبتعد عنك كالاول لكن
تحينا فنحيى وندعوا اسمك لانه مكتوب ان كل من يدعوا باسم الرب يحيى
يارب

يارب اله القوات ارددنا وانر وجهك علينا فنخلص فهذه مرة رابعه
يدعوه اله القوات والفعله الذين استاجرهم سيدنا ليعملوا في كرم ابيه
في اربع اوقات استاجرهم وعند مجي ربنا ترايا الوقت الخامس هكذا قسم
النهار عمل القديسين بكرة وثالثة وسادسة وتاسعة فالصباح من
الخليقه الى الطوفان والثالثه من الطوفان الى ابراهيم والسادسه
من ابراهيم الى موسى الكليم والمدبرين والتاسعه الانبياء تاجروا
عاملون في الكرم هذه هي الازمنه الاربعه لاجل ذلك اربع مرات نطقت
الروح في النبي ليدعوه اله القوات ليأتي وينظر والخامسه هو جاء في
الحاديه عشر ساعه فهو القادر ان يخلصنا برحمه الجزيله الذي له المجد

المقاله الحاديه والثمانين

تفسير المزمور الحادي والثمانين لاصاف سبحوا الله معينا في الاسرار
التي اشار بها يوسف عن ربنا وعن القوت الروحاني الذي اعطا
للاولين سرًا وللاخرين حقًا بواسطة تعليم المسيح السيد له المجد
المعلم العظيم موسى النبي قد وضع ناموسًا للكهنة ان في كل
السبوت وفي روس الاهلة يعملون مجامعًا في جميع القري والمدن
وان ينادون امام الشعب ويزعقون بابواب معلومة ومستقيمه
وخدمة الناموس لم تكن معتبره بشيء حتى الى ايام داود لانهم
بالقرون والابواق كانوا يزعقون امام الشعب ليجتمعوا السماع خدمة
الكهنه واللاويين وهذه الوصية كانت محفوظه وناموس موسى

كانوا يكملونه بالتهاون والكسل فلماراى داود ان الكهنه قد ابطلوا ذلك
ولم يزعقوا بالابواق قدام الشعب نغار غيرة روحانيه وبداء يذكرهم عن
الناموس وعن حفظة وصية واضع الناموس موسى وسبح ورتل
قايلاً سبحوا الله معينا هللوا لاله يعقوب نعلمهم اولاً ان يسبحوا واذ
سبحوا فليزعقوا ليس بالصوت الذى من الفم فقط بل وليحملوا دفوفاً
ومزماراً خذوا مزمار واضربوا دفا ومطربات مع قيثار ولما خرج الشعب
من مصر وجازوا فى البحر كاليبس وتخلص اسرايل ومات فرعون
والمصريين فى البحر الاحمر فاخذت مريم اخت هارون دفا بيدها وخرجن
خلفها كل العذارى والشيخات حاملات دفوفاً وصنوجاً ضاربات
ومغنيات تسبحة روحانيه والشعب كلهم يرقصون ويبتهجون ويمجدون
للرب العزيز المعتز على الخيل وعلى ركابها وكل طرحهم فى البحر فمن ذلك
الزمان صارت عادة للشعب ان يضربوا بالدفوف والصنوج والمزمار
متذكرين بذلك خلاص الشعب من مصر واذا استخبر احد عن الدفوف
والابواق ما هى هذه فكان يقال له انها تذكرت خلاص الشعب من مصر انه
هكذا كانوا يضربونه الجماعه بالدفوف والصنوج على البحر الاحمر والصنوج
هى المطربات وبعد المطربات بالابواق كانوا يزعقون بوقوا فى روس
الشهور بالبوق فى يوم عيدكم المشهور ليلا يزول ناموس الذى علم
موسى ولا تبطل شريعه الرب لانه شهاده لاسرايل هو وحكم لاله يعقوب
فمن المامور به فى الناموس كان يعلم الطوبان داود كما قيل انفاً
اما

اما معناها الروحانى فانها تأول عن اصوات القديسيين والرسل والانبيا
الذين باصوات روحانيه يتممون كرازة الانجيل فى بيعة الله لاجل ذلك
عوض الابواق المطهره يقرون العهد العتيق والجديد على المنبر فى
بيعة الله فى كل المسكونه فذلك ايضاً هو سر عن تلك الاصوات
الطاهره ثم ياتى المرتل بتذكرة رجل مزين بسر المسيح فقال شهاده وضعها
فى يوسف عند خروجه من ارض مصر سمع لساناً لم يكن يعرفه فى الحزن
دعاني فنجيته وسترته بظلمى الجيد وجربته على المقاومه لماذا قال
المرتل ان شهاده وضعها فى يوسف وما هى الشهاده فالشهاده انه كان
رسماً عن المسيح فبيع من اخوته حسداً كما بيع ربنا من تلميذه وطرح فى جب
لا ماء فيه كما وضع سيدنا فى قبر لا حياة فيه صار عبداً فى مصر اذ
هو سيد ابن الاحرار وربنا دعى عبداً اذ هو سيد الاحرار جرب يوسف
على ما المقاومة يعنى حارب مع شهوة سته الرديه لكنه لم يدن من
الخطيئة والكتاب يشهد عن ربنا انه ما عمل خطيئه أتهم يوسف من
تلك الشقيه وشتم من بيت الخطيئة كما عير سيدنا من جماعة اليهود
التى فى السجن متهوماً ومشكوا عليه من المصريه الكاذبة والكنيسة
التى خرجت من مصر صرخت قدام بيلاطس اصلبه اصلبه ويوسف
مع اثنين من عبيد الملك محبوسين قتل الواحد واحيى الاخر
حمل سيدنا وهو معلق على الصليب ومسمر بالمسامير مثل اللص الذى
ما امن به والذى اعترف بلاهوته فتح له باب الجنه ودخل ادم الى

ملكه الروحانى ليكون فى رتبته الاوله بين خدام الملك رجع يوسف
وصار ملكاً فى مصر حيث كان عبداً من قبل واشار بذلك رسماً
للذى بعد ماذاق الموت قام من القبر والكرز بسلطانه على الكل
كان يوسف يعول بلاد مصر بالغله وربنا يعول جميع المومنين بخبز الحياه
ثم بعد ذلك يلتفت ايضاً نحو الشعب فيعلمهم ويقول اسمع يا شعبى
فاكلمك ويا اسرايل فانا اشهد لك فيريد يعلمهم ان لا يكونوا مثل ابايهم
يذبحون للشياطين ولا يعبدوا الالهة غريبه ان انت سمعت منى
فلا يكن لك اله غريب ولا تسجد لمعبود اخر فهذه هى التى يريد
ان يسمعها منه ففى كل حين روح الله كان يرجع الشعب من وراء الاصنام
وكان يتنازل لاجله ويقبل منه الدنيات ويتركه بحالة طفل يستعمل
اللعب بالدفوف والصنوج فى الاعياد عملاً غير لايق بالكاملين لان
قدام الاصنام بالمعازف وباصوات الغناء كانوا يلعبون لهنة الخطية
نقد ام الانبياء ان لا يمنعوا الشعب من هذه ليلا اذا اجتمعوا فى الاعياد
الالهيه ولم يسمعوا فيها اصوات مطربه يعودون الى وراء المنحوتات
بسبب اصوات الغناء والمطربات وان الله كان يرضى باصوات
مثل هذه حاشا وبالاوفر لانه قال اذا ما صليتم فلا تكونون تقهقهون
كالحنفاء فيظنون انه لكثرة كلامهم يسمع لهم وداود يعلمهم ان يتجنبوا
كثرة الالهة لانى انا هو الرب الهك الذى اخرجتك من مصر فالنبى
يذكر الشعب ان يخطر بباله انه قد اخرجه من كور الحديد ليعمل مع الله
بفرح

بفرح لانه قد راى ان ليس اله مثل اله اسرايل لما الان فيقول له اوسع
فاك فاملاه فاذا ذاك الذى يعطى الحكمه والنطق والضمير فهو واقف
عند النفس كالماء على الينبوع وكما ان اذا سد احدما الينبوع فيمتنع من
الخروج واذا فتح قدامهم يجرون بسهولة فايضين هكذا اذا ما فتحنا
فما انو كلمة الله فيمتلى فيضاً اماهو فما كان يطيع المعلم الصالح كقول
النبى فلم يسمع شعبى صوتى واسرايل لم يصغ الى فسلكوا حسب
هوا قلوبهم وراى انفسهم فلقد شاء الله بذلك الشعب الذى لو كانوا
قبلوا فيض انهار ما الحياه ولقد جعله الله اهلاً ليكشف له الاسرار التى
كان مزمع ان يظهرها لكنه لم يسمع ولم يصغ لاجل ذلك خابوا من
النعمه وعدموا الموهبه لهذا السبب لم يغن اعداهم الغير منظورين كما قيل
لو ان شعبى سمع منى واسرايل سلك فى سبلى لاذللت اعداهم وعلى
مخزنيهم كنت اضع يدى فما هو معنى قوله ان يسمع اسرايل بصوة الله
الا ان يكون منذراً باقواله لان ابليس يزعج اعداء حياتنا مثل سلاح
كلمة الله من هذا تضعف قوة الماردين فقال النبى اعداء الرب
كذبوه فصاروا خايفين الى الابد الى ما تراايا الله على الارض بالجسد
فكانوا يبذلونه بعبادة الاوثان ثم لما جاء اليهم برويه حقيرة باتخاذه
مثال العبد حينيذ خرج كذبهم الى البيان لاجل ذلك قال فصاروا
متعدين الى الابد واطعمهم من شحم الحنطه ومن الصخرة اشبعهم عسلا
فليس ذلك لاسرايل الذى اعد الصليب لرب المجد لكن للشعب المقدس

المدعوا اسرايل الله فان الحنطه والصخرة هو سيدنا فهو حنطه حسب
قوله تعالى ان حبة الحنطة ان لم تمت في الارض بقيت وحدها
واذا ماتت فتاتي بثمار اما الحجر الذي رذله البناوون الذي يسقي الخطاه
غفران الخطايا وشحم الحنطه هو الابتدال الحاصل للجسد في القيامه من
حال البلى الى حال عدم البلى فهذا الجسد طاهرا من الالام ومن الموت
يوضع على مايدة الكنيسه ومنه ياكلون المومنون المعروفون باسرايل الله
ويشكرون ويمجدون الاب والابن والروح القدس الى ابد الابدين امين

المقاله الثانية والثمانون

تفسير المزمور الثاني والثمانون لاساف الله قام في مجمع الالهه عن
ظهور ربنا وعن الاحكام [illegible] التي حكم بها هو بذاته [illegible]
بني لاوي المدعوين [illegible] باشباه عظيمه وباسامي مجدين
اكرم الله الانسان وبكرامة الهية اعني الطبيعة البالية منذ جبلتها
فلما جبلت من تراب نادى بتمجيده وانباء عن كرامته قايلا
لنخلقن انسانا كصورتنا ومثالنا ويشهد عنه بولس الرسول بالروح
انه كشبه صورة ابنه خلق الانسان ولما زال الانسان سقط من
اهلية بيت الله ولم يكن فيما بعد صورة الله لكنه ابتدل بصورة
الحيه وصار شبيها بالبهيمه والحيوان لانه سجد للمخلوقات عوض
الخالق الذي جعله عليهن سيدا فالان خابوا الناس من ان
يدعوا الهة وبنوا العلى بل وكبنى البشر يموتون ثم عندما عاد
الله

الله برحمته على جنس البشر فابتدا ان يختار من الشعوب شعبا
لاسمه فاولا دعى اسرايل وسماه ولدا له حين ما خلصه كما قال
ابنى بكرى اسرايل ثم بعد خروج شعب اسرايل الى البريه عظمهم
موسى النبى قايلا فانتم بنى الرب الهكم واذا كانت هذه اللفظه
كريمه عندهم فزاد وسماهم ملايكه ولما صدقوا ذلك فدعى الكهنة
اللاويين ملايكه وسماهم بنى الله كما جاء في ملاخيا النبى بامر
الشعب باكرام الكهنة فيقول فالكاهن هو ملاك الله وكلام الله
يسيل من فمه فهذا الاسم المكرم اسم الملايكه القديسين تسمت
به الكهنه المدعوين ملايكه اظهر كلمة الله نفسه في بيت الرب
وعنه تنبا المرتل وقال الله قام في مجمع الالهه وفي وسط الالهه
يحكم ما هو هذا القول ان الله نزل وقام بين كهنة اليهود لما صار
انسانا وهذه قد حسبت اعجوبة عند النبى فقال ان الله قام
في مجمع الملايكه فالنبى لم يعظه تعظيما بهذا القول لكن يعلمنا عن
تواضعه في الغاية لكونه شاء الوقوف في مجمع الالهة الكهنة المدعوين
ملايكه ايضا لما صار انسانا ما لم يسكت من الحكم لكنه كان يبكتهم
ويوبخهم قايلا لهم بمنزلة الحاكم انكم ابطلتم كلمة الله لاجل شرايعكم
ثم الويل لكم ايها الكتبه والفريسيون المرايون انكم تنقون خارج
الكاس والسكرجه وداخلكم مملو اختطافا ورياء ايها الاعمى طهروا
اولا داخل الكاس والسكرجه ليكون خارجه طاهرا وهو قوله ايضا

نحو روساء الكهنة الى متى تقضون ظلما وتاخذون بوجوه الخطاه كذا كانت
اعمال الكهنة فى ذلك الزمان الذى ترايا الله على الارض ومن هذه قد سبق
النبى واخبر عنما كان الروح مزمع ان يقوله موبخا لهم فان لم يكن
هكذا قال لى فمتى قام الله بين الملايكة وحكم وما حاجة الملايكة
الى الحكم فلنصدقن ذلك كما قد تفسر من اجل اوليك الملايكه المرايين
قبلت هذه ثم يقول الروح احكموا لليتيم والفقير انصفوا المسكين والمتواضع
انقذوا المساكين والبايسين من يد الخاطى لكنهم فما كانوا يفعلون
ولا واحدة من تلك لانهم لم يعلموا احكام الرب ولم يفهمون راى الله
لم يعلموا ولم يفهموا لانهم فى الظلمه يسلكون فقد اتبعوا الافعال
الشريرة ولم يعرفوا الحق لاجل ذلك وهو واقف فيما بينهم فما عرفوه
انه نورا حقا بل وكالعميان معدومين العينين استسمجوا اشراقه
اللامعه ولانهم لم يرهبوه ولم يفزعوا فقد فزعت الارض عوضهم
كقول الروح فتزلزلت جميع اساسات الارض فهذه هى اشارة عن تلك
الزلزله التى حدثت لما كان مرفوعا على الصليب ذاك الذى جاء وقام
فى مجمع الملايكه اللحميين اما الان لنسمعن كيف ينزع عنهم الكهنوت
وليس هذا فقط بل ويجعلهم اسوة جميع الناس فى الموت انا قلت انكم
الهة وبنو العلى كلكم فلم يشا ان يكونوا كهنة الشعب ملايكه فقط
بل وباسم الالهه اراد ان يكرمهم فالان لانكم ما اردتم فمثل الناس تموتون
وكاحد الاراكنه تسقطون يعنى بالخطيه تفسدون وبالموت يقل
عددكم

عددكم لانهم هم جعلوا انفسهم خايبين وبعد هذا يتضرع النبى الى الكلمة
الله انه هو قوم ويدين الارض قم يا الله واحكم فى الارض لانك انت
ترث جميع الشعوب لان هولا لا يستطيعون ان يكونوا حكام الايتام
المساكين والبايسين والمتواضعين بل ولا يمكنهم ان يخلصوا جنس
البشر من يد اللصوص الماردين انت يا رب قم وخلص خاصتك
ونج ميراثك ومن الوراث الكاذبين لانك ميراثك هو جميع الشعوب
وانت وارثهم فهذه اللفظه قد ضل بها قوم فمعناها ان ميراث الرب
هم البنون فان كنا نحن البنون كما يعلم بولس الرسول فسنرث الله
بربنا يسوع المسيح فقد ضل اوليك الذين ما فهموها حسب هذا المعنى
لان متى ما تبطل كل رياسة وكل سلطنة وكل امارة ولم يبق الا
سجودا واحدا فله يسجد جميع الناطقين وليس يخلصون الكل
لان كلهم يسجدون لكن بنى القدس وجودهم فى الميراث
يتنعمون والاخرون يعترفون بربوبيته ويسجدون له من خوفهم
كون السياده واحده والمسلط على الكل واحد له المجد الى الابد امين

المقاله الثالثه والثمانون

تفسير المزمور الثالث والثمانون لاساف المزمور يشتمل عن قتال
الشعوب مع داود وعن قتال الشياطين الدايم مع القديسين ان
داود الطوبان فى كل حين يدعوا الله ان ياتى الى معونته
كمادة موسى النبى كان يدعوه الى الحروب العظيمه فلم يات عليه شعب

واحد لمحاربته بل وجميع الامم الغير مختونين المحيطين بالارض المقدسه
مدوا يد المعونه لبعضهم بعض واستعدوا معًا ليحاربوا اورشليم
ودعوا بعضهم بعضًا باتفاق شرير ادوميون وعربان وموابيون
وغدرانيون وعمامونيون وعمالقه وفلسطانيون وبنى صور والاسوريون
ايضًا اتوا لمعونتهم فجميع هولاى كانوا يبغضون الشعب المقدس لا لانهم
ورثوا الارض الجيده لكن لانهم ما كانوا يسجدون للاصنام كمثلهم
ولما راءَ داود استعداد اوليك انهم اشد قوة فالتجى الى معونة الله
تعالى وقال اللهم من يشبهك لا تسكت ولا تلين يا الله لان هوذا
اعداءك يضجون ومبغضوك رفعوا راسا على شعبك ضمروا مكيدة وتامروا
على قديسيك قالوا هلم لنبيدهم من الامم ولا يذكر اسم اسرايل ايضا فى
هذا القتال ليس من يشبهك فى القوه لانهم لم يحزموا علينا فقط
بل وعليك يتجاسرون ورفعوا روسهم ليفتروا شعبك حاملين
اصنامهم ومتكلين على منحوتاتهم اخرج ضدهم بقوتك وحانهم فقال
انهم تواموا على قديسيك والقوات المضادين هكذا يحاربون كنيسة
الله مثلما اوليك حينيذٍ اجتمعوا على هلاك المختونين هكذا الشياطين
يساعدون بعضهم بعضًا متوامرين على القديسين ليمنعوهم من الميراث
المقدس الذى حصلوه بواسطة قبولهم المعموديه المقدسه فبعض الاوقات
كمنوا لمضرة اسرايل بتحريكهم الملوك الحنفاء للقتال وتارةً باليهوديه
هيجوا الاحزان على الرسل وبعد اليهود والحنفاء ضمروا مكيدةً مع
اريوس

اريوس واتباعه ثم مع فولوس الشيساطى وارطيمون وبرديصان
ومانى وفوطيمون وسبليوس اللونى والفطينوس ومرقيون
ويوليانوس واوطيخا فجميع هولاى البرابره تابعين راى
الشياطين يقومون ضد بيعة الله ويقاتلون القديسين متوامرين
قايلين هلم نبيدهم من الارض ولا يذكر اسم اسرايل فقال النبى لانهم تواموا
باتفاق جميعا وتعاهدوا عليك عهدا مساكن الادوميين والاسمعيليين
هولاى من القديم كانوا اخوة بنى اسرايل العيس هو ادوم من رحم واحد
ولد مع يعقوب مثل هولاى هم الاراتقه معنا قبلوا رسم المعموديه وموهبة
وضع البنين لاان العيس رذل الختانه واتبع الغرله كذلك والاراتقه
قد شلحوا نعمة البنوه بالوضع التى قبلوها فى المعموديه وها هم دايمًا يقولون
تعالوا نبيدهم من الشعب هكذا قام الاريانيون اثنين واربعين سنه
بالحروب وسفك الدماء والنفى ضد اسرايل الله قاصدين اهلاك المومنين
وكذلك قام من النساطره بسفك الدم ضامرين مكيدة من سنة
الثلاثين للملك تاودوسيوس الى هذه السنه ثمانماية وثلثه وخمسون
وهم لم يزالوا متوامرين سرًا على كنيسة الله ثم بعد ذكره بنى العيس ياتى
بذكر الشعوب شعوب الاخر ويقول وموآب والقد انيين تخورعون
وعماليق وفلسطين مع سكان صور والاثورى اتفق معهم وصاروا انصرة
بنى لوط فهولاء اسمايهم مختلفه لكنهم ارادتهم الرديه واحده فى هلاك
اسرايل لاجل هذا النبى يتسلح ضدهم بالروح ويقول اجعلهم مثل مدين

مديان وسيسرا مثل يابين في وادي كيسون باسرار كنيسة هولاء
كانوا يطردون من بيعة الله مدبرون الشعب طرد وهم فسيسرا طردته
بالصلوه دبورا النبيه الساكنه تحت النخله كمثلما الكنيسه تحت
ظل المسيح لان بهذا السر خرجت دبورا وبراق ضد سيسرا ريس
عساكر يابين وسحقت مركباته الحديد بقوة الله الذي خرج معها
للقتال واسلم سيسرا بايدي عنابيل وقتل عساكره بايدي جدعون
جبار اسرايل فلم يحاربهم بقوة السلاح لكن بضو المصابيح وباصوات
القرون كسر المحله الممتلئه بالزناء واذلها فهنا ان الامتان الكنعانيون
هلكوا في وادي كيسون والمدياتيون في ارض عيندور كقول النبي
الذين بادوا في عيندور وصاروا مثل الزبل على الارض هذه تمثل بارض
الخطيه وتفسيرها ارض الزبل وبالحقيقه ان الى الزبل والطين تاول
اثمار الخطيه لاجل ذلك ان حيث ما تفعل الخطية الخطايا هناك تدان
الخطاة ثم يكرر النبي كلامه ويقول اجعلهم مثل عوريب وزيب وزابح
وصلمونا هولاي الاربع ملوك كانوا في مديان في ذلك الزمن الذي
انكسرت محلة مديان والاربعه قتلوا وبهولاي الاربعه نتعلم عن
شهوات الزناء التي تملك على الجسد اولا الشراهة في الاطعمه وثانيا
السكر والثالثه النوم والرابعه الغوى والمنادمه مع النساء هذه
الاربعه يقدر الانسان ان يقهرها مثلما قهر جدعون ملوك مديان
اذا قنع واقتات برغيف الشعير هذا الرغيف راه ذاك الجبار متجولا من
الرب

الرب في محلة مديان هذه الشهوات اذا قهرها الانسان فيمكنه ان
ان يقهر الشهوات الاخر كقوله وتذل كل روسايهم الذين قالوا نرث
لانفسنا قدس الله قرية الله فمن اورشليم كانوا يتوامرون هكذا
حيث كان يملك داود اما الاعداء الغير منظورين يتوامرون على
النفس التي هي صورة الملك العظيم وفي كل حين يريدون ان يرثوا
قرية الله لاجل ذلك يتحالف النبي عليهم ويلعنهم ويقول يا الله
اجعلهم مثل بكرة ومثل قصبة امام وجه الريح فالبكرة تكون في راس
الشوك متى ما بلغ زرع الشوك فيرفعها الريح ولم يتركها تقع في مكان
حتى اذا وقعت في زاوية تعلق في شي فيضبطها والا هي من ذاتها
ما يمكنها السكون وعدم الحركه هكذا هذه الخطيه فبمقدار ما يمكن الشيطان
فيجتهد ان يزيدها انواعا لكنها خفيفه وما لها اصل وضعيفه
وفكر الخطية شبه البكره خفيف يجول على الضمير حاملا زرع الهلاك
معه شبه البكره المذكوره في وسطها زرع اسود وحينما وقع ذلك
الزرع ينبت شوك كذلك حينما تجول الافكار الردية المتحركه من الارواح
الشريره فمنها يوخذ زرع الخطيه والقصبه ايضا ضعيفه امام وجه
الريح فبهذين المثلين تقاس الخطية متى ما يخرج لقاها نسيم
الروح الالهي وايضا يزيد النبي فيتسخط عليهم ويقول ومثل النار التي
تشعل في الغابه ومثل اللهيب الذي يحرق الجبال كذلك تطردهم بعاصفك
فالنار المشتعلة ليس يعني بها عنهم بل جعلهم كالغابة ان مثلما

النار تحرق الغاب والاشجار الغير مثمره واللهيب ياكل الحشيش اليابس
في الجبال هكذا نار الغضب تبيد وتفني اعداء انفسنا ليس بالنار التي
من الارض بل بعاصفات وبزوابعات الوجهم فالزوابع توجد في البحر
والبر فالتي تكون في البحر اذا ما العفواكف الريح ولم يهب في السفن في ايام
الصيف الحاره تاخذ تشبيها من الزوابع البريه وتدخن من قوة النار
وكشبه الدخان الغليظ الطالع من الاتون المسجور تصعد مياه وتوقعها
في الجو وتلك يجذبها ريح ممتزج بنار ويهب فوق ما البحر فيحدث من ذلك
هول عظيم على المراكب التي يصادفها ذلك الريح المذكور وايضا هكذا يكون
فعل الزوابع البريه اما زوابع الله فهي عسر تفسيرها لاجل ضعف السامعين
لان كل احد لا يطيق قبول كل المعاني عن الدينونه والحكم فان متى ما
يبتدى ان يظهر حكم الله والدينونه فيوجد حينئذ شي يشبه العواصف
والزوابع هكذا في عزم النار المحموله تحدث ريح يذهب ولم يرجع يخرج من
قدام كرسي الديان يشبه وجوه لا تستحي ويذهب بلا رجوع ويملا وجوههم
اي وجوه اوليك الوقحين عارا وهوانا كما قال املا وجوههم هوانا
ليطلبوا اسمك يارب لان وادهم هكذا اعداء الحق اشرار ولم يتركهم
الروح للغايه بل يشاء وينتظرهم لا لكي يدوموا في شرهم لكن لكي
يترك الحنفاء عبادة اصنامهم واليهود يطرحوا عنهم راي الضالين
ابايهم والاراطقه يطلبون الرحمه بتوبتهم ويطلبون اسمك يارب
لان كل من يطلب اسم الرب بامانه يخلص اما فان مكثوا غير طايعين
ايضا

قدام كرسي الديان يشبه

ايضا فيرجع النبي بالروح ويجزم عليهم بالعقوبه ويقول ليخزوا ويتعبسوا
الى دهر الداهرين كما قيل لهم ذلك عن هذا الزمان بل عن العقاب الابدي
وعن النار التي لا تطفى متى ما تميز وعرف ايما هو المكان والوادي واذا ما
راغوغ الى هناك تخرج عواصف الله يهبون نارية تحرق وتلقي هنالك
جميع العظام الموجوده تحت قبورهم المشيده ويخلون ويهلكون
ولا يوجد لهم معين ولو طلبوا بل ولو التمسوا اسم الرب فلا يفيدهم شي
في الدينونه وكل الذين ما عرفوا الرب فسيعرفوه بل فلن ينفع ينتفع
العذارى اللواتي ياتين يقرعن في الباب بعد ما اغلق ولا قليلا
ويعلمون انك اسمك الرب وحدك علي على كل الارض حينئذ لا يعود
يترايا هناك ارباب كذبه ولا يوجد ثم الهة اخر لكن الحكم كله لربوبية واحدة
ورياسة وسلطنة واحدة تامر وتضبط على الكل واسم رب واحد يتمجد
ويتعالى ويكرم ويسجد له الى دهر الداهرين امين

المقاله الرابعه والثمانون

تفسير المزمور الرابع والثمانون لبني قورح ما احب مساكنك يارب
القوات عن الخادع الشاويه وعن توبيخ المبتدين الروحانيين الذين طلبوا
قبلوا النبوه بالوضع وعن طهور الذي ترايا في صهيون ان الذين يتربون
بمعرفة الله بالروح كما يعلم الرسول بولس هم يقبلون في كل حين التربيه
بقامة الانسان الباطن فهولاء اذا ما حسوا بتربيتهم وكيفية سعيهم
الى قدام فيعرفون بواسطة الصوت والتكلم الشهوه الحاصله لهم في

السعي والترقي الى العلاء ، وواحد من هولاء الذى كان يترقى بمعرفة
الروح بغير تهاون فهو داؤد المغبوط وهو يخبرنا اليوم عن تلك التربيه
في هذه التسبحه لانه ماكان يبتعد قط من قدام الله وقد رتل هذا
المزمور وهو واقف في البيت الذى كان قدام الخباء ، وذاك البيت ايضًا
كان الخباء لانه لم يكن حينئذٍ بيتًا مبنيًا لاسم الرب الان في ذلك
الخباء الذى صنع موسى في البريه كان يرتل داؤد ويقول ما احب
مسالكك يارب القوات تشتاق نفسي وتشتهي ديارات الرب قلبي
وجسمي قد ابتهجا بالاله الحي فما هي هذه الالفاظ المقدسة التي
يخبرنا بها النبي لماذا يذكر مساكن كثيره وموسى قد أمر من الله تعالى
فعمل مسكن واحد فقط وهذا كان اولًا ولا غيره الى ايام داؤد
وهذا الرجل الصالح اراد ان يبني بيتًا لله فحمل التابوت من تحت
خيمة الشعر واراد ان يضعه في وسط بيت مبني من حجارة مقطوعة
ووضع التابوت كان سرًا ولان ما قد حان زمان بناء بيت الله
فارسل النبي وقال للملك انت لا تبني لي بيتًا بل ابنك الذى يخرج
من صلبك هو يبني لي بيتًا لاسمي ففي ذلك الزمن جاء الملك داؤد
الى بيت الرب ورتل هذه التسبحه ومن لفظة يعرف عن الترتيبة التي
ترقي اليها ما احب مسالكك يارب القوات فان مسكنك ليس واحدًا
بل كثيره هي مسالكك يارب القوات وليس مكانك واحد بل كل الاماكن
لك هي ومخادعك ليست واحده بل فهي كثيره نحو عدد اصفيائك ومخادعك
أرايت

أرايت مقدار ترقية موسى النبي مسكنًا واحدًا راى وصنع مثله
والمرتل يقول مساكن كثيره هذه المخادع التي ذكرها ربنا لتلاميذه
قايلًا ان المخادع في بيت ابي كثيره فهذه المساكن باسامي شتى لن يشبه
بعضها بعضًا ياتي ذكرها في كتاب الانبيا الناظرين واولهم نوح أمر
ان يعمل سفينه من دفوف وموسى عوض الدفوف عمل خيمه ودعمها
بعواميد من خشب واشعيا راى طاقات عوض المخادع وسأل
وقال من هم هولاء الذين يطيرون مثل الغمام وكالحمام الى طاقاتهم
وحزقيال راى ديارات صغارًا ورسم بمثلها في البيت الروحاني
كما يبين له مقادير ذلك البيت الاعلا وسيدنا بعد عبيده المذكورين
دعى المساكن الالهيه مخادعًا وهذه هي تربية نفس النبي التي سماها
مساكن وديارات مخبرًا بذلك عن ظهور الكنيسه ان الهنا الاتي الى
الارض مسكنه ليس واحدًا بل مساكن وكنايس كثيره وديارات مقدسه
يشرق فيها على الارض مجدًا لاجل هذا قال قلبي وجسمي بسبحان لله
الحي لان العصفور وجد له مسكنا واليمامة اصابت لها عشًا
وربوا فراخها على جانب مذبحك يارب القوات فالعصفور واليمامه
هي طيور طاهرة في الناموس لان بدم العصفور كانوا يطهرون
الابرص من جربه ويستغفرون له وباليمامة كان يستغفرون
للغير مضروبين بالجرب وكان يقدمها الكاهن الى مذبح الله لتكون
قربانًا فهذين الطيرين كانا مطلوبين تقدمه لله واستغفارًا عن

الخمسين اومن اليمامه قربانًا فهذين الطيرين كانا مطلوبين
يقدم لله اما هنا فلم يقل النبي انهما قدما ذبيحة لكن وجدلها عشًا
وبيتًا على جانب مذبح رب القوات ليلدوا ويربوا فراخًا ويجب البحث
عن ذلك هل صدر هذا الفعل في قبة الشهادة والا فقد ابتدلت
الذبايح الناموسيه روحانيه ويجب ان نفهم مذبح الرب كنيسته
والعصفور واليمامه نفهمها البنوه والسليحيه فهولاء لان معهما روح
القدس فانها كمثل الحمامه يعلمان طريق الحياه وكالامهات باجنحه
مقدسه يرفرفان على ينابيع مياة الحياه الموجوده بجانب هيكل الرب
رب القوات ويلدان فراخًا ناطقه ومقدسه الذين يقبلون موهبة
البنوه بالوضع ويتطهرون ويصيرون عصافيرًا طاهرة ويمامًا عفيفين
ويسكنون في العش نفسه عند الروح الذي اولدهم واليمامه هي نوع من
الممدوحات بين جنس الطيور قيل ان الانثى اذا مات ذكرها فلم تتزوج
ذكرًا اخر والذكر كذلك يحفظ الطهارة ان ماتت الانثى فهذا الشكل
الطاهر يناسب الرسل في طهارتهم ثم ان الطيور المذكورين يشتون
في بلاد الروم وبعد عبور الشتاء يرجعون الينا في الربيع رايحة
اجنحتهم طيبه ياتون في وقت متوسط بين الشتاء للصيف
وهو الزمان الذي فيه يلدون فراخًا والزمان المذكور هو اشارة عن
خلاصنا ولكي يبين النبي انه يعني عن اليمامه ايضًا والعصافير
الناطقين فيرتل ويقول يا ملكي والهي طوباهم الذين يسكنون في
بيتك

بيتك ويسبحونك الى الابد هذه الالفاظ تناسب الذين قبلوا البنوه
بالوضع كانه قايم عند بطن المعموديه المقدسه ويقتبل اولًا فاولًا جميع
المولودين من الماء والروح لانهم استحقوا ان يسكنوا في بيت
ويسبحونه الى ابد الابد فالذين يمكثون في البيت دايمين وفيه
ساكنين لا يبطل التسبيح من فمهم لانهم قد انتصروا بالله قايلين
طوبى للانسان الذي انت ناصره وسبلك في قلبه واي نصرة تشبه
هذه هكذا عظيمه من بغتة في لحظة معما يدنوا الانسان من المعموديه
المقدسه يشلح جميع اوساخ الخطيه العتيقه ويلبس ثياب المجد والبهاء
ويصير انسانًا جديدًا ويقبل البنوه بالوضع مجانًا ويصير في قلبه سبل
الله والسبل الالهيه هي هذه السبيل الاول الامانه الثاني الرجا الثالث
المحبه والرافه واللين والصلاح وطول الاناة والفرح والسلام الورع والعفه
والطهارة البتولية القداسة والصبر هذه هي السبل الالهية بهذه يدخل
الله الملك ربنا ويمشي في القلب والذي ليس في قلبه هذه ولا الله
يدخل اليه ولا يسلك ولا يسكن فيه اما اذا تزين بهذه كما قيل اني اسكن
فيهم واسلك معهم واكون لهم الهًا وهم يكونون لي شعبًا هذه هي المطالع
المذكوره فسلوك الله فينا هي المطالع لنا لكن السبل المذكوره جازت في
حلة البكاء وجعلتها مسكنًا انظر ماذا يقول فمتى ما دخلت تلك
السبل الى القلب ووجدت النفس باكيه على فعلها الشرور فتجعلها
مسكنًا لله ويثبت عندها ربنا الذي هو الفرح كله ويزيل عنها حزنها

وبكايها ويوشحها البركة كما قيل والبركة يلبسها واضع الناموس
وواضع الناموس هو سيدنا وكما ان ادم الذى وضع ناموس الخطيه
بتجاوزه الوصيه قد علم اولاده ان يخطوا ولاجل ذلك لبس اللعنه
التى قبلتها الارض بسبب ادم اما فالذين يقبلون ناموسه يشير عليهم
ان ينطلقوا من قوة الى قوة تاركين قوة ادم المغلوب وينطلقون
الى قوة ربنا وهاب الغلبه فيصيرون مفتوقين من تمرد الشيطان
القاسى معلم الخطيه ثم يقول النبى ويظهر اله الالهه فى صهيون
ويعنى بهذه عن ظهور الله بالجسد من بطن البتول فلا شك ان الله
لن يصير تحت رؤية الا انه لما نزل من السماء وصار انسانا مولوداً من
البتول فالامر ظاهر انه عن ظهوره بالجسد قال هذه بل وعن قيامه على
الصليب واشتهاره عريان على الجلجله تنباء المرتل وكون النبى لم يخف
من الباحثين ما وضع له اسماً ضعيفاً ولم يدعوه انساناً بل كما صار
فنادى به اله الالهه ما كان هو الرب مع كونه راه مصلوباً بالروح واحنى
نفسه قدامه وقدم له الصلوه قايلا يا رب القوات استمع صلاتى
وانصت يا اله يعقوب انظر ايها الاله ناصرنا اطلع على وجه مسيحك
نحو كلمة الله نفسه قدم هذه الاصوات وعن اله الالهه قال انه ظهر فى
صهيون واياه دعى اله القوات اسمع صلاتى وله بعينه يقول انصت
يا الله يا اله يعقوب وانظر ايها الاله ناصرنا فاذا ربنا يسوع المسيح واحد
هو وليس باثنين كما قال الروح وهو اله يعقوب كقول المرتل وانه معه

يريد

يريد ان يسكن فيقول لان يوما واحدا فى دياراتك افضل من الاف
ان يوم دياراته فهو الى ابد الابدين لانه لان يدركه مسا وحتى يبتدى
اخر تبعه لاجل ذلك يزيد ويقول اخترت ان اسكن فى بيت الله
افضل من سكناى فى مساكن الخطاة ومعنى قوله الى الابد لان
ذلك البيت دايماً هو عديم الاستيصال مبنى هو ومؤسس اما هذا
العالم نحو مضرب كالخيم والخطاه يسكنونه وحاله القلع والنصب
وتغير الاحوال كما يرى من المضارب والخيم وفى البيت توجد
المأونه والقوت لان مقيتنا ومعيشنا هو الرب الهنا وهذا القوت
لن يوجد فى مضارب الخطاه فالله كرب البيت يقيت ويعين
بالرحمه والمجد لان الرب يعطى الرحمه والمجد ولا يعدم الخيرات للذين
يسلكون بالدعه فمع الرحمه يعطى المجد ومغفرة الخطايا فالذين
استاهلوا الرحمه بقبولهم المعموديه المقدسه يزيدهم مجد العظمة الالهيه
هذه التى سماها النبى خيرات فانه لم يعدم خيراته الوديعين السالكين
بسذاجة القلب الذين يامنون به بلا فحص وبلا تفتيش كما هو
مكتوب ان الذين قبلوه اعطاهم سلطاناً ان يكونوا بنى الله للذين
يومنون باسمه اوليك يهتفون نحوه مع النبى يا رب اله القوات
مغبوط هو الانسان المتكل عليك فالذى جاء وظهر بالجسد
وخلصنا له يليق المجد الى ابد الدهور امين

المقالة الخامسة والثمانون

تفسير المزمور الخامس والثمانون لقورح سررت يارب بارضك عن
سر السبيه التي كان سباها الشيطان وجا الله واعادها وذلك
بواسطة غفران الخطايا رجع المسبيون الى البلد الذى سبيوا منه
ارادة الله فى تخليص العالم من يد القوى الذى سباه غصبًا يريد
الروح ان يخبرنا بواسطة النبى داود فى هذه التسبحه وما قدا رتضى به
الله برحمته على العالم يفسر لنا فى هذا المزمور فمن يستطيع يكشف
الغوامض ويبينها لبنى البشر الا الذين قبلوا روح القدس وان روح
الله فى ذلك الزمان هكذا امكنه التكلم فاخذ اسم الشعب الجالس
باسم الله تخمينًا ونطقًا على لسان النبى وقال سررت يارب بارضك
رددت سبى يعقوب وتركت اثام شعبك وسترت ساير خطاياهم
فان اردنا تاويل هذا القول نحو شعب اسرايل فمتى جرى ذلك
لاسرايل فان قلنا لما خرج من مصر فلم يترك حينيذ خطاياهم لانه
قد اوصى الى موسى ان يقرب الشعب ذبايحًا عوض خطاياهم واوليك
الذين خرجوا على يد موسى من مصر فلا بيان انهم نالوا مغفرة
لخطايا لان جميعهم ماتوا فى البريه لانهم اغاظوا كلمة الله كونهم لم يصدقوا
ان الله قادر ان يدخلهم الى الارض التى حلف لابايهم وان قلنا عن صعود
الجماعه من بابل على يد عزرا الكاتب فى ايام زوربابل ابن شلتايل
وزكريا النبى فهولا هناك نجد ان الله غفر اثام الشعب وستر خطاياهم
فالان يجب الفحص انه عن اى زمان قال وما هو هذا القول فى بدو
المزمور

المزمور فان كان التاسعين ليسوا مضاد دين الحق فهذا الجواب
بالحقيقه ما هو الا من القوات القديسين الذين ترايوا فى ارض يهوذا
فى ليلة ميلاد الله رب القوات الذى لف فى القماطات حينيذ سر الله
فى ارضه ومن هناك ابتداء ان يرد السبيه لا سبى يعقوب فقط بل
ولادم المسبى من الشيطان وايضًا نسمع قوات السمايين يسبحون
الرب المولود ويشرحون اصواتهم الى السماء قايلين المجد لله فى العلاء
وعلى الارض السلام والمسره الصالحه لبنى البشر هذا هو تفسير ابتداء
المزمور ان الرب سر ان يعطى الغفران لاسرايل عن خطاياهم فى ذلك
الزمن الذى فيه ترايا الكبير صغيرًا والغنى ظهر فقيرًا والحى مزج نفسه
مع المايتين خرج الرب المخفى الى البيان بالجسد ورد سبى العالم من
يد القاسى فاولا جاوا الرعاه وكانوا قريبين من المغاره وبعدهم المجوس
الذين كانوا مسبيين من الشياطين الفارسيين وبعد اوليك المصريون
الذين كانوا مقيدين باغلال الجن وفى المعموديه رجع اندراوس وسمعان
وتبعاهما فيلبس ونثانايل وابنى زبدى والرسل اجمعين وبعدهم
العشارين والزوانى وتبعهم الخاطيه مريم وشمعون الفريسى وبعدهما
يوحنا وسوسنا وصالومى وتبع هولاى العميان نظروا النور
والعرج تمشوا والصم سمعوا والمخلعون استقاموا وتشددوا والموتى
عادوا الى بيت الاحياء والمرضاء نالوا الشفاء والبرص تطهروا
والدنسين تقدسوا والشعوب الخطاه اعتمدوا وفازوا بغفران ذنوبهم

هولاوهم شعب الرب لانهم امنوابه غفرلهم اثامهم بالمعمودية المقدسة
وسترجميع خطاياهم كقول النبى ولم يطالبوا فيما بعد بسيئاتهم والديان
نسى جميع افعالهم الشريره وقبل اللص راس كل الخاطئين على الصليب
وقال له الحق اقول لك انك اليوم تكون معى فى الفردوس ولم
يضع عليه قانون التوبه ليطلب الرحمه ثم بعد ذلك يفتح له الباب
ولا الخاطيه تلك التى دهنت رجليه سلاها بالرجاء وبعد زمان
غفر لها خطاياها فوراوالسبية قدخرج لانه لا لوم على العذارى
اللواتى فسدت بتوليتهن فى السبى ولا العرايس المسبيات من
العساكر تعاب من احتانهن كالفاجرات متى مايرجعن من السبى
فاذا جيد عمل سيدنا بترجيعه السبية من الشيطان فانه قدس الزانيات
وجعلهن بتولات وقدقيل المجدلانيه فى صحبة الطاهرة مريم والدة الله
بعد قيامته ومهما مضت الى القبر فبالرحمه قبل السبيه لا لايما اياها
على ماجرى لها مع المسبيين لكنه حزينا على ما اصابها من الشدايد
فغسلها بالمعموديه وقدسها ولانها عريانه خرجت من الفردوس
وهو اقتبلها عريانه فاخرج لها الثياب الفاخره من بيته والبسها
وغطى عورتها وكساها بحلة النور وستر جسمها ونفخ فيها روح
قدسه ووشحها برايحة طيبه وجعلها عروسا بكرة مزينه طاهره
وفتح لها جنته وادخلها الى هذا الاستعداد البديع نظر النبى بارادة
الله الصالحه نحو جنس البشريين فزاد وقال سكنت كل رجزك

رجعت

رجعت عن سخط غضبك هكذا قبلت المذنبين كالغير مذنبين
اردنا يا الله خلاصنا واصرف غضبك عنا بغيظ مراحم اسم ظهورك
التى اجلبها الى ارض الخاطيين لاتواصل رجزك من جيل الى جيل فحسب
ظنى ان هذه هى اصوات الطلبه عوض الشعب المحبوس لعدم خضوعه
فانه قدراى سبية الشعوب راجعة بالصليب لاجل ذلك يطلب عوض
الشعوب الغير خاضعين بظهور ربنا والا فما السبب ان بعد ما قال
غفرت اثام شعبك وسترت جميع خطاياهم وسكنت كل رجزك فعاد
يطلب الغفران كانه ما اصابه شيا من تلك المذكوره انما فى الحقيقه
لان الشعب لم يشا ولا ان يعرف تلك الخيرات المذكوره بل فاستعمل
ضدا لنفسه لاجل ذلك يقول النبى اللهم انت [illegible] تحيينا
وشعبك يفرح بك اظهر لنا يا رب رحمتك وخلاصك اعطنا
لنسمع ما ذا يتكلم الرب الاهنا فكل هذه الاقوال هى طلبه عوض
الذين وجدوا فى الشرور مذنبون ومالى انا اقول فبولس الرسول
هو يتكلم عنهم قايلا يا احباى ورهجت قلبى فطلبى لله عوض
الذين ما خضعوا لظهور ربنا ان يخلصوا فاذا الان الروح المتكلم
فى الاولين والاخرين واحد هو فيتضرع عوض الغير خاضعين
لمجى ربنا مجيدا قال النبى ان رحمته وخلاصا اعطينا
لنسمع ما ذا يتكلم الرب الاهنا لانه [illegible] على شعبه
وعلى ابراره [illegible] النبوه قال لتلاميذه فى العليه

بعد قيامته من بين الموتى السلام لكم وايضا قبل الامه قال سلامي
ادعه لكم سلامي اعطيكم اياه فهذا هو صوت السلام كان محفوظا للتلاميذ
بعد القيامه لكي يثبتوا في الايمان ولا يرجعوا عن طريق البشاره كقول
الروح عنهم انهم لا يرجعوا الي ورايهم لان خلاصه قريب من خايفيه
ليحل مجده في ارضنا قريب بقوله هذا ان خلاص الله ما كان بعيدا بل
ولو كان بعيدا ذلك عجيب كالقريب لان كل ما قد سبق وقوعه بارادت
الله في المستقبل كانه صار لذلك الشي ثم يقول عن مصادفت مواهب
الله تعالي التي اشرقت على العالم بظهوره الرحمه والحق صادفوته فالرحمه
صادفت العالم بموهبت الحياه في زمن الرسل وموهبت لان الناموس انما كان
يجي بالعدل اما الرحمه والنعمه بررت الناس ووهبت لهم مغفرت الخطايا
بواسطت سيدنا وهذه ما كانت منكم بل من الله فانا نحن خلقته قد خلقنا
بيسوع المسيح للاعمال الصالحه لنسير بهن اما قوله العدل والسلام
يقبلونا فالعدل والسلام هو ربنا واياه كانوا يقبلون للخطاه مثل مريم الخاطيه
التي قبلت رجلي العدل ثم يقول الامانه اشرقت من الارض والعدل من السما؛
اطلع لماذا قال لولا ان الامانه تنبعث من الارض ثم ينبع ان العدل
اطلع من السما: فقد اطنب الروح بالتعليم هنا وتعليمه بديع جدا ان الزروع
اذا ما قبلت المطر من السما؛ حينيذ تنبت وغير ممكن ان ينبت الزرع ان لم
ينزل المطر ويسقيه فنحو النفس هو هذا التعليم ان تنبي ما بان فيها زرع الامانه.
حينيذ تبطلع المسيح الذي هو شمس العدل من السما؛ ويكون لها كالمطر.
فمعنى

فمعنى الزروع الناطقه هو كالزروع الغير ناطقه لاجل هذا
حتى ما آمنت النفس فسريعا تقبل الخيرات الالهيه كقول الروح والرب
يعطي خيراته وارضنا تعطي ثمارها يعني غفران الخطايا بروح القدس
موهبت البنوه بالوضع حياة دايمه قيامه ابديه في العالم الجديد وارضنا
تعطي غلاتها اثمار عدم الموت فعل الصلاح السهر الصوم الرافه
وجميع ما يشبه ذلك والعادل قدامه يمشي ويضع في الطريق خطواته
فالمسيح هو العدل وهو عظيم الاحبار القايم قدام ابيه شفيعا عوضا
لاجل ذلك في الارض موضوعه خطواته يعني وصاياه موجوده في وسط
النفس التي صارت ارض وقبلته له المجد الي الابد امين

المقاله السادسه والثمانون تفسير المزمور السادس والثمانون

والثمانون لداوود امل يارب اذنيك واسمعنا في الصلوه
والتضرع وعن اسرار ربنا وعن دعوت الشعوب الي
معرفت الباري تعالي ناموس الصلوه يعلمنا داوود الطوباني في
هذه التسبحه مبينا باي اصوات يستعمل المصلي امام الله صلاته
لا عن نفسه فقط بل وعن جميع الناس نقيم الطلبه لكي يرجع اوليك
ايضا الي الله اذ المصلي يحلع عنه الكرامه والمجد ولا يحسب نفسه
مكرما وغنيا بل مسكينا وبايسا وعبد الله مثل هذه الرجل البار انه
بنفس متواضعه كان يقف قدام الباري تعالي ويصلي ويقول اصغ يارب
اذنيك اسمعني لاني مسكين وبايس احفظ نفسي فانك صالح مخلص

عبدك يا الهي المتوكل عليك استمعه كيف يصلي ويقول الي الله
ان يميل اذنيه ويسمعه وما السبب في انه يتضرع الى الرب بان يحني اليه
باذنه العله ذلك الحاظر في كل مكان لم يستمع ان لم يميل اذنه فاذا امل
اذنك معناه تنازل الطبع الرباني ليقبل صلاة البشريين فان كان لم
يتنازل برحمته قولا سمعا يسمع بل ولا كان يخلق خليقته لو لم يتنازل لانه
لم يتبسط تعظيما اذا خلق ولو انه لم يغير ويتضع لما خلق المخلوقات لان كيف
تطيق المخلوقات قوة طبع الخالق المخوف ان لم يصير بينهم كمثلهم فاذ ربنا
يميل اذنه ويسمع صلاة القديسين فان قوله امل يا رب اذنك واستمعني
لم يستعمل بصوت يليق بالله بل بما يخصه استعمل مصليا صلاته ومنه اخذ
التشبيه وقدم الطلبه لان الاذن المايله الى السمع ليست لله بل لانسان حقير
ولكي يوضح النبي ما قد قيل فيفسر بضعف طبيعته بقوله لاني مسكين وبائس نعم
وجميع الناطقين هم مساكين وبائسين وليس غني الا انت وحدك وبمقدار
ما يرتقي الى التسبيح فانما يكرز بعظمة خالقه لا بمديح طبعه بجبروت رحمته
بنا دون المخلوقين ولكثرة احسانك يبطفون لاجل هذه اقول احفظ
نفسي فانك صالح واقول خلص عبدك يا الهي المتوكل عليك يا من نفسه
علوه تواضع بالغير غير ما بل والعقل بالله ناظرا لم يذكر سلطنته فقط
ولا يخطر بال له حيلة وجبروته اصلا لكنه يتضرع من اجل الخلاص
كانسان لم يجرب حال السلاح فيطلب الرحمه مع الخلاص ويقول
ارحمني يا رب فاني اليك اصرخ طول النهار فيلوح لي انه خايفا
من القتال الغير منظور مع القتال المنظور فلم يطلب ان يخلص من
حاملي

حاملي السلاح بل من الذين يدلونا باخذهم سلاحا ويقاتلون مع
نفوسنا لاجل ذلك قال اليك اصرخ طول النهار وايضا يسال الله ان
يعطيه النصر في قتاله مع الاعداء المنظورين والغير منظورين ويقول
فرح نفس عبدك فاني اليك رفعت نفسي فاردت وتعمدت يا رب اليك
ناهضا نفسي من تراب الخطيه وترقيت مصليا الى باب رحمتك العظيمه
عارفا انك تشا خلاص كل البشر لانك لم تغضب من لم يرد يرفع نفسه
اليك من عمل الخطيه فانك قد نعمت عليه بالحريه وان تجدها كرها
فامننا ورحمتك كثيره هي على الذين يطلبونك لحجة نطلب رحمتك
لتخلصنا بل وبصلاه حقيره تمد عطيه كبيره ولكن بالطلبه وجد
للطالبين لاجل هذا هو يعظم الصلوه في اذان السامعين ويقول
انصت يا رب الى صلاتي واصغ الى طلبتي وههنا ايضا يتكلم كما في
البدء ان ينصت ويسمع له الله طرخه مع كونه تعالي هو سميع
لصوت الصلوه والتي تكون غير ظاهره فقط في القلب فلا تخفى
عن روح الله العالم بالخفيات وقد قال بولس الرسول ان الروح
يصلي عوضا بزفرات لا توصف فاذ قول النبي القايل انصت يا رب
الى صلاتي واصغ الى صوت صراخي معناه ان ما قد طلبته يكون بالفعل
لان الباري تعالي يسمع جميع الصلوات لكنه لم يرضى بكلهن لانك
اذا صليت امام الله صلاه لم ترضيه ولا هو يستجيب لك بما قد طلبت
متضرعا اما النبي فمع الصلوه يقدم الشكر ايضا ويعترف متراوحا ويقول
انك لم تسمعني الان فقط بل انا متيقن انك تسمعني في كل حين وفي

يوم حزني دعوتك فاجبتني وليس لك شبيه يا رب وليس مثل
اعمالك يا الاهنا وكل الامم الذين خلقتهم يا رب ياتون ويسجدون
لك يا رب ويمجدون اسمك لانك عظيم انت فما احسن الرؤويا
الذي قبلها النبي في صلاته فحتى الي الان نتضرع ان يستمع له وقد سمعت
صلاته فلم يصلي فقط عن نفسه كما اخبر الرؤيا اذ لو كانت طلبته هذا
لقد كان استجيب لكن لانه قال ان جميع الامم اختيارك ان يخلصوا ويرجعوا
عن السبل المملوه عثرات الاوثان جميع الامم الذين صنعت ياتون ويسجدون
ويمجدون اسمك لانك عظيم ومجد وليس من يشبهك والعل لك هم
وانت صنعتهم وليس بعضهم فيهم استجاب اسرايل لانك قد اظهرت
مجد عظيم نحو الشعوب الذين الشعب اما اسرايل فبا افعال خلصته
لكن الشعوب باقنومك افديتهم فليس لك يا شبيه يا مخلصنا ولا نظير لك
في المخلصين فالعجايب التي تظهرها في ظهورك فيها اللغاية فتواضعك
خلاص جميع الشعوب والنبي كان يشتهي ان يقبل ظهور كلمة الله المزمع
كونه على الارض فيصلي ايضا ويقول اهدني يا رب الي طريقك فاسلك
في حقك ان الطريق الذي هو ربنا كما قال لتلاميذه لما ارادوا يتعلموا
منه انهم كيف يعلمهم لا هتدا الي الاب انا هو الطريق والحياه والحق ولن
يقدر احد الاتيان الي الاب الازلي الا بي فقد انفتح ان داوود كان يشتهي ان
يري ربنا بقوله اهدني يا رب الي طريقك فاسلك فيه بالحق مبينا بذلك
ان من هذه الطريق والحق ايضا سيظهر فالحق هو الصدق والصدق
والحق ليس كذب ولا ظل وربنا اظهر الصدق والحق لا الظل فاذا ما قد ظهر
في مجي

في مجي ربنا طلب النبي ان يسرك ويفرح كما قال فرح قلبي بالذين
يقولون امض يا رب تعني عن الذين رجعوا الي الله بكرازة
الرسل لهولاء يريد ان يراهم فيفرح بهم قلبه وفيما بينهم يقف ويهتف
قايلا اعترف لك يا رب من كل قلبي [illegible] الي الابد
هكذي ليرى اعتراف الشعوب المومنين الذين سيرجعون الي الحق
عند مجيك لا مثل الشعب الذين يبدلون حقك بالبطل لكنهم
الي الابد يمجدون اسمك قايلين [illegible] وقد
نجيت نفسي من الجحيم السفلي فمن هو الذي نزل وراء [illegible]
الشر هو الي الجحيم السفلي واصعد منه انفس القديسين الا هو
نزل وكرز هناك بالحياه الابديه كقول بطرس هامة الرسل انه كرز
على الانفس المحبوسين في الجحيم لاوليك الذين لم يخضعوا في ايام
نوح فلاجل هذا كرز للموتي كالبشر بالجسد ويحيون بالروح بالله
اذ هو الكلمه هبط الي الجحيم ولان ابواب الجحيم ما قدروا ان يمنعوا
دخوله عندهم النفس الالهيه فهو الله باقنومه خلص جميع انفس
القديسين ثم يذكر النبي هنا القتال الذي عملوه الاشرار في ابواب
الجحيم السفليه ليلا تخرج الانفس مع الله الكلمه فيقول اللهم المنافقون
قاموا علي وجماعة الاقويا طلبوا نفسي [illegible] ويعني بذلك
ان تغير قتال ما صار خروج انفس الصالحين من الجحيم لما قاتلوا

وجماعة الاقويا

الذوات الاشرار نُعلقوا بقيود الموت والهاويه لِئلاّ تنطلق

الانفس ثم وهذا الخلاص تحُسبه النبي رحمه ويقول وانت ايها

الرب الاهي رحوم وودود فخنوس الروح وكثير الرحمه وحاق

انظر الي وارحمني اعط قوتك لعبدك وخلص ابن امتك

مديح رحمة الله لداود النبي وقدم له ومن الرحمه والنعمه اخذ الحجه

ليصلي متراً انه من جنس النبيين وامه من جنس الاماء واذ يلتجي

بالمراحم يتضرع ان يري علامة الرحمه والخلاص فيقول اصنع علامه

معي صالحه العلامه الصالحه هو يتبدا انه كما كان يونان علامه

لاهل نينوي هكذي يكون ابن البشر لهذا الجيل واذا كان ذلك

فيلي القول بسهوله ليري ذلك مبغضي ويخزون لانك انت يارب

اعنتني وعزيتني حينئذٍ بهذه علامة الخلاص ظهرت على

الجلجله فاخزي اعدا الجنس البشري لانهم قد راوه وعلموا ان الرب

هو قد نصر وعز اجناس المايتين له المجد والشكر الي الابد امين

المقالة الستة والثمانون تفسير المزمور السابع والثمانون

تُحدث بني تورح اساساته عن شريعتنا الذي في السما

وعن المدينه العليا وان تُنشد تمتنا وعن جميع البيعه

ودعوة الشعوب حزقيال النبي المغبوط الشرف بالروية الالاهيه

ذلك الذي راي بين الحيوانات الناطقه المقرونين تحت مركبة الله

تعالى وسمع باذني نفسه اصوات بركات الكاروبيم واذ تراءا بعين الروح

بنا البيت الغير منظور المانسن على الجبال الاعالي في السما وكتب

عن

عن ذلك بالروح وقال في السنه الخامسه والعشرون من السبي

في راس السنه في الشهر العاشر في السنه الرابعه عشر بعد خراب المدينه

كانت علي يد الرب واتي بي الي هناك بروية الاله واخذني الي باب

الهيكل بارض اسراييل وانزلني علي جبل عالي وكان من جانب

التيمن كمثل بنا المدينه وفي ذلك اليوم بعينه اتي بي الي هناك

ونظرة رجل ومنظره كمنظر النحاس وخيط كتان بيده وقصبت

التقدير هذا كتبها في بدو قصة البيت والبنا الروحاني ثم بعد ذلك

قياس المعلومه وترسيم اشباه الابواب والقوايم والعتبات والدرج

والحيطان والاروقه والطاقات واحده قبالة الاخري ومنازل

الروسا وبيت القدس بهوا في ع بابا مغلوقاً لا ينفتح وغير ذلك اشيا

كثيره كتبها حزقيال النبي وليست حاجه الان ان نحدث عن اشباههما

الالهيه وعن اسرارها المخفيه لاننا لم نبني بيت حزقيال ولعل سايل

يسال عن سبب بعد هذا المزمور فليعلم ان ذلك بلياقه قد تنبا من الرتل

لان النبيين المذكورين اثنيهما عن بنا ذلك البيت السماوي قد تنبوا

فداوود هو الاول الذي اخبر عن اسم البيت لكنه بالاختصار رسم عنه

في اياته مختصراً اوقات ثم بعده باربعة عشر جيلاً جا حزقيال وفسر ما

قد تنبا عنه داوود رسماً ورمزاً فقط لاجل ذلك دعانا اخذ الحجه والبرهان

مما كتبه حزقيال النبي اما داوود ولو انه كتب مختصراً في اياته لكنها

تحمل معاني كثيره وانظر ماذا يقول الذي اساساته في الجبال المقدسه

او في جبله المقدس لذلك انا اوردة الشهادات من حزقيال فقال المرتل

ان اساساته في جبله المقدس ولم يقل ما هو البنا وان ذلك
مفهوم عن الله والله لم يدعي البنا لانه هو معمار كلما اصلح وشيد
في اعلا الاعالي وفي اعماق الارض والاساسات الموضوعه
علي الجبل المقدس اي البنا الروحاني هو الله الذي جا الي الارض
والجبل المقدس هو راحة يدي الله كما قال نحو الكنيسه علي فم اشعيا
اني علي راحة يدي رسمتك واسوارك امامي في كل حين هذا هو
البنا الكاين في جبله المقدس فيحل بنا الكنيسه المانسه بربنا
بقول داوود اساساته في جبله المقدس يحب الرب ابواب صهيون
افضل من جميع مساكن يعقوب ارايت كيف يفسر عن قوله
فانه يعني بيعقوب عن المذنبين بعدم الخضوع وصهيون هي
الكنيسه فقال هكذي لانه لم يشا ان يكشف اختيار الله عن بيعته
لان الانبيا كانوا يتكلمون خايفين من غيرة الشعب الذي علي
الدوام كان يكافيهم بالشرور ومن ثم لم يقولوا ظاهرا ان الشعب
سيرذل والشعوب ينتخبون واورشليم تخرب والكنيسه تعمر
لكانوا رجموهم لاجل ذلك ادخل المثل عوض اسم الكنيسه اسم
صهيون وصهيون هذا هي الذي ذكرها بولس في رسالته الي
العبرانيين قايلا وانتم قد تقدمتم الي جبل صهيون والي المدينه
المقدسه مدينة الله الحي والي اورشليم السماويه اما ابواب صهيون
المحبوبه من الرب فهي تلك التي قال ربنا للتلاميذ اني من الان
لست ادعوكم عبيدا لان العبد لا يعلم ما ذا يصنع سيده لكني دعوتكم
احباي

احباي لاني عرفتكم بجميع ما سمعته من ابي هولا هم ابواب مدينة
الله اي البيعه المقدسة واول باب الكنيسه هو بطرس هامة الرسل
وفيه دخلوا الي المدينه المقدسه اهل فنطس وبلاد غلاطيه وقبادوقيه
وبثونيا واسيا واهل روميه وايطاليا وثانيا يوحنا التلميذ صار بابا
لبيعة الله وفيه دخلوا الي صيرة الصليب اهل افسس والبلاد
المحيطه وثالثا متي الرسول هو باب صهيون الروحانيه الذي فيه
دخل اهل فلسطين وسايرا اهل افريطش ومالي اكتب عن كل ابواب
البيعه فهي معدوده اثني عشر بابا كقول خر قال القايل عن تلك الذي
احصا ابوابها اثني عشر شرا عن الكنيسه وان الرسل يسمون ابواب
فيشهد معلمهم قايلا انا هو الباب وان يدخل احدا في بعد الحياه
فيدخل ويخرج ويجد المرعي فكما صار هو بابا وفيه دخل الرسل الي الحياه
اولا كالابكار كذلك الرسل صاروا ابوابا للشعوب الخاطيين وفيهم
دخلوا الي بيت الحياه نحو المسيح وايضا توما التلميذ صار بابا
للحبشه السودان والهنود المسحورين واغتسلوا وابيضوا ودخلوا
ووقفوا في انوار جنات النعيم مرقس باب المصريين ولوقا باب
الاسكندرانيين المجوعين من بيوت الاصنام فدخلوا وقاموا في مدينة
البهيه المملوه حياة للمومنين برتلوماوس باب الفارسيين والمادنيين
وارزون وارمانيا وافريطش وبلاد الهوزيين الذين تركوا عبادة
الشمس والكواكب وصاروا للشمس العدل ساجدين في وسط بيعة الله
اياه عابدين وما ذا نقول عن بولس العظيم الذي ليس بابا واحدا فقط

بل ابواب كثيرة تنفتح في حرمون هذا الذي هو قال عن نفسه انه راد
علي كل اوليك الابواب المقول عنها وتعجبت جدا وكذي في شان
الخطاه ليفتح لهم باب الرجوع الي الله قابل التايبين هذا الابواب
احبرنا الرب ان يد من جميع مساكن يعقوب فقد اتضح القول
عن الابواب فلندخل الان نحن ونسمع الاصوات المقوله في
مدينة الموعوبه حياه تلك التي سماها النبي قريه لاجل فخره ولم
يسميها مدينه تجيدات قيلت لاجلك يا مدينة الله فماذا
يريد بقوله التجيدات فلينصت اقول انا بل لتتكلم الابواب الات
لهم يليق التكلم لانا فما الذي قيل في بيت لحم الاهنا التي سماها
النبي قريه فليقل بطرس اول الابواب ليفسر يوحنا بالافشانين
ليكرز بولس لالاناء المختار ليبشر لوقا ليكتب مرقس ليبتدي متى
الالهي من الناطقين التجيدات ويقول كتاب ميلاد يسوع المسيح
ابن داوود ابن ابراهيم فماذا يقول السيد للعبيد وماذا ابقا من
المخلص بالمخلصين وكيف يجعل الله مع الناس فنقول ان هكذي
يحق لصاحب الرحمه وهذا تليق بالموصوف رحوما وهذا اول التجيدات
ان الذي خلق العالم لا يانف ان يحسب انه ابنا لداوود وابنا
لابراهيم ليبطل شعاق الشيخ لما سيل ابن من هو فيقول
التجيدات التي كشفها له الاب السماوي بالوحي فليجب لوقا بعد
ويقول التجيدات التي سمعت بهن مريم البتول من فم الملاك قايلا
السلام لك ايتها الممتليه نعمه الرب معك مباركه انتي في النسا وللرعاه
ايضا

ايضا قال الملاك هوذا ابشركم فرحا يكون لجميع العالم انه ولد
لكم اليوم مخلص الرب يسوع المسيح في مدينة داوود وهذا لكم اية تجدون
طفلا ملفوفا باللفايف موضوعا في مدود فليصوت يوحنا وينطق بالعظايم
في مدينة الاهنا ويقول في البدء كان الكلمه والكلمه كان عند الله والله
هو الكلمه هذا كان قديما عند الله ويوحنا يصرخ هاتفا يبشركم
يا ايها الاحبا بذلك الذي كان من البدء ذلك الذي سمعناه ورايناه باعيننا
ونظرنا ولمسنا بايدينا وقيل عنه انه نزل من السما وجا الي العالم وصار
لحما وحل فينا فلينطق بالتجيدات بولس ايضا وله ينبغي ان يقول جيدا
لانه كان تلميذا لموسى للاباء الذين صار اليهم الميعاد والبنوه بالوضع
ومنهم ترايا المسيح بالجسد الذي هو الاله على الكافه فقال بولس ان الله
ارسل ابنه الي العالم ولد من امراه وصار تحت الشريعه وهو واضع الشريعه
والناموس لاجل ذلك عظمه الله تعظيما واعطاه اسما فايقا على
الاسما كلها لكي باسم يسوع تجثوا كل ركبة في السما وفي الارض والذين
تحت الارض وكل انسان يعترف ان الرب هو يسوع المسيح لمجد الله الاب
وفي رسالته الي العبرانيين ايضا يتكلم بالتجيدات وتسمع اصواته توما
السليح من بلاد الحبشه يتكلم بالتجيداه التي قيلت في داوود النبي ويقول
ان الذي رايته في يديه موضع المسامير تحققنا انه من الله وجعلت
اصابعي في اثار المسامير ولمست جراحاته وامنت به انه ربي والاهي وليبشر
مرقس في مصر ونواحيها ويقول بدو انجيل يسوع المسيح ابن الله هذا
هي مدينة الاهنا وهذا هي التجيداه التي قيلت فيها وليس هذا فقط بل

وجميع اصوات رسله وكل كتب العهد الجديد والان بعد قليل من كثير
لنعبر الى الايه الاتيه بعد تلك فانها ايضا تحويه من التمجيدات
اذكر رهاب وبابل الذين يعرفونني وهوذا الفلسطانيون وصور
وشعب الحبشه هولا كانوا الشعوب الغير مادون لهم من الناموس
ان يدخلوا الى جماعة الرب والان لهم التذكار في الكنيسه بواسطة
التوبه هذا مراد الروح بقوله اذكر راهاب الزانيه التي قبلت الجواسيس
في اريحا وكانت من الشعوب الخاطيين اصلها وبابل التي كانت تسجد
للانوار فالنبي يعني الروح نظر جميع الشعوب الخاطيين قد انتقلوا
من عبادة الاصنام مجتمعين باصوات المبشرين الى مدينة الاهنا ليسمعوا
التمجيدات التي قيلت فيها لذلك مثل الديدبان الواقف يهتف صارخا
ويومي مشيرا باصبع الروح ها هوذا الفلسطانيون ياتون الى الكنيسه
وهوذا صور الساجده للاصنام قد طرحت منحوتاتها ورجعت عن الضلاله
وهوذا شعب الحبشه السودان قد قبلوا البيض بالمعموديه المقدسه وما
السبب في ان النبوه تدعوا جميع الشعوب بغير كره لان يسجدوا للملك الاله
الواحد المصلوب ويقول [illegible]
[illegible] ولم يرد ان يقول انه يبتدي من الطبع البشري وضعا ويقول
[illegible] فهنا يدل من اسم الله دعا اسم عمانويل
جبارا واشعيا قد قال عنه لما اوحي له سر ميلاده قال انه الله جبار
العالمين وايضا الرب الجبار في القتال وقال عنه نبي اخر الرب يمضي كالجبار
العزيز وداود يدعوه ربا ويقول [illegible]

مع كونه

مع كونه قد سماه انسانا الا الان يدعوه ربا وانه هو يلد الشعوب في سفر
الحياة وقد قال موسى من اجل الشعب ان لم تغفر لهم فامح اسمي من سفر
الحياة لان الله مع موسى قد كتب شعوبا كثيره في بيعة الابكار ثم يكرر
قوله هذا ولد هناك لكي يفسر اسم الكلمه ويقول ان الله ولد هناك
بل لكي يوضح مولدين لولد الله واحد مولود من الاب ومولد اخر من
البتول واحدا دعاه اذا اثنين ليبين امام الشعب ان ليس اخر سواه
لكنه واحد وقد ولد وحيد من الاب ميلادا الاهيا ومن البتول
ميلادا جسدانيا ثم يقول اخيرا يفرح الاراكنه الساكنين فيك جميع
[illegible] نقول الذين يعني عنهم بالاراكنه هم الرسل
والانبيا والمعلمون والابهات فلا شك انهم اراكنة الكنيسه
لانهم قد اتضعوا في بيعة الله لسبب انذارهم بكلمة الله وقد احتملوا
المشقات وصبروا على كثرة الشدايد هولا يفرحون في بيعة الابكار
السمايه ويمجدون الاب والابن والروح القدس الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين

المقاله التاسعه والثمانون في تفسير المزمور الثامن والثمانون

لبني قورح يارب الاه خلاصي عن سقوط ادم وعن موت ربنا [illegible]
الشدايد في القتال [illegible] من بعد الموت [illegible] والشيطان
جميع الابرار الذين ادركوا بوحي الروح جسامة الشرف وعلو الشهادة
التي منها سقط الانسان الاول فكانوا يبتهلون من تقديم الطلبه والصلوة
امام الله تعالى بازالة العقوبه المقتضيه من الديان على ادم لسبب تجاوزه
الوصيه مع كونه في النعمة كان يفاض عليهم ويغزيهم ويبقي انفسهم

حال كونهم معذبين في الظلمه الغميقه في جب الفساد حيث لا يوجد
برهان ظاهر يبعدهم عن الحزن والبكا لاجل الفساد الحاصل للملاح في
وسط قبورهم بل ود اوود المضبوط وهو خايف من ذلك الجب كان
يتقدم الظلمه ثم خلصه الا ينزله في ذلك الجب بل ولينشله من ذلك
الحبس المظلم لاجل ذلك يرتل ويقول يا رب لا تدخلني الى نهار
والتي صرخت امامك فلتدخل قدامك ... ابراء ... الى
طلبتي لان نفسي قد امتلات شرورا وحياتي الى الجحيم دنت لكي
هانت طلبته وبهذه الايه صادقه الحياه وختم صلاته اما انت ايها
الاخ السعيد فلا تلتمس مني ان اضع لك كما قيل في هذا المزمور تابعا
للنبي في ترتيبه لكي يراى رفيع ابين واعطي ما يخص النبي للنبي وما يخص
ذاك للحي الذي ذاق الموت وعن ذلك الحي الغير خاضع للموت الذي
ارتضى ان يكون خاضعا للموت باختياره ماذا قوله بالليل والنهار
صرخت مصليا قدام الله وقوله ولتدخل صلاته امامه وتضرعه ان
يميل الله اذنه الى طلبته وقوله امتلات نفسه شرورا من اكثرت
المشقاة في ارض الاشوكن اما هي تخشع كل الجنس البشري لكل جميع
الاعضا المضروبه في الجسد بالم تتعلق والفم ينطق عنها وكون النبي
كان ينظر بعين الروح كل شي وقد ادرك بنفسه ان صلاته استمعت
وكانه يتكلم عن نفسه وليس ذلك عن نفسه ثم يقول ان حياتي الى
الجحيم دنت وحسبت مع ... الى ...
المتوفين بين الاموات حرا كالمتوفين الراقدين في القبور فلم يقل هذا
عن نفسه لانها لا توافق الانسان قولا لكن كونها حيات الكاهن

ولما

ولما دخل الجحيم واستنقذ الانفس هناك فلم يبق الى هناك خاليا من حياته
الطبيعيه نعم كالميت عبرت نفسه الى الجحيم في نفسه الالهيه كانت للحياه
عتيقه لاجل ذلك قال النبي وحياتي الى الجحيم دنت لكي يعلمنا بذلك ان الله
هو حياة القديسين وقد دنا بموته الى الجحيم السفلي وحسب مع الهابطين في
الجب بل وكالانسان الفاقد المعونه بها انا ذاق الموت وبالعار جاز الى
الصليب من اورشليم المغيره وليس كالملك والسيد ولا واحد من تلاميذه
مكث عنده ولما دخل الى القبر تعجب منه النبي وقال بين الاموات حرا كا
المتوفين المعدودين باهل العقوبه الراقدين في القبور تامل الان هذا
لم يقال عن داوود لان داوود قد مات كمستوجب عليه قضية الموت بل ولم
يقتل قتلا وموته فاذا الحر واحد هو ذاك الذي قبل عليه الموت وهو حي لا يموت
وعرف بهذا الجسم كالانسان وبارادته تنبه باوليك المتوفين كما قال النبي
الذين لم يذكرهم ... فليس الصالبين وحدهم
ظنوا فيه انه لم يغير من الموتى بل والتلاميذ ايضا ما صدقوا لانهم ما كانوا
يعرفون من الكتب انه سيقوم من بين الاموات كما بان عن الى قيلوفا اذ بلغ
منهم يسوع بعد القيامه في طريق عمواس وسالهم وقال له قيلوفا نحن كنا
نرجا انه يخلص اسرايل فالان قد بطل رجا خلاصنا لان روسا الكهنه
قد اسلموه للموت وقتلوه اليس حسبوه اوليك انه مع ساير الموتى الراقدين
في القبور منبوذا معهم لاجل ذلك يقول ... في الظلمه
وظلال الموت يعني بالجب الاسفل الذي كان فيه الانفس الموتى محبوسين
حيث كانوا معذبين هناك منتظرين ان يروا دعوة الصعود فلذلك نحن
عليهم ذاك الذي هبط الى الجحيم لاجلهم واطلقهم من ذلك الجب السفلي

ومن تلك الظلمه الكئيبة كقول زكريا انت اطلقت الماسورين بدم عهدك
من الجب الذي لا ما فيه وداوود قال عنه ان عيني اشتدت [illegible] وجميع
اعدائي [illegible] وجعلتني لهم رذله واشتعت
عن الخروج وعيني ضعفت من الشده ولو نظرنا هذه الالفاظ ضعيفه
وحقيرة الا ان النبوه عنه قالتها بلا ريب لانه هو الذي قام عنا امام
العداله وقبل عليه الغضب الواجب علينا لانه لو لم يقبل عليه الجلد
كالمذنب لما ارضا العداله عنا وادم اذ اخطى في الفردوس جميع الملايكه
صار فيه حسبوه بخساً في اعينهم وابعدهم من عنده ونحل اتا مسا
العداله منعت الصلح عن الخروج الا ان مراحمه الكثيره اخرجته الى
الخلاص وها هو ذا النبي يورد قولا يليق برحمته وبما شبه نعمة الله تعالى
وتنفرع ويقول صرخت اليك يارب [illegible]
هوذا بالاموات تصنع العجايب والجبابره يقومون ويعترفون لك
[illegible] في القبور يخبرون برحمتك فما هذه العجايب التي صنعها الموتا ومن هم
الجبابره الذين يقومون ويعترفون له هل عن جبابره المشهورين الذين
عظامهم تلال موضوعه في الارض شهادة يقول ام عن ال نمرود ام عن
تبشاي واخيون وتولمي بني الجبابره ام عن جليات الفلسطيني فليس
اوليك يسميهم جبابره حاشا بل ان يسمي جبابره الذين حملوا الجهاد تحت
السماء مع الارواح الشريره وحاربوا وفازوا باكليل الظفر وهم موسى
ويشوع ابن نون وجدعون ويفتاح وشمشون وصموئيل الجبابره عن هم
يقومون ويعترفون له مع جميع الصالحين والابرار والابا والرسل
والشهدا والمعترفين هولا يقومون بغير فسا د ويعترفون للذي
قتل

قتل الموت بقيامته كمنطق الروح في النبي [illegible] في الارض
[illegible] فانه لما نزل كلمة الاب الى القبر كرز بالحياه للاموات في بلد الهلاك
وبعدما كان الذين في القبور قد ظنوا ان الموت عظامهم ولم ياذن لهم بالخروج
فيما بعد نجيبين اشرق عليهم كحق في الهلاك واعتى لهم لان الحق والامانه
معه نزلت الى بلد الهلاك نيشا الحد ويقول كيف الذين في القبور
يخبرون بنعمته وامانته بجيد ما قال الصبايا اي الانفس التي ماتت بامانته
فانه نزل اليهم الى المكان الاسفل وحلهم من قيود القوات المضاضين
وسلمهن للملايكه ليحفظوهن مع نفس اللص في الفردوس لا بهن لم
يدخلن بعد الى الميعاد التام بل انما انزلهن في الحياه وفي النور فقط وقد
يحتاجن هناك الى الامانه لكي بواسطتها يصدقن انه يكون تماماً لما قد
استدين به لان هناك كن في الظلمه ها قد عرفت الان المحبوسات الخلاص
عندما قد اشرقت عليهن تلك النفس الالهيه كمثل الشمس المضية فلن
يوجد في القلب مكان يطيق الافكار المتواترة عن الارض وموضع الجحيم
حيث كن الانفس مقيدات الى ما نزلت كلمة الله اليهن واشرق عدله
في الارض المنسيه واخرج منها الماسورين واطلق المحبوسين ثم يصلي
النبي ويقول [illegible]
[illegible] لان هناك في ذلك الصباح كل نفس
ينسلها صوتك ولم يدعها الى الحياه فترجع الى الدينونه والعقاب
لاجل ذلك [illegible] فان الذي لم تلتفت اليه بنور
وجهك المملوه حياه وضيا فتخطفه سريعاً الظلمه البرانيه ثم
يعترف بنقره بالنسبه الى ذلك الغنى الالهي ويقول [illegible]

وفي الاتعاب منذ شبابي وتامل ماذا يريد بقوله الانسان ...
ارتفعت وتنقصت وتغيرت لان الطبيعة البشرية المائتة قد ارتفعت
فوق طبعها والبالي بسبب عدم البلاد والفساد وتسربل حلته القديمة
ولشدة وجعه من تلك الشرور يقول ...
... ايضا واشتملتني معا
ثم كتبه الانهار المجتمعة من مطر القوات المضادين هكذي
المرة احاطوا الانسان جميع ايام حياته لما شاهدوا غضب الله
عليه بسبب زلته من الضرورة فرح قايلا ابعدة عني اصحابي واصدقائي
ومعارفي تحييت عني فلما الانسان واصحابه كانوا الملايكه
قبل ان يخطي وبعد ما اخطا وتجاوز الوصية ابعدهم الله عنه
نسأله ان يرجعهم الينا ويدوموا معنا والحمد لله مخلصنا الى الابدين

المقالة الثامنة والثمانون تفسير المزمور التاسع والثمانون

لناتان ثقة النعمة ... الى الابد عن مشيخة داوود وعن
شر المنحيه المشار بها عن ربنا وعن كرسيه المجيد يقول
الذين صارت لهم حشاشة باصلاح هذا العالم ان بنعمة
الله قد خلق فانهم على الدوام يهدون للخالق الحمد والشكر لانه
فنور لانه قد اتى بهم من العدم الى الوجود ومن جملة الذين كانوا
عارفين بنعمة الله تعالى ومحبته كان داوود الطوبان الذي
كان يتامل هذا الغرض في كل حين ويقدم الشكر لله معترفا بان
جميع المواهب الصالحة هي النعمة التي يوهبها النبي البشر وان مهما يعمل

المر

المرء من اعمال لايقة يستوجب الخلاص فلا تظن انه قد نال شيا ولو كان
يعمل الفضائل لاجل ذلك كما هو موهوب من الله تعالى من نعمته هو
وبنعمته يخصص وليس ذلك لاجل طلاحنا ولا لاجل صلاحنا فلذلك
والمغبوط داوود النبي والملك لما راى عظم الخيرات التي استحق ينالها
من الله فسكت عن وصف اعماله الفاضلة وابتدى باشهار نعمة الله
مترنما قايلا ... الى الابد والى جيل وجيل اخبر بحق ... امانته
في ... ان العالم بالرحمة والنعمة يبني ...
... وامانتك برحمتك ... عا قيل سابقا فاني انا
ليست اعرف شيا في الوجود الا من النعمة والرحمة وجميع ما قد اخذناه
وسوف ناخذه فما هو بسبب الا من نعمة الله وليس من اعمالنا الصالحة.
فاذا يحق التسبيح والترتيل لنعمته ونعترف انا جميع ما اخذنا من الله انما اخذناه
مجانا ولم نكافيه شيا وقوله الى الابد يعني عن كل مدة حياتنا وقوله
الى جيل وجيل اخبر امانته يعني وانه يريد يعلمنا بذلك ان في العالم
المزمع كونه لم يوجد محل للنعمة هناك لان الامانة وحق القديسين
يصير مشرفا فيه وما قد صدقوا به ما لم يروه فانهم سيرونه ويعرفونه
وينالونه به اما هنا في هذا العالم لانه بالنعمة اصلح من الله تعالى
وان المومنين يعيشون مع الغير مومنين ومع عاملي الخير يقبل الموهبة
الغير صالحين اما في الاخرة ليس من السياسة بالنعمة بل جميع الخيرات
هناك انما هي اجر ومجازاة المومنين ولم يتم ذلك العالم الجديد
ارض مثل هذه بل في السما كقول النبي والسما تهيى امانتك يعني اذ هذا

العالم المثني ارض تدعيا آنيتك وذاك العالم المثني سما يجي اماشك
ثم شيح بالترتيل عما صنعت لديه النعمة ازيد من جميع الناس
ويعترف شاكراً لاجل المنحه المقدسه التي نالها الان هذا المزمور
رتل بجل المسحه ومن هناك اخذ الحجه وتكلم سراً عن ذلك الملك
المالك الي الابد والنبي مسوح من اخرين اما ظاهر قوله
كانه يتكلم عن ذاته فالان يخبر عما وعد الله ويقول [illegible]
[illegible] وحلفت لداود عبدي [illegible] الي الدهر
زرعك وابني منبرك جيل وجيل فهذا يشير فهمها
عن انسان مايت بل وغير ممكن ان يثبت في هذا العالم انسان
زايل ولا يبقي منبره في ضابط سلطنته الي جيل الاجيال
فقد اتضح ان ذاك انما قيل عن الذي نزل من السما وهو الاله
بجوهره فقبل بنعمته ان يتجسد من البتول ويصير انساناً من زرع
داود وبانتقال الزرع بالتناسل وبلغ الي المسيح فتحول الزرع
وابتدل من جسداني الي روحاني وثبت الي الابد كما حلف الله
لداود لذلك ومنبر مملكت داود لان ذلك المنتسب اليه
بالجسد قد ملك علي اسرايل الي دهر الداهرين والمنبر قد بني
الي جيل الاجيال لان الجالس عن يمين الاب لا ينتقل من
محله فهذا معني السر الروحاني عما قيل لداود وابني منبرك
الي جيل وجيل ولان الجالس علي هذا المنبر في السما يملك

لاجل

لاجل ذلك اخبر النبي ان اذا ما ارتفع زرعه مشرفاً باقنوم الله الكلمه
وابتدل الزرع والمنبر روحانياً حينيذ السما تعترف شاكره لرب داود
والاهه [illegible] والسموات [illegible] بتعظيم
[illegible] اذ نزلت الي عند جنس
البشر العبيد لما نزل الملاك وبشر الرعاه عن ميلادك يا رب وقال لهم
هوذا ابشركم بفرح يكون لجميع العالم لانه ولد لكم اليوم المخلص الرب
المسيح في مدينة داود وايضا تعترف السموات بعجايبك ويسبحون
قايلين المجد لله في العلا وعلي الارض السلام والرجا الصالح لبني البشر
ثم سال النبي ويقول
[illegible] في جمع القديسين
من [illegible] في سما السموات ومن يشبه يا رب في [illegible]
[illegible] لماذا كان هذا السوال فنقول ليوضح ان ليس من يساوي
الله في سما السموات لذلك الذي باختياره جا الي عند نسل داود
وتجسم منه ويريد بقوله الملايكه عن الابهات الذين منهم ترايا المسيح
بالجسد فصار امر ذلك الذي صار السوال لاجله انه في السموات
ماله مشاوي [illegible]
[illegible] فيعني بقوله القديسين عن الرسل لانهم صاروا
كنيسة الله عندما تراايا علي الارض وفي اعين هولاكان مرهوب
ولو لم يكن مرهوباً عند الشعب الغير مومن به الذين ما حسبوه
عظيماً ففي ذلك الحين ينادون القديسين يسبحون قايلين لها نوييل
يا رب الاه القوات من مثلك انت [illegible] وعدلك [illegible]

فانه في ما يظهر انه ضابط الكل الاه القوات وجمهور المومنين واقفين
حوله في ما يهتفون امامه في السماء وليس من يمنعهم قايلين
[illegible] فهذا هي اصوات
الامانة التي تعترف وتجل له اذا ما عاينت الواقفين حوله قوته وسلطانه
وانه يبكت الماردين والمتكبرين على القديسين لاجل ذلك يقول
[illegible]
[illegible]
فالمتكبرين هم القوات الماردين الذين اثاروا الاضطهادات ضد
القديسين وقتلوهم بانواع العذابات الشنيعة لذلك قال الروح انهم
مثلما اذلوا القديسين وقتلوهم فيذلهم الله في عذاب النار الابدية
ثم يقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بمثل هذه الاصوات تعترف الكنيسة بالامانة
وتشكر السيد المسيح في ما تقف حوله وتشكر تنذر بسلطانه على
الكافة واياه يمجدون سكان تابور وحرمون واياه يعرف داود شاهد
وقدرة غير مقهورة وتقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
فليس قدام منبرك سرايا ولا يخيب البري في بنوتك والسر
والعدل يتلالآن امام وجهك طوبا [illegible]
[illegible]
فلهم بذلك اجر وثواب وجزا ان يبتهجوا دايما باسمك وبعدلك
يرتفعون فانه متى ما يخرج نورك ويبتهج مختاريك [illegible]

[illegible]
حينئذا في ما تسربل الجبابرون بالمجد مفتخرين فيتضرعون عارفين بسرة
الملك ان يعلو قرن الصديقين ثم بلا مانع يبدون اصوات الامانة
مرتلين مع الملايكة قايلين [illegible]
[illegible] ما احسن هذه الاصوات لرجل قد نال المسحة ليصير ملكا بتواضعه
عري ذاته من المملكة والرياسة موضحا بذلك ان الملك والرييس هو
واحد فليست انا هو السيد والملك بل قدوس اسراييل هو ملكنا
ولو اني مسحت لاصير ملكا لكن قدوس اسراييل هو ملكنا بل وان
فعل هذا الذي فانا بفعل ذلك نحو عبده هكذي يتضع ويقول
[illegible] ويقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
فظاهرا هذا القول يبان
[illegible]
ان داوود يقوله عن نفسه لكنه انما قيل عن عمانوييل سرا فقد
تكلم مع اصفياه بالوحي وعرفهم بالوحي انه يرتفع منتخبا من الشعب
فليس منتخب الا الله الممسوح مسحة عدم الموة القدسية نعم
هو ذلك الذي صار انسان ولم يدركه الموت والفساد كما قيل
ان رييس هذا العالم ياتي وليس يجد في شيا هذا الذي بالحقيقة هو
الملك بجوهره ولا يذله ابن الاثم ابدا ولا يقدر ان يغوي زرع
المارد يعني بقوله ابن الاثم عن المضاعفين بالشر والقساوة لان

ليس ابليس وجنده حاربت ربنا بل وكثيرين من المرده حاربوه فاذا النبي
كان يتامل هذا الحروب الشديده تنبا وقال ان عدوه لا ينتفع شيا
وابن الاثم لا يقدران يضره لاجل ذلك قال الروح واهشم [illegible]
من امام وجهه واهزم مبغضيه [illegible]
[illegible] مع كونه هو لم يقاتل الارواح الشريره
بسلطنه تليق بالله لكن بناسوته احتير خيب المتكبرين
حال كونه لا ينساح جسدا متالما قابل الموت خاضعا للجوع لاجل هذا
انهزم الاعدا المبغضون في ذلك القتال الناسوتي ثم يذكر النبي
انه كيف اثبت معه الروح (الرحمه) والامانه الي العالم وحقي [illegible]
[illegible] بجيدا جعل الامانه والحق قبل الرحمه
والنعمه لانه لا يطلب من الذين يتروون الا الامانه فقط واذا
قدموا الامانه بغير اعمال فالنعمه توهب الشفا هكذي قال
للعميان الذين دنوا منه قايلا لهم اتومنون اني اقدر افعل هذا
فلما قالوا له نعم قال لهم كايمانكم يكون لكم ففي الحال وهب النعمه
للامانه وانفتحت اعينهم ومضوا وراه ثم يتنبا علي عظم الكرازه
ويقول واجعل في البحر يده وفي الانهار يمينه فانه يسمي العالم
بحر والرسل يدعوهم انهار في ذلك لاجل المراره المختلطه في
مياه العالم وهذا لاجل المياه الطيبه الممتزجه مع مرارة
البحر ولاجل هذا قبلوا الرسل اليمين لكي يبسطوها علي العالم
بواسطة انهر ماء الحياه الجاري من بطونهم ثم يزيد
فيقول

فيقول هو يدعوني انت هو ابي الاهي وناصر خلاصي وجعلته ايضا
بكرا اعلا من ملوك الارض واحفظ له رحمتي الي الابد
وعهدي ثابت له وان يجعل الانسان الله ابا فذاك الذي لاجل
بالنعمه اعطي لكثيرين اما بالطبع فواحد يستطيع ان يدعي الله
ابا فذاك الذي لاجل ناسوته دعي الابا بالطبع اما للناس
موهبة عطيه لهم بواسطة الميلاد الثاني وقوله انا اجعله
بكرا اعلاهم لم يقل في ذلك عن داود لان داود ما كان بكرا فقد ولد
ليسا بعد سبع بنين فاذا واحد هو الوحيد وقد صار لاجلنا بكرا
في اخوة كثيرين مولودين له بالنعمه لانه قال واحفظ له رحمتي
الي الابد لان الرحمه والنعمه المعطاه من الاب للعالم بواسطة
الابن لا تزول ولن يكذب بعهده الذي عاهده من الابا للابنا
مجده ثم يقول واجعل زرعه الي الدهر وكرسيه مثل ايام السما
فان كان المولودون من نسل داود يدعون بنون له فالمولودين
بالروح من زرع الروح نسل المسيح يحسبون لانهم قبلوا ولادة من ادم
السماوي ثم يرجع الروح ويتنبي عن امر يحدث من اجل بني داود فيقول
فان رفض بنوه ناموسي ولم يسلكوا باحكامي افتقد بالعصا اثامهم
وبالضربات خطاياهم فيدل بقوله انه سيقوم ملوك من نسل داود
ويتركون ناموس الله ولم يحفظوا وصاياه ويذهبون ورا العبادات
الباطله ويسجدون للاصنام ولكنهم اذا ضربوا بغضب العدل الاله

ثابتاً الى الدهر فلم اجنب عنه رحمتي فانا رجعت ولا ازعزعتها ولا اكذب
بعهدي ولم ازل ميثاقي وما اغير ما خرج من شفتي
نعم اتضح من جميع ما سبق قوله ان الملوك الذين خلفوا داوود
ثم صاروا اثامتين وظالمين في اسرائيل مع ذلك كله لم
يغيروا ميعاد الله لداوود ان من نسله يرسل ابنه بالجسد لاجل
ذلك يقول مرة حلفت بقدسي اني لا اكذب لداوود ان زرعه
يدوم الى الابد وكرسيه كالشمس امامي ومثل القمر الثابت الى
الدهر والشاهد في السما صادق ثلاث مرات ذكر اسم الزرع
في هذا المزمور لاني البدء قال حلفت لداوود عبدي اني الى الدهر
اهيي زرعك وثانياً في الوسط قال واجعل زرعه الى الدهر وثالثاً
قال مرة حلفت بقدسي اني لا اكذب لداوود ان زرعه الى الدهر يدوم
بل وبعدما ذكر الزرع فذكر الكرسي ايضاً ويلوح لي ان قوله ثلاثة موافق
لقول بولس الرسول الى العبرانيين بان يسوع المسيح وامس واليوم
وهو الى الدهر لكي يتضح ان المقول عنه لم ياخذ البداية من داوود
لكنه قديماً له يمثل الشمس في التقدم والثبوت والنور لاجل ذلك قال
ان كرسيه كالشمس وكالقمر كذلك والمسيح المسمى بر آمته زرع داوود
هو ضابط الكل كمثل اشراق الشمس على الكافة وهو مدبر السماوين
والارضين ومنبره مستوي على السماوين والارضين وكرسيه
ثابت بلا زوال بل وهو في السماء للشهادة الصادقة كقوله

الشاهد

الشاهد في السما صادق ووجود كرسيه في السما وثبوت جلوسه
هناك يتحقق سلطانه ويتصدق حكمته ويشهد بحقيقة ذلك الحدود
التي قد وضعها للمخلوقات انه هو الخالق جل في خلقته بما ان ازمنة
الصيف والشتا محفوظة بلا تغيير لا الشمس والقمر ينحط بل الثريه
والعيوق والجبار السايرين على الدوام كما يحفظ الربيع مبتدين شمسه
بتمامها بلا اظلاله ولا طغيان في سيرها لاجل ذلك اعطى الله شهادة
صادقة لداوود المغبوط انه مثلما انتصب الشمس والقمر في السما ثابتين
بلا زوال كذلك المشرق منك بالجسد المسمى زرعك لا يزول بل هو دايم
الى دهر الداهرين فلنسمع الان داوود نادباً لاجل الشرور الموحية له
بالروح القدس عما يجري لبنيه قايلاً وانت اقصيت ورذلت واعرضت
عن مسيحك ونقضت عهد عبدك وطرحت الى الارض اكليله
فبداية هذه الضربات كانت في ايام ابن سليمان رحبعام الجاهل
هذا الذي قام في المملكة وحينئذ بدي غضب الله يظهر انتقاماً من البنين
الطالحين واخذ من مملكته عشرة اجزا بها من بني داوود وسقط
اكليله الى الارض وبدو لا وبطل العهد جزوياً كما قال له داوهي
كرسي ملكك على اسرائيل الى الدهر وانهم اذ لم يتوبوا ملوك اسرائيل
وملوك يهوذا عن شرورهم بل ازدادوا شراً على شر وخطا على خطا
تزادوا هوايضا وارسل عليهم ضربات غضبه اشر من الاولى تسخطاً
بالعدل كما يذكر المرتل ويقول هدمت كل سياجه وخربت حصونه

فدانسه كل عابري الطريق وصار عارا لجيرانه رفعت يمين مضايقيه
وفرحت جميع اعدايه رددت غون حربته ولم تنصره في القتال
حللته من النقاوه وهدمت منبره في الارض نقصت ايام شبيبته
وصببت عليه تخزي فيوجد من يقري هذا الكلمات ويقف
متشاجرا ويقول ان العهد الذي عاهد الله قد بطل لانه هدم
كرسيه وحريمه ولم يثبت كالشمس وصار موطي لعابري الطريق
وعارا وسخرية لجيرانه ولم يكمل عن القول النزع اما اوليك
فقد ظلوا ونسوا قول الله القايل ان رفض بنوه ناموسي ووصاياي
لم يسلكوا افتقد بالقضيب اثمهم وبالضربات خطاياهم ولاجل شرورهم
انتقم منهم لكني لم اجز رحمتي عن داوود ولا اكذب بحقي ولم
ارذل عهدي لديه فاذا ما قد صدر وتوعده باوليك الخطاه تاديبا
ونقمة من سياتهم لم يبصر داوود شيا فانما هدم المارين الذين
اتوا في حق شريعة الله لاجل ذلك في ايام بختنصر انهدمت
حصونهم وخربت سياج مدينتهم وصاروا عارا للفلسطانيين ولبني
عمون وللادوميين جيرانهم ورفعت عليهم يمين الاثوريين
والماديين وفرحوا الغالته سقوطهم ولم ينصرهم الله في القتال
وبطل منهم الانبيا والابرار الذين كانوا يصلون لاجلهم ويردوهم
بالدعا والطلبات الي الله ونقصت ايام الملوك وقصرت سنوهم وغوص
في العار كابين ويقول الي متي يارب تسخط الي الانقضا

وتتقد مثل النار سخطك اذكر من ... ذلك لم خلقت بني البشر
... الان لا يطلب النبي ازالة الشرور الحاضرة ولم يصلي لينجو من
حروب ملوك الامم لكنه يتضرع باستعجال انقضاء العالم وانتهايه
موضحا بذلك انه لغير ممكن ابطال الحروب والشرور مادام الناس في
هذا العالم لاجل ذلك يقول الي متي يارب تسخط الي الانقضا بل
فادركني من الغيرة ويريد بالحميرة عن الجحيم السفلي لاجل انقادها من
الحياة اذكر خلقوا الناس ليذهبوا الي الجحيم فاذا باطله هي دعوتهم
لذلك لا خلقتهم باطلا فالواضح انك لا ترضا انت بموتهم لكن حسد
الشرير عرض لهم ذلك وقدمات جميعهم بتجاوز وصيه ولا خلاص منها
ولا نجاه من هو الانسان الذي يحيا ولا يعاين موتا من ينجي نفسه
من يد الجحيم ولا واحد من اوليك الذين دخلوا الي العالم الا انهم
مستوجبين الموت اجمعهم ولم يترك اما مكث كل ذي حياه من اجل ذلك نيابه
عن الظالمين هكذا يقول اين هي مراحمك القديمة يارب التي حلفت
لداوود بحقك اذكر يارب عار عبيدك فهذا لم يقولها هو بل اغمان
... في قلبي ... جبهة الشدايد والاحزان النايرة عليهم يقول
... الشعوب لاجل ذلك قلت ما هم مستعدين ان يقولوا بعد
ازمنه اوليك الذين لاجل عدم حسهم يفرحون للتاديب ثم يتبع
ويقول ... يارب ... مبارك الرب الي
الدهر يكون ويكون وبعد ما ادبهم تصيب العداله حسب نفاتهم يغيروا
قايلين اين هي المواعيد واين هي العهود فان كانت حقيقة فلماذا انضرب
ضربات كمثل هذا سخطا اما انا ولاجل هذا اقول مبارك هو الرب

الى الدهر والابد والى دهر الدهر امين

المقالة التسعون في تفسير المزمور التسعين لموسى

يارب كنت لنا ملجا جيلا فجيل سابق معرفة الله وحفظه مما نوصل
الذي به صار تغيرا للطبيعة البشرية و من موت الخطيه
باعلان شيا [illegible] الجهد والشي سبق العلم الغير موصوف
عن الله تعالى يخبرنا عنه داوود الطوبان في هذا التسبحه
وانه عالم بكل شي قبل كونه ينبانا عنه والظاهر انه يقول ضد
الذين بغير معرفه يلومون تدبير الله سبحانه فانهم يقولون ان كان الله
عالم بحال البشريين انهم سوف يرتبطون بسلاسل الخطاه فما كان
واجبا ان يخلقهم وان كان عالما بحالهم وخلقهم فيجب عليه ان يحتملهم
بلا غيظ وبغير سخط بل ما كان عالما انهم سوف يزلون فسبق
وخلقهم لماذا لم يرادبهم قبل الخطيه ولماذا يظهر سخطه بل بعد
وقوع الخطا وزعم قوم ان الخطيه توجد في الطبيعه وهي ضابطه
المقاومه للخالق فكما يوجد هو صالح هكذي يوجد في الطبيعه شرير
يقاومه نقض لاراء الطالحه والافكار الغير صالحه رتل داوود هذا
التسبحه وقال يارب انت لنا ملجا وسكنى في جيل وجيل برهنا بعد
القول ان الصالح لا يصير سكنا للطالحين ولا يوجد بشي منكرا
ان يخلق انفسا شريره فقد علمنا بقوله بانه ان كان الله صالح والذين
يسكنون فيه هم صالحون ومحبوبين ولم يوجد فيهم شي مبغوض
وان الخير لم يفعل شيا شرا والمحبوب لا يصير ابا للمبغوضين
فاذا صلاح الله تعالى ليس بوالد الشر للانسان لكنه مما اعطى

الله

الله المحبه للانسان ولكي يبكت الذي ضاد المناشرين رتل هذا
المزمور نعم كان في ضمير الله ان يخلق الانسان لانه فكره سابق
للمخلوقات لاجل ذلك خارجا عن العالم وعن الملايكه قبل ان يخلقوا
قد سبقت الافكار عن خلقت الانسان فقال من قبل ان تكون الجبال
وقبل ان تخلق الارض وتجبل المسكونه من الدهر والى الدهر
انت هو الله لا ترد الانسان الى الذله فمن اين يرد الانسان
واين كان قبل يرد في العلو كان يرجع الى العلو في السما وكان
ولانه اخطا هناك رده الله الى الارض التي اخذ منها كان ساكنا
في فردوس السعاده ولاجل عدم طاعته رده الله الى الارض
ليفلح الشوك والدردر النابت له بتجاوزه الوصيه التي قد تسربلته
ثيابا بعدم الفساد والموت القاهره ولسبب زلته عاد الى طبيعه
بنضا المغلوبه عليه ورده الله الى الذل والموت والفساد وعوض
النور صار في ظلام الجحيم وعوض النعم في البلده العليه خالط
البهايم وشارك الارواح الشريره فحال كون الانسان ساقط
في هذه الذله العظيمه فما اهمله الخالق وما تركه الى الغايه
بل عامله برحمته وانذره بالعوده الى بلدته القديمه تايبا وقد
قلت توبوا يا بني البشر وارجعوا الى الله ربكم واطلبوا حضرته
بتضرع وتخشع ها يدعوهم بالروح القدس قايلا توبوا ايها
البشر توبوا انا ارحم بالتوبه لانه لا [illegible] الذي ابعد لا
[illegible] الى الدهر ولم يعاملنا مثل خطايانا ولا يجازينا

مثل اناسنا لان الف سنة في عينيك مثل يوم امس الذي عبر وكهزيع من الليل
هكذي انت طويل الروح وكثير الاناه يعني لو يعيش الانسان الخاطي
بهذا المقدار من السنين لم يمل الله من الانتظار الي توبته
ولا يميل الي السخط علي البشريين ليمحيهم عن وجه الارض ولكن
كون الانسان الشقي ما استطاع ان يعرف ماهية شر تلك لذاته
واحسانك اليه فتقضيت عليه بالموت ليمتني ويكف عن فعل الشرور
بالممات منتظرا انه بعد الليل عساه ان يصادفه الصباح ويثبت
سبله ويصنع له خبز الحياه الجديده ثم يقول في سنيهم يكونون رقادا
فيسميها رقادا لانها بالموت تفنا تماما والي رقدت الموت يؤول
حالهم والي الفساد في القبور اما النعمه ورحمة الله فارادة بتجديد
الانسان ليلا يمكث في الموت بل وعده بصباح التجديد كقول الروح
بالغداة مثل العشب يخلف بالغداة يزهر ويخلف وبالعشي يجف
وييبس يعني اذا دخل صباح القيامه بعد رقاد الموت الذي اسكت
القايل وايضا يصنع صباحا اخر ومسا بعده كانه يعني بقوله
ان الذين يزهرون في صباح القيامه يفزون الي نوعين فالذين
يزهرون صباحا هم الذين يوجدون عن الجانب اليمين كما ياتي
ذكرهم من الراعي بمثل الخراف اما الذين يحضرهم ولم يعمل
سنبل الحنطه يحتج الي اهراء الحياه هم المقصي عنهم في وقت المسا
لاجل ذلك يقول النبي لاننا قد فنينا برجزك وبغضبك
انذعرنا وقد وضعت اثامنا قدامك فهو ينشف بنظر الله

خطايا

خطايا بني البشر مثلا في اعمالهم الخبيثة ولم يعزها من حضرته
لاجل ذلك يشتهي داوود تايبا لتجديد العالم الحاصل بتدبير
المسيح ناظرا ان رحمته قد احييت الخطاه مجانا فيصلي ويقول ستفرغا
لي ايها الرب بنور وجهك ونور وجه الابن هو كلمته الذي جدد
شباب العالم بالمعموديه المقدسه وازال شيخوخة حوي وشيب ادم
بعد ما صار شيخا في الخطيه مثلما صنع بموسي لما راي شره علي الجبل
فسكب نورا علي وجهه وجدد شيخوخته بالمجد وعدم الفساد ثم يتعجب
علي الايام التي عبرت بفعل الشرور ويقول لان كل ايامنا قد فنيت
برجزك وفنينا مثل العنكبوت ان ذرية ايام سنونا فهي سبعون
سنه وبالجهد ثمانون سنه واكثرها تعب واوجاع فمنذ اخطا
الانسان فصار عبدا للسخط بالعدل وفي السخط افني اياميه
اذ يتشبه حياته الشقيه ومعيشته الحقيره للعنكبوت الذي لا ثبات
له ونساجه دبيب حقير دني فينسج بتعب كثير ويبلي بسهوله وغير
ممكن ان يتخبط هكذي تتشبه حياة الانسان الخاطي كما قال في كتاب
ايوب الصديق انهم نسجوا ثوب العنكبوت لاجل ذلك قال ان
ثوبهم لا يغطيهم هكذي هي الخطيه هي حقيره وثوبها لا يستر به
بل كل استعدادها وعملها يكون للعار والفضيحه كما تتفح مما البسته
للانسان قمصان من جلود ماتيه وجعلته ذليلا بعمر قصير مدة
سبعين سنه بتعب ومراره كما قيل بتعب واوجاع وكل ذلك يعرض لنا
لان تدرجا علينا الذل وتاديبنا فالذل هو تجاوز الوصيه

وقد كنا بني الملكوت قبل تجاوز الوصية وعيشنا في الفردوس كانت
بغير تعب ولكن بغش التنين المعروف جا علينا الذل واضطربنا في
ارض اللعنات والاشواك لان الخطيه كمثل الزرع وتعت في الارض
وزرعة الزوان بين القمح لاجل ذلك ينظر النبي متاملا بهذا
الامور فيقول من يعرف شدة رجزك وخوف غضبك
فلو عرف الانسان التدبير ان الى هذا المقدار يشتد الغضب لما صار
تلميذا للحميه فالان كم لا غلب هنا زمانا طويلا مهملون والموت
يستعجلنا والعداله مستعده لتنتقم منا فعرفنا عدد ايامنا لندخل الي
قلب الحكمة فاذا اظهر لنا عدد ايامنا وعلمنا يوم خروجنا اذ لم يخفِ ذلك من
بين اعيننا فنتبدل من عدم المعرفه الحاصله لنا ننكف عن عمل الشرور واعمال
الطفولية لانه يوجد قوم يقولون اننا لو عرفنا يوم خروجنا لكنا
سبقنا وتبنا من شرورنا اما النبي فلم يعطِ عن ذلك جوابا فان الذي
يعطي لهم يعنيه معرفة عدد ايامه وانه ولو يرى اخرة ايامه فيكون تايبا
لكنه ليس صالحا وبالحرى منافقا ولا بارا فاذ بالصواب قد اخفا الله
ذلك عن معرفة الانسان لكي على الدوام يظن ان الموت قريب
فيحفظ نفسه ولا يخطا ولكن لحسن الذي لا عيب فيه هو هذا ان لا
يعطي الانسان اصلا وقطعا ثم يصلي النبي ويقول ارجع يا رب فالى متى
لا تجعل عبيدك الحزينين اشبعني بالغداة رحمتك فنسبح ونفرح
في كل ايامنا فيسمي عمانوئيل صلاحا الذي لما ظهر نصلح ضيائه
زال ظلام الليل عن الارض وباد غمام الخطيه عن المسكونه وشبع

العالم

العالم رحمة وانعاما وامتلا فم الشعوب الخاطيين تمجيدا وتهليلا لان
ربنا قتل ملك الظلمه وامات الخطيه بصليبه وامات الاثم وعاش الانسان
لاجل ذلك يقول النبي فرحنا فقدرات ايامنا والسنون التي راينا فيها
الشرور فقد بان ظاهرا انه لا يسمي صباحا الا سيدنا الذي نجح الخطيه
بنوره الحقيقي وقتل المنا بالمعموديه المقدسه وايقظ القبايل الراقدين
بالموت وافا معهم من موت الخطيه وراي عبيده اعماله ورجع الخطاه
وقام الساقطون وتقدس الزناه وتطهر الانجاس وتنقوا الادناس وصار
الصيادون رسلا والعشارون حكماء واليايسون اغنيا بالله والالهيات
والطاردون صاروا منذرين بالحق لاجل ذلك قال النبي انظر الي عبيدك
اعمالك وتهدي بنيهم فالرسل كالغريبين نظروا اعماله
المذكوره وتلاميذ الرسل عاينوا مجد الملك وبهاه اذ كانوا يرجعون الضالين
الي الطريق المستقيم بقوة الصليب ثم يتبع قايلا وليكن بهاء الرب الاهنا
علينا واعمال يدينا اصلحها علينا واعمال يديه نشتغل فالرب طيب
وصالح في كل حين وبالزياده اظهر صلاحه لما قبل الموت بارادته
عوض المذنبين وعندما جرى ذا الاحسان لدى الانسان فاصلح عليه
عمل يديه يدي الله والبسه حلة عدم الممات واعمال يديه حياه لانه
سربله عدم الفساد بالقيامه فالان ما دام بواسطة من الله الصالح
تجددت حياة الانسان فيجب عليه اشد الشكر والحمد والشكر له دايما امين

المقالة الحادية والتسعون تفسير المزمور الحادي والتسعون

لداوود الجالس في ستر العلي تعليما نحو الذين يلتجئون بالعلي

وتعزيه للذين يرجون الله وعن قهر ابليس وعن سقوطه
المذكور في الانبيا اشعيا النبي هتف في نبوته قايلاً لتتشدد الايادي
المسترخية ولتقوى الركب المرتعشه وقال لخايفي القلب تشجعوا ولا
تخافوا هوذا الهكم ياتي لاجل الانتقام ليخلصكم حينيذ تنفتح اعين
العمي وتسمع اذان الطرش هذا ما قد قاله اشعيا ليس بعيد كما يتنبا عنه
اليوم داوود الطوبان في هذا المزمور فاشعيا قال ان يتقوى الذين
يرجون الرب وليتشجعوا الضعيفه ضمايرهم وليعلموا ان الله سياتي
عيانا فيعطي العميان ويسمع الصم ويمشي العرج ويشفي المريضين وداوود
ايضا شرح ذلك بقوله ايها الجالس في ستر العلي تتوكل الله يتمجد فلا
تضعف ولا تخاف لا تحزن في الضيق فانك في ستر الله انت
جالس ومتمجد في ظل العلي الغير محسوس فلا تخز عجلك وتسمعات ابليس
الكاذبة فانت ساكن داخل الصور وحيط بك ملجا حصين وفي ما
تقوم قبالك ويوتر قوسه فقل انت ادراك ناصري وملجاي الرب انا
متكل عليه فلا تلتفت نحو برك ولا تطلب من حكمتك لتحارب معه
بل فانظر نحو الله واستند عليه وهو يكون لك عونا وهو ايضا
لك ملجا وهو ينجيك من فخ العدو ومن الكلام الباطل ومن
الارواح الكاذبه الذين بالاحاديث الرديه وبالاقاويل شريره
يتقاطرون على العقل ويزعجونه وهو الله لم يدع الفخ المخفي في الظلمه
ان يعرقل رجلك في مصيدة الهلاك وهذا هو ذاك الفخ الاول الذي

اخفاه

اخفاه الشيطان في الطعام وصار عثرة لبيت ادم في الفردوس والكلام
الباطل هو الاتكال الكاذب اذا ملا حوى ثم بيدي ادم وحوى عن الشجرة
قايلاً لهما انكما في اي يوم تاكلان منها تنفتح اعينكما وتصيران كالالهه
عارفين الخير والشر فاذاً الذي صار ملجاه فالان يصير ملجاه وانه
ينجيه من الفخ ويخلصه من الكلام الباطل هو يبسط اجنحته ويستره
داخل منها كقول الروح بمنكبيه يظللك وتحت اجنحته تلتجي
فما معنى الاجنحة وما هي الاكناف فنقول ان التعليم الكامل بواسطة السيد
المسيح صار اجنحة الشعوب الذين امنوا بالانجيل المقدس وبالتوريه
العظيمه بواسطة موسى وبالناموس والانبيا كانه بالاجنحه والاكناف
يستر الله شعبه المقدس الجالس في ستره اعني اولاد بيعته المقدسه
وهو كالنسر المرفرف على فراخه ويطير على عشهم هكذا يظلل على
كنيسته وعلى اولادها وعن ظلها ينجذ الشعب الذي في وسطها .
محيطاً به سلاح الله الايمان المستقيم كقوله تعالى بالسلاح يحيط
بك حقه يعني السلاح الذي يرد القديسين هو الحق لان جميع
مكامن ابليس كذب وزور وثلب وكلامه كذب وغير ممكن ان
يتغلب في الحق اما السلاح ضد الضلالة فهو الحق والحق هو سيدنا
كما قال انا هو الطريق والحق والحياة فاذاً حيث هو تعليم سيدنا
ان الحق يحوط بك سلاحاً فان كان الحق يكون محيطاً لنا فلا خوف
علينا من الضلالات المعده لنا من طرق الكذاب واجناده الناس

الاشرار الغنمين اللابسين ثياب الخراف وهم دياب خاطفة فلا تخوفنا
علينا منهم كما قال الروح لا تخشى من خوف الليل ولا من سهم يطير في النهار
ولا من تهمة تجوز في الظلمة ولا من سقوط وشيطان نصف النهار
فيريد بقوله خوف الليل يعني عن حروب القديسين مع الشياطين
لانهم في الظلمة يخفون فخاخهم لعلمهم ان في الضو ينفتح خبثهم
فيشبهون السراق الاشقيا واللصوص فيشرهم وقت الظلمة وظلام
الليالي هكذي هم الاعدا المكمنون لانفسنا بالسرقة يخفون الفخاخ
للقديسين يعني في وسط غنام الشهوات كما في الليل يخفون حبايلهم
وبالنهار كالسهام يصير للعقاب وبسهوله يدخل من باب النظر
ويكمن في وسط القلب والسهم يكون حارا على النفس لحرارة وقت الظهر
فيحي اجاجها باحتراق الشهوة فيبدل وتقيد الى الزنا وتنتج في
النفس شعلة محرقة فالوف وربوات اجناد المعاندين يحيطون
مدينته ويبنون متاريس الكذب ويحفرون كمين الزور والضلالة فما
يقدرون عليها بل هم مردودون لانهم يخيبون ويرجعون الى ورايهم
ويسقطون عن جانبه الوف وهم عادون بسلاح الشهوات وربوات قد
اتوا عليه بطغيان الارادة ومختفين عن يمينه كما قال يسقط
عن جانبك الوف وربوات عن يمينك واليك لا يقربون
مثل ذلك يستعدون اجناد الظلمة ليهجموا على الشعب القديسين
عن اليمين وعن الشمال يهيجون القتال انواع شهوات الزنا عن
الشمال وشهوة الكبريا والرياسة عن اليمين اما اذا ثبتت الضمير

مترجيا

مترجيا بالرب ينجو من كل تلك المكايد واليه لا يقتربون كما جرى
لاسرائيل حزقيال الملاك المبسوط فنظر بعينيه كسر ملك اثور وهلاك
عساكره تسقط عن جانبه الوف اثوريين وربوات عن يمينه
واليه لم يقتربوا انما هم نقط من بعيد جرحا مقتولين برمح الملاك
الغير منظور مطروحين جثث مخنوقين لاجل ذلك قال بل تنظر
بعينيك وتعاين مجازات الخطاة في هذا العالم يرى الانسان
بعين العقل سقوط اجناد الظلمة ومجازات المنافقين عايدة عليهم
ان النفس النقية بصبرها من الشهوات العالمية تستطيع تعاين
جثث جرحى الغير منظورين وتحس في ذاتها بالغلبة ثم كثيرين
قديسين شاهدوا الان القاتل حنيرا مطروحا تحت اقدامهم هنالك
يعاين شعب الله مجازات المنافقين ويسر بالتزمير كما يعلم الروح قايلا
لانك انت يارب رجاي جعلت في العلا ملجاك شرف ينظر
جميع القديسين ناصرهم ويعلمون ان رجاهم موجود في الاعالي فوق
الكل ولا يدنوا منهم الشر ولا تقترب اليهم ضربة العدو كقوله
لا يقترب اليك الشر وضربة لا تدنوا من مسكنك لان الشرير
لا يعود يستطيع يعمل مراده ولا يعود له وجود والقول صادقا انه كما
ما كان شر موجود قبل التكوين هكذي ولا بعده يمكن وجود الشر
وكما ابتدا الشر بعد وجود العالم كذلك سيبطل في منتهى العالم
حينئذ بغير مانع يختطف الصالحون في الجو للقاء سيدنا كما يعلم
الروح ويقول لانه اوصى ملايكته بك ليحفظونك في ساير طرقك
وعلى سواعدهم يحملونك لئلا تعثر بحجر رجلك بهذه الاقوال

كان يحدث المسيح مع ربنا محرضًا اياه ليرمي بنفسه في الكبريا لكن هو
مستكل علي نفسه فيطرح ذاته من جناح الهيكل الي اسفل اذ لو فعل
ذلك الراكب علي الكاروبيم كقول النبي انه طار علي اجنحة الروح ما لم
يضره شيا ابدا اصلا لكن لقد كان المارد يتمحك كانه اسقاطه في فخ
الكبريا لاجل ذلك ليبين انه غلب الثلاثة فاجابه ربنا جواب
من الكتاب قايلا لا تجرب الرب الاهك وهذا هي الجسارة
فوق الطبيعة ان يجرب احد الرب تجريبا وبمثل ذلك ليبين
ان ربنا بتواضعه وطي الاسد والتنين فيقول ايضا في الانبيا
وسلكت الحيات وطا وتدوس الاسد
من الحيات هما اشد شرا من جميع الحياة فان الافعي وملك الحيات لا
يمكن للراقي ان يحوا لهذا السبب يمثلهما الروح بالمبشر الذي ما
قدروا الانبيا والصالحون يغلبوه بقوتهم بل ربنا وطي هو وما
قدروا يدعونه في عقبه لانه قد صار سلطان علي الذين دنوا من
الشجرة لاجلي شيدنا ويعني بالاسد عن الموت والتنين لذلك الساكن
في الجحيم الذي كان يحرس الانفس ليلا يخرجن فعلي هذا الاربعة
اعطا السلطان للرسل ان يدوسوها قايلا لهم هوذا انا
اعطيتكم قوة لتدوسوا علي الحيات والعقارب وكل قوة العدو
وقول النبي ايضا بالروح علي الرسل ملهم يقول لانه علي اتكل فانجيه
واستره لانه عرف اسمي يصرخ الي فاستجيب له ومعه انا في الحزن
انقذه واجده وطول الايام اشبعه واريه خلاصي هكذا جاوزوا
التلاميذ القديسين من ذلك الذي اعطاهم السلطان ليدوسوا
الحيات

الحيات والعقارب كما ان هو الاسد والتنين ومنه يطلبون لينجوهم
وهو ينجيهم كما قال لهم هوذا انا معكم الي منتهى العالم وفي ما كانوا يقفون
امام الولاة الظالمين هو كان يدخل معهم في الاحزان ويعينهم في الشدايد
ويبريهم بالايات والمعجزات التي يصنعها بين ايديهم وايام اشبع طول
الايام حياة يلدونها في العالم الجديد ويظهر خلاصه للشعب القديسين
المومنين به ويمجدون ويشكرون الاب والابن والروح القدس الي الابد امين

المقالة الثانية والتسعون تفسير المزمور الثاني والتسعون

لداود ... الاعتراف للرب عن المداومة في الخدمة بربنا يرفع
الانسان الي درجة الكمال والتشبه به تعالى له المجد والكرامة
ثعلبا وعظة يقدم الطوبان داود في هذه المزمور للكاملين ترتيب البر
والعدل معلما ان هذا هو الصلاح والبر ان يقف الانسان دايما في بيت الرب
شاكرا ومع كون داود بالحقيقة كان ملكا لكنه ما كان يمتنع من الشركة
مع الكهنة في الخدمة الالهية لاجل هذا كان يبكر مبكرا الي بيت الرب ويقدم
صلواته فذات يوم في الهجعة الرابعة من الليل جا فوجد الكهنة نياما ما لم
يقوموا للصلاه فايقظهم لاجل الخدمة وشرع بالترتيل فيما بينهم وقال
صالح هو الاعتراف للرب والترتيل لاسمك ايها العلي والتخبير بالغداه
برحمتك وعدلك في الليالي هذه الالفاظ ابداها بين جماعة الكهنة واعطا
معلما انه يجب جيدا ويليق الاعتراف والتسبيح للرب والتخبير بعجايبه
لان هذا ختمت خدمت احبار القديسين الذين يعترفون ويسبحون
لمن فتور وفي الصباح الذي هو سيدنا به دعيوا الشعوب بالنعمة

الي الحياه والحال والحقد نعم فانهم كانوا يشبهون الليل مسودين بالخطيه
واياهم اخبروا بالايمان ولهم ظهر الحق ولسبب اعلان الامانه والحق لدي
هولاي في الليالي نتضرع الطوبان داوود وينبوا عنهم اعترفوا للرب بقيثار
ذي عشرت اوتار رتلوا تسبيحا بالقيثاره فالي ما ظهر الايمان في الشعوب
المظلمين جيدا كل زبل القديسين فقبل ذلك كان ناقصا فسيدنا
اشتدت اوتار زبور الصالحين وهو صار لهم كيثارا ذا عشرة اوتار
واعطاهم ان يزلوا بحواس مضاعفة للرب لان الانسان هو مضاعف
وخمس حواس له خارجة وايضا الانسان الباطن خمس حواس له باطنه
تشبه انها لك الخارج اما لون الانسان الباطن ليس ذا اعضا مميزه كما
تشبه للجسد لكنه ذو تمييز وفطنة ليسمع وينظر ويشم ويذوق ويلمس
فاذا من حركات الخارج قد ادركنا الوجود في الباطن فقد اتضح ان النفس
غير معدومه من حواس لطيفه تناسب طبيعتها بل من اجل الانسان الباطن
قد نزل بهذا الجسد ذو حواس ولكي بهذا المنظور نستدل علي ذلك الغير منظور
فهكذي والطوبان داوود بما انه كان عارفا باقامة الاثنين جيدا قال
انه يحق الزبل والتسبيح بكيثار ذي عشرت اوتار لكي ينظر ان اتفقت النفس
مع الجسد في الفضيله غير منفصلين واثنان هم متقدسين معا فالواجب
علينا اذا وقفنا قدام الله ان نكون قد بينا نفسا وجسدا لان لا فايده
للنفس العفيفة من جسد نقي ولا منفعة لجسد دنس من نفس طاهره فيجب
ان تكون القداسه محفوظه من الطرفين لقول بولس الرسول ان التي لم تكن
مرتبطه برجل فتتفكر بالرب لتكون طاهرة بنفسها وجسدها وقوله
قيثارا

قيثارا بعد ما ذكر الكيثار فانه يعني بالقيثار الذي ما تمسك بيد بيه
يضرب به اما الكيثار يعني به عن النغمه المنطقيه فبالكيثار يظهر حركات
النفس ذات التمييز والبيان وبالقيثار تظهر حركات انساننا الخارج
فاذا كان حالنا هكذي باحسن حال وجيدة نستطيع القول مع النبي
القايل لانك فرحتني يارب بصنايعك وباعمال يديك ابتهج ثم يزيد فيمجد
نظرا اليهم ويقول ما اعظم اعمالك يا رب فقد يتحتم للانسان ان ينقي
نفسه من اوساخ الخطايا ومن ذاته يعرف كل الاشيا ثم شيا ما عرف ذاته
وتعجب عن نفسه برتبة عادله فيفرح ويتامل جمال الطبيعه اذ ينظر
الى عجايبها كانه ينظر صورة الباري تعالي بل ويري المخلوقات البرانيه قد
امر بها الخالق لخدمته فعند ذلك مع النبي يتحير ويقول ما اعظم اعمالك يا رب
وا عمق افكارك جدا الرجل الجاهل لا يعرف والاحمق لا يفهم هذا فان الذي
حاله الجهل والحماقه فلا يمكنه معرفة حكمة الله الناسخه فلما ذا ما المرء جنح
يحرض علي عمل الفضيله فانه اذا راي الخطاه يتشامخون يتبخترون ويتبجح
فيظن انه لا فرق بين الصالحين للطالحين لاجل ذلك يقول عندما
يزهر الخطاه كالعشب ويطلع جميع عاملي الاثم فالي متى هولاء
المنافقين ينظر فيظن ان اعمالهم لن تسقط الله تعالى فيتفكر ان ليس عليه
اثم اذا تشبه باوليك المنافقين فهكذا لم يشا ان يسمع الروح قايلا
لكي يبيدوا الي دهر الداهرين فان مع خروجهم من هنا يهلكون
الي ابد الابدين واسمع قول الروح ايضا عن ذلك وانت يا رب عالي
الي الابد فحسب ظني يريد بقوله ان الذين يتكلون عليك لا يزولون

الي الابد اما المنافقون فيتاصلون الي دهر الداهرين لانهم صاروا
تلاميذ لرجل جاهل اعني الشيطان الذي علمهم الكذب والمرايا‌ه واذ برصوا
الناس لا الله والصديقون يوجدون الي الابد لان الرب العالي هو موجود
الي الابد وقد استوا به وخلصوا من عبودية ذلك الجاهل والاحمق والان
في محلة يذكرها لك الانغيين اعدا الله يقول لان اعداك يا رب لان هوذا
اعداك يهلكون وجميع عاملي الاثم يتبددون ياصوانا الزبير الحاني
الذي يزبرون القديسين بتخبير امام الله في الخدمة لاجل ذلك صار حال
الملك في حيرة واغوي الزبير ورفع عيني عقله ونظر عساكر الاعدا العبر
منغلوبين قد تناظروا صفة ليمنعوه من التسبيح لاجل ذلك كان يقول هوذا
اعداك يا رب يا نون ليبطلوا تسبحتي ثم لما اسرعت معرفت الله الي مساعدته
وبددهم فابدل صوته الي فرح وقال لان هوذا اعداك يهلكون وجميع عمال
الاثم يتبددون فاوليك الذين قد انوا الحاربنا دراعة المنع بددهم
وقوتك الغادره اهلكتهم اما انا فترتفع قروني مثل وحيد القرن ومسحني
بدهن طيب فوحيد القرن كما قال له الرب فهو حيوان صغير ذو قرن واحد
ذي قوه شديده وباس عظيم ولا يقدر الصيادون يقتربون اليه من اجل
حيله وقوته فانهم اذا وجدوه علي راس جبل فيزالقون اليه فيلقي
ذاته الي اسفل علي قرنه فيثب واقفا مستندا علي قرنه بلا ضرر والملوك
يشتهون ان ينظروا هذا الحيوان المذكور فالصيادون وجدوا حيله
علي مسكه فياتون ببتول في الغايه طاهرة بنفسها وجسدها حتي
ولا بافكارها تكون اشتهت ان تجتمع مع رجل ويزينوها بثياب فاخرة
ويمسحوها

ويمسحونها بطيب غالي جدا ويمطروها بمزمار طيب النغمه بعدان تكون تعلمت
الترتيل مناقي وتجلس في مكان يعرفون ان الرب يتردد اليه فتبدوا البتول
تغني بالمزمار انغاما طيبة فينصت الرب ويسمع صوت تزميرها فيقبل
الي صوتها قليلا قليلا ويشتم رايحتها الطيبه فياتي اليها ويربض في
حضنها ويا ما نعجبه لانه يحب الانغام الحلوه ويستلذ بالرايحة الطيبه
فيرتبط بحسنها فتقوم وتغني وهي تترنم بزمارها الحلو النغمه وهو يتبعها
ويدخل وراها الي دار المملكه لخلاصهم فهذا هو سر عن كلمت الله الرب الغير
منظور ذو القدره العظيمة الغير منظورة الذي ما استطاع اليهود والجبابرة
المحتالين علي البتول امام قوته القادره فالبتول مريم زينت نفسها
بالسعه والبتوليه وتطيبت بالنقاوه وفاحت منها رايحة الطهاره
واعجبت كلمت الله بالصلواة المرضيه فسمع صوت فمها تجا من العلو
ونزل من اعلي السموات وحل في احشايها النقيه وولدته وجعل نفسه
صيدا للصيادين المحتالين بمونه الاختياري وهي البتول اجلبت لنا
الرب الروحاني فلهذا اشبه نفس القديسين المداومين التزيلات
الروحانية اذ يتلدوا وتطيب بالدهن الطيب الذي ولدته البتول
في العالم وبالصلاه تعوض ما الكنيسة قرن غير منهزم لان قرن الكلمه ليس
يغلب وعيناه تنظر اعداه ذليلين ساقطين تحت قدميه
لقول النبي وتبصر عيناي باعداي وبقائمي الشرار القايمين علي
تسمع اذناي فالي مثل هذا الترتيب بلغنا الترتيل للرب في تزي

الماردين مطروحين تحت اقدامنا وتجعلنا نحن للشرور الغايبين علينا
نسمع اذان نفسانا بعد ذلك فالذي يجاهد لاجل العدل يرتفع الي
الشرف الملوكي باستحقاقه كما يقول الصديق كالنخلة يزهر ومثل الارز
في لبنان ينمو مغروسون في بيت الرب وفي ديار الهنا فلماذا الصديق
كالنخلة يزهر اسمع ان هذا النوع من الاشجار عالي القامة جدا وفي
شوامخ اغصانه يحمل ثمرته بعيدا عن يد السارقين وثمرته محفوطة بحلاوة
من برا كالعسل ومن داخل له عجمة شديدة كالصوان وهذا دليل علي
فضل القديسين الذين في العلا يضعون ذخايرهم كقول السيد النخلة
الروحانية ثمرة طيب وحلو حقيقي وفي الجبال العالية يكون النخل
والي فوق يمد قامته غير مايل الي اسفل هكذا هم الصديقين يرفعون
انفسهم من هذا العالم غير مايلين الي اعماله لانه قال انهم مغروسون
في بيت الرب ثابتين لقول الروح يزهرون حسنين ويزيدون
في الشيبة لان النخل ليس بعد ما يزرع بزمان قليل يثمر ثمرا ان
ولا الارز في بدو نشوه ينفع للبنا لكنهما بعدما يشيخان ويشتجان
في الارض ينتفع منهما فالنخلة بعدما تعتق تحمل اثمارا كاملة
حلاوتها اما الارز لذلك بعدما عتق وتمكن عوده جيدا ينفع
ان يصير منه دفوف للنقوش والسقوف لاجل ذلك يقول
يكونون دسمين ولدنين ويخبرون ان الرب مستقيم وعزي وليس
فيه ظلم وبالعدل يحفظ الحلاوة في نخلة القديسين الذين
يواضبون بيت الله ويزهرون في دياره له المجد والشكر الي ابد الابدين ∴
المقالة

المقالة الثالثة والستون تفسير المزمور الثالث

والستون لداود الرب ملك يدل عن قيامة ربنا من القبر وعن
عدم فساد جسده وعن مجد ملكوته وعن كرازة الرسل وعن
رجوع الشعوب بتعظيم قوة الصليب يخبر الطوبان داوود في هذا
التسبحة وعن غلبة الموت المقهور ويتزيل بالروح وعن مجد المخلص فيتكلم
اذلم يات الي الوسط بذكر سابر الذل بل ولم يذكر شيا مما جري في الالم
والصليب ولا عن جميع ما جري في القبر ولم يفحص عن سبب الموت واظن
لانه قد تكلم عن ذلك في المزامير الاخر لهذا السبب سكت عن الالام والموت
وتكلم عن القيامة فقط وقال الرب قد ملك والجمال لبس لماذا هذا القول
ما الحاجة انه يلبس الجمال وذاك الذي هو غير منتقل من حال الي حال
وضيا الشمس جماله وبها القمر كال نوره عند وجوده في خمسة عشر في
دايرته بغير نقص وايضا النار موجودا في الثلج اذا جمدته البرودة هكذا
اللباس الجميل كان يلبس ادم في الفردوس اما فلما اخطا بليا زال عنه
ثوب عدم الفساد وتعرى من اللباس الفاخر بل ورجع عايدا الي
طبيعته لابسا الموت والفساد وتغطي بثياب الحزن قد نسجته
الخطية ثوب العار والخزي فلما اراد خالقه ان يعيد عليه ما
قد ضيعه بالتهاون وغفلة منه فارسل جبرايل الملاك ورآه الي
عند البتول وبشرها بان الرب يحل فيها وانحبس في البطن
وجعل له حدا في الحشا فرح كونه لا يقاس فصار تحت القياس ما
لم ينقص شيا من اجلاله وشرف طبعه واتحد بجسد شامل قابل

الموت فقد اتخذه من احشايا البتول وهو بعينه اللابس عدم الفساد
وعدم الممات طبعا وقبل الالام والموت ودخل القبر وحسب مع المايتين
وبعد القيامه بشر عنه بعدم الفساد ولبس الجمال في قيامته وتجلى لبرة
فيعني عدم الموت وكونه الكلمه بجوهره عديم الفساد والموت كذلك
اقام الجسد الذي لبسه عديم الفساد فاذا قد اطنب النبي بقوله عنه
انه لبس الجمال ولبس الرب القوه وتمنطق بها فقد اتضح الان انه بعد
القيامه خلع عنه كلما هو حقيرا وضعيفا ولم يجرب فيما بعد بالجوع
والالام كما في زمن سياسته بالجسد لكنه ركب على الشاروبيم متعظما
بالجسد وجالسا عن يمين الاب بالجسد وسوف ياتي بالمجد على
غمام السما ديانا عادلا بالتعظيم في الجسد وهذه تثبت المسكونه
وتجعلها غير متزعزعه لقول الروح لانه تثبت المسكونه فلن تتزعزع
وهذا بواسطة كرازة الرسل الذي خرجت نافذة في كل الدنيا منذرين
بتواضع الرب لهذا خرج الرسل بين الشعوب مخبرين عن حقارته لا عن
عظمته وعزته ولا عن هبوط الفسائر الكريه وتمجيله بل وبولس
يشهد لذلك قايلا الى اهل قورنثيه فاننا نبشر بالمسيح مصلوبا
عثرة لليهود وحماقه للحنفا وايضا هو يشهد كاتبا الى اهل غلاطيا
لا من بني البشر ولا بواسطة انسان الا بيسوع المسيح والله الاب
الذي اقامه من بين الموتى ويوحنا يكرز بافسس مرشدا له بلاديبا
قايلا الكلمه صار لحما وحل فينا فجميع هذا الاقوال المقدسة وكل
هذا

هذا الاقوال المقدسه وكل هذا كلام الحياة انما تثبتنا بتثبت المسكونه .
لئلا تتزعزع خارجين مع النبي القايل ستعد كرسيك منذ القدم وانت
هو منذ الازل ويشهد بحقيقته هذا بولس الرسول كاتبا الى العبرانيين
قايلا كرسيك يا الله الى دهر الداهرين وقضيب الاستقامه قضيب
ملكك وايضا انت من البدء وضعت اساسات الارض والسموات
هي صنع يديك كلهن يزولن وانت دايم وجميع كالثوب تطويهن
يبلون وكالردا تطويهن فيتبدلون وانت هو باق وسنوك لا تفني
وايضا يوحنا ابن الرعد مبشرا للعالم بقول للشعب اننا نبشركم
بالكاين منذ الازل ذاك الذي سمعناه وعايناه ولمسناه بايدينا .
الذي هو الكلمه والحياه قد ظهر وعايناه ونشهد ونبشركم بحياة
الابد الكلمه الذي كان عند الاب وظهر لنا فالذين كانوا محبين
الختن اوليك مهدوا المسكونه بكرازتهم اياهم يدعوا الروح هنا
بالسر انهارا ويقول ارتفعت الانهار يا رب رفعت الانهار
اصواتها ارتفعت الانهار بالتفعوع من صوت المياه الكثيره
فيعني عن الرسل القديسين بقوله الانهار فيشهد هو الكلمه
القايل ان كل من يومن بي كما قال الكتاب انهار ما الحياه تجري من بطنه .
والنبي حزقيال الذي راى الحيوانات المكروبين في المركبه وانكشف
له السر الروحاني عنهم فسمع صوت مياه كثيره كصوت الله فاذ جيد
وبالصواب يدعو متى الانجيلي نهرا الواقف في بلاد فلسطين
بناديا بني قريطش وكالنهر يفيض التعليم عن ناسوت الرب ثم بعد يتبع
النهر الثاني مرقس الذي كان سمع صوته اهل رومية الكبرى قايلا

انجيل يسوع المسيح ابن داوود ابن ابراهيم نحو ما كتبه لوقا نبيا ذكي في مدينة
انطاكية كما تنبا قول الملاك لوالدة الاله البتول قايلا الروح القدس يحل
عليك وقوة العلي تظللك فمن اجل هذا المولود منك قدوس وابن العلي يدعى
والنهر الرابع يوحنا الكارز المعيفرة منبجا من بطنه في بلاد افسس
قايلا في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والاله هو الكلمة كان هذا
قديما عند الله وايضا والكلمة صار لحما وحل فينا ثم ينبع بولس المهر المعظم
المجري مياه الحياة من فمه في رومية ام المدن ويقول ارسل الله ابنه
بشبه جسد الخطية من اجل الخطية ليحطم الخطية بجسده وهو ينادي
للعبرانيين الذين منهم تزيا المسيح بالجسد وهو الاله على الكل هذه
ليس فقط فقط بل يجب ان ندعوه انهارا كثيرة هكذي في اقطار
المسكونة جرت انهار الهية سمعان في ايطاليا وتوما في الهند وبلاد
الحبشة برتلوماوس في المشرق وبلاد الاثوريين انهار البشارة كانوا
يجرون ويسقون المسكونة بغزير المياه والسيل الجارف فلمن يرفع هذه
الانهار بل فقال ارتفعت المياه بالنقاوة لكي يبين طهارة التعليم
الالهي اذ لو لم يكونوا انهارا ناطقة لما ارتفعوا بالطهارة لان الانهار
المجموعة من الامطار اذا ازدادت فتكون مكدرة موحلة من صوت مياه كثيرة
اشتدت امواج البحر فانه في استعداد شديد لا تحصى امواج العالم كمثل
البحر ضد اوليك القديسين الرسل المتمثلين بالانهار ولم يقدروا يضرهم
بوجه من الوجوه فقال الروح عجيب هو الرب في العلو شهاداته
صادقة شهادات صادقة جدا ولبيتك ينبغي التقديس يارب
الى طول

الى طول الايام فانه جميع ما كان ينطق الروح على لسان الرسل فكان
عمله صادقا يصنع العجايب على ايديهم ولبيعته ينبغي التقديس وبيتها
نشكل الى دهر الداهرين ولربنا المجد دايما امين

المقالة الرابعة والتسعون تفسير المزمور الرابع والتسعون

لداوود اله الانتقام الرب اله الانتقام بدليل ظهور عمانويل
وعن جسارة اليهود ضد المسيح وتوبيخا وتعريفا ... السيد
المسيح له المجد ان روح الله الناطق في الانبياء بانحا مختلفة اخبر
عن ظهور عمانويل وعن مجيه وانه للجميع اخبر من ظهوره على الارض اما
بالحري وازيد من ساير الانبيا لداوود لكنه صورة مجي مخلص الكل ولبس
بنوع واحد فقط ولا معنا واحد اخبر الروح داوود الطوبان عن مجي المخلص
بل بغزارة لنا اصبغ الروح عن ظهور ربنا وفي هذا المزمور يعلمنا انه ينبغي
راغبا ظهوره ولم يبتدي بطريق التواضع هنا لكنه يعني عنده انه منتقم
شديد وعزيز ويسميه ديان كل الارض فيقول اله الانتقام الرب اله
النقمة ظهر علانية ارتفع يا ديان الارض ورد المجازاة على المتكبرين
من هذه الالفاظ نتبين عن نزول كلمة الله وتخبرنا عن عظم طبيعته
الالهية وانه لزم ان ياتي الى الارض علانية فقد سبق وكشف للانبيا
انه سوف يظهر على الارض بالجسد لكنما عند ظهوره يكون مجيه بصدقه
فاذا وانما قول الروح الذي يعلمنا من بدء هذا المزمور ان الله هو الرب
اله الانتقام الاتي من السما وظهر على الارض بالجسد وليس عبثا يدعوه
الروح اله الانتقام والاسباب كثيرة ظهر على الارض للانتقام لكي يحكم حكم
المظلومين وينفي قضا الارامل وليخلص شعبه من يد الظالمين

وليرد النقمة علي الذين لخضعوه في السبي غضبا وليطلب من الكهنة
حساب الوكالة علي بينة ويشهرهم كذبة مرابيين فيا خذ منهم الوكالة
ويطردهم من ملكوت الله خايبين فلذلك قال الاه النقمة يظهر ويرتفع كا
الديان علي الارض اذ يرد المجازاة علي المستكبرين الكهنة والمريسيون
وجماعة اليهود الضابطين مفاتيح ملكوت الله بالتكبر متفخرين
فلاهم يدخلون ولا يتركون الغيران يدخلوا لاجل ذلك يدينهم الاه
الانتقام الذي قد ظهر ليرد عليهم المجازاة كما يستحقون الي متي الخطاه
يارب الي متي الخطاه يفتخرون يتاوهون وينطقون ظلما لشعبك
يارب اذلوا ولميراثك اضروا فالخطاه يفسمون طرفين فيبتدي من
طرف الثلاث المجدف في الفردوس لماذا امر الانسان الاول الا يا كل
من الشجرة فمن غاية المكر الذي تسجوه علي الانسان استفرغوا وتكلموا
ظلما ضد الحق فدام حوي زارعين في عقلهم انه بارادة شريرة قد نهاهم
الله عن الاكل من الشجرة وان لا يصيروا بني الله مثلهم لانهم بني الله كانوا
قبل ان يطيعوا كلام الحية ثم بعد ذلك لم شرهم الي ان تعلموه الصالبين
الذين عنهم قال الروح انهم قتلوا الارمل والصبين اليتامي واماتوا
الغريب وقالوا ان الرب لا يبصر ولا يفهم الاه يعقوب وبما انهم ما
كانوا يفتحون الابواب قدام الانفس المرسلة من الله فمثلهم ذلك كان
اشر من القتل وليس ذلك فقط بل عندما ظهر الاه يعقوب لكي يفتح
باب التوبة للخاطيين فتشاوروا عليه مكرا وصلبوه قايلين انه
لم يبصر الرب ولم يفهم الاه يعقوب فاسمع توبيخ النبي ضد هولاي
قايلا افهموا ايها الجهلة في الشعب ايها الحمقا حتي متي لم
تعقلون

تعقلون الذي غرس الاذن الا يسمع او الذي خلق العين الا
يبصر الذي يبكت الامم الا يوبخ الذي يعلم الانسان حتي الان
انتم غير عاقلين ايها الجهال من هو الذي انتم تتحكمون
عليه الستم عالمون بالايات التي صنعها بالمرضا اما تنظرون
الاذان التي غرسها للطرش واسمعهم الاصوات واعلمكم بذلك انه
هو خالق الانسان كله اما نظرتم لما خلق العينين من طين تفل فيه
والطخ به الاعما وتمم نقص المولود عديم البصر من بطن امه لانه هو بعينه
كان خلقه في البدي وهو الذي يودب الشعوب كالاله ويوبخهم لاجل
افعالهم الخبيثة والرب هو يعرف افكار الناس ثم يعلم تعليما مفيدا ويعطي
الطوبا للذين يقبلون تعليمه طايعين فيقول طوبا للانسان الذي
تودبه يارب ومن ناموسك تعلمه وتريحه من الايام الشريرة حتي يحفر
للخاطي حفرة ان الذي ينادي من مراحمك ويتعلم من ناموسك يستريح
من الايام الشريرة الاتية الي العالم بسبب الخطية وينظر متي تحفر حفرة
للشياطين الماردين بالعذاب الابدي وللمنافقين الذين صاروا
لهم تلاميذا ثم يعلم ذلك بالفعل ويقول ان الرب لا يقصي شعبه
ولا يترك ميراثه فانه لم يرتضي ان يترك ميراثه في ايدي اللصوص
واياه ينتظر العالم الي الحضرة الي ان العدل يعود تاديبا اذا الصديق لانه
ان هو الكلمة ما اخطي فالعقوبة كانت مستوجبة علي ادم المذنب
بل مع كل ذلك عادت الديونة تابعة اذا الكلمة الذي بسبب خطية
ادم الاصلية والسيد ما لم يخطي قبل العقوبة كالمذنب عوضنا
نحن المذنبين ونبعه جميع مستقيمي القلب فكانوا يسابقون للحكم
ليدانوا من الظالمين كما علي الشرور لاجلهم بولس الرسول استقيم

الغلب كان يصرخ قايلاً فاني انا انما احمل نقص الام المسيح في جسدي.
عوض جسده اعني كنيسته لاجل ذلك هنا النبي يقول من يقوم
معي على فعلة الاثم او من يقوم معي على محبتنا فمن يقدر يقوم قبال جنود
القوات المضادين ومن يستطيع يحاجهم عوضا ومن يقدر يصعد
الى قتال مثل هذا لولا ان الرب ياتي ويقبض ضدهم وينجينا من
ايديهم لاجل ذلك يفسر ويقول لولا ان الرب اعانني لكانت
نفسي عما قليل حلت في الجحيم للذي هو ابعد من ايدي اعداي
اما انا فقلت ان رجلي قد زلت فلا اعود اقف في درجة
السعادة التي سقطت منها ولا اعاد لي رجوع الى فردوس النعيم
ولا اعود انظر الى تلك بلدة الانعام فرحمتك يا رب اعانتني
لكون اوجاع قلبي بتعظيم رحمتك خلصت نفسي فلما كان يرجا
للجنس البشري الرجوع الى الحياة فعلى فعله اشرقة رحمة الله
وظهر على الصليب وقال للص الحق اقول لك انك اليوم تكون
معي في الفردوس فهذا التواضع سند الارجل التي مالت وزلت من
الفردوس ثم يصلون قايلين لا تقوم حقد لزلي الاخرين
الذين يخالفون اما على ناموس ادم لما وضع الله ناموسا
للانسان الاول ان لا ياكل من الشجرة فاختلق الماردون انما
على ناموس الله قايلين لحوا بواسطة الحية انكم لن تموتوا موتا
فقد عرف الله ان في اي يوم تاكلان منها تنفتح اعينكما
وتصيران كالالهة عارفين الخير والشر هذا هو الاثم
الذي اخترعوه على ناموس الله وما لم يكن لهم كرسي
حتى

حتى الى الصليب فكما هو في الكرسي هكذي كان يكرم المارد فكان يامر وينهي
في الشعوب مستوعا له فقد علوا له كرسيا ضد الله اوليك المتجاسرون على
صلب ابن الله لاجل ذلك يصلي النبي لا يقوم كرسي الظلم مع الله وبعض
الاوقات يجد له حاملين عبيدا من الذين يصيدون نفس الصديق ويقتلون
من دم الزكي فالصديق والزكي هو سيدنا اذ شاء بصلاحه وبدمه الزكي
يغفر خطايا العالم وقد اخفى عظمته في الجسد الحقير وعظمت لاهوته بستارة
الجسم وسمح للصيادين العمي فاصطادوا نفس الزكي والبار وقضوا على الصديق
موتا فبموته خلصنا وبدمه المسفوك عوضنا غفر لنا خطايانا ثم يتنبا النبي
قايلا والرب صار لي ملجا والهي عونا عزيزا فالرب نعم قد صار ملجا لقطيعه
لانه اسلم نفسه بل خرافه والله القوي هو عاننا والعزيز ناصرنا ثم يصلي
ليجلب عليهم العقوبة حسب نفاقهم فيقول ويرد عليهم اثمهم ويجازيهم كما
خبثهم اهلكهم يا رب يبيدهم الله وربنا هو فالباقي عليهم كل دم صديق
مسفوك من دم هابيل الصديق الى دم زكريا فمن هنا قد سبق النبي شاهدا
لقول ربنا لاجل ذلك قال لان الله يبيد الظالمين لربوبيته له المجد دايما

المقالة الخامسة والتسعون تفسير المزمور الخامس والتسعون

لداود هلم فلنسبح الرب يدل على ان الله فوق الكل وعلى ان به خلق
الكل وعند جميع رؤسا الشعب اسرايلي دبادبة روحانيين
وضع الله لها الانبيا في شعب اسرايل وجعلهم اصواتا ينادون بالتوبة
في اذان الشعب لان في كل الاحيان كان الشعب ينجذب ورا الالهة
الكاذبة ويحيد عن مجد خالقه ويذهب تابعا للاصنام فوضع الله روحه
في افواه الانبيا صايحين في اذانهم ليرجعوهم الى الحق ومتى ما كان يسكت.

عن التسبيح للباري تعالى يهونه للتسبيح واذا لكفوا عن حفظ الناموس
يلومونه بالعمل واذا ما شهر حافظ الوقت المامور يوعظونه بالحفظ
والحراسة وحتى ما كان دايما في العمل كانوا يشكون عنه فما كان يحتمل
ذلك الشعب الغليظ الرقبة ان يتواليه النبي ليقرب الذبايح لانه قد
راه معتاد بالذبايح لاجل ذلك الطوبان داوود لما راى الشعب
بطالا من تسبيح الله بل وقد ظنوا ان الالهه هم محسوبون بشي
وحسبوا البحر والارض غير مخلوقات لله تشرع النبي بالتسبيح ودعاهم
ان يسجدوا معه ويرتل وقال [illegible]
[illegible]
لكي يبين ان الهة الشعوب ليسوا مخلصين بل الاه اسراييل هو
المخلص لان بالقوات والعجايب خلص اسراييل من بيد فرعون لذلك
له وحده ينبغي التسبيح والتعظيم والترتيل لاجل خلاصه لابايينا
ولنبي الجديد [illegible] لانه كبير هو الرب
وملك عظيم على كل [illegible] بهذا الاصوات كان يحرض الشعب
ليسبح له مرتلا وليصدق ان ليس مثل الاه اسراييل ولا هو مثل
الهة الشعوب وليس مصنوعا مثل الاصنام البايدة فالاهنا نحن موجود
في السما وعظيم هو باعماله [illegible] ومعه الجبال
وله البحر وهو صنعه ويداه [illegible] فصانع هذه الاشيا
هو اعلا من كل الالهة لانهم لم يقدروا يخلصوا الساجدين لهم
اما نحن فنعلم ان من مصر ومن عبودية الشعوب خلصنا الله [illegible]
نحوا ونسجد له ونبارك الرب الذي خلقنا لانه هو الاهنا
ونحن شعبه واغنام رعيته في كل موضع ضمير النبي واحد هو

بقوله

بقوله هلم نسبح ونرتل ونسجد ونركع له لئلا يحتججوا فيقولون لماذا امرنا
ان نعمل ما نحن عاملون بغيته بل وليبين ذاته انه الاول في كل هذا
في التسبيح والركوع والسجود والترتيل ثم بحكمته يبين ان الرب هو خالقنا
مثلما بين انه خالق البحر والارض والجبال وانه هو الاهنا فكما نحن
شعبه واغنام رعيته فيجب علينا ان نسجد له ولا نشبه باباينا
اوليك الذين راو عجايبه الكثيرة وما نزوا بخلاصه من العبودية
وما سمعوا صوته اما انتم الان لانكم شعب الخلاص وغنم رعيته
اما انتم اليوم ان انتم سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم كمثل
[illegible] يوم التجربة في القفر حيث جربني اباكم
امتحنوني ونظروا اعمالي اربعين سنة اوليك سمعوا صوت الله من
العوسج وايضا قد كلمهم من راس الجبل المضطرم نارا محتكا
بالضباب ومظلا بالدخان فكانه قط ما تكلم معهم فنسوا اعماله وعجايبه
العظام التي عاينوها اما انتم اليوم لا تقسون قلوبكم لكي لا
تسمعوا صوته وان انتم مثل اباكم تكونوا عوضا بين مريبين ضد الله
ولعل يكمل الوعد الذي وعد به الاباء وانظروا البلا تكرهكم نفسه
مثلما كرهت اباكم [illegible]
[illegible]
واما بولس الرسول قد فسر هذه الالفاظ كاتبا الى العبرانيين وبرهن
قول داوود انهم لا يدخلون راحتي هذه اللفظة لم تصدر بعد بالفعل
ولا اوليك الذين دخلوا مع يشوع ابن نون الى ارض الكنعانيين
قد بلغوا الراحة حاشا فقد قال بولس ان يشوع ابن نون لو يدخلهم

الي الراحه كما تكلم فيما بعد عن اليوم الاخير فاذاً ماذا لم يرحهم يشوع
فالراحه لشعب الله هي متاخره ثم قال ان الذي دخل الي راحته فقد
استراح من اعماله كما استراح الله من اعماله لان الله بعدما اكمل يوم الست
وتمم تكوين السماء والارض فدخل اليوم السابع واستراح من الاعمال
ولم يضرب بيديه باعمال اخري وكف من العمل وهذه المنظورات المتجدده
بالميلاد والتوليد والتربيه انما هي كالزرع تزرع بعضها بعضاً فقد
اعطاها الابتدي بها في ذاتها فلا تنقص فاذاً هو قد استراح عن
الخليقه منذ يوم السبت لانه كف عن العمل فان كان داوود بعد ذلك
الزمن كله والشعب يظن انه في الراحه يشهد لم يمتنع من ان يقول
كما اقسمت برجزي انهم لا يدخلون راحتي فقد اتضح اذاً ان تلك
الراحه لن تظهر بعد بل فيتي ما ظهرت يبطل سعي القبائل وتستريح
اعمال الزهد في العالم ونسال الله ان يدخلنا الي تلك الراحه المقدسه
ستر عين من شرورنا بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي له المجد الي الابد امين

المقاله السادسه والتسعون في تفسير المزمور الثامن والتسعون

لداوود سبحوا الرب تسبيحاً جديداً يدل عن مساواه جوهر الثالوث
المقدس ومجي ان الانبياء [illegible]
[illegible]
سبق [illegible] سليمان الحكيم في امثال حكمته قال ان البار يتكلم عن
الحق والامانه المنظوره مجيداً الامانه مبشراً عن ما لا يري قال سليمان
ان البار ينطق بالايمان المنظور والعوان داوود كان باراً فنطق بامانه
طاهره وخاصه في هذا التسبيح ثم قال سبحوا الرب تسبيحاً جديداً
سبحوا الرب كل الارض سبحوا الرب وباركوا اسمه لماذا في جميع التسابيح
لم يدع ولا واحده منها جديداً الا هذا ولاي سبب سبق فدعي هذا جديده
فصدق

فصدق الروح بقوله ان هذا التسبيح هي جديده لاجل السر الجديد
الظاهر فيه لان هنا قد ظهر قانون الايمان لكل الارض وليس لشعب واحد
فقط ثم ان هذا التسبيح الجديد بل كما قال سبحوا الرب كل الارض فان
كان تسبيح له كل الارض فلم يوجد اسمه ما لها حصر في هذا التسبيح
هي بشارات لانجيل العهد الجديد بان نعترف بالثالوث المقدس فقبل
ما ياتي الابن الله الكلمه هو كان يقول لما ناول كاس دمه لتلاميذه
الحق اقول لكم اني لن اشرب من عصير هذه الكرمه حتى الي اليوم الذي
اشربه معكم جديداً في ملكوت ابي فلما كان بعد قيامته وقام عديم الفساد
فابتدا يتردد معهم جديداً فاكل وشرب معهم بعد القيامه بجسد عديم الموت
والالم غير محتاج الي قبول القوت كالمعتاد بجسد بتموانية قايلاً
قولاً جديداً اذهبوا الي العالم اجمع وتلمذوا كل الامم ومنذ ذلك الحين
ابتدات التسبحه الجديده فهذه هي بدو التسبحه هنا وقوله لتلاميذه
امضوا الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
هذه هي التسبحه الجديده فانه بقوله سبحوا الرب تسبيحاً جديداً فسلم الاعتراف
بالاب ثم بقوله سبحوا الرب كل الارض فسلم الاعتراف بالابن وايضاً
بقوله سبحوا الرب وباركوا اسمه كرز بالاعتراف بالروح القدس فانه
ينظم الثلاثه بربوبيه واحده بغير نقص موضحاً وحدانية الثالوث
الاكبر وليس فيهم اقنوماً احدث ولا اقدم من غيره ولا غير مسبح
بل فالثلاثه متساويين في الجوهر الواحد بكرم ويسجد لهم فالاب
بابوته هو الرب ومنه اخذت التسميه باسم الربوبيه والابن في
بولودته هو الرب وليس كالثاني بعد الاب في الكرامه لانه لن يوجد
درجه ثانيه سجوداً له وكرامه في الثالوث الاقدس والروح

القدس بانبثاقه هو الرب فالازليه والسويه واحده في جوهر الثالوث
المقدس لاجل ذلك يقول سبحوا الرب سبحوا الرب لئلا يعتبر مجدا عن
مجد كما ليس اقنوم اصغر من اقنوم وكما ان حقيقة الارباب متساويه لذلك هي متساويه
بربوبية الثالوث ثلاث تسابيح لاجل مساوات تسبحة الثالوث وثلاث
سيادات ليعرف سيادة وحده في الثالوث المقدس والاقانيم ثلاثة معروفين
بوجود سياده واحده وقال عنهم بنبوه واحده ويمجدون بلاهوت واحد لاجل
خروج هذه الامانه بين الشعوب اخذ داوود قيثاره وخرج قدامها وقال
مبشرا من يوم الى يوم بخلاصه واخبروا في الامم بوقاره وفي جميع الشعوب
باعماله رأينا الاعتراف بالثالوث المقدس مما كان سهل ان يتامل بذلك
الجالس في المنبر على ظهر الكاروبيم وان كان عسر عليه ان يرتفع الى علو
مجده فقبل عوض ذلك المجد اكليل الشوك وستر ارجوان سلطنته ووقف
عريانا على الصليب بلا ثياب فظهر تفسيره لرئيس اللصوص ليتامل به
برهبه تتقدم له الامانه راغبا فنال منه الغفران عن جميع خطاياه واخذ
الوعد بدخوله الى الفردوس في ذلك اليوم فهذا الوقار يخبرون به
الرسل القديسين بين الشعوب كارزين بانه لم يطالب التائبين عن
خطاياهم الا الاعتراف في هيبة كما اكرمه اللص وانقذه من عار
خطاياه وبالمسيح غفر للخاطيه وسامحها ذنوبها وبولينه صغيره
برزكا من انطاكيه النبيله حتى صار يظن ان الذين لم يخطوا ان لعله
لم يات لاجلهم وقال الملاك للرب فقال الروح ليخبروا في وسط
الشعوب باعماله في ما هي هذه الاعمال فهي تواضعه وهو عظيم فصار طفلا
وهو محصور الاطفال فصار ولا اعتنق الايام ولف بالقماطات وهو لابس
نوب

نور موزعدم الفساد ووضع في المذود ليعرف النور فانيه والحمار
معلف صاحبه فاعتمد وهو النور للمتعمدين وحول الماء خمرا
في قانا الجليل وانتخب له رسلا واختار تلاميذا وطرد الارواح
الشريره واكثر الخبزات وهدي الامواج وسكن هيجان البحار
هذه الافعال كانوا يخبرون بها الرسل بين الشعوب الذي خلق
الرب اذ كانوا مشرقين بالايات والعجايب مبرهنين انه حي
واحد هو صانع كل هذه الاشيا وكانوا يشهدون عنه شهادة
صادقه بعجائب الايات باسمه وهو غير منظور بل فكانوا يقولون
مع النبي لان الرب عظيم ومسبح جدا مرهوب هو على كل الالهة
لان كل الهة الامم شياطين لذابين فالرب وحده صنع السموات
فهذا كانت اصوات المبشرين اذ يهدمون مجد جميع الهة الامم
الكذابين وكانوا يسمونها باسامي قبيحه كاذبين باطلين شياطين
اعني نا وبلبزبا الست تذكر في اعمال الله فضد جميع هولا اللذين بلا عدد
فاسم ولعد بلغني ليبطل سيادتهم الباطله على الشعوب وهو قوله
فاما الرب فصنع السموات المجد والبها قدامه الفخر والجلال لقدسه
فهذا تدل على سلطنته وليس كالالهه الكذبه خطفا خطو له
اسم المجد فان عزته ومجده قدامه لانه اعظم من جميع الالهه الكذبه
ومكرم ومعظم وممجد قدموا للرب يا قبايل الامم قدموا للرب مجدا لاسمه
قدموا للرب مجدا وكرامه وهاهنا تثليث الاسما يبني النبي اذ يبشر
للشعب بالدخول الى ديارات كنيسته المقدسه حاملين قرابينهم

احملوا قرابينا وادخلوا الى دياري فاذا يريد بالقرابين هنا فليست حيوان
غير ناطقه ولا نباتي ونيران وحجا بل فيريد الانفس المتقدمين الطاهرين
من اوساخ الخطايا فهذا هي القرابين التي فيريد عليها ويقول اسجدوا للرب
في ديار قدسه فيعني بقوله ديار عن الكنايس التي انتشرت ربنا في كل الارض
التي مع كون الكنايس الكثيره الا بالامانه هي بيعه واحده لاجل ذلك سماها
ديار انفرادا حيث يسجد للرب لانه عند اعتقادات العالم الكبير بالعدل فلا يسجد
الشعوب المومنون في ديارات متخلفه للرب متعجبين بعظمة قدرته وسلطانه
اذ يبصرون اخبار المضادين جميعا متبددين منه كقول الروح [illegible] لتزلزل الارض
كلها من امام وجهه فاظن انه ما يريد بالارض هنا عن هذا التي عليها
الناس وافتقين لان هذا قد استترا ناسيا لكنه عن مملكت ابليس
التي يملك عليها يعني بالارض فلاجل ذلك قال قولوا في الامم ان الرب قد ملك
وانه يقيمت المسكونه وهي لا تتزعزع فان لما ملك على الموت بموته ونقض
سلطانه عن ارقاب المانيين فتزلزلت الارض ملوك الظلمه من قدام شعاع
نوره وخرجت البنوه امامه فعوت مستنيره ان تملك النور تبطلت وملك الرب
ملكا على الكل وثبتت المسكونه بملكه لكي لا تتزعزع بغشاوة المارقه [illegible]
يدين الشعوب بالاستقامه ويخلصهم من ظلم المارقه [illegible] السموات
وتبتهل الارض لانهما صاروا مملكة واحده اذ نزلت الملايكه الى الارض للغنا
سيدهم المالك على الارض بطبيعه كما هو مكتوب ما للذي على السما مجد جوهره
والارضيون يرتفعون بالوحي الى السما الثالثه [illegible]
الغياض وكلما فيها [illegible] الغاب باسامي متخلفه تسمى
العالم في البنوه بيما بحر لاجل اختباطه وسرارت الخطايا الموجوده فيه
بيما غاب لعدمه اثمارا لبر فنبوا ستكلفت كرازت الرسل وبشارت الانجيل
هدي

هدي الاضطرابات وتحلت المراره والكربه انبعث والثنيه وذلك صار
قدام الرب قدام الرب الذي [illegible] بالعدل
والشعوب بالامانه فلم يطالب الشعوب الراجعين اليه بامر عظيم
الا ايمانا فقط وبه احياهم له الحمد والشكر والتعظيم الى الابد امين

المقاله السابعه والتسعون تفسير المزمور السابع والتسعون

لداوود الرب ملك [illegible] العالم
وعن شرق تعليم الانجيل ونور النار التي القاها يسوع المسيح
في العالم شيا وعلمنا يسوع المسيح لما ارسل تلاميذه ليتنوا المرضى
ويطهروا البرص ويخرجوا الشياطين من بعد ما اوصاهم على اشفا
الشعب فقال لهم ايضا اكرزوا وقولوا انه قد قربت ملكوت السموات
وملكوت السما اعني بها كرازت الرسل التي بعد القيامه انتشرة في
العالم اجمع بواسطة الرسل والمنبوط داوود النبي يمثل هذا الاقوال
الالهيه قد سبق وتنبا عنها قايلا [illegible]
[illegible]
[illegible] لماذا يقول اعني الرب ملك فلتهلل
الارض اليس هو الملك منذ الازل وايا هي الارض التي تهللت حين ملك
الرب فنقول ان الى حين ظهر الرب على الارض بالجسد الشيطان كان
ضابطا في الارض والموت كان مالكا في الجحيم والنبوز وما كان رجا
ولا خلاص للبشريين فاوحي لداوود عن ظهور ذلك الملك الحي
وادرك بالروح ان بمجي الملك الحي تنتقض مملكت ابليس من الارض
فمن هنا شرع يبين عن الممالك الممالكه المذكوره وهذا المملكه اخذوها

اربابُ القوات بالبشاره وخرجوا الي العالم يكرزون ومعهم خرج داوود قايلاً
هاهوذا مملكة الفرح قد ظهرت فالرب قد ساد عوض ابليس هاهوذا الملك
المظفر ظافراً كاكليل الغلبه بالنيامه في الجحيم المفرح بجراير الكثيره وليحقوه
جاري البحر وحالتي اقطار الارض لتلبس الجبال البها والتلال تكتسي
خلاصاً لتعترف الشعوب للملك الازلي فلتهلل جزاير المشتبه
لذلك القاني ولا تعود تعبد الملك لا يتم ملفرح الارض لانه قد قرب
ملكوت السموات انظر كيف وجه الارض قد بينا هذ الشجه فلم يتكلم
عن وجه اظر لان للارض تحت النار وضباب الامطار بعيدا تتكلم مع
البشريين كانه يكلم الارض سيما ان الربيع المفرح ابتدا يظهر علي الارض
والزرع والارض اليابسه من العطش الغامه الصغيره الصاعده من عمق المعموديه
قد حلت مطر الخلاص وغيث البشاره تنتحل الارض لتجدد حسنها الذي قد
جعله بجليد الكفر واذا غير هذا غيرنا الكاروز السابق لرسل المسيح الذين
كان يشعرهم بوق النبوه هاتفاً قدام الملك الرب قايلاً بالعدل والحكم
مهيا كرسيه فلا يحكم بالريا وكل ما على خطيه هو مدان والنار تاكل قدامه
وتحرق وتهلك اعداه فاعدا الرب هم الخطاه والاثمه والنار الخارجه
من كرسيه تحرق جميعهم فلا حاجه ان نقل من هم حرا ثم بعدما قال ان النار
تاكل قدامه وتحرق اعداه تبشر باخبار نورنا ذكرا زرت الانجيل انها كيف
شريعا ضبطت الدنيا اضات المشكونه بروق نوره فارتعدت الارض وذابت
الجبال مثل الشمع من قدام وجه رب الارض كلها وخبرت السموات بعدله وراي
جميع الشعوب مجده عجزوا جميع الذين يسجدون للمنحوتات المفتخرين باصنامهم
فيحتاج هنا الي ضمير منتبه ليتامل اقوال النبوه فقال اضات بروقك

المشكونه فاي البروق اشبه فانه مثل البرق بالسحاب الرعاد كذا يشير
بالخبر فبروق النار تقدا السحابة وتدعوا الي اقاصي الارض وهي مثل الرماح
تدخل منتشبه في احضان السحابات وتجذبهن طايرين بسرعه الي الدنيا
كذلك مثل السحابات ارتفعت ملكوت الله من عند الغفران وطارت علي الارض
والرسل جعلت بروق نار لهذا السحب وذلك اذ ارسل الابن النار الي العليه
فجعلهم بروقا تضي في كل الدنيا المضيه بهم الارض رجفت بجبال ذابت كالشمع
فالشعوب الكفره لما عاينوا ضيا الانجيل ملتهبا بواسطة تعليم الرسل
فارتجفوا مضطربين ضد كرازتهم من دون قوة اسمه كانت تذيبهم كقول اشعيا
النبي ان جميع الجبال والتلال تتضع وتكون الشوامخ وطيه والعسر يسرا
لاجل ذلك بادت الاشرار كمثل الدخان من وجه نار الرسل فقال الروح من
قدام وجه الرب رب الارض كلها اذ عرفت الارض شدها هربت من
الشكله الذين عرنوها لان هذا هو عمل الاجيرا ذ هو يصير غنيا والارض
تحزنت اما سيد الارض فلم يلاحظها مثل الاجير لكنه كيف كان يغنيه
اسر سلاتها فالاجرا الذين قد خربوا ارض السيد بشرورهم فلما راوا
السيد مقبلاً مولوا هاربين من امام وجهه لان السموات قد اخبرت
بعدله والاعالي انذرت بخلاصه وراي جميع الشعوب مجده الذين يجدهم برمع
عار خطاياهم ويمحي ذنوبهم من شعر عدالته فالان يخزون كل الساجدين
للتصاوير المنحوتات المفتخرون باصنامهم ويعبدون المخلوقات
لان الرب قد اظهر رحمته لدينا واعلن لنا ملكوته بل فلم يمكثوا بعد شعوب
برابره معروفين لكن قد ابتدلوا وصاروا بنين محبوبين كهنه واحبار
ويادون في البيعه كالملايكه كما يقول

اسمعوا انه لاجل ملائكته تخرج صهيون تفرح وتتهلل بنات يهودا
من اجل احكامك يارب لانك انت الرب العالي على كل الارض ارتفعت
جدا على كل الالهة . من هو هذا صهيون المبتهجة عند سماعها يسجدون
جميع الملايكة ومنهن بنات يهودا المهللات باصوات التسابيح عندما
يملك الرب على الارض عظيم الاحبار وكانوا يسبح لكهن في البيعة التي هو
افداها منهن او اورشليم السمائية فانه مثل ما يسر الراعي اذا وجد خاروفه
الضال فيحمله على منكبيه لذلك يكون فرحا في السما لاجل خاطي واحد يتوب
لاجل ذلك لم يقول النبي ان الملايكة يفرحون بل جميع السماويين
بلفظة صهيون منفردا ولكل الصبايا اللواتي دخلن في خدر ابن داوود .
قد جعلهن يتهللن فنا نزا لاجل تجود الارضيين الذين قبلوا صحة رياسة
الكهنوت ونا نزا لاجل احكام الرب ما يكون هذا العالم وهو الرب العالي
على كل الارض فارتفع جدا الذين كل الالهة ثم يا في بذا خير مجد القديسين
الذين صاروا محبين الملك موضحا عنهم انهم قد ابغضوا الشر واحبوا الخير
فيقول ان محبين الرب يبغضون الشر والرب يحفظ انفس ابراره وقد قال
ربنا للرسل القديسين فلست اسميكم عبيدا لان العبد لا يعلم ماذا يصنع
سيده فقد اسميتكم احبابي لاني عرفتكم بكل ما سمعته من ابي وانتم احبابي
ان عملتم جميع ما اوصيتكم به هو لاهم محبو الخير الرب لقول الروح محبو
الرب يبغضون الشر وهو ينجيهم من ايدي الخطاة لان الرسل بالقتل احلوا
حياتهم لاجل الرب وخرجوا من هذا العالم شهدا وحفظ انفس ابراره ليس
من الذين يقتلون الجسد ثم الانفس ايضا من يد الظالمين الغير منظورين
ثم يتنبا عن النور المشرق علينا من ربنا مبينا ان لاجل الصديقين جا
المسيح

المسيح ليحيي لمستقيمي القلوب فقال نور اشرق للصديقين وفرح للمستقيمي قلوبهم
افرحوا ايها الصديقون بالرب واعترفوا لذكر قدسه فان النور المشرق على
الصديقين فهو بلا شك المسيح الذي عنه قال في بدوء التسبحة ان الرب قد
ملك فهو الذي اشرق على الصديقين الذين قبلوه اما الذين لم يقبلوه فلن يشرق
نوره عليهم ولاهم صديقون فبهذا النور المشرق يفرحون به المستقيمة قلوبهم لاجل
اعتقادهم الصحيح الذين لم يعوجوا طرقهم في الامانة وعنهم قال الروح افرحوا ايها
الصديقون بالرب واعترفوا لذكر قدسه لانه هو طهرهم وملك على الارض وبه صار
الخلاص للصديقين من يد الظالمين وهو انار الارض بظهوره وخلص المسكونة بنوره .

المقالة الثامنة والتسعون تفسير المزمور الثامن والتسعون لداوود

سبحوا الرب تسبيحا جديدا لانه صنع عجايب [illegible] النعمة الموهوبة
للعالم في ظهور مخلصنا ربنا فكل شي يدعوه الروح القدس جديد فلا يظن انه
عند الروح هو جديد لكنه من اجل الذين يقبلون النعمة عوضهم هو جديد والان
ما نسمعه من المرتل قايلا سبحوا الرب تسبحا جديدا فمن اجل اي جديد يقول
سبحوا الرب تسبيحا جديدا فنقول انه عن الخلاص الذي صنعه الله لشعبه من مصر
اذ عمل العجايب وخلصهم واجازهم في البحر كاليبس ورجع مياه بحر الاحمر على
المصريين لاجل هذا رتل داوود هذا المزمور اما نحن فنعرف ان داوود بالروح
رتل هذا التسبحة فيجب علينا ان نسال عنه اسرارا عظيمة فان كانت قيلت
لاجل حدوثها فلن تحسب نبوة بل اخبارا لان النبي متى ما تكلم عن امور قد صدرت
فليس قوله بالوحي لكنه كاتب قصة اما كون داوود يرتل بالروح فينبغي ان يدرك
قوله روحانيا فاذا قال المرتل سبحوا الرب تسبيحا جديدا كما بدو التسبحة السادسة
والتسعين جعل بدو هذا ايضا ليبين مساوات الثالوث الاقدس و[illegible]

الرسل والامم الخاصه في العالم بواسطه طوبيا وبهذا التسبحه الجديده
يعلمنا الروح امرا جديدا فيقول الا انه قد صنع اعجوبه فما هذا هو المحسوب
اعجوبه عند الله فنقول لانه خلق الدنيا من العدم او لانه صنع السموات او لانه
جبل الجلد متوسطا بين المياه او عن جمال الانوار او اجل الاشجار المجموعه
خارجا عن اليبس او عن الجبال الموزونه او عن جري الانهار فهذا هي اعجوبه
ام عن خلقه الملايكه او عن فوايد مراتبهم في الخدمه دايما او عن بها السارافيم
ذوي الستة اجنحه فلا هذا هي محسوبه اعجوبه عند الله لان جميع المخلوقات
قد وجدت بلا عنا ولا تعب فاذا ليست محسوبه باعجوبه بل فالاعجوبه هي هذا
ان يمينه هي خلصته ان يمينه خلصته وذراعه القدوس واظهر الرب خلاصه
ولكن قدام الامم عدله فههنا يخبرنا الروح باعجوبه وبماذا خلصته يمينه
وذراعه القدوس ولئن كان يحتاج على خلاص فانه هو المخلص وباي قتال
خلص وان كان هو خلص ذاته يبين كاذبوا القايلين معه ارات هذه النسخه
الجديده نحنا فالابن الوحيد العبد العظيم الذي حسب خبير وحنين ولبس جسدا
نالنا مايتا لاجل الاوجاع من احشا البتول والذي جرب بغير خطيه والبتر ناقص
تنازل الى اوزان الجسد اذ ارسل ابنه شبه جسد الخطيه ليحكم الخطيه
بجسده فاذ هو غلب الخطيه بغنا له ضد ذلك الذي يعلم فعل الخطيه لاجل
ذلك اخذ من الروح الى البريه ليجرب من ابليس هناك اولا خلصته يمينه وذراعه
القدوس ووجد غير مغلوب من الذنب فجربوه سولونه كان لابس جسدا يحتاج
الى القوت لكنه اصطبر وغلب شهوه الطعام التي ادخلت الموت على الانسان
الاول لهذا السبب عند قول المجرب له ان كنت انت ابن الله فقل ان تصير هذه الحجاره
خبزا قلم يطع قوله ويصنع خبزا من حجر لان ذلك لم يحسوب يبني لقدرته الغادره
اما

اما بعد ما تمم كل شيبه الى حد الصليب فما هرب من الالم ولم يجشع من الموت
لكنه قبل الالام صابرا وسبق كالنعجه للذبح وكالخروف امام الجزاز ساكتا
فاظهر الرب خلاصه وهو معلق على الصليب في وسط اللصوص وقدام
الشعوب الحاضرين في المنظر ليروا الاعجوبه اظهر عدله ثم ذاق الموت وهبط
الى الجحيم ولم يلتمس الخلاص من اخرين كالمحتاج بل هو من ذاته تخلص
وهو الى ذاته ارتفع فانما هو من بين الاموات اذ الجسد كان يحتمل الشرور
من اليهود ويموت لاهوته كان ينقض ويبرد فوت الالم الى عدم التالم
ويبدل لون الجسد لعدم الموت فهذا هي الاعجوبه التي صنع الله جديده
وقام من القبر وافاق ذاته عديم الفساد وهذا القيامه لتشرق قدام الشعوب
بواسطه كرازه الرسل القديسين الذين خرجوا في العالم اجمع كارزين
مبشرين ثم يقول ذكر رحمته وامانته لبيت اسرائيل ونظرت جميع اقاصي الارض
خلاص الاهنا فذكر الرحمه والحق لبيت يعقوب بما انه الاها حقا نزل وصار
ليعقوب وليهوذا ولداوود ابنا فان كان تاويل القول انه صنع اعجوبه اعني قيل
نحو اسرايل شعب الله لاجل الموعد للشعوب المومنين الذين عنهم قد سبق
الله فقال لابراهيم ان بزرعك تتبارك جميع الشعوب والامم لاجل الخلاص
الذي صنعه الله للشعوب بوصفه اسمع ايضا قوله ونظرت جميع اقاصي الارض
خلاص الاهنا هذا الذي ليس شعبا واحدا خلص مثل موسى النبي لكنه
شارك جميع الامم في هذا الخلاص لانه خلاص الله لا انسان حقير بل وكا
الشمس اشرق وانتشر على الاقطار لاجل ذلك النبي يحرض الارض كلها
معا باتفاق ينتصر له المجد لانه ربها فيقول هللوا للرب يا كل الارض
لانك قد خلصت بجميع الامم السالكين عليك لان الله الاهك هو

اي كل هو ذاق الموت وهو خالق الكل فالكل له فرحة في هذا الانعام
العام فلا تثقلت الخطاه في خطاياهم ولا تنفق المجروحين في جراحاتهم
فقد ابتدلت حزن الارض الي فرح ونشفت دموع المنيين ورجع
المتبددون ووجدوا الهالكين لكنكم استمعوا النبي [illegible]
وسبحوا فان الذي نجاكم لم يطالب منكم كثير انما تشكروه فقط
لانه خلصكم بدمه ورتلوا وسبحوا لاجل الغفران فانه لم يات ويعمدكم
بالماء للتوبه فقط بل فقد عمدكم بالنار والروح وحيث توجد النار
فهناك فنا الذنوب وحيث روح الرب فهناك الحريه تجي الي المعموديه
تلزم البكا اما من بعد المعموديه فعدو للنوح وكنا للبكا وكثرت
الرحمه وقبلت الاوساخ وفرحت الحزانا وتلت المتضايقون
وصلوا المتعبدون فليس عقد العدو الله عليكم لسبب الماضيات
فقوا عنكم الحزن عن خطاياكم وللتاسف عن شروركم وكونوا مدعوي
الختن السيح والبسوا ثيابا بيضا
[illegible]
ها الروح الذي به اعتمدتم ينا ديكم هلموا بالان الزيون الي بيت العرس
الجديد ليشبع الختن تشبعكم الجديد فقد خرج توتيع ربيع من الملك وان لا
عاد احد يبكي علي ما فات فقد تجاوز بحفظ عنها والزله المرتكبه في الفردوس
تدنيسها الديان وفتح باب الفردوس قدام اللص فايضا الملك خطه
الشريف بالحياه لكل الناس وهي عطيته بما انا عطيته لا يصير الشكر لان
الانعام كبيره فلم يطلب منكم ذهبا ولا فضه بل انما يريد ان تكونوا ذوي
شجاعه كلكم [illegible] بجيد هدوء البحر
المتحرك بخطاياه فجده امواج شروره من الاضطرابات لئلا ترتد علي اقطارها •

المتوقه

المتوقه بالصليب من عبادة الاوثان [illegible] تصفق بالايادي جميعا اوليك
الذين وقفوا عند الصليب علي الجلجله فاملوا وغنيهم ما الحياة وفرحت انهار
الي المسكونه اجمع لاجل ذلك تصفق بالايادي معا ثم يقول [illegible]
قدام [illegible] يعني الشعوب الحنفا قبل ما تخرج فيهم محولات المبشرين
ولما جا زفيهم قدام النيران يعني الرسل فانقلعت منهم اشواك الشرور
حينيذ شكوا الكنار والقيتار وسبحوا قدام الملك الرب لاجل ذلك
حاروا [illegible]
[illegible] علي وجهين يقال انه ديان لانه جا
ودان الارض التي خلقها وعمل دينونه مع ابليس وغلبه واتقذ المسكونه
بالعدل وفي الاخره سوف يدين المسكونه ايضا ويجازي كل احد حسب اعماله •
نسأله يخلصنا من الدينونه والعقاب ويورثنا ملكوته له المجد دايما امين

المقاله التاسعه والتسعون تفسير المزمور التاسع والتسعون لداود

[illegible]
[illegible] ان الطوبان داوود يخبر الشعوب
بالملكوت في هذا التسبحه الملكوت الذي سوف تعلن بالعظمه لعزة الحكم
والعقوبه علي المنافقين ومجازي بجزاه صالحه للصالحين ويبين
انه في ما جلس علي المنبر فابن جلوسه للانتقام لذلك والطوبان
حزقيال قد راه جالس علي الكاروبيم ماضيا ليفتقد اورشليم ورجل
دخل بين الكاروبيم وملا كفيه جمر نار والتي في حضن الاخر والذي اخذ
الجمر اوصان يخرج الكاروبيم ورشها علي المدينه وداوود النبي اليوم
يتامل بالوحي في الدينونه ويرتل ويقول [illegible]

الشعوب جالس على الكاروبيم تتزلزل الارض لماذا هي هذه الايه
المتليه خوف وكيف ترتجف الشعوب في ملكوته ولماذا قال انه قد
ملك الرب هو الملك دايمًا اشرح فلاجل الامر الذي خرج ليترايه دعي
ملك وبدعا النظام مملكته لاجل عدم المحاباه في الحكم ولان كانت لا ترد
الي خلف وقوله ترتجف الشعوب عن المحكوم عليهم في الدينونه كما قيل
في المزمور الثامن والستون انه بدد الشعوب الذين يريدون القتال ويريبا
بهذا القول انهم ارادوا القتال واقاموا الحرب ضد ملكوت الله اما عندما
يظهر في منبر مملكته جالسًا على الكاروبيم حينيذ يبدد الذين صادوا
سلطانه على الكاروبيم يظهر لاجل الهيبه الموجوده في اوليك الذين يدعون
كاروبيم لان لهم وجوه مختلفه لم يشبهوا بعضهم بعضًا لكن الذين يحضرون
في الدينونه اذا راوا هيبة الخدام فيفزعون ويشخصون من الشيب
المخدوم لاجل ذلك كل واحد من هذه الحيوانات له اربع وجوه ووجه الاسد
المظهره خوفًا ونعته على السلطان تحت حكم الدينونه كما قيل في الامثال
ان جرو الاسد هو اشد خوفًا من جميع الوحوش وكما ان الاسد خوفه
على سائر الحيوانات هكذي الكاروبيم يخرجون شبه الاسوده من تحت منبر
الملك الرب ليزيروا في وسط قطعان الشعوب الذين اهاجوا القتال
ضد مملكته وكالاسد يزيرون ليفترسوا الشعوب الغير مختونين القلب
ونحو الوديعين كالثيران الذين عملوا الصالحات واستعبدوا
بقوتهم في نير عبادة الله فلهولا وجه الثور يظهر كالكاروبيم الذين
يرونهم مثل الثور فعلامة الخير وسلامه من طرف الديان ولهولا يظهر من

بشبه

بشبه صورة انسان للذين ما فسدوا صورتهم الكريمه باعمالهم الميته وكما
ان داود العامود الذي كان يقود محلة بني اسرايل لما خرجوا من عبودية
فرعون كان يتغير شكلين اذ هو يضيه للعبرانيين وجدوا ظلمه ناريًا
وللمصريين كان مظلمًا كذلك والكاروبيم في يوم الدين يتراءون تحت منبر
الديان لشعب الله اسرايل الحقيقي بوجه الثور الوديع وللمصريين الماردين
ولفرعون مكلم القاسي وجوه اسود مخوفه زايره للفريسه لهذا قال
الجالس على الكاروبيم تتزلزل الارض فالطبيعه الناطقه تنقسم الى طرفين
منها للسما ومنها للارض فالذين يمكثون في الارض هم الذين كانوا
مرتبطين لمحبة الدنيا فاذا راوا الديان جالسًا على الكاروبيم فيتلون
مرتعشًا يبين ثم يبين النبي عظمة الملك العظيم في مدينته فيقول
الرب عظيم في صهيون والرب متعالي على جميع الشعوب فانه يتسمى
صهيون عن كل المسكونه يخبر بانه هناك هو عظيم وشنيع لكنهم من خوف
سلطنته يعترفون لاسمك العظيم لانه مرهوب وقدوس حينيذ
جميع العلويين والسفليين يعترفون بربوبية المطهر عظيم ومرهوب
لكن ليس كل من يعترف به هناك يحسب له الحياة الابديه هاتنا لانه
لدينونه شديده يميز الملك ماله من الغيره فقد قال المرتل وكرامة الملك
ان يحب العدل انت هيات الاستقامه والحكم فلم يشاء حياه بغير حكم
بل فانه بالعدل يميز الخراف من الجداء وهو هيا الاستقامه والحكم فلن
يفسد ملقا الصالح والذي صار باراده خوفًا ودينًا فلن يجعله جديًا
متقبلا وبعد هذا يذكر نعمة الباري تعالى ورحمته واليها ينسب العدل
الذي صنع جمهور الكاملين قايلًا اصنع حكمة العدل في يعقوب فمعني هذا

هو انه مثل ذلك الذي يعلم الخطيه تتبعه الملامه وعن الذين تعلموا
منه واخطوا ونالوا العقوبه كذلك والصالحون القديسون شعب الله
فانت علمتهم العدل فلك هي النعمه الاولي والاخيره فالاولي لانك
علمتنا طريق الحياه واخيراً انت خلصتهم في يوم دينونتك العادله
ثم يعلم النبي الذين تنجوا من الدينونه وتميزوا من الجداء السودان
ويقول لهم ارفعوا الرب الاهنا واسجدوا لموطي قدميه لماذا يقول ان
يسجدوا لموطي قدميه لانه هكذي تقتضي كرامة الملوك ان الخاضعين
لسلطنتهم يسجدون لموطي قدميهم موقتين بكل بالفعل قول النبي
حي انا يقول الرب ولي تجثوا كل ركبه ولي يعترف كل لسان وقد
تراياً للنبي اكتشافاً عن الدينونه ودرجة الاحبار القديسين العظام
الذين تقدموا في شعب الله نراهم مترتبين امام حضرة الملك فقام
النبي فيهم وشكلهم وقال قدوس موسي وهرون في كهنته وصموئيل
في الذين يدعون باسمه وانظر لي انت ستنصتا قوله فيهم قال
قديسين بل قدوس هو موسي وهرون ليبين قداستهم الي الابد
وايضاً قال انهم طلبوا الي الرب فاستجاب لهم ومن عمود سحاب
كلمهم فحفظوا شهاداته وعهوده التي اعطاهم ايها الرب
الهنا انت استجبت لهم وانت كنت لهم منتقماً جازيتهم حسب
اعمالهم فقد اخبر بهذا ان الله الكلمه كان شفيعاً لهم فيما كانوا
يسالونه وليس ذلك عبثاً بل بسبيل العدل ولم ينالوا ايضاً
المجازاة اذ لو نالوا المجازاة لقال بلفظ الماضي انه جازاهم حسب
اعمالهم لكنه علانيه شهد الروح معلناً انهم لم ينالوا ايضاً

بجازات

بجازات اتعابهم حسب الوعد الكامل والرسول بولس شهد من اجلهم
ومن اجل كثيرين غيرهم قايلاً اخرون لبسوا جلود الخراف وجلد المعزي يجولون
متضايقون معذبون اولئك الذين لم يكن العالم مستحقاً لهم وصاروا
تايهين في البراري والجبال والمغاير وفي حفر الارض هولا جميعهم مشهود
لهم بالامانه فلم ينالوا الموعد لان الله قد سبق فنظر في حالنا ليلا
يكملوا من غيرنا والطوبان داوود هكذي يعلم عن موسي وهرون وصموئيل
بهذا الشبه ذكرهم في هذا التسبحه المرتله عن الدينونه وقد طلب ان يجازيهم
ليجازيهم الله باعمالهم ثم بعد ذلك يقول ارفعوا الرب الهنا واسجدوا
له في جبل قدسه لان الرب الهنا قدوس فمتي يتقدم من الدينونه في الاخره
ويصعد الي السما حينيذاً يتمظهر لدي قديسيه ويشهر ذاته عن نظر جميع
المخلوقين ويحل مجده كما في جبل ومن راس الجبل يسمع صوته هذا هو الجبل
الذي عليه مبنيه يورشليم العليا في هذا الجبل يعلم النبي ان يسجد جميع
القديسين المترقيين الي اعلا درجاتهم وفيما يجدوا ثياباً لعلوم ولا
يعرف منتهاه فيرفعون ابصارهم عارفين ان الجبل عدد لان فوق اعلاه
يوجد الحق سبحانه فيعبدون له السجود والتعظيم مع ابيه وروح قدسه
الي دهر الداهرين وابد الابدين امين [illegible]

المقاله المايه تفسير المزمور المايه لداوود

اعتراف لداوود هللوا للرب كل الارض اعملوا بالحريه وهلموا بالتهلل
مع الله نفرح يدخل الانسان في الابواب الروحانيه الي الديارات المقدسه
ان عمل الفضيله الذي به يتقدم الانسان للاهليه مع الله ينقسم
ثلاثه وكل من الاقسام يدل علي كثير من الانواع فاذا ابتدا الانسان

بالعمل كان بمرتبة الاجير اما تقدم الي اهلية الله كرجل مستاجر من اجل
اجرة المستاجرين ما استعبد نفسه للعمل ليأخذ من الله ما قد وعده به
فهذا ليس عامل بفرح ولا بمحبة مع الله لكنه عامل ليأخذ الاجرة
كذا كان عمل الفعلة المستاجرين من المالك ليعملوا في كرمه ومنذ
الصباح وواحد من هولاء كان ابراهيم في بدء عمله لان الله يقول له
لا تخاف يا ابرام فاني اكون لك عونا واكثر اجرتك جدا فقال كون
ابراهيم وقتيذ في مرتبة الاجير فجاوب الله قايلا يا رب ماذا
تعطيني فهوذا انا قضيت عمري بلا اولاد والعازار الشامي غلامي هو
وارثي قال له الرب لا يا ابرام فلم يرثك هذا بل ابنك الذي سيولد
لك هو يرثك فبعد هذا ولد له اسمعيل من هاجر الامة وترقى ابراهيم
من درجة الاجير وعمل مثل العبد لذلك لما حس بخوف سيده
وفزع منه كالعبد الذي بالخوف وفزعا يعمل مع سيده فمن سبب
الامه ولد له ابن وبعدما تمم خدمة العبيد ترقى الي مرتبة اعلا
من المستعبدين فامره الله ان يختتن ثم عندما طرح عنه لحم
غرلته دلالة علي خلع الانسان العتيق فلبس ثوب العاملين
الكاملين بالحرية والسلطنة الدانية التي هي الفرح بربنا ومعنى الحرية
انه ليس كالاجير لاجل الاجرة ولا كالعبد خوفا من العذاب
يعمل مع الله لكن بادراك نفس حرة بنت احرار عامله مع الله
بفرح قلب وبارادة صالحة فابراهيم لذلك لما بلغ هذه المرتبة
الثالثة من العمل قبل الموعد من ختانة الحرية الداله سرا علي
البنوة بالوضع فولد له ابنا اسحاق من بنت الاحرار لان هكذي

قال شارحي لما ولدت اسحاق ان الله صنع لي فرحا عظيما لكي كل من يسمع
به يفرح معي فلاجل هذا العمل قيل هذا المزمور وابراهيم في عدد ماية سنه
كان لما نال موعد الحرية وفي وسط بيت رئيس الابا سمع صوت شارحي
بنت الاحرار ان فرحا عظيما لي اليوم من الله فها داوود اليوم في
مزموره كالماية يزل ويقول هتفوا للرب كل الارض اعبدوا الرب
بفرح نقل القديسين هذا هو التسبيح والتهليل ادخلوا الي عند الرب
واعبدوه بالفرح وقد ابتدا هذا العمل في الارض في الزمن الذي فيه
خرجت بشارة الرسل لما سقطة اورشليم العتيقة لانها صلبت
رب المجد فترايت حينيذ اورشليم الجديدة بنت الاحرار اما لاجل
ذلك يرغق ابن الحرة بولس الرسول الي فيلبسيوس قايلا انا لي لما
افرح واتهلل مع جميعكم كذلك وانتم افرحوا معي وايضا افرحوا بربنا
في كل حين فهذه الاحوال لم تكتب للاجراي ولا للعبيد بل للبنين
المحبوبين العاملين في بيت ابيهم بفرح لان البنين لم يعملوا بالاجرة
في بيت ابيهم لكنهم ينتظرون المجازاه وان كان الاب فيقبلوا ميراثه
ويكرمونه صابرين عاملين اتقاله فداوود النبي ايضا يعلمنا اليوم
ان نكون في هذا العمل مواضبين بالفضيلة فاذا وقفنا في هذا العمل
غير منتهين حينيذ ياذن لنا العاملين للرب بفرح ان ندخل
امامه بالتهليل قايلا ادخلوا امامه بالتسبيح ان كنتم عاملين
للرب بفرح وان كنتم ليستم تستطيعون ان تعملوا فلا تتجاسروا
ان تتقدموا اولا الي بابه بل فان كنتم عاملين اتخذوا لكم معرفة الله
واعلموا ان الرب الهنا هو صنعنا اذ لم نكن نحن فليس من نفسه

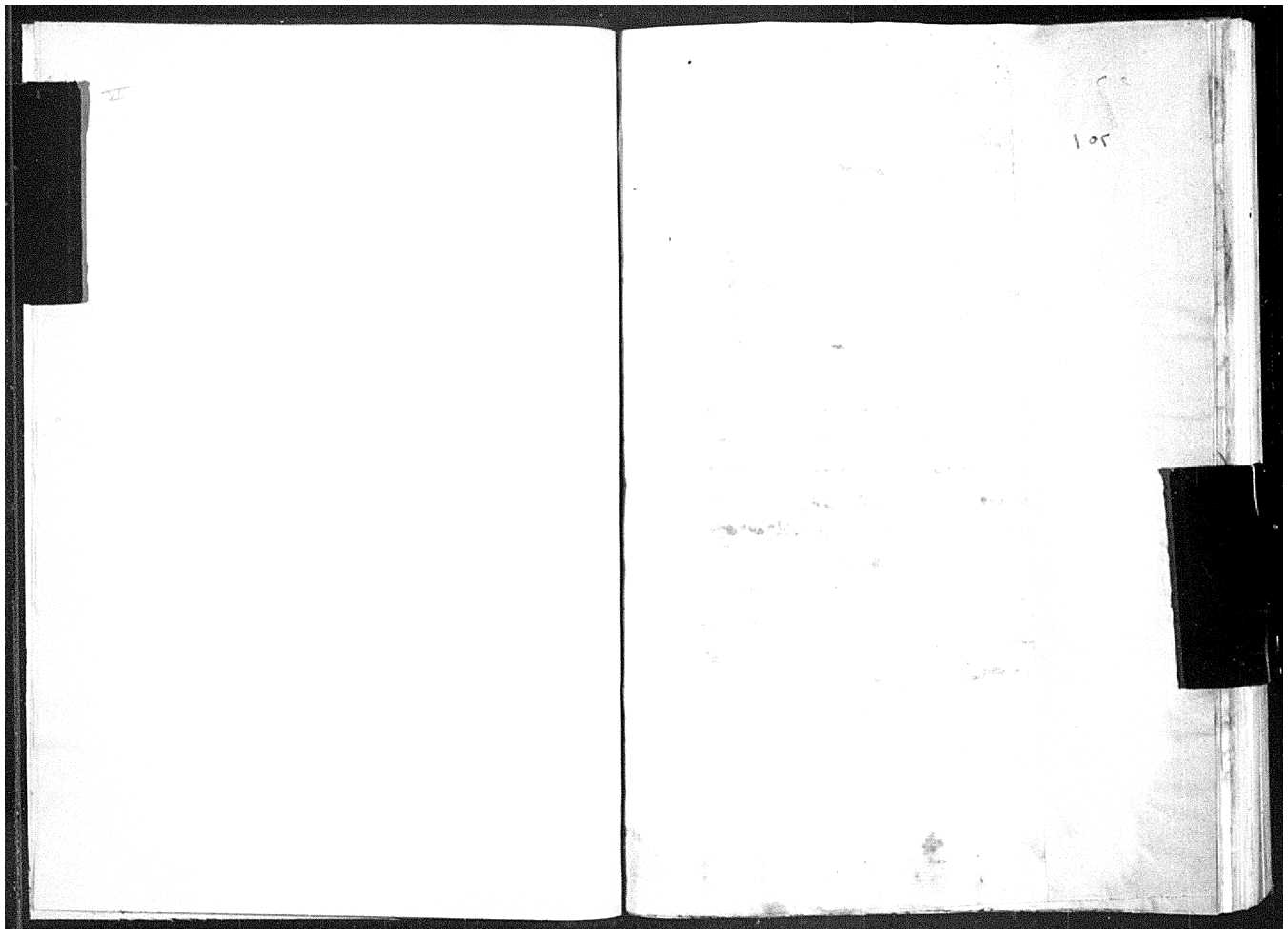
لكن من انعامه نتمن بالرحمه خاصته وغنم رعيته وهو الملك
والسيد والوالي والاله والراعي الحقيقي فانه متي ما وجدوا المنعوتين
في هذا العالم فاضلين بافكار منقفة قايمين عاملين حاسبين نفوسهم
كالخراف الغير ناطقين ثم يتشفعون بالله انه عالي جداً عن جميع
جميع الناطقين يكمل الراعي من الخراف باذنهم الروح ويقول
ادخلوا في ابوابه بالاعتراف والي دياراته بالتسبيح فانتم شيتاً هكذا
لانكم صرتم خرافاً وديعين فالابواب المذكوره يعني بها الايمان والرجا
والمحبه ثم التواضع اللين الجود الصلاح العفه القداسه
الطهاره الهيبه التعليم وما اشبه ذلك بهذه الابواب يدخل
قطيع بطرس الي ديارات سيدهم تسبحه فكل من لم يجد هذه الابواب
لم يستطيع الدخول الي الديارات المقدسه الي عند الملك الرب فان
كان من يتقدم للدخول اتخذ له هذه العلامات فيكون مقبولاً
في حضن الملكوت فيدخل ويجد بعض الديارات هذه المخادع التي
قال عنها المسيح الموجوده في بيت ابيه فيها ديارات ومخادع
وطاقات شي واحد بعينه فديارات لكثرة الجموع بني الملكوت
ومخادع للرسل وطاقات للحمام الوديعين فان متي ما فتحت
تلك الابواب التي بها يدخل للديارات ويظهر حسن المخادع
التي في بيت الاب وانكشف جمال الطاقات التي تقبل الحمام
فيدخلون الجموع ويقيمون في الملكوت العليا سامعين الروح
قايلاً لهم اشكروه وسبحوا اسمه واشكروه وباركوا اسمه
لان الرب صالح وفي الابد رحمته وفي جيل وجيل امانته
وحقه

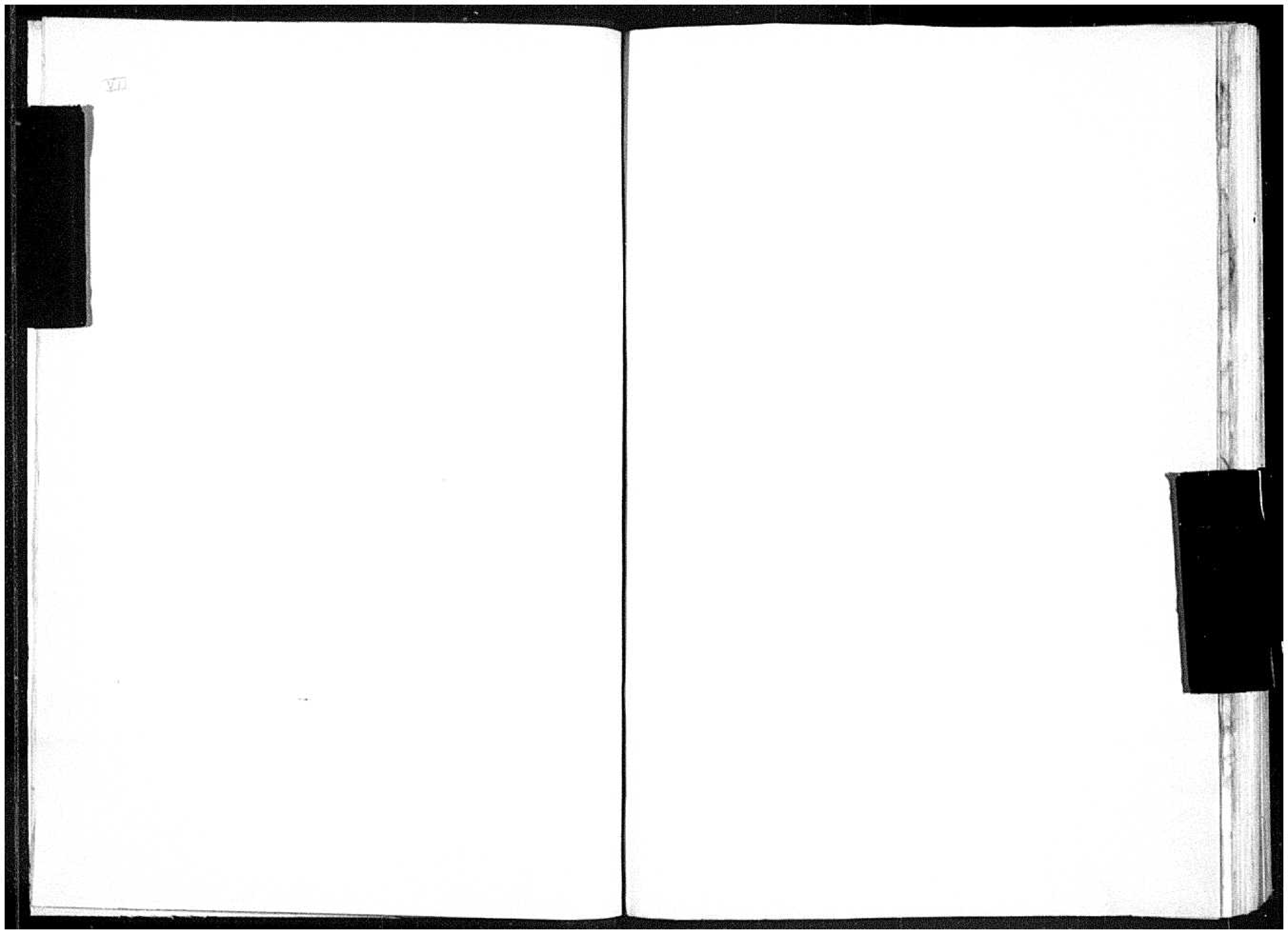
وحقه الليلويا محيي لان نعمته ورحمته تصعد اما الان فانا نشده
وحقه نعترف ونتعظم وهو يتعظم قديسيه في الحياه الدايمه بلا نهايه
له التسبيح والتعظيم والعزه والمجد من الان وكل اوان والي دهر الداهرين
والي الابد امين

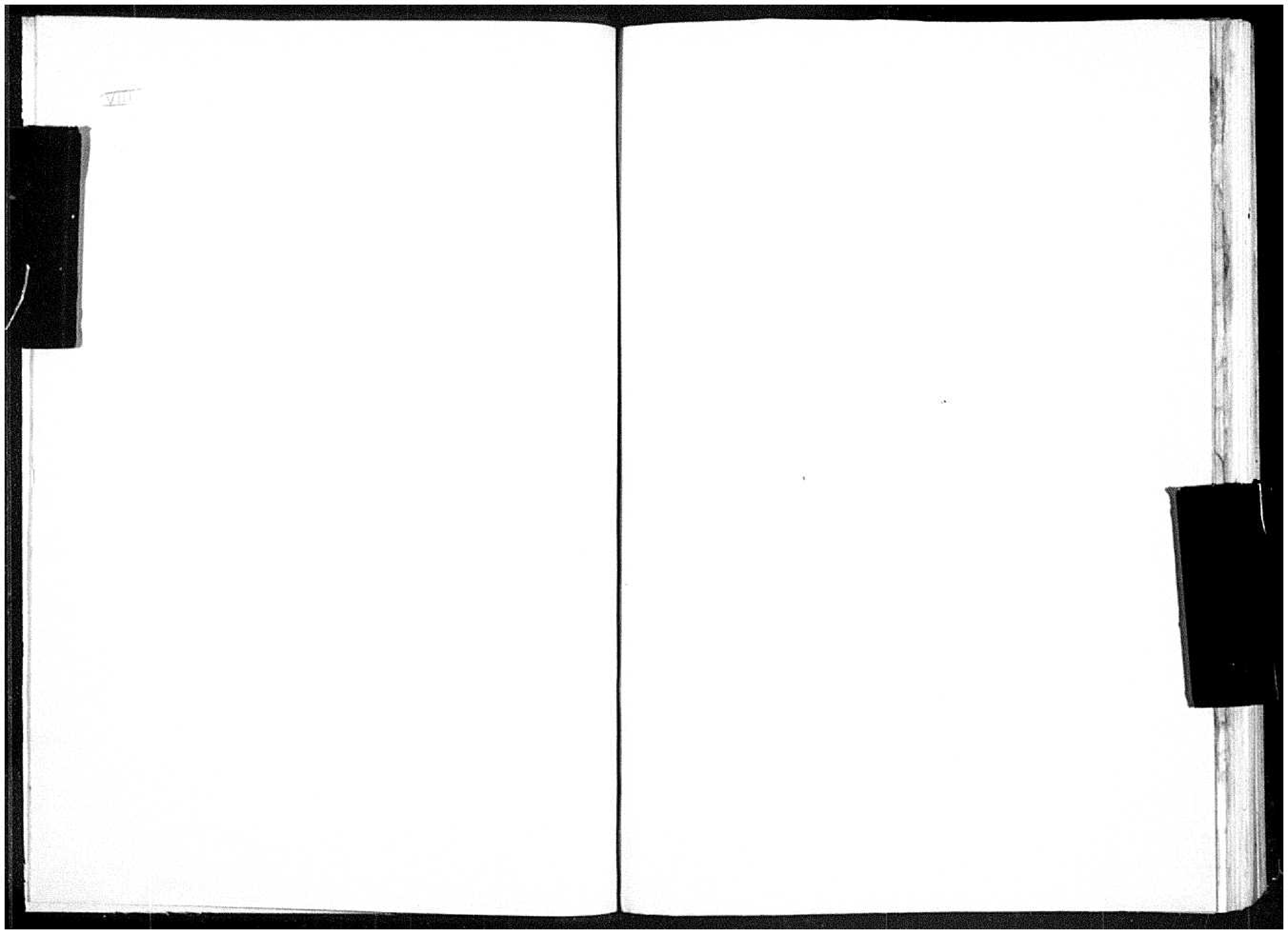
- تم الكتاب الثاني تفسير المزامير للشيخ المعلم دانيال الصلحي
- ترجمه من اللغه السريانيه الي العربيه عبد النور الفقير
- الراهب بالاسم لا بالفعل في سنة الف وستمايه وثلاثون
- شيحيه رحمة الله عليه امين والشكر لله دايما
- ابديا سرمديا امين [illegible] امين

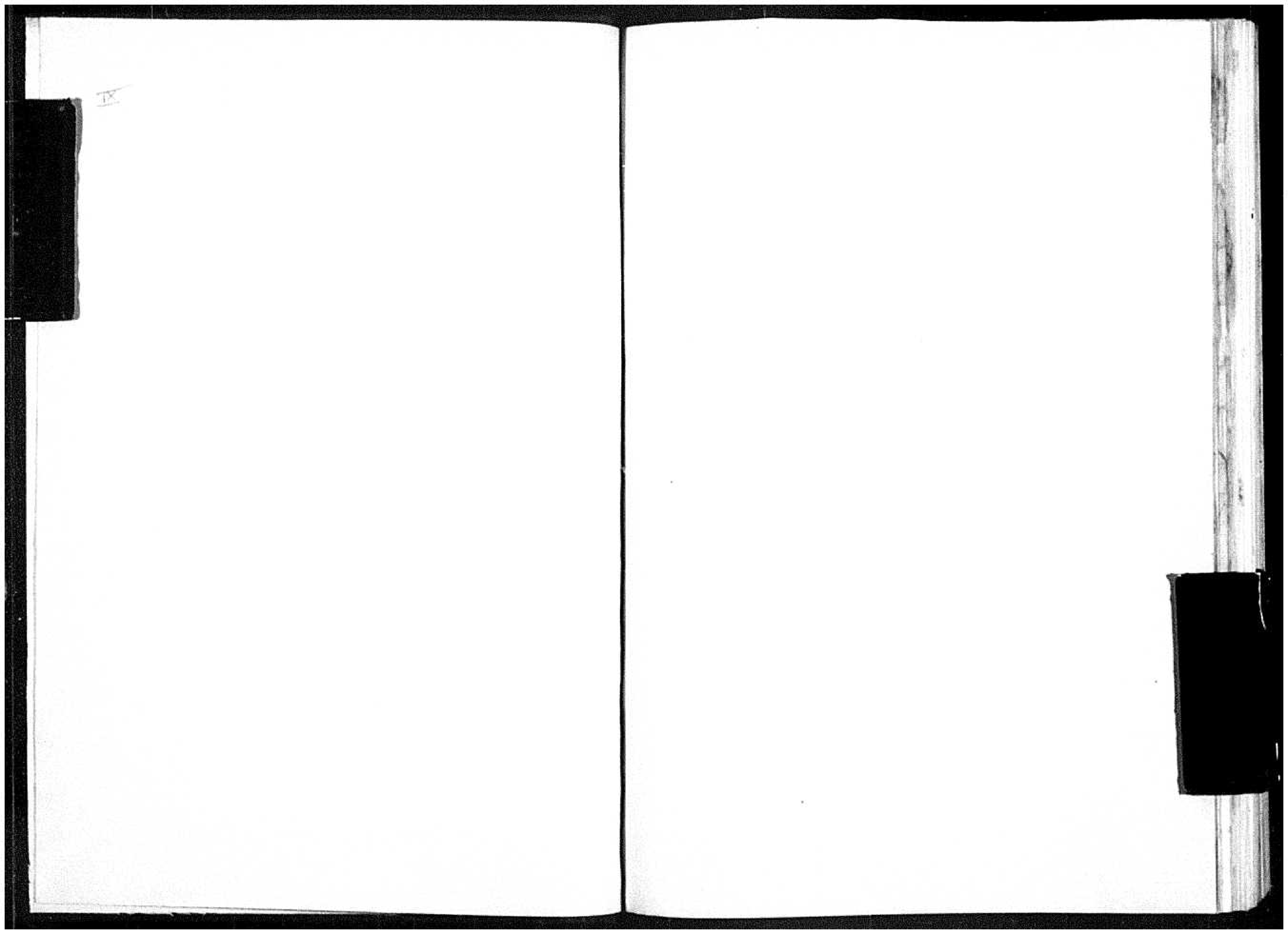
وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الخميس ثامن عشر شهر شباط المبارك
سنة الف وثمنمايه خمسه وستون قبطيه للشهدا الاطهار وكاتبه الحقير
في الكهنه [illegible] بالاسم يوحنا قمص لا بالفعل خادم دير ماري جرجس بدمنت
يسال الواقفين علي هذا ان يدعوا له بالغفران ومن وجد غلطه واصلحها
يصلح الله شانه ومن قال شيا له امثاله والمجد لله تعالى [illegible]

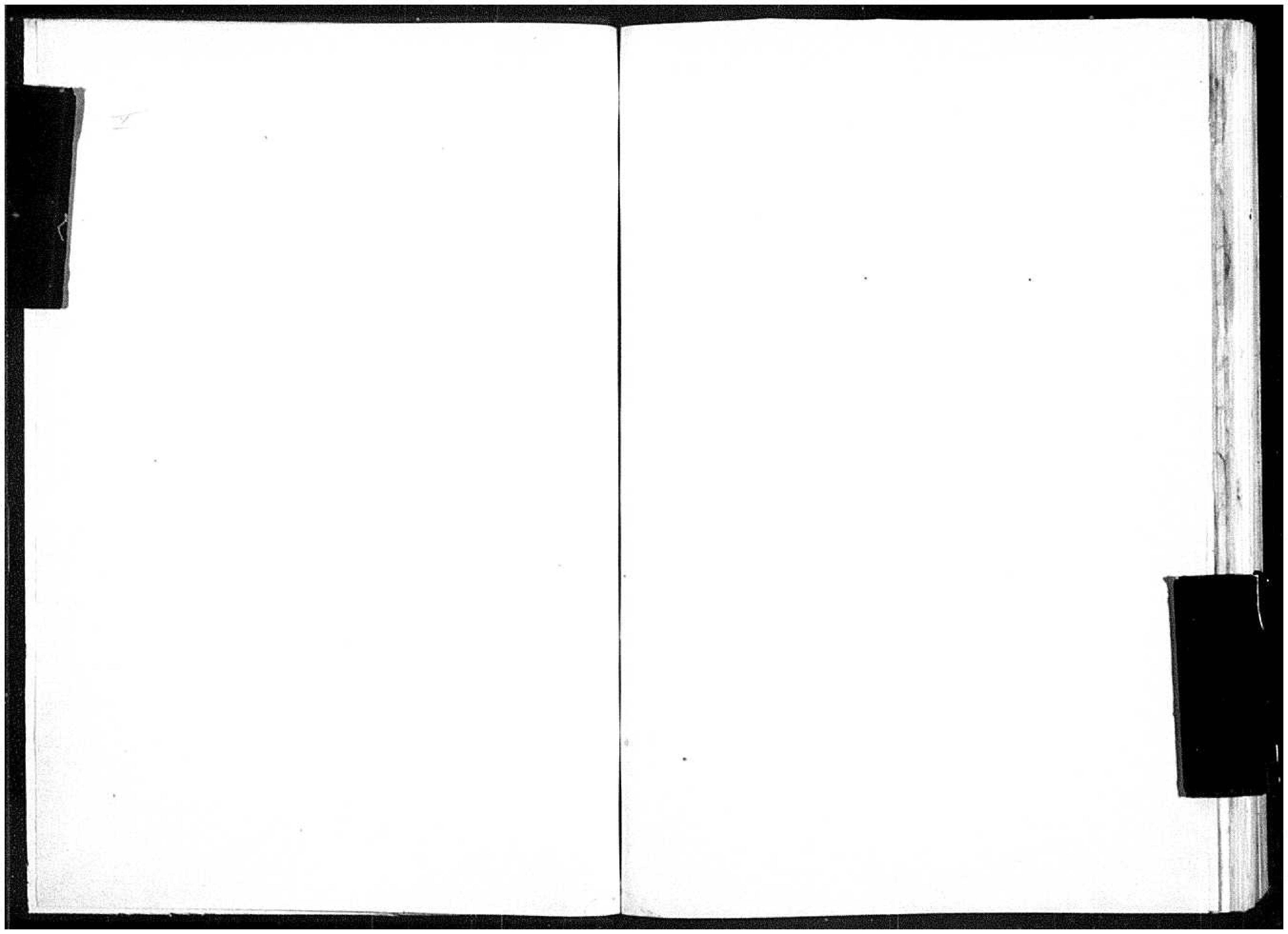
وقفاً مؤبداً وحبساً مخلداً علي بيعة الشهيد العظيم ماري جرجس
بحبث بني غيث لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يخرج من البيعة
المذكوره بوجه من وجوه التلاف وكل من تعدا واخذه علي سبيل
السرقه او الرهن يكون نصيبه مع سيمون الساحر ودقلا
الكافر وكل من اخذه علي سبيل النقل ام القراه ورده الي
محله يكون محالل مبارك وابن الطاعه تحل عليه البركه
والشكر لله دايما ابديا سرمديا سنة ١٥٧٨ ثمانيه وسبعي








IX



END

PRO.IFCT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

18

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 13

ITEM

